الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 2 –لونيسي علي–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

دور اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة

معجم المبرق – أنموذجا

- دراسة وصفية تحليلية -

أطروحة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه (ل م د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
أمينة بوزيدي

إشراف الدكتور:
سعيد بوخاوش

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة02 –لونيسي علي–

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

دور اللسانيات التطبيقية في صناعة المعاجم المتخصّصة في اللغة الإعلامية
معجم المبرق أنموذجا – دراسة وصفية تحليلية –

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (ل م د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة: أمينة بوزيدي

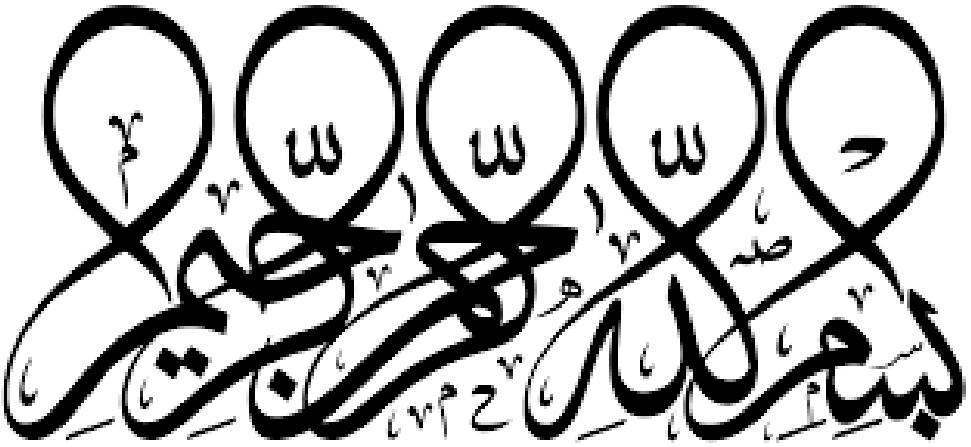
إشراف الدكتور: سعيد بوخاوش

لجنة المناقشة

نوقشت بتاريخ 19 ديسمبر 2023

الاسم الكامل	الجامعة	الصفة
د. علي منصوري	أستاذ التعليم العالي (جامعة البليدة 02)	رئيسا
د. سعيد بوخاوش	أستاذ التعليم العالي (جامعة البليدة 02)	مشرفا ومقررا
د. كلثوم حسروف	أستاذ محاضر أ (جامعة البليدة 02)	عضوا مناقشا
د. زاوي عبد الرحمان	أستاذ محاضر أ (جامعة المدية)	عضوا مناقشا
د. نصيرة الوناس	أستاذ محاضر أ (جامعة بومرداس)	عضوا مناقشا
د. حميدة علوش	أستاذ محاضر أ (البليدة 02)	عضوا مناقشا
د. فريدة رمضاني	أستاذ محاضر أ (جامعة البليدة 02)	مشرف مساعدا

السنة الجامعية: 2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم

إهـداء

أهدي ثمرة هذا المجهود:

إلى من رفعت رأسي افتخارًا به أبي رحمه الله وأسكنه الله فسيح جناته

إلى أغلى ما أملك في الوجود إلى أحن قلب أمي حفظها الله وأطال في عمرها

إلى دعمي وسندي في الحياة إخوتي الأعزاء

إلى جدتي رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى من كان له فضلاً في تعليمي حرفًا أساتذتي

إلى زملائي في الدراسة

إلى كل طالب علم

إلى كل محب لغة الضاد، راجية المولى عز وجل لكم التوفيق والسداد.

شّكر وتّقدير

الشكر لله عز وجل على واسع فضله لإتّمام هذا العمل امتثالاً لقوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾"[1] وعملاً بقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر النّاس لا يشكر الله)

أتوجّه بخالص الشكر والامتنان لأستاذي المشرف **سعيد بوخاوش** على كرم توجيهاته ونصائحه القيمة وتقديم يد العون لي.

وأتقدّم بالشكر والعرفان للأستاذ الفاضل **علي منصوري** على إتاحته لنا فرصة البحث والتنافس العلّمي.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ووسمه على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتقديم الملاحظات القيمة لي.

وأشكر كل من مد لي يد العون وساندني في إنجاز هذا البحث.

فله مني خالص الشكر والتقدير.

والله ولي التوفيق

[1]- سورة إبراهيم، الآية: [7].

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى بيان دور اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة في اللغة الإعلاميّة، من خلال الوقوف على أهمية استثمار العلوم اللّسانيّة التّطبيقيّة في وضع معجم المبرق قاموس موسوعي في المصطلحات الإعلامية فيما يسدّ احتياجات الباحثين والمشتغلين في حقل الإعلام والاتّصال لمحمود إبراقن، وبيان مدى خضوع معجم المبرق لضوابط الّصناعة المعجميّة المتخصّصة، ولهذا جاءت الدراسة وصفية تحليلية، في جانبها النظري والتطبيقي، بهدف معرفة أسس الجمع والوضع في المعجم المتخصّص في اللّغة الإعلامية.

تُعنى الدراسة بأهمّ مجالات اللّسانيّات التّطبيقيّة في وضع المعجمات المتخصّصة في اللّسانيّات الإعلاميّة، اعتمدنا في بحثنا على الوصف والتحليل والإحصاء لبيان ضوابط الصّناعة المعجميّة المتخصّصة، وأسس بناء المصطلح في المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة.

يحتوي البحث على مدخل بعنوان "اللّسانيّات التّطبيقيّة المفهوم ومجالاتها المعرفيّة"، وأربعة فصول –فصلان نظريان وآخران تطبيقيان– عنوناها كالآتي: "المعجم المتخصّص وأسس الصّناعة المعجميّة"، "إسهامات اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة في اللغة الإعلاميّة"، "فاعليّة اللّسانيّات التّطبيقيّة في بناء معجم المبرق دراسة وصفية تحليلية"، "طرق التعريف المساعدة وأسس بناء المصطلح الإعلاميّ في معجم المبرق"، وخاتمة.

خلص البحث إلى أهمّ مجموعة من النتائج أهمها: أنّ البحث المعجمي العربي المتخصّص بحاجة إلى اتباع منهجية موضوعيّة في بناء آليات الجمع والوضع بما يتوافق والصّناعة المعجميّة المتخصّصة الحديثة التي وضعتها الهيئات والمجامع العلمية العربية وخاصة في وضع المصطلح العلمي العربيّ ووضع معجم إعلاميّ متخصّص يكون سندًا لمستعملي المعجم من الباحثين والمهنيين.

ونأمل في الأخير أن تأخذ هذه الملاّحظات بعين الاعتبار، ومحاولة تطبيقها من قبل المتخصصين في مجال صناعة المعاجم المتخصّصة.

الكلمات المفتاحية: اللّسانيّات التّطبيقيّة، المعجم المتخصّص، الصّناعة المعجميّة، اللغة الإعلاميّة، المصطلح الإعلامي، المعجم الإعلاميّ المتخصّص، معجم المبرق، محمود إبراقن.

Abstract:

This study aims at showing the role of applied linguistics in making the lexicons specialized in the media language through shedding light on the importance of investing the applied linguistics in setting Al Mobarraq lexicon of Mahmoud Ibraqan, which is an encyclopedic dictionary that includes the media terms and satisfies the needs of the scholars in the field of media and communication. Besides, we show to what extent this lexicon meets the controls of making the specialized lexicons. In this context, this study is analytical descriptive, in its practical and theoretical sides, to know the bases of collecting and setting the lexicon specialized in the media language.

The study tackles the most important fields of applied linguistics in making the lexicons specialized in the media linguistics. We relied in this research on the description, analysis, and statistics to regulate the controls of the specialized lexicography and the bases of building the term in the lexicons specialized in media.

This research includes a chapter entitled “applied linguistics: the concept and the cognitive fields”, two theoretical chapters and two practical ones entitled as follows: “the specialized lexicon and the bases of the lexicography”, “the contributions of the applied linguistics to the industry of the lexicons specialized in the media language”, “the efficiency of the applied linguistics in building Al Mobarraq lexicon: analytical descriptive study”, “the auxiliary definition methods and the bases of building the media terms in Al Mobarraq lexicon”, and a conclusion.

Findings show that the specialized Arabic lexicon research needs to follow an objective methodology in building the collection and setting mechanisms to suit the modern specialized lexicography set by the Arabic scientific bodies, mainly in setting the Arabic scientific term and a specialized media lexicon that becomes a reference for the users of the lexicons. In the end, we wish these remarks would be taken into consideration and applied by the specialists in the field of the specialized lexicography.

Key words: applied linguistics; specialized lexicon; lexicography; media language; media term; specialized media lexicon; Al Mobarraq lexicon; Mahmoud Ibraqan.

فهرس المحتويات

بسملة

إهداء

شّكر وتّقدير

الملخص

فهرس المحتويات

مقدمة.....1

مدخل: اللّسانيّات التّطبيقيّة المفهوم ومجالاتها

المعرفيّة.....9

1. اللّسانيّات التّطبيقيّة مفهومها نشأتها ومباحثها العلميّة.....10

1. 1. مفهوم اللّسانيّات التّطبيقيّة.....10

1. 2. نشأة اللّسانيّات التّطبيقيّة.....12

1. 3. مباحث اللّسانيّات التّطبيقيّة.....13

2. اللّسانيّات التّطبيقيّة خصائصها ومجالاتها وعلاقتها ببعض العلوم.....25

2. 1. خصائص اللّسانيّات التّطبيقيّة.....25

2. 2. مجالات اللّسانيّات التّطبيقيّة.....26

2. 3. علاقة اللّسانيّات التّطبيقيّة ببعض العلوم.....31

الفصل الأوّل: المعجم المتخصّص وأسس الصّناعة المعجميّة.....35

المبحث الأوّل: في مفهوم المعجم المتخصّص وأنواعه.....36

1. 1. في مفهوم المعجم المتخصّص وأهميته.....36

1. 1. 1. مفهوم المعجم.....36

1. 1. 1. 1. الدلالة اللغوية للمعجم.....36

1. 1. 1. 2. الدلالة الاصطلاحية للمعجم.....38

1. 1. 2. مفهوم المعجم المتخصّص.....40

1. 1. 3. الفرق بين المعجم العام والمعجم المتخصّص.....41

1. 1. 4. وظائف المعجم المتخصّص.....42

1. 1. 5. أهمية المعجم المتخصّص.....43

1. 2. أنواع المعاجم المتخصّصة.....44

1. 2. 1. حسب اللغة.....44

1. 2. 1. 1. معجم متخصّص أحادي اللّغة.....44

1. 2. 1. 2. معجم متخصّص ثنائي اللّغة.....44

1. 2. 1. 3. معجم متخصّص متعدّد اللّغات.....45

1. 2. 2. حسب الشكل.....45

1. 2. 2. 1. المعاجم المتخصّصة الورقيّة.....45

1. 2. 2. 2. المعاجم المتخصّصة الإلكترونية.....45

1. 2. 3. حسب المجال المعرفي.....46

1. 2. 3. 1. معاجم في مصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية.....46

1. 2. 3. 2. معاجم في مصطلحات العلوم الطبيعية والتطبيقية والمعلوماتية.....46

المبحث الثاني: مراحل نشأة وتطوُّر المعجم المتخصّص.....47

2. 1. المعجم المتخصّص قديما.....47

2. 1. 1. مراحل نشأة المعجم المتخصّص.....47

2. 1. 1. 1. المرحلة الأولى: مرحلة غريب القرآن.....47

2. 1. 1. 2. المرحلة الثانية: الرسائل اللغوية.....49

2. 1. 1. 3. المرحلة الثالثة: معاجم الموضوعات.....50

2. 1. 1. 4. المرحلة الرابعة: المعاجم المتخصّصة.....51

2. 1. 2. أنواع المعاجم التراثية المتخصّصة.....52

2. 1. 2. 1. أقسام المعاجم المتخصّصة عند إبراهيم بن مراد.....53

2. 1. 2. 2. أقسام المعاجم المتخصّصة عند جواد حسني سماعنة.....54

2. 2. المعجم المتخصّص حديثا.....57

2. 2. 1. النهضة العربية العلمية في العصر الحديث.....57

2. 2. 2. مراحل تطوُّر المعجم المتخصّص.....58

2. 2. 2. 1. حركة التَّرجمة العلميّة في عصر النّهضة العربية.....58

2. 2. 2. 2. المعاجم المتخصّصة عند العرب المحدثين.....59

2. 2. 2. 3. جهود المجامع العربيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة.....61

المبحث الثالث: أسس الصِّناعة المعجميّة في المعجم المتخصّص.....73

3. 1. مفهوم علم صناعة المعاجم.....73

3. 2. أسس الجمع في المعجم المتخصّص.....76

3. 2. 1. مصادر جمع المادَّة المصطلحيَّة.....76

3. 2. 2. المستويات اللغويّة.....77

3. 2. 3. المجالات المفهومية.....79

3. 3. آليات الوضع في المعجم المتخصّص.....80

3. 3. 1. الترتيب.....80

3. 3. 2. التَّعريف.....82

3. 3. 3. ملاحق المعجم المتخصّص.....93

المبحث الرابع: المصطلح عماد لغة التخصص في المعجم المتخصّص.....94

4. 1. أهمية المصطلح في صناعة المعاجم المتخصصّة.....94

4. 1. 1. مفهوم المصطلح.....94

4. 1. 2. عناصر المصطلح.....97

4. 1. 3. آليات وضع المصطلح في المعاجم المتخصّصة.....99

4. 2. لغة التخصص وموقع المصطلح منها.....103

4. 2. 1. مفهوم لغة التخصص.....103

4. 2. 2. خصائص لغة التخصص.....104

4. 2. 3. موقع المصطلح من اللّغة المتخصّصة.....107

الفصل الثاني: إسهامات اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة.....110

المبحث الأوّل: طبيعة اللّغة والإعلام والاتّصال في العمليّة الإعلاميّة.....111

1. 1. في مفهوم اللّغة والإعلام والاتّصال.....111

1. 1. 1. مفهوم اللّغة.....111

1. 1. 2. مفهوم الإعلام.....115

1. 1. 3. مفهوم الاتّصال.....119

1. 2. الفرق بين الإعلام والاتّصال.....123

1. 3. مكونات العملية الإعلامية.....124

1. 4. علاقة اللّغة بالإعلام.....126

المبحث الثاني: اللّغة الإعلاميّة مفهومها ومستوياتها بحسب الوسيلة.....128

2. 1. مفهوم اللّغة الإعلاميّة.....128

2. 2. طبيعة اللّغة الإعلاميّة.....130

2. 3. وظائف اللّغة الإعلاميّة.....133

2. 4. خصائص اللّغة الإعلاميّة.....134

2. 5. اللّغة الإعلاميّة بين المشافهة والتحرير.....137

2. 6. مستويات اللّغة الإعلاميّة بحسب الرسالة.....139

2. 7. مستويات اللّغة الإعلاميّة بحسب الوسيلة 142

2. 7. 1. لغة الصحافة مفهومها وخصائصها.....142

2. 7. 2. لغة الإذاعة مفهومها وخصائصها.....144

2. 7. 3. لغة التلفزيون مفهومها وخصائصها.....147

2. 7. 4. مكونات لغة الإذاعة والتلفزيون.....150

2. 7. 5. خصائص اللغة المذاعة في الإذاعة والتلفزيون.....156

المبحث الثالث: المصطلح الإعلاميّ مفهومه نشأته ووظائفه.....158

3. 1. مفهوم المصطلح الإعلاميّ.....158

3. 2. صفات المصطلح الإعلامي في المعجم المتخصّص.....160

3. 3. نشأة المصطلح الإعلاميّ.....161

3. 4. خصائص المصطلح الإعلاميّ.....163

3. 5. وظائف المصطلح الإعلاميّ.....163

المبحث الرابع: استثمار علوم اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة.....167

4. 1. علوم اللّسانيّات التطبيقية المساهمة في بناء المعاجم الإعلامية المتخصّصة.....167

4. 1. 1. علم المعاجم.....167

4. 1. 2. علم صناعة المعاجم.....170

4. 1. 3. المصطلحيّة: علم المصطلح وعلم صناعة المصطلح.....170

4. 1. 4. الترجمة ولغة التخصص.....172

4. 1. 5. اللّسانيّات الحاسوبيّة.....174

4. 1. 6. الترجمة الآلية.....175

4. 2. نماذج المعاجم المتخصّصة من منظور اللّسانيات التّطبيقية.....176

4. 2. 1. المعاجم التّعليميّة المتخصّصة.....176

4. 2. 2. معاجم المصطلحات المتخصّصة.....178

4. 2. 3. المعاجم المتخصّصة ثنائية اللّغة أو متعدّدتها.....178

4. 2. 4. المعاجم الإلكترونيّة المتخصّصة.....178

4. 3. المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة من منظور اللّسانيّات التّطبيقيّة.....180

4. 3. 1. مفهوم المعجم الإعلامي المتخصّص.....180

4. 3. 2. نشأة المعجم الإعلاميّ المتخصّص.....181

4. 3. 3. مصادر المعجم الإعلاميّ المتخصّص.....182

4. 3. 3. 1. الكتابة الإعلاميّة.....182

4. 3. 3. 2. طبيعة الوسيلة الإعلامية.....182

4. 3. 3. 3. المؤلَّفات الإعلامية.....183

4. 3. 3. 4. الترجمة الإعلاميّة.....183

4. 4. نماذج المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة في اللغة العربيّة.....184

الفصل الثالث: فاعلية اللّسانيّات التّطبيقيةّ في بناء معجم المبرق– دراسة وصفية تحليلية.....192

المبحث الأوَّل: التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية ورئيسه.....193

1. 1. التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية.....193

1. 2. التعريف برئيس المجلس الأعلى للغة العربية.....202

المبحث الثاني: التعريف بمعجم المبرق ومؤلِّفه.....204

2. 1. التعريف بمؤلِّف المعجم.....204

2. 2. التعريف بمعجم المبرق لمحمود إبراقن.....206

المبحث الثالث: أسس الصّناعة المعجمية في معجم المبرق.....217

3. 1. أسس الجمع في معجم المبرق.....217

3. 2. أسس الوضع في معجم المبرق.....227

الفصل الرابع: طرق التعريف المساعدة وأسس بناء المصطلح الإعلاميّ في معجم المبرق.....316

المبحث الأول: طرق التعريف المساعدة وآليات وضع المصطلح في معجم المبرق.....317

1. 1. طرق التعريف المساعدة في معجم المبرق.....317

1. 1. 1. التعريف بالشاهد اللغوي.....317

1. 1. 2. التعريف بالصور والرسوم التوضيحية.....334

1. 2. نماذج المصطلح الإعلامي في معجم المبرق.....351

1. 2. 1. المصطلح اللّسانيّ.....351

1. 2. 2. المصطلح السيميائي.....354

1. 2. 3. المصطلح التقنيّ.....355

1. 3. نماذج مصطلحات في مستويات اللغة الإعلامية.....358

1. 4. آليات وضع المصطلح في معجم المبرق لمحمود إبراقن.....362

1. 4. 1. الاشتقاق.....362

1. 4. 2. النحت.....366

1. 4. 3. المجاز.....368

1. 4. 4. التركيب.....369

1. 4. 5. التعريب.....375

1. 4. 6. الدخيل.....376

1. 4. 7. الترجمة.....377

1. 4. 8. المختصرات.....379

المبحث الثاني: أسس بناء المصطلح الإعلامي ومشكلات ترجمته في معجم المبرق.....380

2. 1. أسس بناء المصطلح الإعلامي في معجم المبرق.....380

2. 2. مشكلات ترجمة المصطلح الإعلامي العربي في معجم المبرق.....386

2. 3. محاسن ونقائص معجم المبرق.....395

خاتمــة.....414

قائمة المصادر والمراجع.....423

قائمة الفهارس.....455

مقدمـة

مقدمـة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيّان، وأنزل القرآن بلسان عربي مبيّن، والصلاّة والسّلام على خير خلق الله وعلى آلة وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين أما بعد.

يحتل المعجم الإعلامي المتخصّص مكانة كبيرة في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة، ذلك لأنّه يسهم في حفظ المصطلحات الإعلاميّة، تلك المصطلحات هي مفاهيم تُعبّر عن لغة الإعلام المكتوب والمسموع والمرئي المسموع، ونظرًا لهذه الأهمية التي تحظى بها اللّغة الإعلاميّة، أصبحت محطَّ اهتمام الباحثين اللّسانيين الإعلاميين وعلماء المعجميّة، الذين يعملون على التأليف في هذا النوع من المعاجم المتخصّصة بهدف تلبية احتياجات الدارسين والمشتغلين في هذا المجال.

ولا شكّ أنّ للسانيات التّطبيقيّة دورًا كبيرًا في صناعة المعاجم اللّغويّة العامّة والمعاجم المتخصّصة، فهو حقل علميّ حديث النشأة، حيث تلتقي فيه مختلف العلوم التي تعالج القضايا اللّغويّة في تعليم اللّغة للناطقين وغير الناطقين بها، إنّه علم مُتعدّد المجالات المعرفيّة، يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللّغويّة والبحث عن حلول لها، منها: تعليم اللغات، وعيوب أمراض النطق والكلام والازدواجية اللّغويّة ومنهج تحليل الأخطاء والتحليل التقابلي، وغيرها.

وبالرغم من تعدُّد الفروع المعرفيّة للسانيّات التّطبيقيّة، فإنَّ علم صناعة المعاجم من أهمّ مجالاته الأساسيَّة التي شغلت اهتمام الباحثين المعجميين وعلماء المصطلح، انطلاقًا من العلوم اللّسانيّة التّطبيقيّة المساهمة في بناء المعاجم المتخصّصة أهمّها: علم المعاجم وما يتّصل به من علوم لغويّة منها: علم الأصوات وعلم النّحو وعلم الصرف وآخرها علم الدّلالة، وعلم المصطلح وعلم صناعة المصطلح، والترجمة المصطلحيّة ولغة التخصص واللّسانيّات الحاسوبية والترجمة الآلية.

ويعتمد علم صناعة المعاجم على جملة من الأسس المعجميّة في بناء المعجم الإعلاميّ المتخصّص من حيث الجمع والوضع، فمن حيث الجمع، يتضمن ذلك مصادر جمع المادة المصطلحيّة واختيار مداخلها وتحديد مستوياتها اللّغويّة ومجالاتها المفهوميّة، أمّا من حيث الوضع، فيتطلب ترتيب المداخل المصطلحيّة وإرفاقها بالتعاريف المناسبة، كما يشمل العمل المعجمي على اعتماد آليات لوضع ونقل المصطلحات العلميّة تمهيدًا لإصدار المعجم بشكله الورقي والإلكتروني، وهذا يُقدم خدمة للباحثين المتخصصين في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة.

من هذا المنطلق تمَّ اختيار موضوع هذا البحث الموسوم بـ: "دور اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة– معجم المبرق أنموذجا دراسة وصفية تحليلية"، يأتي اختيار هذا الموضوع نتيجة لاهتمام المؤسسات العلمية العربية بتطوّير المعاجم المتخصّصة في مجال اللغة الإعلامية. وتُعدُّ المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة جزءًا من جهود الصّناعة المعجميّة، إذ يُولَى اهتمام خاص بوضعها لتلبية احتياجات الدارسين والباحثين في هذا الميدان. علاوةً على ذلك، يعتبر معجم المبرق أحد المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة الحديثة في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة.

ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية الموضوع كما يلي:

– فاعلية العلوم اللّسانيّة التّطبيقيّة في البحث المعجميّ والمصطلحيّ في بناء المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة.

– أهمية المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة، حيث تُعدُّ عماد الصّناعة المعجميّة.

– نقص المعاجم المتخصّصة في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة والجهود المبذولة لسدِ هذا النقص في المكتبات العربية وبين المشتغلين في هذا المجال.

واستنادًا لما سبق، يهتم بحثنا بالوقوف على الإشكالية التالية:

ما دور اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة، وهل يتوافق معجم المبرق مع أسس الصّناعة المعجميّة المتخصّصة الحديثة في وضع المصطلحات الإعلامية؟

وتتفرّع هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

– ما العلوم اللّسانيّة التّطبيقيّة التي ساهمت في بناء المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة؟

– ما هي أسس الصّناعة المعجميّة المتخصّصة من حيث الجمع والوضع في بناء المعجم الإعلاميّ "المبرق" لمحمود إبراقن؟

– إلى أي مدى التزم محمود إبراقن بضوابط الصّناعة المعجميّة المتخصّصة لمعجم المبرق؟

– إلى أي مدى يتناسب وضع المصطلح الإعلامي لشروط الصّناعة المصطلحيّة في بناء معجم المبرق؟

وللإجابة عن الإشكالية الرئيسية، والتي نشأت عنها تساؤلات فرعيّة، قررنا اختيار مدونة تمثلت في معجم المبرق الذي يُعدُّ مرجعًا أساسيًا للدارسين والباحثين في مجال اللّغة الإعلاميّة العربيّة، والذي ألَّفه محمود إبراقن، تمَّ اختيار هذا المعجم المتخصّص نظرًا لأهمية المؤلَّفات الإعلاميّة في المكتبة العربية عمومًا، وفي المكتبة الجزائرية بشكل خاص، ولأنّ هناك جوانب لم تتم معالجتها بشكل كافٍ في البحوث والدراسات السابقة، قررنا التركيز على هذه النواحي كمحاور بحث جديدة تستحق التفصيل والتحليل، كما أنّ المعجم يحمل في طياته رصيدًا معجميًا غنيًا في ميدان لغة الإعلام.

كما أنّه يُعتبر أحد أهمّ المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة، حيث يلعب دورًا بارزًا في تعزيز الرصيد المصطلحيّ للباحثين المتخصصين والعاملين في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة.

تمثلت خطة البحث من مقدمة ومدخل وفصلين نظريين وفصلين تطبيقيين وخاتمة.

– مدخل نظري: عنوناه بـ: "اللّسانيّات التّطبيقيّة المفهوم ومجالاتها المعرفيّة"، تناولنا فيه مفهوم اللّسانيّات التّطبيقيّة نشأتها، ومباحثها العلمية، وخصائصها ومجالاته المعرفيّة وعلاقتها ببعض العلوم لمّا لها علاقة بأساسيات الموضوع.

– الفصل الأوّل: الموسوم بـ: "المعجم المتخصّص وأسس الصّناعة المعجميّة"، تطرقنا في المبحث الأوّل لمفهوم المعجم المتخصّص وأنواعه، أمّا المبحث الثاني، فكان للحديث عن مراحل نشأة وتطوّر المعجم المتخصّص، وفي المبحث الثالث للحديث عن أسس الصّناعة المعجميّة في المعجم المتخصّص، وجعلنا المبحث الأخير للحديث عن المصطلح عماد لغة التخصّص في المعجم المتخصّص.

– الفصل الثاني: المعنون بـ: "إسهامات اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة"، للحديث في المبحث الأوّل عن طبيعة اللّغة والإعلام والاتّصال في العملية الإعلامية فجعلناه للحديث عن الفرق بين الإعلام والاتّصال والعلاقة بين اللّغة والإعلام، وفي المبحث الثاني تناولنا فيه اللّغة الإعلاميّة مفهومها ومستوياتها بحسب الوسيلة، أمّا المبحث الثالث

فتطرقنا فيه للمصطلح الإعلامي مفهومه نشأته ووظائفه والمبحث الأخير للحديث عن استثمار مفاهيم اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة.

– الفصل الثالث: الموسوم بـ: "فاعلية اللّسانيّات التّطبيقيّة في بناء معجم المبرق – دراسة وصفية تحليلية–"، فجعلنا المبحث الأوّل للحديث عن المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر ورئيسه الأستاذ الدكتور صالح بلعيد، وفي المبحث الثاني تطرقنا فيه لصاحب المبرق محمود إبراقن، وللحديث عن الجانب الداخلي والخارجي لمعجم المبرق عنوانه مقدماته وغيرها من خصائصه، أمّا المبحث الثالث فخصصناه للحديث عن أسس الصّناعة المعجميّة في معجم المبرق وتعرضنا فيه لأسس الجمع من حيث المصادر التي اعتمد عليه المؤلِّف في جمع المادّة المصطلحيّة ومستوياته اللّغويّة ومجالاته المعرفيّة، وأسس الوضع من حيث ترتيب المداخل المصطلحيّة وبناء التعاريف المعجمية المناسبة لها.

– الفصل الرابع: بعنوان: "طرق التعريف المساعدة وأسس بناء المصطلح الإعلاميّ في معجم المبرق"، فتضمّن المبحث الأوّل الحديث عن طرق التعريف المساعدة وآليات وضع المصطلح في معجم المبرق، وفيها تناولنا التعريف بالشاهد اللّغويّ ومصادره من القرآن الكريم والشعر العربي وغيرها والتعريف بالصّور والرسوم التوضيحيّة في معجم المبرق من عيّنة الدراسة، ونماذج المصطلح الإعلامي وآليات وضع المصطلح في معجم المبرق، أمّا المبحث الثاني فتطرقنا فيه لأسس بناء المصطلح الإعلامي ومشكلات ترجمته في معجم المبرق، وآخرها للحديث عن حسنات ونقائص معجم المبرق.

خاتمة: تضمّنت عرض لجملة من النتائج التي توصلنا إليها أوضحناها في البحث وتقديم بعض التوصيات المناسبة لغرض الموضوع.

اقتضت طبيعة البحث الاستعانة بعدَّة مناهج في آن واحد؛ نظرًا لتعدُّد المباحث وتداخلها، اعتمدنا على المنهج الوصفي وهو الغالب في وصف وتحليل المعجميّة المتخصّصة، كما استعنا بالمنهج التاريخي لتتبع مراحل نشأة المعجم المتخصّص وتطوّره في العصر الحديث، مع التركيز على ظهور المصطلح الإعلامي ونشأة المعجم الإعلامي المتخصّص، أمّا المنهج التحليلي الإحصائي، فقد تمّ استخدامه لفهم أهمية الاستفادة من العلوم اللّسانيّة التّطبيقيّة في سياق أسس الصّناعة

المعجميّة لبناء معجم المبرق، شمل البحث وصفًا وتحليلاً في كل مراحله، مع الاعتماد على أدوات التحليل والإحصاء والملاحظة لفهم موضوع البحث واستخلاص أهم النتائج.

أمّا عن أهداف البحث فتمثلت فيما يلي:

– التعرف على أهمية الدّرس اللّساني التّطبيقيّ في صناعة المعاجم الإعلامية المتخصّصة.

– الوقوف على أسس الصّناعة المعجميّة في بناء المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة في اللغة العربية.

– بيان أسس الجمع والوضع التي اعتمدها معجم المبرق للدارسين والباحثين المتخصصين في اللّسانيّات الإعلاميّة العربيّة.

– التعرف على محاسن ونقائص المعجم من حيث الجمع والوضع في بناء معجم المبرق.

– بيان أهمية بناء المعاجم المتخصّصة في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة.

وبما أنَّ موضوع البحث يركّز على "دور اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة معجم المبرق أنموذجا– دراسة وصفية تحليلية"، فإنَّ التطبيق سيتناول معجم المبرق فقط، دون الالتفات إلى غيره من المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة.

أمّا مصادر الدراسة التي مهدت لنا مسار البحث فتمثلت في دراسات متفرقة لموضوع البحث، إذ لم نجد دراسة تتناول إسهامات اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة سوى دراسات تتناول متغيرات البحث نذكّر أهمّها الدراسة الأولى وهي "اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال" للسنة الدراسية 2012/ 2013، وهي رسالة دكتوراه، للدكتور سعيد بوخاوش وبإشراف الدكتور "محمد الحباس"، تطرق فيه إلى أربعة فصول، تناول في الفصل الأول: اللغة– الإعلام–الاتصال، وفي الفصل الثاني للحديث عن التلفزة: اكتساب اللغة واتجاهات التأثير اللغوي، في حين تضمَّن الفصل الثالث موضوع اللغة الإعلامية في التلفزة، وآخرها الفصل الرابع تناول فيه أثر اللغة الإعلامية في الاستعمال، تعرض فيه موضوع البحث لمفهوم اللغة الإعلامية في التلفزة ودورها في نشر اللغة العربية وترقيتها وقد استفدنا كثيرًا من هذه الدراسة في موضوعنا.

البحث الذي قدّمته الطالبة "بوكلخة صورية" وبإشراف الدكتور "أحمد عزوز" في رسالة ماجستير بعنوان: "المصطلح الإعلامي العربي دراسة في ضوء اللسانيات التداولية" للسنة الدراسية 2007/ 2008، يتضمَّن البحث أربعة فصول، تناولت في الفصل التمهيدي: اللغة والتواصل، وفي الفصل الأوَّل: المفاهيم الأساسيَّة في دراسة المصطلح الإعلامي العربي، أمّا الفصل الثاني: عناصر المحيط التَّداولي للمصطلح الإعلامي العربي، وفي الفصل الثالث من إشكاليات المصطلح الإعلامي العربي– مناقشة تحليلية في ضوء اللسانيات التداولية، وفي الفصل الرابع أهمُّ الاستراتيجيات الخطابية والوظائف التداولية للمصطلح الإعلامي العربي وبيان الوظائف التداولية للمصطلح في الخطاب الإعلامي العربي بين عناصر العملية الإعلامية.

أمّا موضوع الدراسة الثانية هو "المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة عند العرب المحدثين" للسنة الدراسية 2012/ 2013، وهو رسالة دكتوراه للدكتور "محمد حاج هني" وبإشراف الدكتور "أحمد عزوز"، يتطرق موضوع البحث لأسس الصناعة المعجمية في المعاجم المتخصّصة الحديثة في المصطلحات اللّسانيّة وقد تضمّن البحث محاور هامّة استفدنا منها كثيرًا في بحثنا.

– إضافة إلى المقال العلمي لـ: الدكتور صالح بلعيد الموسوم بـ: "معجم المبرق دراسة وصفية تحليلية"، تناول فيها وصف داخلي للمعجم ومنهجية وبعض المآخذ لأسس الصناعة المعجمية وآليات وضع المصطلح معجم المبرق.

– أمَّا المقال العلمي الثاني لـ: الباحث عمر لعاني المعنون بـ: "معاجم المصطلحات الإعلاميّة في اللغة العربية– نقد وتحليل"، تطرق فيها لوصف المعاجم الإعلامية المتخصّصة من حيث بناء المصطلح الإعلامي في ضوء أسس الصّناعة المعجميّة الحديثة.

ولكن ما يُميّز هذه الدراسة أنّها تسعى إلى معرفة إسهامات اللّسانيّات التّطبيقيّة في بناء المعجم الإعلاميّ المتخصّص من حيث الجمع والوضع، وبيان مدى خضوع معجم المبرق لأسس الصّناعة المعجميّة ومدى اعتماد آليات وضع المصطلح بما يتوافق مع خصائص اللغة العربية، واستثمار البحث المعجميّ والمصطلحي باعتبارها أهم مجالات الدرس اللّسانيّ التطبيقيّ في صناعة معجم متخصّص في لغة الإعلام.

اعتمدنا في بحثنا مصادر ومراجع مختلفة من كتب ومجلات ومواقع إلكترونية نذكر منها المعجم العلمي العربي المختص حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجري لإبراهيم مراد، وكتاب علم المصطلح- أسسه النظرية وتطبيقاته العملية لعلي القاسمي، وكتاب اللغة الإعلامية (المفاهيم-الأسس-المنطلقات) لسامي الشريف وأيمن منصور ندا، واللغة الإعلامية لعبد العزيز شرف، وبعض المجلات العلميّة منها: مجلة جسور المعرفة استفدنا منها كثيرًا في الوقوف على إسهامات المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في بناء المعاجم المتخصّصة في علوم معرفيّة متنوعة.

وواجهت أثناء قيامي بالبحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي تمثلت بشكل أساسي في غياب المراجع ذات الصلّة المباشرة بهذا الموضوع، وأعني بها الدراسات التي عالجت أهمية بناء المعاجم المتخصّصة من منظور اللّسانيّات التّطبيقيّة، وأغلب الدراسات تناولت الصّناعة المعجميّة في المعجم المتخصّص، ولم تتضمَّن إسهامات الدّرس اللّسانيّ التّطبيقيّ في بناء المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة، غير أنّ ذلك لم يمنع من أنني استفدت كثيرًا من المراجع والمقالات العلميّة التي اتخذت من موضوع المعجم الإعلاميّ المتخصّص موضوعًا لها، وقد تجاوزت هذه الصعوبات بفضل المشرف الدكتور سعيد بوخاوش، لمّا قدّمه من تقويم وتوجيه لأصل إلى هذه المرحلة من البحث، فجزاه الله عني خير الجزاء، راجية من الله تعالى السداد والتوفيق لأنّه منحني من وقته رغم عظم مسؤوليته، وشرفني باحتضان هذا العمل منذ أن كان فكرة إلى أن كُتب له أن يكون عملاً علميًا ويحظى بشرف المناقشة.

ويطيب لي في ختام هذا البحث أن يكون جهدي المتواضع نافذة لجهود علميّة جليلة تسعى إلى الرقي بمكانة اللّغة العربيّة في البحث المعجميّ والمصطلحيّ وجعلها في المراتب العلميّة الأولى التي تستحقها بين لغات الأمم.

مدخل:

اللّسانيّات التّطبيقيّة المفهوم ومجالاتها المعرفية

1. اللّسانيّات التّطبيقيّة مفهومها نشأتها ومباحثها العلميّة.
2. اللّسانيّات التّطبيقيّة خصائصها ومجالاتها وعلاقتها ببعض العلوم

1. اللّسانيات التّطبيقية مفهومها نشأتها ومباحثها العلميّة

اتّفق الكثير من الباحثين اللِّسانيين على تقسيم اللّسانيّات إلى قسمين هما: اللِّسانيات النّظرية (theoretical linguistics) واللّسانيّات التّطبيقيّة (Applied Linguistics)، فاللسانيات النّظرية تُعنى بدراسة اللّغة دراسة علمية في بنيتها الشكلية الصّوتية والنّحوية والصّرفيّة والمعجميّة من أجلّ وضع قوانين تضبط جميع اللّغات.

أمَّا اللّسانيّات التّطبيقيّة فهو العلم الذي يستثمر المعطيات النّظرية للسانيات العامَّة، وتوظيف مفاهيمها العلميّة في مجالات تطبيقية أهمّها: علم صناعة المعاجم وهو مجال يُحاول الاستفادة من بعض العلوم المعرفيّة التي تتّصل بحقل اللّسانيّات التطبيقية من حيث بناء أدوات الجمع والوضع للمعاجم اللغويّة العامّة والمعاجم المتخصّصة وكيفية إخراج معجم بشكليه الورقي والإلكتروني.

1. 1. مفهوم اللّسانيّات التّطبيقيّة (Appleid linguistics):

لقد تعدَّدت تعريفات اللّسانيّات التّطبيقيّة عند اللسانيين المحدثين؛ وذلك لارتباطها ببعض العلوم المعرفيّة الَّتي تتَّصل بها في عدّد من المعارف اللّغوية ومنها اللّسانيات (Linguistics) وهو "مصطلح حديث العهد والنشأة ظهر في بداية هذا القرن على يد العالم اللّسانيّ السويسري فرديناند دوسوسير (F. De. Sausser) مؤسس اللّسانيّات الحديثة"[1]، ذلك أنّه العلم الذي "يدرس اللغة دراسة علمية"[2]، في مستوياتها الصّوتيّة والنّحويّة والصّرفيّة والمعجميّة، وهي خصائص لغويّة تنتظم بها جميع اللّغات الإنسانية، إذ يرى دي سوسير في تحديده لمفهوم اللّسانيّات "إنَّ موضوع علم اللّغة الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها"[3].

---

[1]– ينظر: خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات العامة، ط2، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2000، ص 09.

[2]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2003، ص 09.

[3]– فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، تر: عبد القادر قنيني، ط3، الدار البيضاء، أفريقيا الشرق، 1987، ص 21.

أمَّا اللّسانيات التّطبيقيّة فهي "أقلّ حداثة من اللسانيات، فاللسانيات التطبيقية لم تتبلور معالمها بعد، ولم تتَّضح الوضوح المطلوب إلى غاية اليوم بالرغم من المحاولات الكثيرة في سبيل ذلك"[1].

وهو "علم مستقل في ذاته، له إطاره المعرفي الخاص، وله منهج ينبع من داخله، ومن ثمَّ يهدف إلى البحث عن حلول للمشكلات اللغوية، إنَّه استعمال لما توافر عن طبيعة اللغة من أجلّ تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه"[2].

ذلك أنَّ "اللّسانيات التطبيقية Applied Linguistics هي استثمار للمعطيات العلمية للنّظرية اللّسانية واستخدامها استخدامًا واعيًا في حقول معرفية مختلفة، أهمها حقل تعليمية اللّغات، وذلك بترقية العملية البيداغوجية وتطوِّير طرائق تعليم اللّغة للنّاطقين وغير النّاطقين بها"[3]، فهو علم يستعين بالنتائج التي توصلت إليها اللسانيات في معالجة قضايا تعليمية اللغة وتعلُّمها لأبنائها وغير أبنائها بتقدّيم الحلول الممكنة والعمل على تحسين ظروف العملية التعليمية التعلُّمية.

واللسانيات التطبيقية هو "مجال متعدّد التخصصات يسعى للبحث عن حلول للمشكلات اللغوية ضمن قضايا التواصل اللغوي وفي كيفية التعامل معها والوقوف عليها بتحليلها أو حلِّها من خلال تطبيق نظريات ونتائج البحث اللساني، أو باتباع طرق تطوّير نظرية ومنهجية جديدة في إيجاد حلول أكثر فاعلية في حلِّ المشكلات التواصلية"[4].

ويتّضح لنا من التعاريف السابقة لمفهوم اللسانيّات التّطبيقيّة أنّها العلم الذي يدرس اللغة من منظور لسانيّ عملي ويقف على النتائج التي توصلت إليها كل من اللسانيات العامّة واللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية واللسانيات التّعليميّة في إيجاد حلول للمشكلات اللغوية وتيّسير تعليم اللغة للناطقين وغير الناطقين بها.

---

[1]– محمود إسماعيل صيني، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، مقال منشور في كتاب (تقدم اللسانيات في الأقطار العربية)، دط، الرباط، دار الغرب الإسلامي، 1987، ص 217.

[2]– ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دط، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 11–12.

[3]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 41.

[4]– Richards, J. C, Schmidt, D, Platt, H. and Schmitt, M, The Longman Dictionary of language Teaching and Applied Linguistics, Third edition, Harlow: Longman, 2002, P 28.

1. 2. نشأة اللّسانيّات التّطبيقيّة:

وتُعدُّ اللِّسانيات التّطبيقيّة حقلاً من حقول اللِّسانيات الحديثة؛ وهو مجال يستثمر المعطيات العلميّة للسانيات النظريّة في ميادين معرفية متعدِّدة، ولا يمكن حصر جميع المجالات التي يندرج ضمنها هذا العلم، إلاَّ أن اللّسانيين المحدثين اتّفقوا على أنّ مجال تعليم اللغة وتعلُّمها هو الحقل العلميّ الذي ساهم في تطوِّير العملية التعليمية خاصة في مجال تعليم اللغات لغير أبنائها.

وعليه "فإن أدنى تأمل في المسار التاريخي لظهور اللسانيات التطبيقية Applied Linguistics، كمصطلح ظهر سنة 1946م وأصبح علمًا معترفًا به في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميتشجان منصبًا في الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحيّة للأجانب، على يد العالمين تشارلز فريز (Charlles Fries) وروبرت لادو (Robert Lado)"[1].

وقد اهتّم هذا المعهد بتعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، وبذلك "أصدر هذا المعهد دوريته المعروفة حاليًا بـِ "تعلُّم اللغة" بعنوان فرعي هو "مجلة في علم اللغة التّطبيقي"، في إصدارها الأول 1948م، فكانت بذلك أوَّل دورية في العالم تحمل في عنوانها مصطلح "علم اللغة التّطبيقي"، كما تأسّست بنفس الاسم مدرسة علم اللغة التّطبيقي في جامعة أدنبرة وكان رئيسها إيان كاتفورد (Iyan-catford) 1958"[2].

وبدأ هذا العلم في الظهور رسميًّا حين "تأسس الاتحاد الدولي للسانيات التطبيقية (Association International de linguistique appliquee) سنة 1964 وينسب إليه أكثر من خمسة وعشرون جمعية وطنية للسانيات التطبيقية في أنحاء العالم، حيث ينظم هذا الاتحاد مؤتمرا عالميا كل ثلاث سنوات، تعرض فيه ما يجد من بحوث في مجالات هذا العلم"[3].

ومنذ ذلك التاريخ أضحت اللّسانيّات التّطبيقيّة علمًا مستقلاً بذاته، يبحث عن حلول للمشكلات اللغوية التي تصيب النطق والطلاقة اللغوية، ومن مجالاته علم المعاجم وعلم صناعة المعاجم،

---

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص 455.

[2]– ينظر: ثيوفان، اللغويات التطبيقية وتعليم وتعلّم اللغات الأجنبية، تر: علي أحمد شعبان، دط، الرياض، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1996، ص 72.

[3]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 09.

والمصطلحية، واللسانيّات الحاسوبية والترجمة الآلية، وغيرها من العلوم اللّسانيّة التّطبيقيّة، وهي في أهمّ صورها ماهي إلاَّ الجانب التطبيقي العملي للبحوث اللّغويّة من أجلّ تذليل صعوبات تعليم اللغات وتعلُّمها.

ويرى مازن الوعر: "بأنَّه علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها وتبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها"[1]، فهو علم يُعنى بمباحث تعليم اللغات وتعلُّمها لتيسير العملية التعليمية للمتعلمين الناطقين بلغتهم الأم واللغات الأجنبية لغير الناطقين بها.

ونستخلص ممّا سبق أنَّ اللّسانيّات التّطبيقيّة علم يسعى لحلِّ المشكلات اللّغوية من أجلّ تعليم وتعلُّم اللّغات، ومحاولة الاستفادة من المعطيات اللّسانيّة النّظريّة واستثمار معارفها في مجالات تطبيقية متعدّدة. أهمها: تعليم اللّغات الحيّة، حيث يعتبر ميدانًا علميًّا تلتّقي فيه مختلف العلوم المتصلّة باللّغة اللّسانيات (Linguistics) واللّسانيات النفسيّة (Psycholinguistics) واللّسانيات الاجتماعيّة (Sociolinguistics) واللّسانيات التّعليميّة (Educational Linguistics).

1. 3. مباحث اللّسانيّات التّطبيقيّة:

1. 3. 1. اللّسانيّات (Linguistics):

تمَّثلت الدّراسات اللّسانيّة في بداية القرن العشرين بتحول جذري في مسار لسانيات القرن التاسع عشر، فقد أحدثت محاضرات دي سوسير (F. De sausser) التي جمعها الباحثان اللسانيان شارل بالي (Charl. bally) وألبرت سشهاي (Albert. sechehaye) نقلة معرفية هامَّة في الفكر اللّسانيّ الغربي الحديث سنة 1916. وذلك بظهور عدّة تيارات لسانية منها تأثر بأفكار دي سوسير لسانيًّا ومنها من درس اللغة من منظور البحوث اللّسانيّة النّفسيّة واللّسانيّة الاجتماعيّة.

وعلى الرغم من ذلك، فإنّه لا يمكن إنكار جهود العالم اللّساني دي سوسير في دراسة الظاهرة اللغوية بمعزل عن الدراسات التاريخية التي كان يناشد لها، محاولاً دراسة اللغة دراسة علمية موضوعية بعيدًا عن الأفكار الذّاتية التي كانت سائدةً قبل ذلك.

---

[1]– مازن الوعر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط1، دمشق، سوريا، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1989، ص 13.

1. 3. 1. 1. المدرسة البنيوية (Structuralist School):

ظهرت البنيوية في أوائل القرن العشرين مع محاضرات في اللسانيات العامة (Lectures in General Linguistics) لفرديناند دي سوسير (F. De Sausser) سنة 1916م، والذي يُعدُّ أوَّل مؤلَّف يتناول الدراسات البنيوية في أوروبا مستفيدًا من مبادئ المذهب التجريبي والفلسفة الوضعية لعالم الاجتماع "إميل دور كايم" (David. Émile Durkheim) بوصف اللغة ظاهرة اجتماعية.

والمتأمل في هذا الكتاب يجد "أنّ دي سوسير نفسه لم يستخدم كلمة بنية structure، وإنما استخدم كلمة «نسق»، أو «نظام»، إلاَّ أن الفضل الأكبر في ظهور «المنهج البنيوي»، في دراسة الظواهر اللغوية"[1]؛ يعود إلى المفاهيم اللّسانيّة التي استحدثها في الدّرس اللّسانيّ الغربيّ الحديث، فهو من "ثار على الدراسة التاريخية التي كان من أنصارها في معظم حياته ودعا إلى الدراسة الوصفية الآنية"[2].

كما عُنيَّ دي سوسير بدراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها دراسة وصفية في مستوياتها اللّسانيّة الصّوتيّة والصرفيّة والتركيبية، أي دراسة الظاهرة اللغويّة في زمن معيّن. وقد كان جهده "منصبًا على دراسة سلسلة الثنائيات الضدية التي استنبطها للظواهر والنظم اللغوية من خلال رؤية ثنائية مزدوجة، ويمكن وصف هذه الثنائيات بالسلبية أو بالاستبعادية، فهي دائمًا مرشحة لعملية إلغاء عنصر من عنصري الثنائية، وذلك للتمكن عبر هذا الاستبعاد من ضبط مادة البحث اللساني"[3].

ومن ذلك: ثنائية اللسان (Linguistics) والكلام (Speech)، والدال (Referent) والمدلول (Referent term)، وغيرها من الثنائيات السوسورية، وهذه المفاهيم اللسانية هي موضوع اللسانيات الحديثة، وقد مهدت لظهور المدارس البنيوية المتأثرة بأفكار دي سوسير، ومنها: المدرسة الشكلانية في روسيا، وحلقة براغ في لندن، ومدرسة كوبنهاجن والمدرسة البنيوية الأمريكية.

---

[1]– محمد جواد النوري، لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2020، ص 77، نقلا عن زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، ط1، مصر، مكتبة مصر، 1990، ص 47.

[2]– عمر بوقمرة، التحول اللساني من البنيوية إلى التداولية، مجلة جسور المعرفة، المجلد 01، العدد 03، الشلف، الجزائر، 2015، ص 44.

[3]– هادي نهر، دراسات في اللسانيات ثمار التجربة، دط، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2011، ص 167.

1. 3. 1. 2. المدرسة التوليدية التحويلية (Transitional School):

تُعنى هذه المدرسة بأفكار العالم اللّسانيّ الأمريكي أفرام نوام تشومسكي (Avram Noam chomsky)، الذي "أرسى دعائم هذه النّظريّة في كتابه البنى التركيبية (Syantactic structures) سنة 1957، ثم أعاد صياغتها في أكثر من نظرية، شملت ثلاث مقالات وضعها في مؤلف بعنوان "دراسات في الدلالة في القواعد التوليدية" سنة 1972م، (studies on semantics in Generative Grammar) أطلق عليها ما يسمّى بالنّظرية النموذجية الموسعة (Extended Standard Theory)"[1].

وكان تشومسكي من الرافضين لمبادئ السلوكية، حيث "انتقد كتاب سكينر (السلوك اللغوي) في مقال بعنوان "مراجعة كتاب سكينر: "السلوك الكلامي". يُعدُّ هذا المؤلَّف من بين أهمّ المؤلفات التي تناولت اكتساب اللغة في إطار نظرية التعلم السلوكي. في المقال، بيَّن تشومسكي قدرته العلمية الفائقة ومعرفته الواسعة بعلم النفس، وهاجم المبادئ التي انبنى عليها المذهب السلوكي مثل المثير والاستجابة. كما يرى أن الإنسان لا يختلف عن الآلة أو الحيوان فقط بالفكر والذكاء، ولكن بقدرته اللغوية. ويعتبر أن سلوك الإنسان لا يمكن رصده واكتشافه من خلال العمليات الشكلية التي اعتمدها الوصفيون"[2].

وقد حاول تشومسكي أن يبني أفكاره على مبدأ رؤية عامة للغة، "تصدر عن اتجاه عقلي (Mentalistic). وقد بدأ هذا الاتجاه خافتًا في الأول ثم ما لبث أن قوي، وصار أساس المنهج كله، وهذه النظرية العقلية تنبني في جوهرها على ما يمكن تسميته (بلا نهائية اللغة). إنّه يرى أنّ كل لغة تتكون من مجموعة محدودة من (الأصوات) والرموز الكتابية، ومع ذلك فإنّها تنتج عبارات وتراكيب وجمل لا نهاية لها"[3].

ونستخلص من ما سبق أنّ نظرية تشومسكي العقلية تتأسس على مجموعة من المفاهيم اللّسانيّة التي ساهمت في تطوُّر عملية اكتساب اللغة عند المتعلّم. إذ يُميّز بين مفهومين هما: الكفاية

---

[1]– ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ط5، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015، ص 205.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 204.

[3]– ينظر: عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، دط، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1979، ص 114.

اللغوية (Linguistic Competence) والأداء الكلامي (Speech Performance)، والبنية السطحية (Surface Structure) والبنية العميقة (Deep Structure) تمثل ائتلافًا لمجموعة من الرموز الصوتيّة أو الخطيّة لتشكل تراكيب لغوية. أمّا البنية العميقة، فتعبّر عن المضمون الدلالي لهذا التركيب اللفظي، سواء أكانت جملاً منطوقة أو مكتوبة، أي على مستوى التسلسل الكلامي الملفوظ للبنية العميقة. وتكمن العلاقة بين مفهومي البنية السطحية والبنية العميقة في تحديد المعنى في سلسلة كلامية ملفوظة أو مكتوبة.

1. 3. 2. اللّسانيّات النفسيّة (Psycholinguistics):

تُعدُّ أحد فروع اللسانيات التطبيقية، وهو الفرع الذي يهتّم بدراسة السلوك اللغوي لمتعلِّم اللّغة. لم يحظ باستقلاليته كعلم قائم بذاته إلاّ في بداية "النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك إثر ظهور الاتجاه المعرفي الفطري في علم اللغة، الذي يُعدُّ ثمرة الالتقاء الحقيقي بين علم اللغة وعلم النفس. حدث هذا انقلابًا في النظرة إلى طبيعة اللغة، وأساليب اكتسابها وتعلمها وتعليمها، والذي كان مرتبطًا بعلم اللغة البنيوي"[1].

موضوع اللسانيات النفسية يتناول دراسة اللغة دراسة شكلية واعتبارها عادة إنسانية سلوكية. يركز هذا العلم على دراسة "السلوك اللغوي للفرد، والمحوران الأساسيان في هذا السلوك هما: الاكتساب اللغوي Acquisition والأداء اللغوي Performance، ولا يمكن الوصول إلى فهم هذين الجانبين إلا من خلال معرفة الأنظمة المعرفية عند الإنسان"[2]، ويهتم هذا العلم بدراسته للغة من زوايا متعدّدة، ومن بين المدارس التي يستند إليها: المدرسة السلوكية، والمدرسة المعرفية، والمدرسة الفطرية.

1. 3. 2. 1. المدرسة السلوكية (Behavioral School):

ظهرت المدرسة السلوكية نتيجة للنتائج التي توصل إليها علماء النفس السلوكي، وكان مؤسسيها لهم دور في تشكيل فهم هذه المدرسة واطسن (Watson) وأعمال بافلوف (Pavlov) وسكينر (Skinner). ترى المدرسة السلوكية أن اكتساب اللغة عند الإنسان يُمكن أن يكون قابلاً للتحليل والشرح بمبدأ المثير والاستجابة. تعتمد هذه النظرية على فهم "كيفية الارتباط بين المثير والاستجابة

[1]– ينظر: عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ط1، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2006، ص 25.

[2]– ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 20–21.

حيث يحدث التعلم نتيجة للارتباط الموجود بين المثير والاستجابة. يفهم الارتباط هنا على أنّه تكرار الاستجابة عند ظهور المثير المقصود، ومع مرور الوقت يتم تكوين ارتباط بين المثير والاستجابة"[1]. بهذا يُمكن اعتبار عملية الاكتساب اللغوي مرتبطة بحدوث المثير والاستجابة، ويُفهم أنّ اللّغة تُنظر إليها على أنّها سلوك إنساني آلي يمكن اكتسابه بطريقة حسية آلية.

وقد تبنى هذه النظرية اللّسانيّ ليونارد بلومفيلد (Leonard Bloomfield) برفضه للأفكار اللغوية العقلية التي كان من زعمائها وتمثلت في كتابه اللغة (The Language) أصدره سنة 1933. فيه نظرته في تفسير الحدث اللغوي وفق مبدأ المثير والاستجابة، وهو ما أورده في مثاله الشهير جاك وجيل (Jack, Jil) "بينما جيل وجاك يمشيان في الطريق، إذ بجيل ترى تفاحة على الشّجرة، فتشعر بالجوع، تطلب من جاك أن يقطفها لها، يسرع جاك ويتسلّق الشّجرة ليعطيها التّفاحة فتأكلها"[2]، شبه بلومفيلد السلوك اللغوي للإنسان بالآلة، وهو ما رفضه الاتجاه العقلي بضرورة دراسة اللغة بناءً على المعطيات العقلية، ويؤكد أن الإنسان لديه قدرة خلاَّقة على الاكتساب اللغوي ولا يُمكن مقارنته بالحيوان والآلة.

1. 3. 2. 2. المدرسة المعرفيّة (Cognitive School):

نشأت هذه المدرسة كبداية فعلية للسانيات النفسية ورفضًا للأفكار التي قدمتها المدرسة السلوكية في دراستها لاكتساب اللغة، ومحاولة اهمالها لدور العقل البشري وقدرته على التفكير والإبداع. وقد كان من رواد هذه المدرسة العالم النفسي السويسري جان بياجيه (Jean Paget). اعتمد جان بياجيه في نظرته البنائية على العمليات العقلية وملاحظة الذكاء الذهني لدى الإنسان في كيفية بناء نموه المعرفي، تعتبر هذه "النظرية تطوريَّة، حيث تتَّبع سيّر التّطوّر المعرفي الذهني من نشاطات الرضاعة حتى العمليات الاستدلالية لدى البالغين"[3]، وتركز النّظرية على تدرج المعرفة الذهنية عند الفرد من مرحلة عمرية أقل إلى مرحلة عمرية متطوّرة من عمر الطفل.

---

[1]– ينظر: نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، دط، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 1988، ص 28.

[2]- Enrico arcaini, principes de linguistique appliquée structure- Fonction-transformation/ Pou/ Ot paris 1972, P 99.

[3]– ينظر: يوسف محمود قطامي، نظريات التعلم، ط1، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004، ص 167.

يرى بياجيه أنّ "المفاهيم لا تُدرّس إنما تُبنى أثناء مراحل التطور المتتالية. إنّها تُبنى لَبِنة لَبِنة بفضل التفاعل بين الفرد ومحيطه"[1]؛ وذلك أنّ الفرد يبني معارفه اللغويّة تدريجيًا من خلال التفاعل مع بيئته، ويتلقيّ اللّغة عن طريق حاسة السّمع وإعادة تكرار ما سمعه حتى يتثبّت ذلك في ذهنه. يبدأ الطفل بتعلُّم الأصوات اللغويّة ثم يكوِّن كلمات ويبني جملاً، وهكذا يصل إلى مرحلة النضج اللغويّ.

وعليه "فالطفل يتفاعل مع محيطه في إطار عمليّة التواصل عبر نظامين مختلفين للتّمثيل: نظام مبنيّ أساسًا على الإدراك الحسّي الحركي وهو النظام الإشاريّ، ونظام مبنيّ على التأويل المفهومي"[2]، إذ أنّ الطفل "يبدأ بإدراك موجودات البيئة والتعرّف إليها وينتهي فيها بتمثيل هذه الموجودات رمزيًّا، أي تكوين تمثيلات داخلية وأفكار عنها، وهو ما يُسمَّى بـ (الوظيفة الرّمزيّة) أو الوظيفة السيميائية) (Semiotic Function) وهو شكل من الفكر يؤهل الطّفل لاكتساب اللّغة لاحقًا، لأنّ اللّغة نظام رمزي بامتياز، فلاّ بدَّ أن يعتمد على الرمزية في ترقّي الطفل في المرحلة الحسية الحركية"[3].

وذلك يعود إلى أنّ السلوك الحسيّ الحركي يتّمثل في تعبير الطفل عن احتياجاته من خلال الصراخ والمناغاة باعتبارهما وسيلته الأولى في التواصل مع بيئته المنزلية. إضافة إلى ذلك، يُفهم إصدار الأصوات بهذا الشكل كوسيلة لتحقيق رغباته في المستقبل. ومن ثم يتطوّر التواصل اللّسانيّ الإشاري عند الطفل ليشمل الربط بين الفونيمات (Phonemes) وتشكيل الكلمات الحسيّة في مرحلة تُسمّى بالمرحلة اللسانيّة النّطقية، حيث يلاحظ الأطفال الأشياء الخارجية.

وما يمكننا ملاّحظته أن الاتّجاه المعرفي عند بياجيه يهدف إلى تأسيس نظرية لسانية نفسية تشجع على اكتساب اللغة تدريجيًا عبر مراحل عمريّة متتابعة. يمرُّ الطفل بهذه المراحل من البكاء، حيث يُعتبر المكون الصّوتي الأول، إلى مرحلة النضج النطقي الجيد. يكتسب الطفل لغته من خلال إدراك المكونات التي تميز بيئته المنزلية، وقدرته على التفاعل معها. يصل الطفل إلى مرحلة

---

[1]– ينظر: عبد الرزاق عمار، العرفانية وبناء المعرفة، دط، تونس، دار سحر للنشر مركز النشر الجامعي، 2014، ص 214.

[2]– مريم المقبلي، عربية اليفرني، اللسانيّات البيولوجيّة، ط1، تونس، الدار التونسية للكتاب، 2019، ص 239.

[3]– شمس الدين الرحالي، اللغة في الذهن مقاربة عرفانية لهندسة اللّغة، ط1، تونس، الدار التونسية للكتاب، 2021، ص 65-66.

إصدار الرموز النطقية، التي تُمثّل الكلمات الحسية التي تُعبّر عن احتياجاته ورغباته. يتطوّر هذا الاكتساب اللغوي ليصل إلى مرحلة نضوج أكثر، حيث يكتمل فيها نمو النظام اللغوي لدى الطفل، ويتمكن من بناء تواصل لسانيّ يعتمد على الرموز الإشارية الذهنية التي كونَّها الطفل من بيئته اللغوية.

1. 3. 2. 3. المدرسة الفطرية (Innate School):

نشأت هذه المدرسة بفضل جهود مؤسسها العالم اللّساني أفرام نوام تشومسكي (Avram. Noam. chomsky) الذي يرى أنَّ "الفرد يمتلك قدرة لغوية فطرية تُمكنه من اكتساب اللغة ويلزمه فقط الإشارة اللغوية من المحيطين، فهو يعرف قواعد وتركيب اللغة فطريًا، والدليل على ذلك مقدرة الطفل على تعلم القواعد البالغة التعقيد بسرعة كبيرة، مما يؤكد أنَّ لديه قدرة فطرية لبناء التركيبات اللغوية"[1].

ويرى تشومسكي بأنّ "الأطفال في رأيه يُولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوي، تمكنهم من تحديد القواعد النحوية (قواعد التراكيب اللغوية) في أيّة لغة يمكن أن يتعرضوا لها. فهناك عموميات في التركيبات اللغوية تشترك فيها جميع اللغات، مثل تركيب الجمل من أسماء وأفعال، وهذه العموميات هي التي تتشكل منها النماذج الأولية سواء من الناحية الدلالية أو من الناحية التركيبية"[2].

فالإنسان يُولد ولديه مقدرة فطرية على اكتساب اللغة، إذ يختلف عن باقي الكائنات الحية بالعقل لما يمتلكه من معارف لسانية نظامية تتوافق وقواعد لغته تؤهله لأن يكوِّن تراكيب لغوية يتواصل بها مع غيره من البشر من خلال تأثره بمحيطه اللغوي وتوظيفه للألفاظ المخزنة في ذهنه عن طريق الاستماع وحفظ الملفوظات واسترجاعها وممارستها بالتدريب. وتظهر هذه القدرة الإبداعية على تشكيل اللغة وتوظيفها باستخدام تراكيب بسيطة وُفق قواعد ميَّسرة إلى تراكيب متنوعة أكثر وضوحًا ودلالة.

---

[1]– عصام نمر عواد، اضطرابات التواصل– المفهوم– التشخيص– العلاج، ط2، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018، ص 30.

[2]– ينظر: محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، دط، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 1986، ص 108–109.

وتتمَّثل هذه "القدرة عند تشومسكي بالملكة اللغوية، وهي ملكة فطرية بديهية لا شعورية تجسد العملية التي يقوم بها المتكلم من أجل صياغة جملة وفق مجموعة منظمة من القوانين. فاللغة هي آلية تنظم ديناميكية التكلم ونفهم القواعد على أنّها التنظيم المحرك لهذه الآلية"[1].

وقد ركزت المدرسة "اهتمامها بعملية الربط بين المعرفة اللغوية والعمليات البيولوجية للإنسان وأنَّ العامل الجيني الوراثي لما له من تأثير على قدرة الإنسان، فما يتمتع به الكائن البشري من عقل يؤهله من إدراك اللغة وتكوينها والإبداع فيها. كما أنَّ العقل البشري يمتلك نظامًا من القواعد هي التي توجه الكلام الفعلي المنطوق"[2].

وساهمت هذه المدرسة في بيان القدرة اللغوية الذهنية التي يتمتع بها الإنسان في إنتاج التراكيب اللغوية انطلاقًا من عدد محدود من الأصوات والمفردات اللغوية إلى عدد غير نهائي من الجمل بما يتناسب وقواعد لغته. وهي نتيجة معرفته الفطرية بلغته الأم التي اكتسابها من بيئته اللغوية، هي عملية يشترك فيها جميع الأطفال باختلاف اللغات البشرية من حيث السمّات اللغوية وتقارب المراحل العمرية للنمو اللغوي عند الإنسان.

1. 3. 3. اللّسانيات الاجتماعيّة (Sociolinguistics):

تُسمّى أيضًا علم اللغة الاجتماعي، واجتماعية اللغة، وكلها مسميَّات أُطلقت على العلم الذي يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع. إنّه حقل حديث في اللّسانيات التطبيقية لم تتضح معالمه إلاَّ بفضل جهود بعض اللسانيين المحدثين المتأثرين "بالنزعة الاجتماعية في التعامل مع الظاهرة اللّغوية إلى عالم الاجتماع دور كايم، متأثر دي سوسير بأفكار المدرسة الاجتماعية في الدراسات اللغوية، حيث يعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية. وبما أن الإنسان لا يمكن اعتباره غير راسبٍ اجتماعيًا في ممارسة الكلام، يؤكد دي سوسير على عدم إمكانية فصل اللغة عن بنية المجتمع"[3]، وقد برز هذا التأثير جليًّا في تمييّز دي سوسير بين فردية الكلام واجتماعية اللغة.

---

[1]– ينظر: ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة، ط2، بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1985، ص 62.

[2]– ينظر: نوعم تشومسكي، اللغة والمسؤولية، تر: حسام البهنساوي، ط2، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2005، ص 15.

[3]– ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 35.

كما يظهر الاهتمام بالعلاقة بين اللغة وعلم الاجتماع في بحوث اللّساني ديل هايمز (Dell. Hymes) الذي استحدث مفهوم الكفاية التواصلية (Communicative Competence)، وبيان وظيفة اللغة في التواصل الاجتماعي، فالاتّصال وظيفة أساسية من وظائف اللغة.

وغالبًا ما يحدث الخلط بين مفهومي علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي، حيث "يشدّد الأول على الطابع اللغوي في المجتمع ومجال دراسته اللغة بالأساس، بينما يؤكد الثاني على دراسة المجتمع من خلال اللغة"[1].

وفي هذا السياق تُميِّز جولييت غارمادي (Juliette Garmadi): بين هاذين المصطلحين، بقولها: "أنَّه ما يطلب بحثه في علم الاجتماع اللغوي اللغة والخطاب كوسيلة البلوغ إلى معرفة جيّدة للوقائع أو الأحداث الاجتماعية بينما يطلب العكس في اللسانيات الاجتماعية، بمعنى أن اللغة والخطاب يبقيان الموضوع الوحيد للبحث الذي يكون الوقائع الاجتماعية، تصبح هذه الوقائع وسيلة لامتلاك الحقيقة اللسانية"[2].

في حين يُعرّفه فيشمان (Fishman) بأنَّه: "علم يبحث في التفاعل بين السلوك الإنساني المستعمل للغة وبين التنظيم الاجتماعي له"[3]، ذلك أنّه عملية بناء التفاعل بين اللغة والمتحدثين بها وفقًا للموقف الكلامي وظروف السياق الاجتماعي، وهو: "العلم الذي يدرس اللهجات الاجتماعية أو الطبقية في كل مجتمع لغوي من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وتوزيعها داخل هذا المجتمع ودلالتها على المستويات الاجتماعية المختلفة، أي يدرس اللغة على المستوى الرأس كما يدرس أيضًا مشاكل الازدواج اللغوي مثل العامية والفصحى وبصورة عامة يدرس التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع"[4].

---

[1]– ينظر: محمد لغزال، اللسانيات الاجتماعية والأماكنية ... أيّة علاقة وأي تجاذبات؟، مجلة الكلم، المجلد 6، العدد 1، الجزائر، 2021، ص 259.

[2]– Voir, Juliette Garmadi, sociolinguistique, pu fi 1ère de presses universitaire de France, Paris, 1981, p 17.

[3]– Fichman. J. A, The sociology of language, in Society Rowley new Buvy, house, 1972, P 1.

[4]– محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، ط1، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 1982، ص 261.

وبناءً على ذلك، فإنّ دراسة اللغة من منظور اللسانيات الاجتماعية مقومًا أساسيًا في التواصل الإنساني، وبه يتمّ التعبير عن الأفكار وتبادل الثقافات بين الأمم والمجتمعات. حيث تُعدُّ اللغة الوسيلة التي يستخدمها الأفراد لإنتاج المعرفة ونقلها إلى الأمم الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، تشمل هذه الدراسة الاهتمام بالملفوظات اللهجية الاجتماعية والخصائص اللغوية الفريدة التي تميّز هذه المجتمعات.

ويُركز هذا العلم على دراسة الخطابات الشفويّة بما يتناسب مع المواقف الكلامية والسياق الاجتماعي. ويدعم ذلك بقوله كمال بشر الذي يصف هذا العلم بأنَّه: "يدرس اللّغة في علاقتها بالمجتمع. حيث ينتظم جميع جوانب بنية اللّغة وطرق استخدامها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية"[1].

وتتناول اللّسانيّات الاجتماعيّة مواضيع متنوعة تعتبر اللّغة مكونًا اجتماعيًا يخضع للظواهر الثقافية للغة الإنسانية، وعدِّها جزء من ثقافة المجتمع الكلامي، من بين هذه المواضيع، نجد الازدواجية اللغوية والثنائية اللغويّة والتخطيط اللغوي، والسياسة اللغوية، وغيرها من المفاهيم التي تدرسها اللسانيات الاجتماعية.

1. 3. 4. اللّسانيّات التعليميّة (Educational Linguistics):

اللّسانيّات التعليميّة هي إحدى فروع اللّسانيّات التطبيقيّة، وهي علم يُعنى بدراسة اللغة وممارسة الفعل التعليمي في بيئة لغويّة ناشئة، وهي "ترجمة لكلمة (didactique) المشتقة من كلمة ديداكتيتوز (didaktitos) اليونانية التي أطلقت على ضرب من الشعر، تناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وفي اللغة العربية هي مصدر صناعي لكلمة المشتقة من علم، أي وضع علامة أو أمارة تدُّل على الشيء لكي ينوب عنه"[2].

وقد "تنوعت المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي "ديداكتيك" بسبب تنوع مناهل الترجمة وظاهرة الترادف في اللغة، فنجد بعض الباحثين يستخدمون مصطلح "تعليمية اللغات"، في حين يفضل البعض الأخر استخدام المصطلح الثلاثي "علم تعليمية اللغات"، وهناك من يكتفى بتسمية المجال بـ

[1]– كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ط3، القاهرة، مصر، دار غريب للطاعة والنشر والتوزيع، 1997، ص 41.

[2]– ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر، دار الهدى، 2012، ص 126.

"علم التعليم"، وهناك من يستخدم مصطلحات مثل "تعليميات" أو "تعليمية". في اللغة العربية يُستخدم عدَّة مصطلحات للدلالة على هذا المجال"[1].

أصبحت اللّسانيات التعليميّة علمًا مستقلاً بذاته بعدما كان متَّصلاً باللّسانيّات التّطبيقيّة له مفاهيمه ومصادره المعرفية الخاصة به، وأهدافه الإجرائية، وأوّل من استعمل مصطلح "اللسانيات التعليمية" (Educational Linguistics) اللّسانيّ النيوزيلاندي سبولسكي (Spolsky) إلى "تحديد مكانة خاصة لهذا العلم وبلورة مفهومه وطبيعته ونطاقه وموضوعاته. كما أكدت اللسانيات التعليمية انتمائها إلى اللسانيات التطبيقية، مُبرزة أنّها فرعٌ من فروعه المختصة بدراسة العلاقة بين اللسانيات النظرية Theoretical linguistics ومجال التعليم، وخاصة تعليم اللغات"[2]. وتقوم اللّسانيات التّطبيقيّة بالاستفادة من نتائج اللسانيات النظرية، وذلك من خلال توظيفها في مجالات فرعية مثل: اللسانيات النفسية (Psycholinguistics) واللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistics) وعلم التربية للتعامل مع قضايا تعليمية اللغات والبحث عن حلول لها.

يعرّفه محمد الدريج بأنّه: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلّم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحس حركي"[3]، ويُعدُّ هذا العلم منهجًا "يدرس اللغة بشكل عملي، حيث يهدف إلى نقل تعليم اللغات من صيغته الفنية التقليدية إلى طابع علمي تحليلي. يستمد هذا المبدأ من اللسانيات التي تشكل المصدر النظري الأساسي له"[4].

---

[1]– ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2007، ص 08.

[2]– ينظر: نورة خليفة آل ثاني، النحو التعليمي وواقع تعليم اللغة العربية (مدارس قطر نموذجا)، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2013، ص 5، نقلا عن: عز الدين البوشيخي، النحو التعليمي، مبادئه وإجراءاته، من كتاب وقائع مؤتمر المناهج اللسانية في تدريس اللغة العربية، قيد الطبع.

[3]– محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، ط1، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2003، ص 13.

[4]– ينظر: لطيفة هباشي، مفاهيم تعليمية اللغات واللغة العربية– إشكاليات وتحديات، مجلة التواصل في اللغات والأدب، المجلد 20، العدد 37، الجزائر، 2014، ص 138.

تسعى اللّسانيّات التعليمية إلى البحث عن كافة السبل في صياغة أدوات حديثة في تعليم اللغة ومحاولة تحسين المناهج التربوية التقليدية. إنّها علم ذو طابع عملي ميداني، حيث يكون هدفه تعليم اللغة الأم أو اللغات الأجنبية، والوقوف على الدراسات الحديثة التي قدّمتها نظريات التعلّم والاستفادة من نتائجها في إيجاد طرق إجرائية فعالة لاكتساب اللغة عند المتعلمين.

تقوم اللسانيات التعليمية بالعمل على تعزيز الكفايات اللغوية والتواصلية ممّا يسهم في تنمية المهارات اللغوية للمتعلّم، وفي سياق هذا المجال اللغوي التعليمي، "ينطلق هذا العلم غالبًا من المهارات اللغوية للمتعلم من بعض النظريات اللغوية النفسية مثل النظرية السلوكية أو التحويلية التوليدية. كما يقوم بوضع المقرر التعليمي وتصميمه، بما في ذلك اختيار المادة اللغوية من المفردات والتراكيب وتحديد مستويات المقرر واستخدام طرق التعليم"[1].

فاللّسانيات التّعليميّة تستمد أفكارها من المعطيات اللغويّة لنظريات التعلُّم الحديثة التي قدمتها اللسانيات النفسية في مجال الاكتساب اللغوي. تهدف إلى إيجاد حلول لمشكلات اضطرابات النطق والكلام، مثل الحبسة والتأتأة وغيرها من الأمراض اللغوية التي يُعاني منها متعلمو اللغة. تعتمد هذه اللسانيات على تحسين العملية التعليميّة، من خلال الاستعانة بعلم البيداغوجيا في تعليم اللغة الأولى واللغة الثانية.

كما استفادت من مفاهيم اللسانيات الاجتماعية وتوظيف مزايا الكفايات التواصلية لتعزيز القدرات التواصلية بين المعلم والمتعلم، لأنّ هذه الجوانب تُعتبر جزءًا من مجالات اللسانيات التعليمية. إنّها علم يعتبر جسرًا يؤثر ويتأثر بعدَّة علوم معرفية. ممّا يسهم في نجاح ميدان تعليم اللغات.

[1]– ينظر: حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 76.

2. اللّسانيّات التّطبيقيّة خصائصها ومجالاتها وعلاقتها ببعض العلوم

2. 1. خصائص اللّسانيّات التّطبيقيّة:

تتميّز اللّسانيّات التّطبيقيّة بمجموعة من الخصائص من حيث أهميتها في الدرس اللّسانيّ التعليميّ، نجملها كالآتي:

2. 1. 1. البراجماتية: "لأنها مرتبطة بحاجات المتعلِّم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات أو ظنون وأوهام لإنجاز الكلام"[1]، وهنا تستفيد اللسانيات التطبيقية من احتياجات المتعلم في تعلم اللغات الطبيعية، ويستفيد منها الباحثين المتخصصين في إدراك لغات التخصص بما يتناسب وأهل الاختصاص. فهناك لغة الاقتصاد، ولغة الطب والهندسة ولغة الفلسفة، ولغة الإعلام وغيرها.

2. 1. 2. الانتقائية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم والتعلم، "فالتدريس يعني الاختيار والانتقاء، إذن فعالم اللسانيات التطبيقي يقوم بعملية اختيار وظيفية، على ضوء معايير النجاعة والاقتصادية والمردودية"[2]، وهو ما يُساهم في نجاح العملية التعليمية التعلّمية لتحقيق الأهداف المنشودة منها.

2. 1. 3. الفعالية: وهو ما تسعى اللسانيات التطبيقية لتحقيقه من خلال بناء وسائل تعليمية أكثر نجاعة في تعليم اللغة الأم واللغات الأجنبية. يتمُّ فيها "انتقاء الفنون المتون الوظيفية الملائمة، والتراكيب الأكثر تكراراً في الاستعمالات التواصلية، ووضع المناهج المتكاملة، واختيار المناهج والطرائق الأكثر فاعلية وملائمة في التدريس"[3].

وختامًا، يمكن القول إن اللّسانيّات التّطبيقيّة هي علم يركز على مجال تعليم اللغات، حيث يهدف إلى تفعيل دور المعلِّم والمتعلّم والمحتوى التعليمي في عملية التعليم. يسعى العلم إلى ضمان نجاعة العملية التعليمية التعلّميّة من خلال الاستفادة من نتائج البحوث اللّغويّة والعلوم المتّصلة باللّسانيّات التّطبيقيّة، وذلك في جوانبها الإجرائية تشمل هذه النواحي اللغوية النفسية والاجتماعيّة والتعليميّة، حيث يتمّ تكامل النظريات النفسية واللسانية لابتكار مناهج تربويّة تستهدف حلّ المشكلات اللغويّة

---

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 12.

[2]– المصطفى بوشوك، تعليم وتعلّم اللغة العربية وثقافتها، ط2، الرباط، دار الهلال للنشر، 1994، ص 35.

[3]– المرجع نفسه، ص 36.

وتحسين ظروف التعليم. يشكل هذا العلم ميدانًا تلتقي فيه مختلف العلوم التي تتعامل مع اللغة في سياقها التعليميّ.

2. 2. مجالات اللّسانيّات التّطبيقيّة:

تُعتّبر اللّسانيّات التّطبيقيّة علمًا متعدّد الجوانب، يشكل ميدانًا تلتقيّ فيه مختلف العلوم التي تدرس اللِّسان البشري في الجوانب اللغويّة النفسيّة واللغويّة الاجتماعيّة واللغويّة التعليميّة، من الصعب حصر جميع المجالات التي يندرج ضمنها هذا العلم، إلاّ أنَّنا سنذكّر أهمّها:

2. 2. 1. تعليم اللّغات (Language Education):

تعليم اللغات يُعدُّ من أهمّ مجالات اللّسانيّات التّطبيقيّة، حيث "يُعنى بتدريس اللغة وتنمية مهارات القراءة والكتابة والتحدث في مراحل التعليم المختلفة، سواء كانت اللغة الأم أو اللغة الثانية، باستخدام الوسائل البيداغوجية والتقنيات المنهجية، حيث يستخدم مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية السمعية والبصرية والتلقينية"[1]، يتم التركيز على بناء تقنيات تعلّم اللغات البشرية منذ الطفولة وحتى المراحل التعليمية المتقدمة، يعتبر المعلّم مسؤولاً بشكل خاص لفهم خصائص اللغة المعينة، سواء لغة أم أو لغة ثانية، بما في ذلك الجوانب اللغويّة والثقافيّة والاجتماعية. يجب على المعلّم أن يكون على دراية بتلك العوامل لضمان تحقيق إلى أفضل النتائج الممكنة في عملية التعليم..

أصبحت تعليمية اللغات "توفر معلم اللغة تقنيات وإجراءات نقل المعارف التربوية والنفسية والاجتماعية واللسانية من الستوى النظري إلى التطبيق والتجريب. تدعم هذه التقنيات المعلّم ليميّز بين ممارسة طرق عامة في التدريس، مثل الطرائق الإلقائية والحوارية والقياسية، وبين الطرق الخاصة بتعليم اللغات، مثل الطرق السمعية الشفوية والتواصلية. يزيد هذا التميز من إدراك المعلم لخصوصية تعليم اللغة مقارنة بتعليم المواد العلمية الأخرى"[2].

[1]– ينظر: مازن الوعر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 23.

[2]– ينظر: لطيفة هباشي، مفاهيم تعليمية اللغات واللغة العربية– إشكاليات وتحديات، ص 178.

2. 2. 2. عيوب أمراض النطق والكلام (Speech Pathology):

يُقصد بعيوب أمراض النطق والكلام أنّه: "اضطراب ملحوظ في النطق والصوت، أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي، أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة"[1].

عيوب أمراض النطق والكلام يتعلق "بالمشكلات اللغوية التي يُعاني منها بعض الأطفال، مثل الحبسة، والتأتأة، والفأفأة والقلب، نتيجة لعدم فهم الكلمات المنطوقة والمكتوبة، مما يجعل استخدامهم لها كلغة تعبيرية شفوية أمرًا صعبًا"[2]، وهي عدم قدرة الطفل على النّطق الصّحيح لمخارج الأصوات اللغوية يعود إلى تأخر النمو اللغوي، الذي يُصاحب عملية اكتساب اللغة الأم، والتي تؤثر سلبًا على قدرته في تكوين الجمل وفهم الكلمات واستيعاب اللغة التي نشأ عليها في بيئته اللغوية. يتطلب ذلك متابعة برامج وعلاجات تحسن من أدائه اللغوي والنّطقي في التحدث والكلام.

2. 2. 3. تحليل الأخطاء اللّغويّة (Linguistic Error Analysis):

تحليل الأخطاء هو "مصطلح آخر تستخدمه اللّسانيّات التّطبيقيّة في تعليم اللغة، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، ولكنه يختلف عنه، وعن المقارنة الداخلية في أنّهما يدرسان اللغة، أمّا هو فيدرس لغة المتعلم نفسه، لا نقصد لغته الأولى، وإنما نقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم"[3].

فقد "ظهر منهج تحليل الأخطاء في العقد السابع من القرن الماضي، ويعمل على استدراك هفوات التحليل التقابلي في النّظر إلى الأخطاء الّتي يرتكبها متعلِّمو اللّغات. وتحليل الأخطاء هو تحليل

---

[1]– سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب، محاضرات، دط، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك فيصل، دت، ص 05.

[2]– ينظر: إيمان قليعي، اللسانيات التطبيقية ومجالات الاستفادة منها في ترقية الفعل الديداكتيكي– مقاربة في المنهج والإجراء، مجلة اللغة العربية، المجلد 21، العدد 48، الجزائر، 2019، ص 143.

[3]– ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 49.

بعدي يعتمد على الإنتاج اللّغوي الفعلي لمتعلم اللغة المنشودة وليس تحليلا قبليا كما هو الحال في التحليل التقابلي"[1].

تحليل الأخطاء يسهم في تفسير عملية تعلّم اللغة، حيث يعرف على أنّه: "انحراف عن المقاييس في اللغة العربية الفصحى. وذلك وفقًا للمعايير المتبعة من قبل الناطقين باللغة العربية"[2]، ويهدف تحليل الأخطاء إلى رصد الأخطاء اللغوية في مستوياتها الصوتية والنحوية والصرفية والإملائية والمعجمية التي يقع فيها متعلمو اللغة ويعمل على معالجتها.

يتمثل منهج تحليل الأخطاء في بناء الكفايات اللغوية للمتعلم، ويتبع خطوات أساسية تشمل التعرف على الخطأ اللغوي وتوصيفه وتصنيفه. يهدف هذا المنهج إلى إجراء تقويم لبناء معارف المتعلمين وتعزيز قدرتهم على التحصيل اللغوي في مجالات علوم اللغة العربية.

2. 2. 4. اللّسانيّات التقابلية: (Contrastive Linguistics)

علم التحليل التقابلي يهتم بـ: "فحص أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات، ويسعى إلى التنبؤ بالمشكلات اللغوية التي قد تنشأ أثناء تعلُّم اللغة الأجنبية. كما يحاول فهم وتفسير هذه المشكلات، ويسعى أيضًا إلى المساهمة في تطوير مواد تستخدم في تعليم اللغة الأجنبية"[3]، وهو "العلم الذي يدرس أوجه الشبه والاختلاف بين لغتين أو أكثر لا تنتميان إلى عائلة لغوية واحدة مثل العربية والانجليزية، ويتم ذلك على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية"[4].

كما تسعى اللسانيات التقابلية إلى إجراء مقارنات بين لغتين أو أكثر لا تنتميان إلى فصيلة لغوية واحدة، كمثال اللغة العربية واللغة الإنجليزية بهدف فهم الفروق الصّوتيّة والنّحويّة والصّرفيّة والدّلاليّة بين الأنظمة اللغوية. تهتم بالكشف عن الصلات المشتركة بين اللغة الأم واللغة الهدف

---

[1]– عمر الصديق عبد الله، تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، معهد– الخرطوم الدولي للغة العربية، مجلة اللغة العربية للناطقين بغيرها، العدد 01، الخرطوم، السودان، 2004، ص 15.

[2]– ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستويتها، تدريسها، صعوبتها، ط1، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2004، ص 306.

[3]– ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 48–49.

[4]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 177.

في سياق اكتساب اللغة الثانية. يتم ذلك من خلال فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات، وتحديد المشكلات اللغوية بينها، ومحاولة تفسيرها ومعالجتها. بالإضافة إلى ذلك، تسعى اللسانيات التقابلية إلى تطوّير مواد دراسية فعّالة تستخدم في تعليم اللغة الأجنبية.

2. 2. 5. الاختبارات اللّغوية (Linguistic tests):

يُقصد بالاختبار اللغوي "تلك العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعليم لقياس المردود عليه، سواء كانت عملية فردية أو جماعية، وهي تشمل فحصًا منظمًا أو سلسلة من الفروض يتقدم بها المرشح بهدف تقويم تعلمه، سواء لغرض التقييم والتقويم أو لغرض الجزاء. الاختبارات اللغوية تهتم بإجراء عمليات ملاحظة دقيقة لتحديد حالة تطور المتعلم في مراحل مختلفة من تدرج تعلمه، سواء من خلال فروض شفوية أو كتابية"[1].

وتسعى الاختبارات اللغوية إلى تصميم اختبارات للغات تكون ذات محتوى قوي وتعمل على تحسينه لضمان تحقيق أفضل النتائج الممكنة من الصدق والثبات.

2. 2. 6. اللِّسانيات الجغرافية (Geographic linguistics):

اللّسانيّات الجغرافية هي فرع من فروع اللّسانيّات، حيث تُعنى بدراسة اللغة في سياقها الجغرافي، يتمحور اهتمامها حول توزيع اللغات في المجتمع الإنساني، وتأثيرها المتبادل، مع التركيز على دراسة لغة معيّنة وتحديد الناطقين بها وموقعها الجغرافي، وتوضيح السمات التي تميّزها عن غيرها من اللغات المختلفة عنها من خلال الوقوف على خصائها في صورتها المنطوقة والمكتوبة.

تقوم اللسانيات الجغرافية بدراسة "الخصائص اللغوية الصوتية والنحوية والصرفية والدَّلالية للغات واللهجات، وذلك وفقاً لموقعها الجغرافي. تهدف إلى معرفة الفروق اللغوية بين لغة وأخرى أو لهجة وأخرى، وذلك من خلال تحديد الأطالس اللغوية وتوزيع التنوعات اللغوية على الخرائط الجغرافية لتظهر موقعها وخصائصها اللغوية"[2]، ويتم ذلك لأنَّ كلّ لغة تتميَّز بخصائصها اللغوية في مجال اللّسانيّات الجغرافية، ويمكن استخدام هذا للتواصل إلى اللغة الأم بالاستعانة بنتائج اللسانيات التقابلية واللسانيات المقارنة.

---

[1]– ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 167.

[2]– ينظر: حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 78.

2. 2. 7. الازدواجية اللّغويّة (Linguistic duality):

ورد في قاموس اللّسانيّات لجورج مونان (G. mounin) بأنّ: "الازدواجية اللغوية تقاس بالحالة التي يكون فيها الشخص يتحكّم في لغتين مختلفتين، فيكون بالضرورة مزدوج اللغة"[1].

ويُميّز الدكتور عمار ساسي بين مفهوم الازدواجية والثنائية اللغوية في كتابه "اللّسان العربي وقضايا العصر" بقوله: "والذي أرجحه في هذا المقام أنّ الثنائية ليست هي الازدواجية إذ الأولى هي الوضعية اللغوية التي يحصل فيها الكلام عن موضوع ما حسب المقام بتناوب بين لغة ولهجتها وهي التي يقابلها مصطلح disglossie بالفرنسية"[2].

الازدواجية اللّغويّة هي القدرة على توظيف مستويين لغويين؛ أحدهما فصيح والآخر عامي، حيث يكون المستوى العامي مستوى منحرف عن الفصحى. مثال على ذلك هو استخدام اللغة العربية الفصحى مع إحدى اللهجات العربية العامية. يُلاَّحظ أن هذا النمط اللّغويّ يشكل جزءًا سائدًا في مستويات اللغة العربية المعاصرة، خاصة في الخطاب اللّسانيّ الإعلاميّ العربيّ الذي يتوجّه إلى مختلف فئات المجتمع، ويظهر بشكل خاص في البرامج الاجتماعية الإذاعية والتلفزيونية.

2. 2. 8. التخطيط اللّغويّ (Linguistic planning):

يُشير التخطيط اللغوي في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات إلى "تخطيط يدخل ضمن الاهتمامات الكبرى للدول، ويرتبط الأمر برسم سياسة لغوية شاملة توزع فيها الأدوار على اللغات المستعملة: لغة رسمية، لغة وطنية، لغة محلية، لهجة"[3].

يهدف التخطيط اللغوي إلى حلِّ المشكلات اللغوية في مجتمع يستخدم عددًا من اللغات، وذلك من خلال التواصل إلى اتفاق حول وضع قوانين تسمح باستخدام هذه اللغات في المؤسسات التربوية

---

[1]– George Mounin, Dictionnaire de linguistique, presse universitaire de France, paris, 1974, p 52.

[2]– عمار ساسي، اللسان العربي وقضايا العصر– رؤية علمية في الفهم، المنهج، خصائص التعليم والتحليل، دط، البليدة، الجزائر، دار المعارف، 2001، ص 97.

[3]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي– فرنسي–عربي)، ط2، الدار البيضاء، المصطلح رقم 930، مكتب تنسيق التعريب، مطبعة النجاح الجديدة، 2002، ص 87.

والتواصل بها في الخطابات المكتوبة والمنطوقة الرسمية. يُعتبر التخطيط اللغوي فرعًا من اللسانيات الاجتماعية، حيث يركز على دراسة الظاهرة اللغوية في سياقها الاجتماعي وعلاقتها بالمجتمع.

وذلك بأنّه عملية "البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ"[1]، فهو يقوم بوضع حلول للمشاكلات اللغوية على مستوى أفراد المجتمع ومؤسساته، ويُقدم التخطيط اللغوي مجموعة من الاقتراحات لتنفيذها، بهدف تحقيق التجانس بين المستويات اللغوية في الواقع اللغوي للمجتمعات متعدّدة اللغات.

2. 2. 9. اللّسانيّات العصبيّة (Neurolinguistics):

تهدف اللّسانيات العصبية إلى البحث عن طبيعة البناء العصبي للإنسان وعلاقته باللغة والإصابات التي تحدث في الجهاز المركزي، ممّا قد يسبب اضطرابات اللغة. إنّها موضوعات متخصّصة ضمن مجال اللسانيات العصبية. هذا العلم هو "علم متعدِّد التخصصات، فهو يأخذ معطياته ومعلوماته ومعارفه من تخصصات أخرى، كما يستلهم مناهجه وأدواته ونظرياته من عدة علوم"[2].

كما تُساهم اللّسانيّات العصبيّة في دراسة الاضطرابات اللغوية في الجهة اليسرى من المخ وما يُصيبها من تليّف عصبي، ومحاولة علاجها، ومن ذلك أمراض اضطرابات اللغة مثل: الأفازيولوجيا كالحبسة والديسكلازيا، وأمراض النطق والتهجئة، واضطرابات التعابير الخطية مثل عسر الكتابة، وعسر القراءة، واحتجاب الذكاء المعرفيّ عند الطفل في الحساب الذهني، وغيرها.

2. 3. علاقة اللّسانيّات التّطبيقيّة ببعض العلوم:

يُعتبر علم صناعة المعاجم واللّسانيات الإعلامية من أهمّ مجالات اللّسانيّات التطبيقيّة، إذ قدّمت هذه الأخيرة جملة من العلوم ساهمت في تطوّير العمل الإعلامي وفي صناعة المعاجم الإعلامية المتخصّصة في اللّغة العربيّة، ونلخصها كالآتي:

---

[1]– لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1، بيروت، لبنان، مركز دراسة الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، 2008، ص 221.

[2]– محمد اسماعيل بن شهداء، إنتاج اللغة في الدماغ– دراسة في علم اللغة العصبي، مجلة اللسان، المجلد 02، العدد 01، الجزائر، 2015، ص 86–87.

2. 3. 1. اللّسانيّات التّطبيقيّة وعلم صناعة المعاجم:

ممّا لا شكّ فيه أنّ علم صناعة المعاجم (Lexicography) حقل من حقول اللسانيات التطبيقية التي أثبتت أهميتها في بناء معاجم مدرسية وتعزيز إنتاجات المتعلِّم في الخطاب اللغوي الشفوي والمكتوب، بالإضافة إلى إثراء الرصيد العلمي للدارسين والباحثين المتخصصين، والعمل على تلبية احتياجاتهم المعرفية من خلال إصدار معاجم متخصّصة في مصطلحات العلوم والفنون.

ويدعم ذلك هارتمان (Hartmann) بقوله: "إذا أمكن تفسير علم اللغة التطبيقي على أنّه يُقدّم حلولاً وأطرًا لمشكلات اللغة، فإنَّ ذلك ينطبق على المعجمية، ويصبح المعجميّ جزءًا من علماء اللغة (التطبيقيين)"[1].

ويعرف علم صناعة المعاجم بأنّه: "فنّ تحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة المعاجم"[2]، ويعتمد علم صناعة المعاجم على آليات الجمع والوضع في تأليف المعاجم اللغوية العامة والمعاجم المتخصّصة، ويعمل على إخراجها ونشرها بشكليها الورقي والإلكتروني ليستفيد منها المتعلّم الناشئون والباحثون من أهلّ الاختصاص.

ويُعرّفها علي القاسمي بقوله: "أمّا الصناعة المعجمية فتشتمل على خمس خطوات أساسية وهي جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها طبقًا لنظام معيّن، وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائية وهو المعجم أو القاموس"[3]. وفن صناعة المعاجم هو علم لساني عملي يدرس المعجم من حيث طرق ترتيب المفردات اللغويّة والمصطلحات العلميّة واختيار المداخل وترتيبها وفق منهج معيّن، وإعداد التعاريف والشروح المناسبة لتلك المداخل في متن المعجم"[4].

---

[1]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2009، ص 31، نقلا عن:
Lexicography: A Contrastive Survey. R.R.K. Hartmann, in Annual: Review of Applied Linguistics, Vol.5, Cambridge, 1984, p132.

[2]– ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دط، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، 2009، ص 72.

[3]– علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، المملكة العربية السعودية، عمادة شؤون المكتبات مطابع جامعة الملك سعود، 1991، ص 13.

[4]– الفصل الأول، المبحث الثالث، ص 73 وما بعدها.

2. 3. 2. اللّسانيّات التّطبيقيّة واللّسانيّات الإعلاميّة:

تُعدُّ اللسانيات الإعلامية (Media linguistics) من أهمّ مجالات اللسانيات التطبيقية، وهو علم يبحث في كيفية إنتاج المادَّة الإعلامية شفويًا وكتابيًا عبر وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية المسموعة. وقد سُميَّ هذا العلم بعلم اللغة الإعلاميّ، واللغويّات الإعلاميّة، والألسنية الإعلامية، واللسنيّات الإعلاميّة.

وهو "العلم الذي يدرس اللغة في ضوء فكرة الاتّصال إضافة إلى المضمون، والعوامل الأخرى التي تؤثر في عملية الاتّصال. تُعدُّ اللغة من العناصر التي تشارك في عملية الاتّصال، وتتممها عناصر أخرى مثل: طريقة التوصيل، والاستيعاب، والإفهام، وتطوّير المعلومات، وسرعة الإرسال، ودقة التوجيه، وقوة الإقناع"[1].

اللغة الإعلامية هي الوسيط بين المرسل (رجل الإعلام) والمستقبل (المتلقي) وبين وسائل الإعلام باختلاف أنماطها، إذ يتطلب من العاملين في المجال الإعلامي الصحفي والإذاعي والتلفزيوني والإعلاني، أن يقدموا المادة الإعلامية إلى القارئ أو السّامع أو المشاهد على أكمل وجه.

كما استفادت اللسانيات الإعلامية من علوم معرفية تتّصل بعلم اللسانيات التطبيقية، أهمّها: اللسانيات وأهمية مستويات التحليل اللسانيّ في تشكيل الخطاب اللغوي الإعلامي المنطوق والمكتوب، وفي بناء لغة الصّحافة واللغة المذاعة في الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح.

تهتم اللسانيات الإعلامية على استثمار مباحث اللسانيات التعليمية في تكوين المشتغلين بالإعلام المكتوب والمسموع والمرئي المسموع في تعزيز كفاياتهم اللغوية والتواصلية بهدف إتقان مهاراتهم في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وذلك لأنّ التكامل المعرفي بين الكفايات اللغوية والتواصلية ومهارات اللغة العربية يلعب دورًا أساسيًا في تطوّير العمل الإعلامي.

ولا شكّ أنّ "اللغة الإعلامية لا يمكن أن تنفصل عن بحوث اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية، ولكنها في الوقت ذاته تتصل اتصالاً وثيقًا بعلم اللغة الإعلامي وعلم اللغة الاجتماعي، وذلك أنّ

[1]– محمد برقان، اللغة وسائل الإعلام الجماهيرية– دراسة لخصائص اللغة الإعلاميّة، مجلة الرواق، المجلد 01، العدد 01، الجزائر، 2015، ص 108.

اللغة الإعلامية لغة فن تطبيقي وليس فنًا تجريديًا، والفن التطبيقي لا يقصد لذاته، وإنما يهدف إلى غايات معيّنة، وأن يؤدي وظائف محددة مثلها مثل علوم الوسائل"[1].

اللسانيات الإعلامية هي حقل علميّ حديث النشأة، يهتّم بإنتاج اللغة الإعلامية في صورتها المكتوبة على شكل جرائد ومجلات، وفي صورتها المنطوقة كما نجدها في فنيات الإلقاء الإذاعي والإبداع الفني في الأعمال التلفزيونية والمسرحية. وتعتبر من أهمّ مباحث اللسانيات الإعلامية التي تسعى إلى تقدِّيم الرسالة الإعلاميّة بطريقة تتناسب مع خصائص وسائل الإعلام، بهدف تحقيق الصورة الإقناعية لدى القارئ والسَّامع والمشاهد، وتهدف أيضًا إلى تعزيز القدرة على التفاعل بين عناصر العملية الإعلامية.

الوسيط الإعلامي يلعب دورًا كبيرًا في عملية اكتساب وانتشار اللغة العربية، حيث تُعتبر عنصرًا فعالاً في تحصيل وتعليم اللغة عندما يتمّ توظيفه بالشكل الصحيح الذي يتناسب مع ضوابط السلامة اللغوية. وقد ساهمت مجالات اللسانيات التطبيقية، بما في ذلك: المعجمية بفروعها النظري والتطبيقي، وكذلك المصطلحيّة مثل: علم المصطلح وعلم صناعة المصطلح، والترجمة المصطلحيّة ولغة التخصص، واللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية، في بناء المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة في اللغة العربية سواء كانت ثنائية اللغة أو متعدّدة اللغات ومن الأمثلة على ذلك معجم "المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال للدكتور محمود إبراقن"[2] يتضمن هذا المعجم الإعلامي المتخصّص مصطلحات في مجال اللسانيات الإعلامية العربية، ساهمت في تطوير ونشر المصطلحات اللسانيّة والسيميولوجية والتقنية المستخدمة في هذا السياق، مما يسهم في تحسين فهم اللغة العربية واستخدامها بالشكل صحيح في سياقات الإعلام المختلفة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية مسموعة.

[1]– سعيد بوخاوش، اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2012، ص 160.

[2]– الفصل الثالث، المبحث الثاني، ص 204 وما بعدها.

الفصل الأوّل:

المعجم المتخصّص وأسس الصّناعة المعجميّة

المبحث الأوّل: في مفهوم المعجم المتخصّص وأنواعه

المبحث الثاني: مراحل نشأة وتطوُّر المعجم المتخصّص.

المبحث الثالث: أسس الصِّناعة المعجميّة في المعجم المتخصّص.

المبحث الرابع: المصطلح عماد لغة التخصص في المعجم المتخصّص

المبحث الأوَّل: في مفهوم المعجم المتخصّص وأنواعه

ممّا لا شكّ فيه أنّ علم صناعة المعاجم حقل من حقول اللّسانيّات التّطبيقيّة، لما له من أهميته في بناء المعاجم اللغويّة العامَّة والمعاجم المتخصّصة، المعاجم اللغويّة العامّة هي معاجم تُعنى بجمع المفردات اللغويّة، أمّا المعاجم المتخصّصة فهي معاجم تهتّم برصد المصطلحات التي تندرج ضمن علم أو فنٍّ معيّن في مجالات معرفيّة مختلفة، الصّناعة المعجميّة هي علم عملي ينبني على آليات الجمع والوضع، وهي من أهمّ ضوابط صناعة المعجم العربي الحديث، والعمل على إخراجه بشكله الورقيّ أو الإلكتروني ليسدُّ احتياجات الدارسين والباحثين المتخصّصين.

1. 1. في مفهوم المعجم المتخصّص وأهميته:

1. 1. 1. مفهوم المعجم (Dictionary):

1. 1. 1. 1. الدلالة اللغوية للمعجم:

ورد تعريف المعجم في المعاجم العربية في شقه اللغويّ بدلالتين مختلفتين:

الأولى: بمعنى الإبهام والغموض وعدم الإبانة: وذلك ما جاء في لسان العرب لابن منظور بأنَّه: "عجَم والعجمُ: خلاف العُرب والعَرب: يقال: عجمي وجمعه عجمٌ، وخلافه عربي وجمعه عربٌ، والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب، وعليه قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾"[1]، أما العجمي فالذي كان من جنس العجم أفصح أو لم يفصح والجمع عجمٌ كعربي وعُرْبٌ، واستعجم الرجل سكت، واستعجمت عليه قراءته انقطعت فلم يقدر على القراءة"[2].

وفي هذا السياق ورد في معجم أساس البلاغة للزمخشري: عجم: سألته فاستعجم عن الجواب قال امرؤ القيس:

صُمَّ صَدَاهَا وعَفَّا رَسْمُها *** وَاستَعجَمتْ عن مَنطِقِ السَائِلِ

---

[1]– سورة الشعراء، الآية: [198].

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ط1، مادة (عجم)، مج: 12، بيروت، لبنان، دار صادر، 1994، ص 385–386.

وفي الحديث من استعجمت منطق السائل، وكتب فلان أعجم إذا لم يفهم ما كتب، وباب الأمير معجم أي مبهم مقفل"[1].

وفي معجم الصحاح –تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري": "العجم خلاف العرب، والعَجْمَاء البهيمة، وفي الحديث (جَرْحُ العَجْماء جُبارٌ) إنما سميت عجماء لأنَّها لا تتكلم، فكل من لا يقدر على الكلام أصلا فهو أعجم ومستعجم (...) والأعجم أيضًا الذي يفصح ولا يبين كلامه وإن كان من كلام العرب، والمرأة عجماء، والأعجم أيضًا الذي في لسانه عُجمة وإن أفصح بالعربية"[2].

ومن المعاجم الحديثة التي تدل على المعنى الأول ذلك ما جاء في المعجم الوسيط: "يُقال سألته فاستعجم واستعجم الكلام عليه: خَفي واستبهم"[3].

يتّضح لنا من هذه التعريفات أنّ الدلالة اللّغوية للفظة "المعجم" تدور حولها مادة (ع ج م) بمعنى الإبهام والغموض وعدم الإبانة.

الدلالة الثانية: وهي الإزالة والسلب أي بمعنى البيان والوضوح

ويكون ذلك بإدخال الهمزة على الفعل "عجم" والذي يصبح "أَعْجَمَ" وبذلك يتغير المعنى ليدل على إزالة الخفاء والغموض ويكون كذلك بتضعيف الصيغة، "فعّل" أي: "عجّم". ونستشهد على ذلك بما جاء في تاج العروس "للزبيدي" فيقول: "أعجم الكتاب خلافه عرّبه كما في الصحاح أي نقّطه"[4].

---

[1]– الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السُّود، ط1، ج1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1998، ص 636.

[2]– إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عبد الغفور عطار، ط4، مج5، بيروت، لبنان، دار الملايين، 1990، ص 1980–1982.

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 586.

[4]– محمد مرتضى حسني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، ط3، مج33، الكويت، دار الهداية، دت، ص 58.

وفي لسان العرب: "فالهمزة إذا لسلب معنى الغموض والإبهام، ومثال ذلك: قوله تعالى: (إِنَّ السَّاعَة آتِيَة أَكَادُ أُخْفِيهَا)"[1]، وتأويله عند أهل النظر والله أعلم- أكاد أظهرها وأُزيل خفاءها أي سترها، وقالوا عجمت الكتاب، فجاءت فعلت للسل أيضًا كما جاءت أفعلت"[2].

كما يشير كتاب العين للخليل بن أحمد (100هـ-170هـ) إلى هذا المعنى في كتاب "العين" فيقول: "وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستبين عُجْمَته ويصحّ"[3].

ويتّضح لنا ممّا سبق أنّ لفظ المعجم كتاب ترد فيه مفردات اللغة مرتّبة بحسب حروف الهجاء، وإضافة الهمزة على الفعل (عَجَمَ) فهو اكتسى معنى آخر من معنى الهمزة، ويدّل على النفي والسلب والإزالة، أمّا اسم المفعول (مُعْجَمَ) بمعنى إزالة الغموض والإبهام عنه لبيان دلالةً الكلاّم ووضوحه.

1. 1. 1. 2. الدلالة الاصطلاحية للمعجم:

لقد تعدّدت تعريفات لفظة المعجم في اصطلاح العلماء واللغويين بعدّة معانٍ:

يُعرّف المعجم بأنّه: "ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم وجمعه معجمات ومعاجم، فهو الكتاب الذي يضم مفردات اللغة ويرتبها ترتيبا خاصا، كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها أو يشرح معناها، ويبين أصلها، ويوضح طريقة نطقها"[4].

ويُعرِّفه مجمع اللغة العربية على أنَّه: "ديوان لمفردات اللغة مرتبة على حروف المعجم جمعه معجمات ومعاجم"[5].

أمّا عبد القادر عبد الجليل فيلخص مفهوم المعجم في ثلاثة ضروب فيقول: "المعجم مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة؛ الأوّل: وحدات اللغة مفردة أو مركبّة، والثاني: النظام التبويبي، والثالث: الشرح

---

[1]- سورة طه، [الآية: 15].

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ص 389.

[3]- عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دط، مج1، بيروت، لبنان، دار ومكتبة هلال، دت، ص 238.

[4]- أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية (المعاجم العامة- وظائفها- ومستوياتها- أثرها في تنمية لغة الناشئة -دراسة وصفية تحليلية نقدية)، ط2، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، 2011، ص 17.

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، مادة (ع ج م)، ص 586.

الدلالي، وعلى هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشكله العام، من حيث كونه وعاءً لحفظ متن اللغة، وليس نظامًا من أنظمتها، ذلك لأنَّ المعنى المعجمي (Lexical Meaning) هو جزء من النظام الدلالي العام للغة"[1].

ولذلك، فإنّ دلالة الكلمة تظهر من خلال علاقتها بالمفردات الأخرى داخل التركيب اللغوي، "إنّه لكي تفهم المعنى المحدد للكلمة؛ يجب أنّ تفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًّا، أو يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعيّ؛ لأنّ معنى كلمة ما؛ هو محصّلة علاقاتها بالكلمات الأخرى، في داخل الحقل المعجميّ"[2].

وممَّا يلاَّحظ على هذا التعريف أنَّ المعجم مصنَّف يحتوي على ألفاظ لها معانٍ، وهي نظام من أنظمة اللغة بشكل عام، وليس فقط مجرد معجم لجمع متن اللغة، بل هو الذي يشرح مفرداتها ويحدِّد دلالاتها.

ويعرّفها أحمد عبد الغفور في كتابه الصحاح بأنَّه: "كتاب يضمُّ أكبر عدد من المفردات مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيِّن مواضع استعمالها"[3].

وفي هذا التعريف يتّضح لنا أن المعجم كتاب يتضمّن ألفاظ اللغة العامّة والمصطلحات العلمية، ويُحديد مدلولاتها بتقديم التعاريف والشرح اللازم لها، وتخضع لترتيب معيّن قد يكون ألفبائيًا أو موضوعيًا، على أن تكون الكلمات مرفقة بشتى اشتقاقاتها وبيان معلوماتها النطقيّة وتدعيمها بشواهد لغويّة توضح معانيها بما يتناسب مع مجال المعجم ومستخدميه.

---

[1]– عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية– دراسة في البنية التركيبية، ط2، عمان، الأردن، دار صفاء، 2014، ص 37.

[2]– إبراهيم رجب عبد الجواد، دراسات في الدّلالة والمعجم، ط1، القاهرة، مصر، دار غريب، 2001، ص 26.

[3]– أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ط2، بيروت، دار العلم للملايين، 1979، ص 38.

1. 1. 2. مفهوم المعجم المتخصّص (Specialized Dictionary):

وهي معاجم عرفت استخدامًا كبيرًا من قبل الدارسين والباحثين المتخصصين في مختلف العلوم والفنون، ونظرًا لأهميتها في بناء النّصوص العلمية، فقد تعدّدت تعريفات المعجم المتخصّص عند العرب المحدثين، فيعرّفه حسن ظاظا بأنّها معاجم: "تهتم بحصر مصطلحات علم معيّن أو فن قائم بذاته وشرح مدلول كلّ مصطلح حين استعمال أهله والمختصين به"[1].

في حين يرى علي القاسمي بأنّه: "يعالج قسمًا واحدًا من المفردات المختصّة بأحد فروع المعرفة بهدف مساعدة القارئ على معرفة لغة حقل معيّن من حقول المعرفة ومصطلحاته"[2].

ويُعرّفه الجيلالي حلاّم هذا النّوع من المؤلّفات بكونّها: "معاجم تهتَّم برصيد مفرداتي في مجال من المجالات العلمية الخاصة"[3].

أمّا إبراهيم بن مراد فيعرّفه بقوله: "هو الكتاب الذي تدوّن فيه الوحدات المخصصة المنتمية إلى علم من العلوم أو إلى فن من الفنون، أو إلى مجموعة من العلوم أو من الفنون"[4].

ويرى جواد حسني سماعنة أنّ المعجم المتخصّص عبارة عن: "كتاب يتضمن رصيدًا مصطلحيًا لموضوع ما مرتبًا ترتيبًا معيّنًا، ومصحوبًا بالتعريفات الدقيقة الموجزة ومعززًا- أمكن- ببعض الوسائل البيانيّة المرافقة (كشافات، سياقات، صور، جداول) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صورة ممكنة"[5].

وممّا يلاّحظ على التعريفات السابقة هو أنّها تتفق بأنّ المعجم المتخصص يختص بمجال علميّ معيَّن، في إحدى العلوم أو الفنون، وأنّه يشتمل مصطلحاتها ويُقدم شروحًا لها، في حين أنّ تعريف

---

[1]- حسن ظاظا، كلام العرب-من قضايا اللغة العربية، دط، دمشق، دار النهضة العربية، 2002، ص 104.

[2]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 46.

[3]- الجيلالي حلاّم، المعاجمية العربية- قراءة في التأسيس النظري، ط1، وهران، ديوان المطبوعات الجامعية، 1997، ص 16.

[4]- إبراهيم بن مراد، كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري بين المعجم العام والمعجم المختص، مجلة المعجمية، العدد 14-15، تونس، 1999، ص 41.

[5]- جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، العدد 04، سوريا، 2000، ص 964-965.

جواد حسني سماعنة يسلط الضوء على النّقاط الأساسية التي تنبني عليها الصّناعة المعجمية المتخصّصة، حيث يُعنى برصد المصطلحات العلمية التي تتداول في حقل معرفي معيّن، وتخضع لترتيب معيّن. كما يُشير إلى اختيار المداخل المصطلحية وربطها بالتعاريف المناسبة، بالإضافة إلى تدعيمها بصور وجداول توضيحية.

1. 1. 3. الفرق بين المعجم العام والمعجم المتخصّص:

ممّا لا شكّ فيه أنّ المعاجم العامّة هي "التي تشرح ألفاظ اللغة وكيفية ورودها في الاستعمال وتكون أحادية اللغة أي تطابق فيها الشرح المدخل، وبعبارة أخرى تكون فيها الكلمة والمعنى بنفس اللغة"[1]، فهي تختلف في جمع مادتها المعجمية عن المعجم المتخصّص، ذلك لأنّ "أمر المصادر فيها هيّن وسهل لأنَّ بعضها ينقل عن بعض، في حين أنّ أمر المصادر في المعاجم المختصّة فيها عسر، فهي –في معظمها– معاجم ثنائية أو متعدّدة اللغات قائمة على ترجمة مصطلحات علمية، أدبية، فنية، من لغة مرجع"[2].

في حين أنّ "المعاجم اللغوية في أغلبها من وضع اللغويين المعجميين، ولكن المعاجم المختصّة وضعها العلماء المختصون بعلم أو بفن معيّن، فهي لا تشتمل على ألفاظ اللغة العامّة، بل على مصطلحات علميّة أو فنيّة أو هما معًا"[3]، وهو "المعجم الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، بينما يُعالج المعجم المختصّ قسمًا واحدًا من تلك المفردات يختص بأحد فروع المعرفة ويجب أن تكون جميع فروع المعرفة ممثلة في المعجم العام...أمّا هدف المعجم المتخصّص فهو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته"[4]، فهو معجم يعتمد على التراكيب المصطلحية في جمع مادتها من مصادر متنوعة.

---

[1]– جودت جقمقجي، المعاجم اللغوية، دط، الرياض، السعودية، جامعة الملك سعود، 2007، ص 22.

[2]– نبيل حويلي، دراسة في المعاجم المختصة– معجم الأساطير أنموذجا، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 06، العدد 03، الجزائر، 2015، ص 62.

[3]– محمد القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ط1، عمان، الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع، 2010، ص 67.

[4]– علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 46.

فالمعاجم المتخصّصة تهتّم برصد المصطلحات العلمية التي نشأت في ظلّ البحوث والتطور التكنولوجيّ الذي أحدثته العلوم المعرفية، ومن ثم يتمّ نقلها إلى اللغة العربية ووضع المقابلات العربية الأنسب لها، بينما المعجم اللغوي العام ليس بحاجة إلى أدوات لتوليد المفردات اللغوية لأنّها ألفاظ أصيلة في التراث اللغوي العربي.

1. 1. 4. وظائف المعجم المتخصّص:

يتميَّز المعجم المتخصّص بمجموعة من الوظائف الأساسية التي ينفرد بها عن المعجم اللغوي العام، أهمها:

– القدرة على استيعاب مضامين الإنتاجات العلمية والتقنية.

– توفر أرضية لتطوير وتحديث الأنساق وتحيينها خاصة المعاجم المحوسبة.

– تسهيل التواصل العلمي والتقني بين ذوي الاختصاص الواحد"[1].

– تقدّيم المعلومات اللغّويّة النّحويّة والصرفيّة للمفاهيم.

– بيان لغة المدخل ولغة الشرح، حيث يكون المعجم المتخصّص عادّة ثنائي اللغة أو متعدّد اللغات.

– بيان التعريفات والشروح للمفاهيم لتيسيِّر فهم واستيعاب المصطلح العلميّ العربي.

– تقدِّيم نشأة المصطلح وأعلامه ومدارسه وأهم مباحثه العلمية في مجاله المعرفيّ.

– بيان مسمَّى المصطلحات العلمية في اللغات الأخرى المرفقة في القاموس.

– إثراء معارف الباحثين والمتخصصين بالمصطلحات العلميّة في مجال تخصصاتهم.

– توظيف الصّور والرسوم التوضيحية وأهميتها في شرح المصطلحات العلميّة.

– إثراء المعجم المتخصّص بالمصطلحات العلمية التي تُعبِّر عن المفاهيم المستحدّثة في مجال علمي ما أو في حقول معرفية تنتمي لنفس المجال.

---

[1]– ينظر: محمد الغالي المضري، صناعة المعاجم المختصة– المعجم النّحوي نموذجا، مجلة البراديغم، المجلد 1، العدد 2، تلمسان، الجزائر، 2016، ص 60–61.

– أهمية المسرد في الوصول إلى معلومات المصطلح مرفقًا بترقيمه وترقيم الصفحة في المتن.

1. 1. 5. أهمية المعجم المتخصّص:

يسعى مؤلفو المعاجم المتخصّصة إلى إثراء المكتبة العربية بأهمّ المعاجم العلمية التي تخدّم الدارسين والباحثين المتخصصين للتوصل إلى المعلومات في مجال تخصصاتهم. ومع تطوُّر البحث المعجميّ أصبح لكلّ علم معجم خاص به، أعدها مجموعة من العلماء العرب لتذليل الصعوبات على الفئة الموجّه إليها، ومن هنا تبرز أهمية المعجم المتخصّص، التي نلخصّها فيما يلي:

– إغناء المكتبة العربية بمعاجم متخصصة في مختلف العلوم والفنون.

– إثراء الرصيد المعرفي من حيث الإلمام بالمصطلحات العلمية التي تبني تخصصات الباحثين.

– توحيد جهود الهيئات والمؤسسات العلمية العربية في وضع المعاجم المتخصّصة والاتّفاق على اتباع أسس علمية ومنهجية واضحة، والوقوف على النّقاط الأساسية التي أقرَّتها تلك المجالس وأهميتها في توحيد المصطلح العلمي العربي.

– توفير احتياجات الباحثين والدارسين العرب وقدرتهم على التَّعمق في تخصّصاتهم المعرفيَّة.

– استثمار آليات الوضع المصطلحيّ كالاشتقاق وإحياء الألفاظ التراثية للغة العربية من أجلّ تنمية الموروث اللغوي العربي وتحقيقه في الاستعمال.

– إمكانية التواصل العلمي بين العلماء والمتخصصين والتفاهم فيما بينهم في الأعمال العلمية.

– ترقية اللغة العربية العلمية ضمن لغات التخصص، حيث يلعب المعجم المتخصص دورًا حيويًا في تطوير وتحسين فهم اللغة في سياقات معرفية ومهنية خاصة.

1. 2. أنواع المعاجم المتخصّصة:

يأتي تصنيف المعجم المتخصّص بحسب اللغة والمجال المعرفي الذي يندرج ضمنه القارئ أو الباحث المتخصّص.

1. 2. 1. حسب اللّغة:

يُصنف المعجم المتخصّص إمَّا كأحاديّ اللّغة أو ثنائي اللّغة أو متعدّد اللّغات.

1. 2. 1. 1. معجم متخصّص أحادي اللّغة (Monolingual Specialized Dictionary):

وهو "المعاجم التي تقتَّصر في عملها على الانشغال بألفاظ لغة واحدة معيّنة، ومعاني هذه الألفاظ، كما هو الحال في جميّع المعاجم العربيّة القديمة الموروثة، وعدد كبير من المعاجم العربية الحديثة"[1]، وقد تكون لغة المدخل هي لغة الشرح (عربية) أو (فرنسية) أو (إنجليزية). إذا كانت لغة المدخل عربية، يكون لغة الشرح والفهم هي العربية، والعكس.

1. 2. 1. 2. معجم متخصّص ثنائي اللّغة (Bilingual Specialized Dictionary):

وهي معاجم مزدوجة اللغة يتمُّ فيها استخدام لغتين مختلفتين، حيث "تختلف لغة الشرح عن لغة المدخل"[2]، وتكون ثنائية اللغة مثل: (فرنسي–عربي)، أو (إنجليزي–عربي)، يعود سبب توجيه هذه المعاجم إلى أنّ أغلب العلوم نشأت في رحاب التطور العلمي الغربي، وقام الباحثين العرب بنقلها وترجمتها من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، لفك الإرتباك والغموض عن المفاهيم العلمية، وتسهيل فهمها واستيعابها وتقديمها في معاجم متخصّصة تُلبي احتياجات الدارسين العرب.

---

[1]– فتيحة بن عودة، واقع المعجم المدرسي الجزائري في مرحلة التعليم الابتدائي– دراسة وصفية تحليلية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (ل م د) في اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة2، الجزائر، 2020، ص 84.

[2]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 41.

1. 2. 1. 3. معجم متخصّص متعدّد اللّغات (Multilingual Specialized Dictionary):

وهو المعجم الذي يستخدم أكثر من لغة أجنبية، بغية توضيح بعض المفاهيم في لغات أخرى، ومن أمثلته: "المعاجم الموحدة لمكتب تنسيق التعريب بالرباط، ومن ذلك "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي–فرنسي–عربي)"[1] الذي أصدر في طبعته الثانية سنة 2002.

تتجّه هذه المعاجم إلى الباحثين والمتخصّصين في العلوم والفنون لتوفير معلومات حول مجالات تخصّصاتهم.

1. 2. 2. حسب الشكل:

يُمكن التميّيز بين نوعين من المعاجم المتخصّصة من حيث الإصدار، وهي:

1. 2. 2. 1. المعاجم المتخصّصة الورقيّة (Printed Specialized Dictionaries):

وهي معاجم ورقيّة مطبوعة يمكن اقتنائها وقراءتها وتفحصها بسهولة دون جهد، وقد تأتي متوسطة أو كبيرة الحجم، ويمكن حملها إلى المعهد أو الجامعة أو المكتبة.

1. 2. 2. 2. المعاجم المتخصّصة الإلكترونية (Electronic Specialized Dictionaries):

وهي معاجم محوسبة تمَّ وضعها في قاعدة بيانات إلكترونية، يمكن البحث فيها قراءتها أو تحميلها من الأنترنيت. ومن خلالها يتمّ الوقوف على المفاهيم في خانة البحث وكتابة مسمّى المصطلح بلغة المدخل أو لغة الشرح، وبذلك يتيَّسر للباحثين الوصول إلى ماهيته ونشأته. نجد منها: معاجم في شكل أقراص مضغوطة، أو معاجم التطبيقات الإلكترونية، إضافة إلى معاجم بنوك المصطلحات وغيرها من أنماط المعاجم المتخصّصة الإلكترونية.

[1]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص 02.

1. 2. 3. حسب المجال المعرفي:

ويُقصد بها المعاجم التي انبثقت عن العلوم والفنون نتيجة للتقدّم الذي أحدثته بعض التخصصات في حقول معرفية متنوعة، وقد أصبح من الضروري إنشاء معاجم متخصّصة تضمُّ المفاهيم والمصطلحات الأجنبية الوافدة، تسدُّ احتياجات الباحثين وفي حفظ المادة المصطلحية للغات التخصص.

1. 2. 3. 1. معاجم في مصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية:

وهي معاجم في مصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية ومنها: معاجم في المصطلحات اللسانية منها: "معجم علم الأصوات لمحمد علي الخولي بتاريخ 1982م"[1]، وهو معجم متخصّص في المصطلحات الصّوتية، ومنها معاجم في المصطلحات الإعلامية، والنفسية والتاريخية والفلسفية والاقتصادية، ومعاجم في المصطلحات القانونية والقضائية والجنائية وغيرها، تمّ وضعها من قبل أهل الاختصاص في اللغة والإعلام وعلم النفس والاجتماع والفلسفة والاقتصاد وعلماء في المعجميّة والمصطلحيّة والباحثين في الترجمة المتخصّصة.

1. 2. 3. 2. معاجم في مصطلحات العلوم الطبيعية والتطبيقية والمعلوماتية:

وهي معاجم في المصطلحات "الفيزيائية والرياضية والفلكية ومصطلحات الكيميائية والطبية والصيدلية والطب البيطري، وفي علم الأحياء والمصطلحات الجيولوجية والبيئية وفي الهندسة الميكانيكية ومصطلحات الأرصاد الجوية، ومعاجم ترصد المصطلحات في المعلوماتية والبرمجة الحاسوبية بمختلف أشكالها التّقنية"[2]، وهي معاجم أعدَّها مجموعة من العلماء في العلوم الطبيعية والتطبيقية بالتعاون مع باحثين في المصطلح والمعجمية بغرض تعريب العلوم وإيجاد ما يقابلها في اللغة العربية، نجد منها: المعاجم الموحدة التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب وغيرها من الجهود الفردية العربية ومحاولة الاستفادة من التّطوّر الهائل الذي أحدّثته هذه العلوم.

---

[1]– محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ط1، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، 1982، ص 06.

[2]– ينظر: دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 2016، ص 22–32–33.

المبحث الثاني: مراحل نشأة وتطوُّر المعجم المتخصّص

حظي البحث المعجمي العربي المتخصّص بالاهتمام من قبل عدد من العلماء قدامى ومحدثين بعدما ألحت الضرورة على أهمية بناء معاجم في بعض العلوم، منها ما ورد بداية في شكل رسائل لغوية تضمّ مفاهيم في علم الحديث والطب والصيدلة وغيرها. ثم ازدهرت الصّناعة المعجميّة بعد ذلك في ظل التطوّر المعرفيّ، الذي أدى إلى تفرع عدد من التخصصات، كان لا بدّ من النهوض بالترجمة المصطلحية ورصد المفاهيم العلمية ونقلها إلى اللغة العربية في صورة مصنفات لمجال علميّ معيّن، قد تكون أحادية اللغة أو ثنائية اللغة أو متعدّدتها لما لها من دور فعال في إغناء المكتبة العربية وسدُّ احتياجات الدارسين المتخصصين في الوطن العربيّ.

2. 1. المعجم المتخصّص قديما:

يُعدُّ التأليف المعجميّ التراثي المتخصّص قليل مقارنة مع نظيره المتخصّص الحديث، إذ نجد هناك هيئات علمية متخصّصة تعمل على تطوّير الصّناعة المعجميّة المتخصّصة وصناعة المصطلح العلميّ وفق أسس علمية ومنهجية. إلاَّ أنَّها تبقى موروثًا علميًا هامًا يُضّاف إلى رصيد اللغة العربية، وقد استفادت المعجميّة الحديثة بخصائصها في ضبط أسس الجمع والوضع للمعجم.

2. 1. 1. مراحل نشأة المعجم المتخصّص:

مرَّ المعجم العربي التراثي المتخصّص تشابه مع المعجم اللّغوي العام السابق له، حيث لم يظهر بشكل فوري، بل شهدت نشأته عبر عدَّة مراحل متتالية. هذه المراحل ساهمت بشكل كبير في تطوّير التأليف المعجمي المتخصّص عند العرب القدامى، وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

2. 1. 1. 1. المرحلة الأولى: مرحلة غريب القرآن:

عرَّف التأليف المعجمي العربي أوَّل ظهور له في خضم النّص القرآني، حيث كانت محاولة لفهم ما صعب من معانيه. هذا الكتاب المقدس بضبط منهاج الدّين الإسلامي، و منذ القرن الأوَّل الهجري، اهتم اللغويين العرب القدامى بتفسير الغريب من ألفاظه، وذلك ما روي عن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه، أنّه سئل عن دلالة معنى قوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾"[1]، فقال: "أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم"[2].

وما وردّ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه (68ه) حيث قال: كنت لا أعرف ما ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾"[3]، حتّى أتاني أعربيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما :"أنا افطرتها أي ابتدأتها"[4]، والاستشهاد بكلاَّم الأعراب في توضيح معانيه لإدراكهم بألفاظ اللغة العربية؛ فلم يلحق بألسنتهم اللحن، وقد أعتبر اجتهاد عبد الله بن عباس في تّفسير القرآن الكريم عملاً لغويًا جادًا حفلَّ بالقبول ممَّا "جعلته رائد الدّراسات اللّغوية للنّصوص العربية"[5].

وكانت هذه هي البداية الفعلية لظهور المعاجم المتخصّصة، من خلال اجتهاداته في تفسير مفردات القرآن الكريم، وينسب له أوَّل معجم معنون بـ "غريب القرآن" "وكان المعجم في مظهره الأوَّل عبارة عن مفردة ومعناها والشاهد عليها، فهو يعطي للكلمة الغريبة في القرآن الكريم ويستشهد عليه من الشعر العربي الجاهلي، وعلى أقواله ألّفت كتب غريب القرآن، واعتمدتها المعاجم اللغوية"[6]، فهو القائل: "الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه"[7].

ويُمكن عدّ عمل عبد الله بن عباس هذا في مقدِّمات العمل المعجمي رغم أنّه "يمثل معجماً غير مكتوب، ولكنّه مسموع ومفهوم، فهو قد وقف على لغات العرب، وأسرارها ودلالات مفرداتها ومعرفة غريبها ونوادرها، وعلى أشعار العرب، وخطبهم وأمثالهم، وأعانه علمه الواسع بالعربية أن يفسر لسائليه كلمات اللغة تفسيراً دقيقاً"[8]، ثم توالت حركة التفسير في "غريب القرآن" بعد عبد الله بن

---

[1]– سورة عبس، [الآية: 31].

[2]– جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، د ط، ج1، بيروت، لبنان، دار المعرفة، د ت، ص 131.

[3]– سورة فاطر، [الآية: 1].

[4]– جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص 131.

[5]– ينظر: إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1993، ص 19.

[6]– ينظر، خالد بن صالح بن محمد العزاني، جهود الصحابة في اللغة، ابن عباس نموذجا، ط1، عمان، الأردن، دار الكتاب العالمي، 2006، ص 295.

[7]– جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص 156.

[8]– محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ط2، الجزائر، دار الهدى، 2006، ص 30.

عباس أبو محمد بن يحي اليزيدي (138-202هـ/ 755-818م)، النَّظر بن شميل (122-203هـ/ 740-819م)، أبو عبيدة مَعْمر بن المثّنى (110-209هـ/ 728-824م)، الأصمعي (213هـ)"[1].

ويتّضح لنا من ما سبق أنّ علماء اللغة اجتهدوا في تفسير آيات القرآن الكريم من أجلّ تيسيّر معانيه على أهل اللغة، وإيضاح مفرداته. فلاً يمكن أن نهتدي إلى ضوابط الدّين الإسلامي إلاّ بفهم لغة الكلاّم المنزل به، لذلك، اهتمت الدّراسات اللغوية بالبحث في بيانيه ومعانيه، وجمعتها ودونتها في قواميس تشتمل على الألفاظ القرآنية الغريبة منها وقدمت الشروح والتفاسير لها.

2. 1. 1. 2. المرحلة الثانية: الرسائل اللغوية:

يعود التأليف في المعاجم العربية المتخصّصة القديمة، إلى "الرسائل الكثيرة التي احتوت كلّ واحدة منها على ألفاظ خاصة في مجموعات دلالية صغيرة تتعلّق كلّ منها بموضوع مفرد في موضع مفرد، وهي رسائل من صميم الحقول الدلالية، وإن لم يشر القدماء إلى المصطلح"[2].

فقد "ارتبطت تلك الرسائل اللغوية ببعض مظاهر حياة العرب في شبه الجزيرة العربية، فكانت الألفاظ التي جمعت فيها نابعة من البيئة نفسها التي كان يعيش فيها العرب. فقد اهتموا بالأنواء لصلتها بحياتهم الاقتصادية، والاجتماعية، وكان للخيل والإبل والنبات أهمية كبيرة، لأن حياتهم قائمة على الرحلة في طلب الكلأ والفرار من الجدب"[3]، فكان كل عالم أو لغوي "يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع كلمة في اسم السيف، وأخرى في الزرع والنبات، وغيرهما في وصف الفتى أو الشيخ، إلى غير ذلك فيدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلاّ ترتيب السماع"[4].

---

[1]- ينظر: السيد الشرقاوي، معاجم غريب الحديث والأثر والاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو، ط1، القاهرة، مصر، مكتبة الخانجي، 2001، ص 62-63.

[2]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول المعرفية، ط1، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2002، ص 22.

[3]- ينظر: حسين نصار، معاجم على الموضوعات، سلسلة دراسات في التراث العربي، دط، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 1985، ص 36، محمود سليمان الياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دط، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2002، ص 66.

[4]- أحمد أمين، ضحى الإسلام، ط2، مصر، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 263-264.

كما سعى علماء التراث إلى جمع بعض المفاهيم ووثقوها ضمن رسائل تضمُّ الألفاظ المتعلِّقة بمجال معيّن، ومن هؤلاء اللغوي العربي الكبير الأصمعي (ت 216ه) من أهمّ مؤلفي الرسائل اللغوية؛ تاركًا "منها عدَّة رسائل مستقلة لم يبقى منها إلاَّ سبعة هي: الإبل، الخيل، الشاء، الوحوش، الفَرْق، خلق الإنسان، النبات والشجر"[1].

وتُعتّبر هذه الرّسائل من أهمّ إرهاصات التأليف المعجميّ المتخصّص، رغم ما تشوبه الفوضى في البعض منها؛ من حيث الجمع، فقد امتزجت بعضها ببعض الألفاظ اللّغويّة العامَّة، وبين حقلين من مواضيع مختلفة. إلاَّ أنَّ هذه الاجتهادات العلمية قد أفادَّت البحث المعجمي العربي من حيث أهمية ترتيب الموضوعات في الحقل الواحد. ثم تطورّت مرحلة الرسائل هذه لتليها مرحلة أكثر نضجًا وهي ما يُعرف بمعاجم الموضوعات.

2. 1. 1. 3. المرحلة الثالثة: معاجم الموضوعات:

تُمثّل معاجم الموضوعات مرحلة هامَّة في تطوّير وتنظيم المعاجم التراثية المتخصّصة، وفيها "ترتب المعاني بطريقة خاصة، وتذكر الألفاظ التي تقال للتعبير عن كل معنى منها مبينة مدلولاتها ومواطن استعمالها، فهذا القسم من المعاجم يرجع إليها كل من يعرف معنى ويرغب في الوقوف على الألفاظ الموضوعة له"[2]، وقد عرف هذا النوع من المعاجم في اللغة العربية منذ بداية جمع اللغة في شكل رسائل لغوية صغيرة جمعت من أنواعًا متفرقة، منها: "المخصّص لابن سيده (ت 458ه)، وكتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (224ه)، وينقسم إلى خمسة وعشرين كتابًا، يندرج ضمنها عدَّة أبواب، والتي تحتوي على حوالي تسعة مائة (900) موضوع، ومن ذلك:

كتاب خلق الإنسان، كتاب النساء، اللباس، الأطعمة، الأمراض، الخيل، السلاح، الجبال، الشجر والنبات، المياه والقنى، النحل، السحاب والأمطار، الأزمنة والرياح، أمثلة الأسماء، أمثلة الأفعال، الأضداد، الأسماء المختلفة للشيء الواحد، الأبل، الوحوش، كتاب الأجناس"[3]، وغيرها من الموضوعات في الحقل الواحد، ويُعدُّ هذا الكتاب "النواة الأولى للمعجم العلمي العربي المختص،

---

[1]– ينظر: رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ط6، القاهرة، مصر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص 230–231.

[2]– ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ص36.

[3]– ينظر: رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ص 209.

فأبو عبيد القاسم اعتمد على منهج خاص به، فاعتمد أسلوب الرواية، فجمع مرويات أبي عبيدة، والأصمعي وأبى زيد وأخذ رسائلهم ووضعها في معجمه"[1].

وكان لهذا النمط من التأليف أثرًا كبيرًا في نّشاط المعجميّة العربية المتخصّصة، واتبعه في ذلك عدد من العلماء متأثرين بمنهجه، نجد منهم: "ابن السكيت في معجمه (كتاب الألفاظ)، عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني (320ه) في كتابه (الألفاظ الكتابية) وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (ت421ه) في كتابه (مبادئ اللغة)، وأبي منصور الثعالبي (ت 429ه) في كتابه فقه اللغة"[2].

وعليه، فإنّ هذه المرحلة مهدت لنشأة المعجم المتخصّص وحذت حذوه من حيث اتباع منهجية تأليفه، وطريقة اختيارها للموضوعات وتصنيفها، واتفقت معها في طرق الترتيب والتعريف، واستمدت منها منهج التصنيف وفق المفاهيم، باعتبارها مصدرًا ثريًا بالمصطلحات العلمية.

2. 1. 1. 4. المرحلة الرابعة: المعاجم المتخصّصة:

لقد مهدَّت المراحل السَّابقة لظُّهور المعجم المتخصّص من حيث منهج الترتيب وتصنيف الموضوعات بحسب الحقل العلمي الذي ينتمي إليه مجال المعجم. ومن أبرز تلك المعاجم ما وصل إلينا في بداية القرن الرابع الهجري هو "كتاب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي (ت387ه)، وهو أوَّل معجم عربي مختص يحقق شروط هذا النَّوع المعجمي، حيث حددت غايته بقوله: "يكون جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات، متضمنًا ما بين كل طبقة من العلماء من الموضوعات والاصطلاحات التي خلت منها أو من جلّها الكتب الحاصرة لعلم اللغة"[3].

ويُعدُّ الخوارزمي "أوَّل من من أرسى دعائم الصّناعة المعجميّة المتخصّصة في التراث العربي، إذ تنبه إلى أنّ المعاجم اللغوية لم تعد تستَّجيب لحاجات المتعلم ولا سيما المقبل على العلوم الجديدة

[1]– ينظر، إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 9.

[2]– ينظر: محمود سليمان الياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص 16.

[3]– أحمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الأبياري، ط2، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1989، ص 13.

آنذاك، فقصد إلى جمع المصطلحات المتداولة بين أهل هذه العلوم في كتاب واحد يغني عن التَّعدد المصطلحي الذي شهدته اللغة العربية في هذه المرحلة نتيجة تعدد المواضعات"[1].

ويتألَّف معجمه من مقالتين: "فالأولى تتضمن علوم اللغة: جاءت في ستة أبواب تتوزع على اثنين وخمسين فصلاً في مجلات الفقه، الكلام، النّحو، الكتاب، الشعر والعروض. والمقالة الثانية: تحتوي على علوم العجم وتفرّعت إلى تسعة أبواب تتجزأ إلى واحد وأربعين فصل في ميادين: الفلسفة، المنطق، الطب، الحساب، الهندسة، علم النجوم، الموسيقى، الحيل (الميكانيك)، الكيمياء"[2]، وتحتوي هذه المقالة الأخيرة على ميادين علميَّة هامَّة.

إضافة إلى أنّ معجم مفاتيح العلوم للخوارزمي من أهمِّ المعاجم المتخصّصة، لمَّا يتَّصف به هذا الكتاب من حيث عناصر منها: التَّصنيف والترتيب وكيفية ترتيب مواضيعه في أبواب كل علم بحسب مجاله، وإيضاح مفاهيمه بالشروح والتَّعاريف، يمكن إدراج كل منها في معجم متخصّص ينتمي لحقل علمي معين، وتطوّيرها لتصبح أكثر دقة وشمولية.

وتوالت بعد ذلك حركة التَّأليف في المعاجم المتخصّصة، متمثلة في: "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" لابن البيطار، و"التعريفات" للشريف الجرجاني (ت816ه)، و"الكليات" للكفوي (ت1094ه)، و"كشاف اصطلاحات الفنون" للتهانوي (المتوفى بعد 1158ه).

2. 1. 2. أنواع المعاجم التراثية المتخصّصة:

شهد التراث العربي أنماطًا معجميّة متنوعة كان لها بالغ الأثر في تطوّير المعجميّة العربيّة في العصر الحديث، وأهمية التأليف في مجال المعاجم المتخصّصة، فقد انقسم المعجم التراثي المتخصّص إلى قسمين فني وعلميّ متخصّص، وكل منهما يضمُّ مصطلحات في علم أو فن معيّن، أهمها ما يلي:

---

[1]– ينظر: محمد حاج هني، المعاجم الاصطلاحية الموسوعية في التراث العربي–تحليل ونقد، ط1، قسنطينة، الجزائر، منشورات ألفا للوثائق، 2020، ص 36.

[2]– ينظر: الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص 15.

2. 1. 2. 1. أقسام المعاجم المتخصّصة عند إبراهيم بن مراد: ويضمُّ نوعين من المعاجم المتخصّصة، ومن ذلك:

2. 1. 2. 1. 1. المعاجم الفنيّة المتخصّصة:

يُقصد بها "المعاجم الموضوعة في مصطلحات المتكلمين والفلاسفة ومصطلحات المتصوّفة، ومصطلحات الفقهاء، أو المعاجم الموضوعة في مصطلحات فنون مختلفة مثل: كتاب التعريفات للجرجاني، وكتاب الكليات لأبي البقاء، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي. وهي وسط بين معاجم اللغة العامَّة والمعاجم العلميَّة المختصَّة"[1]، وهي معاجم لا تختَّلف كثيرًا من حيث جمع المادَّة عن المعاجم اللغوية العامَّة، فهي تتضمَّن مفردات فنية عربية فصيحة، وتختَّلف في كونِها اتَّسمت بالدّقة والموضوعية في اختيار مصطلحاتها ممَّا جعلها تصنّف ضمن المعاجم المتخصّصة.

2. 1. 2. 1. 2. المعاجم العلميّة المتخصّصة:

وفيما يتعلق بمعاجم تضمُّ المصطلحات العلمية، فهي معاجم في مجال علميّ معيّن، وتكتَّفي بعرض مصطلحات هذا العلم، وتنفرد بها عن باقي المعاجم اللغويّة العامَّة والمعاجم الفنية المتخصّصة من حيث المادَّة المصطلحيَّة ومصادر جمعه، أهمُّها:

- كتاب الصيدنة في الطب لأي الريحان البيروني (ت440 ه).
- كتاب المغني في الأدوية المفردة لابن البيطار (ت646ه).
- كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري.

ومعاجم في المصطلحات الطبية مثل:

- كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية لأبي منصور القمري (ت390ه).
- كتاب أسرار حقائق أسرار الطب لمسعود بن محمد الشجري الطبيب (كان حيّا سنة 734ه).
- قاموس الأطباء وناموس الألباء لمدين بن عبد الرحمن القرصوني المصري (1044ه)"[2].

---

[1]- إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 8.

[2]- المرجع نفسه، ص 38-67.

ويتَّضح لنا من ما سبق أنَّ هذا التَّقسيم التراثي للمعاجم المتخصّصة يُمثل جهود العلماء القدامى في وضع المصطلحات الفنية والعلميَّة. في المعجم الفني المتخصّص نجده يضمُّ مصطلحات في علم الكلاَّم والفلسفة، والفقه، في حين تنفرد المعاجم العلمية المتخصّصة بجمع المصطلحات العلميَّة في الصيدنة والنبات والعشب والعقار وأخرى في الاصطلاحات الطبية، فالأولى رصدّت مصطلحات في عدّد من العلوم باختلاف مجالاتها المعرفيَّة وضمَّت معلومات موسوعية، ما بين الألفاظ اللغويَّة العامَّة والفنية المتخصّصة، أمَّا الثانية فتضمَّنت مصطلحات علميَّة بحتّة.

2. 1. 2. 2. أقسام المعاجم المتخصّصة عند جواد حسني سماعنة"[1]: ويُميّز بين نوعين من المعجم التراثي المتخصّص، أهمّها:

2. 1. 2. 2. 1. معاجم موسوعية اصطلاحية:

وضمَّ هذا النوع من المعاجم رصيدًا مصطلحيًا واسعًا لموضوعات معرفيّة متنوعة وهو السبب الذي دعانا إلى وصفها بالموسوعية، ومن أهمها:

أ- مفاتيح العلوم للخوارزمي (ت 380ه) الذي يعد أوَّل معجم علمي متخصص في التّراث العربي، ويشتَّمل على مصطلحات موضوعات متنوعة في مجالات العلوم الإنسانية والعقلية وعلوم العجم من فلسفة وطب وهندسة وفلك وكيمياء وميكانيكا وما إلى ذلك.

ب- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجمي لأبي منصور الجواليقي (540ه).

ج- التعريفات للجرجاني (816ه).

د- الكليات للكفوي (1094ه).

ه- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي (ق 12ه).

2. 1. 2. 2. 2. معاجم فنية مختصّة:

وهي ضرب من المعاجم مصطلحاتها في حالة وسط بين الطابع اللغوي والطابع العلمي ممّا يمكن نعته بالفني، ومن ذلك:

[1]- جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، ص 968-969.

أ- كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية لأبي حاتم الرازي (332ه).

ب- المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين لسيف الدين الآمدي (631ه).

ج- معجم اصطلاحات الصوفية لعبد الرزاق الكاشاني (730ه).

2. 1. 2. 2. 3. معاجم علمية مختصّة:

وهي أرقى ما وصلت إليه حركة التأليف المعجمي المختص في التراث العربي، وينضوي تحت لواء هذا النمط نوعان من المؤلفات:

2. 1. 2. 2. 3. 1. معاجم علمية محضة:

ومن أهمها ما جاء في النبات والطب والأدوية المنفردة والمركبة (صيدلة)، مثل:

أ- كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة لابن الجزار القيرواني (329ه).

ب- التوير في الاصطلاحات الطبية لأبي منصور الحسن بن نوح القمري (ق 4ه).

ج- الرسالة الألواحية للشيخ الرئيس ابن سينا (429ه).

د- التيسير في المداواة والتدبير لعبد الملك بن زهر (557ه).

ه- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار (646ه).

2. 1. 2. 2. 3. 2. مؤلفات طبية ذات طابع معجمي:

وهي مؤلَّفات تتضمّن في داخلها معيجيمات أو كنانيش أو مسارد مصطلحات معرَّفة أو غير معرفة، ومن ذلك:

أ- القانون في اطب لابن سينا (429ه).

ب- كتاب المرشد في طب العين للغافقي الأندلسي (595ه).

ج- المهذب في الكحل المجرب لابن النفيس الدمشقي (687ه).

د- الكافي في الكحل لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي (ق 7ه).

هـ- كشف الرين في أحوال العين لابن الأكفاني (749هـ).

وما يمكننا ملاّحظته من ما سبق أنَّ تصنيف جواد حسني سماعنة للمعجم المتخصّص هو تصنيف دقيق، يضم في تصنيفه للمعاجم الموسوعية المتخصّصة الكتب التي تناولت جملة من المصطلحات في عدّة علوم مثل الفلسفة والطب والهندسة والفلك والكيميا والميكانيكا، وهذا يتماشى مع ما ورد في كتاب مفتاح العلوم للخوارزمي الذي وصفه بأنّه أحصى رصيدًا مصطلحيًّا في علوم كثيرة لحقول معرفية مختلفة، بخلاف كتاب المعرب للجواليقي والتعريفات للجرجاني، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي الذي تضمن رصيدًا مصطلحيًا في معارف علميّة متنوعة.

أمَّا عن المعجم الفني المتخصّص، فقد ضمَّ مصطلحات لفن معيَّن دون إشراك تخصصّات أخرى في تصنيفه. في حين قسم المعاجم العلمية المتخصّصة إلى معاجم علمية محضة ومعاجم ذات مصطلحات طبية خاصة.

ويدعم الدكتور محمد حاج مهني ذلك بقوله: "أمّا جواد حسني سماعنه فقد فصل بين المعاجم الموسوعية الاصطلاحية والمعاجم الفنيّة المتخصّصة؛ إذ جعل كل نوع مستقل عن الآخر"[1]، وهكذا يُقسم العمل المعجمي التراثي المتخصّص إلى ثلاثة أصناف هي:

- صنف المعاجم المتخصّصة إلى معجمات علمية وفنية من حيث طبيعة المادّة المصطلحية.

- صنف المعاجم المتخصّصة من حيث الحقول المعرفيَّة ومادَّتها إلى معاجم موسوعية اصطلاحية ومعاجم فنية متخصّصة تضمَّ رصيد مصطلحيّ لفن معيّن.

- تصنيف المعاجم العلمية إلى معاجم علمية محضة تضمُّ رصيدًا مصطلحيًّا علميًّا، ومعاجم ذات طابع معجمي، وهي مجموعة من المؤلَّفات الطبية وصفت بأنَّها معجمات تتناول مفاهيم طبية بسيطة، لا تكاد أن تكون معاجم طبية موسوعية، حاول مؤلِّفوها جمعها، ولا يمكن إنكار هذه الجهود المعجمية للتراث العربي المتخصّص، الذي يبقى موروث علمي هام، استفاد منه العلماء العرب المحدثين في بناء المعاجم المتخصّصة الحديثة وجعلها أكثر دقة ووضوحًا بما يتوافق

[1]- محمد حاج هني، المعاجم اللسانية المتخصّصة عند العرب المحدثين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، تخصص: معجميات، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانية، وهران، 2012، ص 111.

وضوابط الصناعة المعجميّة وأسس الوضع المصطلحيّ للمفاهيم العلميّة الذي نادت إليها المؤسسات والهيئات العلميّة العربيّة.

2. 2. المعجم المتخصّص حديثا:

لقد شهد التَّأليف المعجميّ العربيّ المتخصّص الحديث تطورًا ملحوظا من حيث آليات الجمع والوضع عن المعاجم العربية التّراثية المتخصّصة؛ وذلك بفضل جهود بعض العلماء العرب الذي حاولوا قدر الإمكان نقل الأفكار والتّوجهات العلميَّة والتّقنيّة لمَّا توصلت إليه البحوث الغربية، وتجسيدها في الأعمال المعجمية العربية. بعد عودة البعثات الطلابية من الخارج ظهرت مؤسسات علمية بارزة، أهمّها "مدرسة الألسن" الَّتي أسّسها رفاعة رافع الطهطاوي محاولة منه لرصد المفاهيم الأجنبية وترجمتها إلى اللّغة العربيّة.

2. 2. 1. النهضة العربيّة العلميّة في العصر الحديث:

وجاء اهتمام الباحثين العرب المحدثين بتناول القضايا المعجميّة المتخصّصة في القرن التاسع عشر أثناء حركة الإحياء الَّتي نادى به محمد علي باشا، وهي شبيهة في جوهرها بحركة الإنشاء الَّتي شهدتها الثقافة العلمية العربية في أواخر القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي على يد علماء الحكمة، محاولة منهم لنقل الآثار اليونانية إلى العربية بتشيع من الخلفاء العباسيين فأنتجوا أسفارًا في علوم عدَّة كالطب، والنبات، والفيزياء، والكيمياء وغيرها من العلوم"[1].

إضافة إلى الجهود التي بذلوها في خدمة البحث المصطلحيّ العلميّ العربيّ "في أوائل القرن العشرين، محاولة منهم لإنشاء الجامعة المصرية فاتحة لنهضة علمية وثقافية في مصر، استعادت فيها اللغة العربية مكانتها مرّة ثانية بعد الاستقلال من الاحتلال البريطاني باعتبارها وسيلة اتصال بين استعمالها وبين العلوم الحديثة. إضافة إلى نشوء حركة التعريب وجمع المصطلحات، والتأليف في بعض المعاجم العلمية المتخصّصة"[2].

---

[1]– إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، ط1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1997، ص 100–101.

[2]– ينظر: أشرف محمد علي عبده، معاجم المجمع المتخصصة– دراسة في المادة والمنهج، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، جامعة القاهرة، 2003، ص 18.

وكلّ ذلك ساهم في نشأة المؤسسات العلمية العربية، هدفها تعميم استعمال اللغة العربية ومواكبة مستجدات العصر الحديث وما تحمله من تطورات علمية وتقنية أفرزتها التكنولوجيا الحديثة وما تفرع عنها من مفاهيم، وأهمية وضع معاجم متخصّصة تستَّجيب لاحتياجات ومتطلبات الباحثين المتخصّصين في مختلف التخصصات المعرفيّة.

2. 2. 2. مراحل تطوُّر المعجم المتخصّص:

تتجلى مراحل تطوُّر المعجم المتخصّص الحديث في جهود بعض العلماء والمعجميين العرب الذين ساهموا بشكل فعال في ترقية اللغة العربية وبناء معاجم متخصّصة في مختلف العلوم والفنون، تُضاف إلى رصيد المكتبات العربية، نذكرها كالآتي:

2. 2. 2. 1. حركة التَّرجمة العلميّة في عصر النّهضة العربية:

وهي مرحلة أساسية في النّهوض بالمعجمية العربية المتخصّصة، فقد بدأت بظهور "حركة الترجمة في العالم على يد محمد علي باشا، الذي أرسل البعثات العلمية إلى أوروبا كوسيلة لنقل الثقافة الغربية الأوروبية إلى العربية، وبعد عودة البعثات قام بإنشاء مدرسة "الألسن" لترجمة العلوم والمعارف على أيدي المبتعثين سنة 1835"[1]، وبذلك "تولى الشيخ رفاعة الطهطاوي (1801-1873) الاشراف عليها إذا نتج عن جهودها ترجمة أكثر من 2000 كتاب في العلوم والصناعات"[2].

وساهم في "نقل المعارف الأوروبية وثمار الفكر الغربي إلى العربية فعمل على تعريب الأسماء الأجنبية مع الاحتفاظ باسمها الأصلي، كما قام بوضع مصطلحات عربية تتقابل في معناها مع المصطلحات الفرنسية ووازن بين اللغتين"[3]؛ وذلك لتمكين تدريس العلوم الطبية باللغة العربية من خلال إيجاد المقابلات العربية التي تتوافق والمصطلحات العلمية الأجنبية، وكان لها الفضل في "ظهور معاجم ثنائية اللغة «وكان كلوت بك رائد الاتجاه الثاني وهو من وضع معاجم ثنائية كاملة،

---

[1]- علاء عزمي الشربيني المرسي ماضي، النهضة العربية الحديثة في الأدب العربي أسبابها ومظاهرها، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد 108، العدد 6، المنصورة، مصر، 2019، ص 1927-1928.

[2]- ينظر: محمد زرمان، الترجمة في الوطن العربي إكراهات الواقع وتصورات المستقبل، أهمية الترجمة وشروط إحياءها الندوة الوطنية للترجمة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص 28.

[3]- عبد المنعم إبراهيمي الجميعي، حركة الترجمة وتحديث اللغة والثقافة العربية في مصر خلال القرن التاسع عشر- دراسة تاريخية ثقافية، مجلة دراسات العالم الإسلامي، المجلد 05، العدد 1-2، 2012، ص 2.

فبإشرافه ترجم قاموس القواميس الطبية الذي وضعه (فابر) Dictionnaire des dictionnaires de médecine وأشرف على ترجمته وإعداده وتزويده بالمصطلحات العربية محمد عمر التّنسي (ت 1790م)"[1].

كما مهدت لإنشاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، محاولة منهم للوقوف على قضايا الترجمة والعمل على استحداث مفاهيم علمية تتوافق وآليات صناعة المصطلح للغة العربية دون الإخلال بمقوماتها اللغوية وملاءمتها لحداثة العلوم والفنون.

2. 2. 2. 2. المعاجم المتخصّصة عند العرب المحدثين:

عرّف المعجم العربي المتخصّص نشاطًا كبيرًا في العصر الحديث منذ عشرينيات القرن الماضي، وهذا ما برز مع عدد من المؤلفات العربية الذي كان لها بالغ الأثر في النهوض بالصّناعة المعجميّة المتخصّصة في الوطن العربي على وجه العموم وخدمةً للدارسين العرب على وجه الخصوص، نذكّر أهمها فيما يلي:

2. 2. 2. 2. 1. معجم العلوم الطبية لمحمد شرف:

هو "معجم ثنائي اللغة (إنجليزي–عربي)، في المصطلحات الطبية الذي صدر سنة 1926م وأعيد طبعه ثانية سنة 1928م بالقاهرة"[2]، ألفه محمد شرف وعرف برائد المعاجم الطبية، يضمُّ المعجم سبعين ألف مصطلح في المفاهيم الطبية باللغة العربية، وهو أوّل معجم يتناول مصطلحات في الطب وعلم التشريح وعلوم النبات والحيوان، ويُعتّبر مرجعًا عربيًا مهمًا يعود إليه الدارسون العرب في كل الأمور المتعلقة ببداية البحث في العلوم الطبية والإنسانية.

[1]– محمد حسن عبد العزيز، المعجم العربي المختص، مجلة اللسان العربي، مكتبة تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مطبعة ومكتبة الأمنية، العدد 76، الرباط، المغرب، 2016، ص 120–121.

[2]– محمد حاج هني، المعاجم اللسانية المتخصّصة عند العرب المحدثين، ص 148.

2. 2. 2. 2. 2. معجم أسماء النبات لأحمد عيسى:

وهو معجم في أسماء النبات، تمَّ إصداره في القاهرة سنة 1930، ويحتوي على 291 صفحة وضع فيها المؤلِّف أهمّ المصطلحات الخاصة بأسماء النبات بمختلف أشكالها وأنواعها، وفيه نجده يشير إلى "الأسماء العلمية والفرنسية والعربية لعدد كبير من النباتات الطبية خاصةً"[1]، وهو زاد علمي كبير يُضافُ إلى رصيد المفاهيم المتّصلة بعلم النبات وعلوم الطبيعية.

2. 2. 2. 2. 3. معجم الحيوان لأمين معلوف:

وهو معجم في أسماء الحيوان ثنائي اللغة (عربي–إنجليزي) ألفه أمين معلوف، وطبع المعجم في مطبعة دار الرائد العربي بلبنان، يحتوي على مصطلحات في أسماء الحيوانات حوالي 271 صفحة مع الشرح والتوضيح، معتمدًا في ترتيب مادته على المنهج الألفبائي الأجنبي، فهو "أوّل باحث عن الألفاظ العربية للحيوان في هذا القرن، ويحوي معجمه أكثر من ألف نوع، وهي ألفاظ وضع أجدادنا أسماءها، مع أن دوحة الحيوان اليوم تحوي مئات الألاف من الأنواع، وخاصة الحشرات"[2]، وهو معجم ثري بالمصطلحات في عالم الحيوان، يخدّم الباحثين المتخصصين في هذا المجال، خاصة وأنَّه يحتوي على رسوم توضيحية تبيّن المفاهيم وتفسّر دلالتها.

2. 2. 2. 2. 4. معجم المصطلحات الزراعية لمصطفى الشهابي:

وهو من أهمّ المعاجم العلمية المتخصصّة الحديثة ثنائي اللغة عربي– فرنسي في مصطلحات العلوم الزراعية، أصدر سنة 1943م "في طبعته الأولى بمطبعة الجمهورية السورية في 765 صفحة. وفيه مقدمتان بالفرنسية وبالعربية، ومسرد بمداخل عربية، ويشتمل على نحو تسعة آلاف كلمة. وطبع طبعة ثانية 1957م بالقاهرة اشتملت على نحو عشرة آلاف كلمة"[3]، والهدف من تأليف هذا المعجم هو "ترجمة أسماء الحيوانات التي لها أسماء في العربية؛ لأنَّ تعريفها في كتب اللغة

[1]– مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط3، بيروت، لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، 1995، ص 4.

[2]– ميمونة علي عوني، الدرس اللغوي في النصف الأول في القرن العشرين، ط1، عمان، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015، ص 318، نقلا عن معجم الحيوان، الشهابي، ص 59–62، والمعجمية العربية في القرن العشرين، ص 236.

[3]– ممدوح محمد خسارة، الأمير مصطفى الشهابي، دط، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 2015، ص 22.

العربية قلَّما يدُّل عليها ولم يلتمس أي فخر ذاتي، أو منفعة خاصة من وراء تأليف هذا المعجم، وإنَّما سره تحقيق ما تمناه للغة العربية من عناصر الحياة والعلم الصحيح المؤيد بالأسانيد الثابتة"[1].

2. 2. 2. 2. 5. معجم المصطلحات الجراحية لمصطفى الشهابي:

وهو معجم ثلاثي اللغة (إنجليزي–فرنسي–عربي)، أصدره مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1962م، ويحتوي على 987 مصطلحًا في العلوم، باللغة الإنجليزية ومقابلتها بالمصطلحات في اللغتين الفرنسية والعربية، بالإضافة إلى تدعيمها بالتعاريف باللغة العربية، وهو قاموس علميّ متخصّص وضعه مصطفى الشهابي، وهو "من العلماء القلائل الذين توافروا بجهد مخلص على وضع كثير من المصطلحات العلمية وخاصة في علوم المواليد الثلاثة: النبات والحيوان والمعادن، وأعطى لعلم النبات اهتمامًا خاصًا بحكم تخصصه في هذا المجال"[2]، إذ يقول محمد رشاد الحمزاوي عن الشهابي بأنَّه: "يُعتبر أوَّل من سعى إلى تجديد النظرية النقدية في المعاجم بعد الشدياق، فهو يمثل في رأينا المرحلة النقدية الثانية الداعية إلى تجديد المعجم العربي"[3].

2. 2. 2. 3. جهود المجامع العربيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة:

يتجلى دور المجامع العربية في بناء المعاجم المتخصّصة في حقول معرفيّة متنوعة، خاصة بعد الحركة العلمية التي عرفتها بعض العلوم والفنون، وضرورة ترجمة المصطلحات العلمية ونقلها إلى اللغة العربية، فكان لا بدَّ من تظافر الجهود والتعاون فيما بين الهيئات والمؤسسات العلمية العربية وأهلّ الاختصاص وعلماء المصطلح والترجمة من أجل بناء معاجم تعالج القضايا المصطلحية في مختلف العلوم والتّخصصات بغية حفظ لغات التخصص وإثراء المكتبات العربية وإعانة باحثيها ودارسيها على البحث والاشباع المعرفيّ، فهي تسعى إلى يومنا هذا لمواكبة التطور العلمي والحضاري وإثراء الرصيد العلمي للباحثين المتخصصين وخدمة اللغة العربية العلمية.

---

[1]– ميمونة علي عوني، الدرس الدرس اللغوي في النصف الأول من القرن العشرين، ص 171.

[2]– حلمي خليل، المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطوّرها بعد الإسلام، ط2، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985، ص 568–569.

[3]– محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي– إشكالات ومقاربات، ط1، قرطاج، تونس، بيت الحكمة، 1991، ص 63.

2. 2. 2. 3. 1. تعريف المجامع العربية:

2. 2. 2. 3. 1. 1. الدلالة اللغوية للمجامع:

يُعرّفه ابن منظور في معجم لسان العرب "جَمَعَ: جَمَع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعًا وجَمْعَهُ وأَجْمَعَهُ فاجتمع واجتمع، والجمع: اسم لجماعة الناس. الجمع: مصدر: مصدر قولك جمعت الشيء. والجمع: المجتمعون، وجَمْعُهُ جُمُوعٌ. والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة: كالجمع وقد استعملوا في ذلك في غير الناس قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات"[1].

وبهذا المعنى اللغوي يتحدَّد مفهوم الاجتماع والمجمع هو المؤسسة التي تجتمع لشيء يهم تلك الجماعة.

2. 2. 2. 3. 1. 2. الدلالة الاصطلاحية للمجامع:

يُعرّفها صالح بلعيد بقوله: "بأنَّها مؤسسات لغوية علمية تقوم على خدمة اللغة العربية، وبها جماعة من العلماء، تجتمع للنظر في ترقية اللغة والعلوم والآداب والفنون، ويركزون اهتمامهم غالبا على الجانب اللغوي والعلمي، وما يجب أن تكون عليه بناء على التراث العربي والعالمي وتزويدها بالمصطلحات الحديثة مسايرة لقضايا العصر"[2]، فالمجامع اللّغويّة هي هيئات علمية هدفها الحفاظ على الموروث اللغوي العربي والارتقاء باللغة العربية والعمل على وضع المصطلحات العلمية وفق أسس علمية صحيحة وإخراجها في معاجم متخصّصة ثنائية اللغة أو متعدّدة اللغات تُلائم احتياجات الباحثين والمتخصصين العرب.

2. 2. 2. 3. 2. الأعمال العلميّة لبعض المجامع العربيّة:

2. 2. 2. 3. 2. 1. مجمع اللّغة العربية بدمشق:

يُعتّبر "من أقدم المجامع العربية الحديثة، فقد أنشئ بدمشق سنة 1919 برئاسة محمد علي الكردي، وسمي بمجمع اللغة العربية بدمشق، ويضمُّ بين أعضائه مجموعة من العلماء والأدباء من مختلف البلاد العربية"[3]، حيث "واجهت الحكومة مشكلات التعريب؛ فباشرت بإنشاء "شعبة الترجمة

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دط، ج8، (مادة جمع)، دت، ص 53.

[2]– صالح بلعيد، مقالات لغوية، دط، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، 2000، ص 79.

[3]– ينظر: ناجح الراوي، اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، مجلة المجمع العلمي، المجلد 49، الجزء الاول، بغداد، 2002، ص 6.

والتأليف" التابعة للجيش، وبعدها عمل الحاكم العسكري لسورية رضا باشا الركابي بتوسيع هذه الشعبة فجعلها في 12/ 02/ 1919 "مجلس المعارف" وعقبها انقلب المجلس إلى مجمع علمي، ليصدر الأمر بتأسيسه في 06/08/ 1919"[1]، كبداية فعلية لتأسيس مجمع علمي عربي، وقد تمثلت أهداف المجمع فيما يلي:"[2]

– العناية باللّغة العربية من حيث التّعريب ونشر الكتب المتعلقة بها ووضع بعض المفردات والمصطلحات الإدارية والفنية لتحلّ محلّ الألفاظ الأجنبية الشائعة.

– "جمع المخطوطات وصيانة المكتبة بإنشاء دار الكتب الظاهرية"[3].

وانصب "المجمع اهتمامه على لغة العلم والحضارة حيث وضع آلاف المصطلحات العلمية في جميع العلوم من طب وصيدلة وفيزياء وكيمياء وغيرها من العلوم الَّتي اعتّبرت هذا العمل حجر أساس لتدريس هاته العلوم باللغة العربية، فقد عكفت الجامعة السورية على تدريس الطب وغيره من العلوم الدقيقة باللغة العربية"[4]؛ وذلك بما تتطلبه لغة العلم والتكنولوجيا في العصر الحديث.

وقد وضع كل من الأستاذ مصطفى الشهابي معجم في المصطلحات الزراعية، وألفاظ في المصطلحات الفلسفية للدكتور جميل صليبا، وفي المصطلحات الطبية وتقدِّيم المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية الوافدة، من أجل وضع معجمات متخصّصة تُضاف إلى المسار العلمي للمجمع.

---

[1]– ينظر: خير الله شريف، المجامع اللغوية العربية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، مجلة التراث العربي، المجلد 28، العدد 109، سوريا، 2008، ص 242.

[2]– حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ط1، عمان، الأردن، دار ابن الجوزي، 2005، ص 207.

[3]– ينظر، عزة غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور التطور والهوية، ط1، القاهرة، مكتبة نانسي، 2005، ص 226.

[4]– ينظر، شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ط1، مصر، مجمع اللغة العربية، 1984، ص 66.

كما أنَّ "للمجمع مجلة معروفة تصدر كلّ ثلاثة أشهر وجملة ما صدر منها إلى الآن تسع وثلاثون مجلدا، وينشر فيها أعضاء المجمع بحوثا لغوية وأدبية وفي المصطلحات العلمية ومن هذه الأعمال ما حققه أمين المعلوف في النبات وأسماء النجوم، والدكتور جميل الخاني في علم الطبيعة وداود الشلبي في الجواهر، والدكتور مرشد خاطر في الطبّ"[1].

وقد أصدر المجمع مجموعة من المعاجم المتخصّصة لبعض من أعضاءه البارزين، أهمها: "معجم الألفاظ الزراعية، ومعجم المصطلحات الجراحية للشهابي، ومعجم مصطلحات الكيمياء لمحمد صلاح الدين الكواكبي"[2]، وهي من أهمِّ المعجمات المتخصّصة التي أدّت إلى تطوّر نشاط الترجمة المصطلحية وبروز عدّد من المعجمات في مجالات علمية متنوعة بالاعتماد على جهود لجنة مكلفة من علماء وباحثين عرب من داخل سوريا وخارجها.

2. 2. 2. 3. 2. 2. مجمع اللّغة العربية بالقاهرة:

"أصدر مرسوم بإنشاء مجمع اللغة العربية في عام 1932م، وقد سمّي في بداية الأمر "مجمع اللغة العربية الملكي"، ثم غير اسمه عام 1938م، إلى "مجمع فؤاد الأول للغة العربية"، ثم إلى "مجمع اللغة العربية" في عام 1953م، وذلك ابتداء من العام السّابع المطبوع عام 1935"[3]، وقد أشرف على أعماله اللغوية والعلمية علماء من داخل مصر وخارجها، كان "آخرهم طه حسين وإبراهيم مدكور شوقي ضيف"[4]، واهتم "بالمحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ملائمة لحاجات الحياة المعاصرة، وأن يقوم بوضع معجم تاريخي وينشر بحوث في تاريخ الكلمات والتغيرات الدلالية الَّتي تطرأ عليها"[5].

---

[1]– ينظر: مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص 56.

[2]– وفاء كمال فايد، المجامع اللغوية العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص 13.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 6.

[4]– ناجح الراوي، اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ص 7.

[5]– ينظر: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، دط، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 134.

كما "أضيف إليه توحيد المصطلحات في اللغة العربية وإحياء التراث العربي والأدب، وبهذا تغيرت أهداف المجمع وأصبحت تتضمن إلى جانب الأهداف اللغوية المباشرة العناية بالتراث ونشره"[1]، وضمَّ المجمع منذ تأسيسه وعنايته بالعمل العلمي جامعًا حوالي مائة وخمسين ألف مصطلح علمي في مختلف العلوم والتّخصصات أقرتّها المؤتمرات بمعية من اللجان العلمية، محاولاً إصدار بعضها في معجمات علمية متخصّصة، ومن أهم المعاجم المتخصصّة التي أصدرها مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، هي"[2]:

- معجم البيولوجيا: وطبع للمرّة الأولى عام 1965م، وللمرّة الثانية عام 1982م، وطبع مرة ثالثة تحت مسمَّى: معجم البيولوجيا في علوم الأحياء والزراعة عام 1988م.

- المعجم الجغرافيّ، وطبع في عام 1974م.

- معجم الجيولوجيا، صدرت طبعته الثانية عام 1982م.

- معجم الكيمياء والصيّدلة، وطبع عام 1983م.

- معجم الفيزياء الحديثة، صدر سنة 1990م، ومعجم الرياضيات صدر في نفس السنة.

- معجم المصطلحات الطبية، طبع عام 1990م.

- معجم مصطلح الهندسة الميكانيكية، طبع للمرّة الأولى عام 1998م.

- معجم الموسيقى طبع عام 2000م.

وممَّا لا شك فيه أنَّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ساهم في ترقية اللغة العربية وتعميم استعمالها وتواجدها في المحافل العلمية العربية، والعمل على إحياء موروثها اللّغوي في بناء المصطلحات العلمية، وجعلها مواكبة للحضارة في العصر الحديث، ويخول إليه كثير من الأعمال العلميّة في وضع المصطلحات العلمية والتّقنية.

---

[1]- محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث: قضايا ومشكلات، ط1، القاهرة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص 57.

[2]- عبد الواحد بوحجلة، إسهامات المجامع اللغوية في صناعة المعاجم المتخصصّة- معجم الحاسبات لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجلة جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 04، الشلف، الجزائر، 2019، ص 532-533، نقلا عن موقع المجمع على الرابط: https://WWW.arabicacademy.org.eg.

2. 2. 2. 3. 2. 3. المجمع العلمي العراقي:

ويُعدُّ "ثالث المجامع اللغوية العربية الرسمية، حيث أسس المجمع تنفيذًا لقرار وزارة المعارف في بغداد بإنشاء مجمع لغوي سنة 1926م، ونواة هذا المجمع تضم معروف الرصافي وأنستاس الكرميلي، ثم أضيف إليها عن طريق الانتخاب أعضاء أخرين"[1]، إلاَّ أنَّ تأسيسه الفعلي كان عام 1948م وأصبح السيد محمد رضا الشبيبي أول رئيس لهذا المجمع"[2]، ويتفق مع المجمع العلميّ السوري في التسمية وظروف النشأة ومن أبرز أهدافه، نذكّر أهمها"[3]:

– العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطاليب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة، والبحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وبث الروح العلمية في البلاد.

– البحث والتأليف في آداب اللغة العربية، وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم.

– دراسة علاقة الشعوب الإسلامية بنشر الثقافة العربية.

– حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة، وإحيائها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية.

– البحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها، وبث الروح العلمية في البلاد.

وقد اهتم المجمع العلمي العراقي بوضع المصطلحات العلميّة في الخمسينيات بإضافة مجموعات صغيرة في موضوعات مختلفة نجملها، فيما يلي"[4]:

– مصطلحات في هندسة السكك الحديدية والريّ والأشغال العمومية والطّيران، طبع سنة 1995.

– مصطلحات في صناعة النّفط (الاستكشاف والحفر والإنتاج والتصفية).

– مصطلحات في القانون الدستوري، طبع سنة 1958.

– مصطلحات في الالكترون طبع 1959.

---

[1]– ينظر: محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث: قضايا ومشكلات، ص 53.

[2]– ينظر: ناجع الراوي، اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ص 7.

[3]– شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ص 12.

[4]– محمد بن علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 185.

- مصطلحات في علوم الفضاء، طبع 1959.

- مصطلحات في علم التربة، طبع سنة 1960.

- مصطلحات في علم التربية البدنية، طبع سنة 1961.

وقد "ارتأى المجلس جمع هذه المجموعات الصغيرة في كتاب واحد باسم (المصطلحات العلمية)، وطبع في مطبعته 130 صفحة سنة 1962، واستحدث المجمع مجموعة من المصطلحات العلمية لمواكبة العصر، فأصدر جزأين، الأول سنة 1982، والثاني سنة 1984م، وقد اشتمل على أهم الموضوعات، أهمها: مصطلحات في الفيزياء والكيمياء، وفي علم الأحياء والهندسة المدنية، ومصطلحات في علم النفس والأمراض العقلية"[1].

كما ساهم المجمع العلمي العراقي بفضل جهوده في خدمة اللغة العربية ونشأة عدد من المجامع العربية الأخرى، واهتم بتدوين الموروث اللغوي العراقي والفكري الحضاري، وتسجيل كل ما يتَّصل بتاريخه ولغاته والاهتمام بجمع مخطوطاته، وجعلها في مقدمات أعماله العلميّة، ومحاولة استحداث معاجم متخصّصة لكلّ ما يند من مصطلحات في مختلف العلوم ضمن الندوات واللقاءات التي يقيمها المجمع.

2. 2. 2. 3. 2. 4. مجمع اللغة العربية بالأردن:

"نشأ أول مرّة عام 1924 ولكنّه لم يقدر له البقاء، وفي سنة 1961 أنشأت في وزارة التربية والتعليم بعمان (اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر) والتي يُمكن اعتبارها نواة عمل المجمع الأردني الحديث. وفي أواخر عام 1976 صدر القانون الخاص بإنشاء مجمع اللغة العربية الأردني"[2]، وكان "في بداية تأسيسه يتكوَّن من خمسة أعضاء تمَّ تعيّينهم من طرف مجلس الوزراء، وانتخبوا الدكتور عبد الكريم خليفة رئيسًا للمجمع، ثمّ صار عدد أعضائه ثلاثة عشر عضوا، حيث أسهم كلّ واحد منهم بإسهاماته البنّاءة حرصا على سلامة اللّغة"[3].

[1]– ينظر: محمد بن علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 185–186.

[2]– حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ص 211.

[3]– ينظر: وفاء كمال فايد، المجامع اللغوية العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، ص 13.

ويهدف المجمع إلى تحقيق جملة من الأهداف الأساسية أهمها"[1]:

– الحفاظ على سلامة اللّغة العربية، وجعلها تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة.

– توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون، ووضع المعاجم والمشاركة في ذلك بالتعاون مع وزارة التربيّة والتَّعليم والمؤسسات العلمية واللغوية والثّقافية داخل المملكة وخارجها.

– إحياء التراث العربي والإسلامي في اللغة والعلوم والآداب والفنون.

– ترجمة الكتب العلمية الجامعية، وفي طليعتها كتب الكيمياء والبيولوجيا، حيث ضم لكل كتاب ملحقا بالمصطلحات الإنجليزية ومقابلاتها العربية.

كما اهتم المجمع في الجانب العلمي "بتعريب المصطلحات العلمية والفنية الأجنبية المستعملة في الإدارة الأردنية وجمعها في معاجم متخصصة مثل: مصطلحات التجارة والاقتصاد، ويضمّ المجمع مكتبة ومركزا للحاسوب يستخدم في تخزين المصطلحات ومصادرها، كما يضمُّ مؤتمرات سنوية وندوات علمية بصورة منتظمة، بالإضافة إلى مجلة سنوية صادرة منذ سنة 1978"[2].

وقد تمَّ إصدار بعض "المعاجم العلمية المتخصّصة الّتي ترجمها أساتذة الجامعة السورية مثل معجم "كليرفيل" الكثير من اللغات وضم 14534 مصطلحًا علميًا وطبع سنة 1956م، ومعجم العلوم الطبية، والمعجم الفلسفي. كما ثبتوا دعائم المصطلح العلمي العربي الحديث فكانت مبادرتهم هذه حافزًا قويًا وقدوة لبعض الهيئات والاتحادات العلمية الأخرى التي حذت حذوهم في العمل على تأليف المعاجم الاصطلاحية المتخصّصة"[3]، وهذه الأعمال اللغوية والعلمية لا يمكن إنكارها وهي إضافة كبيرة لرصيد المجمع خاصة في قضية نقل المفاهيم بالترجمة والتعريب.

---

[1]– فاطمة محمد سليمان العليمات، أعمال مجمع اللغة العربية الأردني اللغوية والنحوية، أطروحة دكتورة في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2006، ص 11.

[2]– ينظر: علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، القاهرة، ط2، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية، 1987، ص 151.

[3]– ينظر: محمد بن علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 239.

2. 2. 2. 3. 2. 5. مكتب تنسيق التعريب بالرباط:

جاءت فكرة تأسيس مكتب يقوم على خدمة اللغة العربية وتعميم استعمالها، ويُعنى بقضايا التعريب، وهو من أهمّ المؤسسات العلمية العربية نجد "المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي بالرباط، الذي أنشئ عام 1961م بتوصية من مؤتمر التعريب الذي انعقد هناك عام 1961م. والمهمة الأساسية لهذا المكتب؛ استكمال المصطلحات العلمية المتخصّصة وألفاظ الحضارة في العالم العربي وتوحيدها"[1]، وبذلك تمَّ "عقد الدورة الأولى لمجلسه التنفيذي بالرباط بتاريخ 19 فبراير 1962، وفي 16 مارس 1979 ألحق بجامعة الدول العربية، وفي 8 ماي 1972 ألحق بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم"[2].

ومن أبرز أهداف المكتب والتي تُعنى بقضايا اللغة العربية في العصر الحديث، أهمها"[3]:

– تنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع أنواع مراحل التعليم وأنواعه ومواده، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.

– تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه بجميع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها أو التعريف بها.

– تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة.

– الإعداد لمؤتمرات التعريب.

---

[1]– سليمة بلعزوي، المعاجم الموحدة لمكتب تنسيق التعريب؛ بين أسس الوضع وغياب التفعيل، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2019، ص 226، نقلا عن ينظر: محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ط5، بيروت، لبنان، مكز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه (1)، 1993، ص 21.

[2]– عبد القادر بوشيبة، منهج مكتب تنسيق التعريب في توحيده للمصطلحات في ضوء النّظرية المصطلحية الحديثة، مجلة الإشعاع، المجلد 1، العدد 1، سعيدة، الجزائر، 2014، ص 97.

[3]– ينظر: أحمد شحلان، مكتب تنسيق التعريب الجهد والمعتمد والآمال، مجلة اللسان العربي، العدد 39، الرباط، المغرب، 1995، ص 47–48.

واعتمد مكتب تنسيق التعريب على جملة من المبادئ في وضع المصطلحات العلمية وتوحيدها، أهمها"[1]:

– ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

– وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

– تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

– مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.

– تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

– تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي الواحد دون تقييد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

– في حالة المترادفات أو القريبة من المترادفات يفضل اللفظة التي يوحي جذرها إلى المفهوم الأصلي بصفة أوضح.

ومن أهمِّ المعاجم المتخصّصة التي وضعها مكتب تنسيق التعريب، بناء على توصية لجنة استشارية علمية تمَّ عقدها سنة 1987، أدمجت معجمات المؤتمرات الخمسة الأولى، أهمها"[2]:

– المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي–فرنسي–عربي).

– المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية.

– المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك.

– المعجم الموحد لمصطلحات الأحياء (النبات والحيوان).

---

[1]– ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دط، القاهرة، مصر، مكتبة غريب، 1993، ص 251–252.

[2]– ينظر: أحمد شحلان، جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة، مجلة اللسان العربي، العدد 44، المغرب، 1997، ص 76.

– المعجم الموحد لمصطلحات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

– المعجم الموحد لمصطلحات التجارة والمحاسبة.

– المعجم الموحد لمصطلحات الحاسبات الإلكترونية.

كما اهتم المكتب بالعمل المعجمي والمصطلحيّ من أجل توحيد الجهود العربية في بناء المعجمات المتخصّصة، وقام "بإصدار مجلة دورية للأبحاث اللسانية ونشاط الترجمة والتعريب أطلق عليها "اللسان العربي"، وصدر أول أعددها في يناير 1964م"[1].

وعلى الرغم من حداثة تأسيس مكتب تنسيق التعريب إلاَّ أنَّه تمكن من إصدار مجموعة من المعاجم الموحدة الهامَّة لمَّا يخدم المكتبة العربية والعناية بالمصطلحات العلمية وتعريبها خدمة للغة العربية، ويعمل المكتب على التنسيق بين الهيئات العلمية والمجامع العربية على توحيد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد والتّخلص من الفوضى المصطلحيَّة التي تعيق المسّار العلميّ في الوطن العربي.

2. 2. 2. 3. 2. 6. المجمع الجزائري للغة العربية:

تأسس المجمع الجزائري في 19 أوت 1986 بموجب المادة 86–10، واضعًا أهدافه التأسيسية، فهو عبارة عن "هيئة وطنية ذات طابع علمي وثقافي، تتمتع بالشخصية المعنويّة والاستقلال المالي، يوضع تحت وصاية الجمهورية، ويكون مقره مدينة الجزائر"[2].

واهتم المجمع منذ نشأته بترقية اللغة العربية ومحاولة تعميم استعمالها والمناداة بذلك في المحافل العلمية، ومن ذلك ما يحمله مشروع الذخيرة اللغوية للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح رحمه الله

[1]– سليمة بلعزوي، جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح اللساني العربي بين الواقع والمأمول، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 2، العدد 13، الجزائر، 2018، ص 136.

[2]– الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الأربعاء 17 ذي الحجة عام 1406 هجري، الموافق لـِ: 20 أوغست 1986، ع 66، المواد 1–2–4، الجزائر، 2001، ص 1420.

والذي تضمَّن إنشاء بنك معرفيّ محوسب "يتضمن أمهات الكتب التراثية الأدبية والعلمية وغيرها ويشتمل على الإنتاج الفكري العربي المعاصر"[1]، ومن أهمّ الأهداف التي وضعها نجد ما يلي"[2]:

– إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي، ولقد كان الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح من دعاة إحياء المصطلحات القديمة.

– اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد المجامع العربية في الماضي أو التي يقرها مستقبلاً.

– نحت المصطلحات الجديدة بالقياس أو الاشتقاق أو أي طريقة أخرى.

– ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر في جميع حقول المعرفة ومختلف أعمال الحياة اليومية باعتماده على المعاجم المتخصصّة.

يسعى مجمع اللغة العربية الجزائري بالتعاون والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات العلمية العربية على تكاتف الجهود من أجلّ التفاهم حول المسائل المتعلقة بقضايا اللغة العربية والعلمية لدول اتحاد المجامع العربية.

2. 2. 2. 3. 2. 7. المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر:

وهو من أهمّ الهيئات العلميّة في الوطن العربي والذي يسعى إلى تعميم استعمال اللّغة العربيّة وترقيتها ونشرها"[3].

[1]– عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية، مجلة الآداب، المجلد 03، العدد 01، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1996، ص 07.

[2]– الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المادتان 05–06، ص 1420–1421.

[3]– الفصل الثالث، المبحث الأول، ص 193.

المبحث الثالث: أسس الصِّناعة المعجميّة في المعجم المتخصّص

لقد عدَّ علماء اللغة علم صناعة المعاجم أحد أهمّ مجالات اللّسانيّات التطبيقية، يركز هذا العلم على إعداد معاجم في مفردات اللغة العامة أو معاجم في مصطلحات اللغة المتخصّصة، يشمل ذلك التفاعل مع فروع اللّسانيّات التطبيقية الأخرى، مثل علم المعاجم والمصطلحية بفروعه النظري والتطبيقي والترجمة المتخصّصة ولغة التخصص، إضافة إلى اللّسانيّات الحاسوبيّة والترجمة الآلية.

المعجم المتخصّص يُعتبر محط اهتمام الدراسات المعجمية العربية الحديثة، إذ يكون وسيطًا لتوثيق مصطلحات لغات التخصص، نظرًا لأهميته من حيث الجمع والوضع في حفظ المادّة المصطلحية واختيار مداخلها وترتيبها وفقًا لمنهج معيّن، فضلاً عن تقدّيم التعاريف المناسبة، ويتم وضعه في صورته النهائية ثنائي اللغة أو متعدّد اللغات، سواء كان على شكل ورقي أو إلكتروني. يشمل هذا العلم فروعًا متنوعة من فروع المعرفة بهدف خدمة اللغة العربية العلمية والقارئ العربي المتخصّص.

3. 1. مفهوم علم صناعة المعاجم (Lexicography):

قدّم الباحثين العرب عدّة تعاريف لمفهوم الصّناعة المعجميَّة، ونذكّر أهمها فيما يلي:

قام محمد رشاد الحمزاوي باقتراح مصطلح: المعجميَّة بفتح الميم، ويعرفها بأنَّها تطبيقًا لرؤى المعجميَّة النَّظريَّة التّجريبيَّة على المعجم في مداخله ونصوصه وتعريفاته، وتشمل ذلك منهجيات وتقنيَّات التي تُستخدم في وضع المعاجم المختلفة. وتُعدُّ المعجميّة من أقدَّم الصناعات اللغويَّة ومن أعرق التقاليد المتوارثة في اللغات الحضارية الكبرى. ويطلق على الاختصاصي في هذا المجال اسم المعجميّ (Lexicographe) باللغة الفرنسيَّة و(Lexicographer) باللغة الإنجليزية"[1].

ويُعرِّفها في موضع آخر بأنَّها: "مقاربة تسعى، من خلال رؤى نظرية وتطبيقية إلى أن تتصوّر بنية أو بنى المعجم والتطبيق لها، وبالتّالي فيها تمازج بين النَّظري والتجريبي للوصول إلى أهدافها"[2].

---

[1]– ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، دط، تونس، مركز النشر الجامعي، 2004، ص 20.

[2]– المرجع نفسه، ص 71.

أمَّا جون ديبوا (Jean Duboi) القاموسيّة بأنَّها: "... تقنيّة قديمة لإنجاز القواميس، أي العمل على وحدّة التّعامل القاموسيّة وغالبًا بعيدة جدًا عن الوحدّة المعجميّة التي يؤّسس لها علم المعجميّة، وهي علم ألسني حديث ودقيق"[1].

في حين يرى إبراهيم بن مراد أنَّهما مصطلحين يقابلان مصطلح (Lexicographie/ Lexicography) وهما: التأليف القاموسيّ والقاموسيَّة وهو في نظره مبحث ينتمي إلى المعجميَّة التطبيقيَّة والتي لا يمكن أن يتعاطاها أيّ هاوي أو راغب، بل هي القسم العملي من علم لساني له مكوناته المتكاملة وقوانينه التي تنظّمه، وقواعده التي يتأسس عليها هو علم المعجم"[2].

ويطلق عليه حلمي خليل (Lexicography) بفنِّ صناعة المعجم أو علم صناعة المعاجم التطبيقي. يعتبر بأنَّه علم: "يقوم بعدَّة عمليات تمهيدًا لإخراج المعجم ونشره، وتتمثّل هذه العمليّات كالآتي"[3]:

– جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجميّة Lexical items من حيث المعلومات والحقائق المتّصلة بها.

– اختيار المداخل.

– ترتيب المداخل وفق نظام معيّن.

– كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقَّات تحت كلّ مدخل.

– نشر النّاتج في صورة معجم أو قاموس.

ويتضّح لنا من ما سبق أنَّ هذه التعاريف لعلم صناعة المعاجم تقوم على مقومين؛ الأول: يتعلق بجمع المادَّة المعجميَّة من مصادر لغويّة أو علميّة مختلفة. أمَّا الثاني: فيتم فيه اختيار المداخل

---

[1]– Jean Duboi et autres, V Dictionnaire de linguistique, Larouse, paris, 1973, P 57.

[2]– ينظر: إبراهيم بن مراد، قضية المصادر في جمع مادّة المعجم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 78، الجزء الثالث، دمشق، سوريا، 2003، ص 785.

[3]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التّراث المعجمي العربي، ط1، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1997، ص 13–14.

المعجمية ووسائل وضعها وترتيبها في المعجم، مع إرفاقها بالتعاريف والشروح التي توضّح معاني المداخل، وإخراجها في صورة معجم يلبي احتياجات القارئ والباحث العربي.

كما نلاّحظ من خلال التعاريف السابقة أنَّ لهذا العلم عدّة ترجمات عربية نوردها في الجدول الآتي:

جدول رقم (01): ترجمة مصطلح (Lexicography) في المراجع العربيَّة

Lexicography	ابن حويلي الأخضر ميدني"[1]	علي القاسمي"[2]	حلمي خليل"[3]	أحمد مختار عمر"[4]	إبراهيم بن مراد"[5]	عبد السلام المسدي"[6]
المقابل العربي في المراجع العربيّة	فنّ الصّناعة المعجميّة	الصّناعة المعجميّة	فن صناعة المعاجم، علم المعاجم التطبيقي	المعجميّة	القاموسية، المعجميّة التطبيقيّة	القاموسيَّة

ومن الملاّحظ على المفاهيم السابقة لعلم صناعة المعاجم في الجدول أنّها وردت بمسميّات مختلفة عند المعجمين العرب. فلم يتفقوا على وضع مقابل عربي موحد يقابل المصطلح الأجنبي، مما يُشكل فوضى مصطلحيّة عند القارئ العربي عند اختيار المقابل العربي الأنسب للمصطلح الأجنبي (Lexicography)، ويُعتبر مصطلح "الصّناعة المعجميّة" هو المصطلح الشائع الذي يشير إلى عملية بناء المعاجم اللّغوية العامة والمعاجم المتخصّصة من حيث أسس الجمع والوضع.

[1]– ينظر: ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص 20.

[2]– ينظر: علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 12.

[3]– ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 13.

[4]– ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 21.

[5]– ينظر: إبراهيم بن مراد، قضية المصادر في جمع مادّة المعجم، ص 785.

[6]– عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، دط، تونس، الدار العربية للكتاب، دت، ص 148.

واستنادًا إلى ذلك، فإنَّ الصّناعة المعجمية المتخصّصة تنبني على ضوابط أساسية في بناء المعاجم المتخصّصة من حيث أسس الجمع وآليات الوضع، وهي كما يلي:

3. 2. أسس الجمع في المعجم المتخصّص:

تُعدُّ أسس الجمع من أهمّ الضّوابط الّتي يُبنى عليها المعجم المتخصّص، وتشمل (مصادر جمع المادَّة المصطلحيّة، ومستوياتها اللّغوية، ومجالاتها المفهومية).

3. 2. 1. مصادر جمع المادَّة المصطلحيّة:

يُعنى في جمع مصادر المادَّة المصطلحيّة للمعجم المتخصّص بثلاثة معايير أساسية، "الزمن، والجنس، والمادَّة، وفي ذلك يقول إبراهيم بن مراد: "المصادر في المعاجم العلميّة المختصّة تصنّف من حيث الزمن إلى طبقات يُعدّ أقدمَها أفضلَها قيمة، وأعلاها حُجّة، وأوْثقَها مرْجعيّة؛ وهي تصَنّفُ من حيث الجنْسُ إلى أعْجميّة وعربيّة إسلاَميَّة؛ ثمَّ تصنّف من حيث المادّة إلى علميّة مختصّة، وَلُغَويّة عَامّة"[1].

تنقسم مصادر جمع المادة المصطلحية إلى قسمين مصادر علميّة مختصّة، وتظهر على شكل "قوائم مصطلحيّة ومعاجم مختصّة ونصوصًا وبنوك مصطلحات، كما تكون منشورات وثائقية كالتوصيات والمواصفات والأدلة الصادرة من هيئات التقييس الدولية والقطرية"[2].

تعكس هذه المصادر خصوصية مصطلحات علم معيّن، وتدرج في قوائم مصطلحية ومعاجم متخصّصة وبنوك مصطلحات، وقد ضعتها مؤسسات علمية مثل هيئة التقييس الدولية والقطرية يتمّ تجميع هذه المصادر والإلمام بهدف نشرها في شكل معجم متخصّص، وُفق ترتيب معيّن، مرفقة بتعاريف وشروح، وهذا ما يسعى إليه العلماء والباحثين في علم المصطلح، حيث يسعون لتوثيق وجمع المصطلحات المتخصّصة وتقديمها بشكل منهجي في معاجم متخصّصة تسهم في إثراء المعرفة وتوفير المراجع للباحثين والمهتمين بمجالات معيّنة.

---

[1]– إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 72.

[2]– جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، ص 39.

أمَّا القسم الثاني من المصادر اللّغوية العامَّة فتتمثّل في "المعاجم اللّغوية، والرسائل اللّغوية المستقلة، إضافة إلى كتب الشعر والأدب ومختلف الموسوعات العربية قديمة وحديثة"[1]، وهي مصادر مختصة في ألفاظ اللغة العامّة منها، مصادر في المفاهيم الأدبية وأجناسه الكتابية كالشعر والنثر، وبهذا، تُعتبر هذه المعاجم المتخصصّة تضمُّ المصطلحات الأدبيّة، وتكون ألفاظ عامّة، إذ وُضعت في معاجم لفهم لغتها الأدبية. ومن هذه المصادر تشمل معاجم في المفردات اللغوية، ومنها معاجم أخرى تغيَّرت دلالتها وأصبحت متخصّصة، مثل معاجم في المصطلحات الصّوتيّة والنّحويّة والبلاغيّة في مجال اللسانيّات العربيّة.

لقد أصبح لهذا النَّوع من المعاجم منهجية خاصة تخضع لها في بناء المعاجم المتخصصّة؛ لذلك يتعيَّن على واضع المعجم المتخصّص مراعاة المصادر العلميَّة المتخصّصة واللغوية في جمع المادَّة المصطلحيّة لذلك العلم، ويقتّضي الدّقة في ترتيب مواضيعها، ووضع تعاريفها.

3. 2. 2. المستويات اللغويّة:

يقوم المعجميّ في جمع المادّة المصطلحيّة بتحديد المستوى اللّغوي لكلّ منها وتغيُّراتها اللّغويّة، "فالمصطلحات تختلف لغويًا في مصادرها؛ فثمة الأثيل والمشتق والمولّد والمعرّب والدّخيل والمنحوت والمترجم حرفيًا عن لغة أجنبية، ويختلف كذلك تركيبيًا؛ فثمَّة المصطلح المفرد والمركب والجملة المصطلحيّة، وهي كلّها على درجات من المقبولية والشيوع والصدقية"[2]، وهذه المستويات اللّغوية هي التي يُبنى عليها المعجم المتخصّص، أهمها:

3. 2. 2. 1. المستوى الفصيح:

وهو ما "تُمثله الألفاظ المأخوذة من متن اللّغة العربية الفصحى المحدَّدة بعصور الاحتجاج دون أن يلحقها تغيير في الأصوات أو في البنية أو في الدلالة"[3]، وهي المفردات اللّغوية الفصيحة في اللغة العربية، وضعها اللّغويين القدامى وفق أسس زمنية ومكانية لا تخرج عنها، وتمّ جمعها وإدراجها في المعاجم اللّغوية العامّة صُنّفت بحسب مستويات اللفظ الفصيح.

---

[1]– محمد حاج هني، المعاجم اللسانية المتخصّصة عند العرب المحدثين، ص 36.

[2]– جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، ص 40.

[3]– إبراهيم بن مراد، من المعجم إلى القاموس، ط1، تونس، بيروت، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، 2010، ص 102.

3. 2. 2. 2. المستوى المولد:

ويُقصدُّ به "كل خروج على استعمال العرب الذين يحتج بكلامهم الاحتجاج اللغوي طبقا لمعايير الزمان والمكان والجنس التي أرستها نظرية الاحتجاج سواء كان هذا الخروج في اللفظ أو المعنى أو النحو أو التصريف أو فيها جميعًا"[1]، وهي الألفاظ والمصطلحات المحدّثة بعد عصر الاحتجاج، ولم يُولي لها اللغويين القدامى أهمية في الاستخدام خاصّة في جمع المادّة المعجميّة العامَّة.

3. 2. 2. 3. المستوى العاميّ:

وهو "ما نطق به العامّة على غير سنن كلام العربي والعامية: لغة العامة، وهي خلاف الفصحى"[2]، والمستوى العامي هو كلّ لفظ انحرف عن اللغة العربية الفصحى وأخذ في الاستعمال على لسان العامة في بيئة لغوية متعدِّدة اللهجات أو تستخدم لهجة معيّنة، وتقتَّصر على فئة من عامة النّاس وهي تختلف عن الألفاظ الخاصّة الَّتي يتواصل بها العلماء والباحثين.

3. 2. 2. 4. المستوى الأعجمي:

وهي الألفاظ غير العربية التي دخلت على اللّغة العربية واختلطت بمستوياتها اللغوية، فمنها الدخيل والمعرّب، وتمَّ تدَّاولها في عصر الاحتجاج أو بعده، ومنها ما هو دخيل ومعرَّب، فالمعرَّب هو كلّ لفظ "خضع لنظام صرّف العربية ومقاييسها فاندمج معها"[3]، أمَّا الدخيل فهو هو "ما استعصى على المقاييس والأوزان العربية وبقي محافظا على بعض مظاهر عجمته أو جلها"[4].

وخلاصة القول ممّا سبق أنّ المستويات اللغوية تُمثّل الوضع اللّغويّ للمصطلح، فهي من اهتمامات المعجمي؛ وذلك أنّ وجودها ضروري في المعجم، وبه تتّضح الخصائص اللغوية للمفاهيم المصطلحيّة، وتحديد المعلومات المعجميّة التي تتزود بها الفئة الموجّه لها، وتساعد هذه المستويات اللغوية للمصطلحات في تحديد النّمط اللغوي الذي ينتمي إليه المصطلح، كما يمكن للمعجمي

---

[1]– حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 116.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مادة ع م م)، ص 629.

[3]– إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 99.

[4]– المرجع نفسه، ص 99.

الوقوف على التغيرات الدلالية الذي لحقت بالمصطلحات، ويذّلّل عليه عناء جمع المادة المصطلحية للحقل المفهوميّ بما يتناسب والوحدات المعجمية لتلك المفاهيم.

ومن خلال دراسة المعجمي للمستويات اللّغوية للمصطلحات؛ يتَّمكن من تحديد النّمط اللّغوي للمصطلح والتَّغيرات الدّلالية الذي لحقت به، كما يتيُّسر له عملية الجمع المصطلحيّ للحقل المفهومي الّذي ينتمي إليه علم بعيّنه، وتدوينها في معجم متخصصّ يضمُّ حقول معرفيّة متنوعة.

3. 2. 3. المجالات المفهومية:

ويُقصدُّ بها الحقول المعرفيّة الَّتي تُعبِّر عن مصطلحات علم أو فنٍّ ما، يتمّ جمعها مادّتها المصطلحيّة في صورة معجم متخصّص. إنّها تُمثل اللغة المتخصّصة بهذا الحقل العلمي، إذ يندرج كل مصطلح ضمن مجال معرفيّ له مفاهيمه العلمية. مثال على ذلك هو المعجم الإعلاميّ المتخصّص، الذي يُعتبر قاموسًا يضمُّ المصطلحات اللّسانيّة والسيميولوجية والمصطلحات التقنية والمهنية في مجال اللسانيات الإعلاميّة. إنّ هذا المعجم يُمثل حقل معرفيّ حديث يتّصل بعلوم لغوية وتقنية، حيث يستفيد منه الباحثين في تخصصات معرفيّة مختلفة.

3. 3. آليات الوضع في المعجم المتخصّص:

وهي عملية يتمُّ فيها ترتيب المداخل المعجميّة وُفقًا لمنهج معيّن ووضع الأنماط التعريفيّة المناسبة.

3. 3. 1. الترتيب:

يُعتّبر الترتيب من أهمّ ضوابط الصّناعة المعجميّة، فهو "... يعد شرطًا لوجود المعجم، وبدونه يفقد العمل قيمته المرجعية. ولا يوجد معجم عربي أو أجنبي، قديم أو حديث قد أهمل هذا النوع من الترتيب"[1]، وقد حدَّد المعجميين ثلاثة أنواع أساسية في ترتيب مداخل المعجم المتخصّص، وهي:

3. 3. 1. 1. التّرتيب الألفبائي:

وهو نوع من أنواع الترتيب المعجميّ، يتمُّ فيه ترتيب المصطلحات بحسب حروف المعجم ترتيبًا ألفبائيًا، ويُقصدُّ به أن يكون "تنظيم المداخل المصطلحيّة لحروفها ألفبائيًا، حسب تسلسل حروفها الأوَّل، فالثاني، فالثالث، وذلك طبقًا لترتيب حروف الهجاء العربيّة؛ فما كان أوّله همزة يتقدّم في التّصنيف على ما كان أوّله حرف باء، وما كان حرفه الثاني باء يتقدَّم على ما كان حرفه الثاني تاء، وهكذا دواليك"[2].

واعتماد الترتيب "ألفبائيًا عربيًا إذا كانت مداخل المعجم المتخصّص باللّغة العربية، أو أجنبيًا إذا كانت مداخله بلغة أجنبيَّة"[3]، وهو ترتيب كثر استخدامه بين المعجميين القدامى والمحدثين، وينقسم إلى قسمين، فالأوَّل هو "الترتيب بحسب الحرف الأوَّل دون تجريد المداخل – المصطلحات – من الحروف الزوائد فيها، والثاني هو الترتيب بحسب الحرف الأخير لكن مع مُرَاعَاةِ تجْرِيد المداخل – عند تدوينها – من زوائدها، شبيهًا بما هو شائعٌ في المعاجم العامة التي طبقت فيها هذه الطريقة"[4]، وبهذا نجد أنَّ جلّ المعاجم المتخصّصة اعتمدت على هذا النوع من الترتيب متأثرين بمنهج اللغويين القدامى في بناء المعاجم اللغوية التراثية.

---

[1]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 98.

[2]– محمد حاج هني، المعاجم اللّسانية المتخصّصة عند العرب المحدثين، ص 39.

[3]– جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص (المفهوم والمصطلح)، ص 40.

[4]– إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 109.

3. 3. 1. 2. الترتيب المفاهيمي:

وهو أهمّ أنواع الترتيب في المعاجم المتخصّصة وفيه نجد "تصنيف المصطلحات وفق ترتيب خاضع للعلاقات المنطقية والوجودية التي تتحكّم في البناء العام للنسق المصطلحي، وذلك من خلال اعتماد علاقة النوع بالجنس، وعلاقة الجزء بالكل وغيرها...فلا تظهر قيمة المصطلح في صورته اللفظية أو شكله الخارجي؛ وإنّما في ما يدلّ عليه من مفهوم"[1].

والمتأمل في هذا النمط من الترتيب يرى بأنّه يُعنى بوضع المادة المصطلحيّة بحسب المجالات العلمية التي تندرج ضمن حقل معرفي معيّن. وتمَّ تذييّل المعجم بمسرد ألفبائي في لغة المدخل ولغة الشرح، ويضمُّ كافّة المصطلحات لها ترقيمها الخاص بها، إضافة إلى ترقيم الصفحة في المتن للوصول إلى بياناتها بسهولة عند مستعملي المعجم. وقد ورد هذا الترتيب في بعض الرسائل اللغوية حيث اعتمد عليه في جمع المادة اللغوية في موضوع واحد ومنها: رسائل في أسماء النبات والحيوان، كما تمَّ استخدامه بعد ذلك في ترتيب المداخل المصطلحيّة للمعاجم المتخصصة الحديثة.

3. 3. 1. 3. الترتيب الموضوعي:

وهو عبارة عن ترتيب الوحدات المعجمية بحسب الحقول الدلالية للمجال المعرفيّ لتلك المفاهيم، "ويعود هذا التّرتيب إلى معاجم الموضوعات في التّراث المعجمي العربي التّي كانت تقسم الوجود إلى الإنسان، والحيوان، والنبات وغيرها يختصّ الموضوعات، كما يمكن أن يختص المعجم بموضوع واحد كالفرس أو السيف"[2]، مع ترتيب مصطلحات كل حقلّ ترتيبًا ألفبائيًا، إذ "يساعد هذا التّصنيف على فهم المصطلح؛ لأنَّه يورده داخل المجال المعرفي الذي ينتمي إليه، كما يمنع من غموض المصطلح، إذا كان مشتركًا لفظيًا مستخدمًا في أكثر من حقل معرفيّ"[3].

---

[1]– ينظر: خالد الأشهب، المصطلح العربي–البنية والتمثيل، ط1، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2011، ص 85.

[2]– ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح– أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2008، ص 753.

[3]– محمد حاج هني، المعاجم اللسانية المتخصصة عند العرب المحدثين، ص 40.

وذلك أنّه تصنّيف يُعنى بترتيب الحقول المعرفية لموضوع ما بحسب المجال العلمي الّذي يندرج فيه ترتيبًا موضوعيًا؛ ممَّا يتذلّل على الباحثين عملية الوصول إلى معلوماته والمفاهيم العلمية المتصلة به في فن أو علم معيّن.

3. 3. 2. التَّعريف:

3. 3. 2. 1. مفهوم التعريف:

لقد "ارتبط مفهوم التَّعريف لدى بعض اللّغويين والمعجميين القدامى بمفاهيم أخرى كثيرًا ما وقع التّداخل التّرادفي بينها، وأهم هذه المفاهيم: الشرح، التفسير، التأويل، الترجمة"[1]، ممَّا تعذر تقدِّيم مفهوم دقيق للتّعريف.

3. 3. 2. 1. 1. التعريف اللغوي للتعريف:

جاء في مقاييس اللّغة لابن فارس "عَرَّفَ": "العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدّل أحدهما على تتابع الشيء متَّصلا بعضه ببعض، والآخر على السكون والطمأنينة (....)، والأصل الآخر المعرفة والعرفان. تقول: عرف فلان فلانًا عِرفانًا ومعرفة، وهذا أمر معروف"[2].

أمَّا الفاكهي عبد الله بن أحمد فيعرّفه بأنَّه: "ما يميّز الشيء عمَّا عداه، ولا يكون ذلك إلاَّ إذا كان جامعًا ما نعًا"[3].

وجاء في المعجم الوسيط، بأنَّ: "التَّعريف تحديد الشَّيء بذكر خواصه المميزة"[4].

وعليه فلفظ التعريف في المعاجم العربية مأخوذ من الفعل (عَرَفَ) الذي يعني الإبانة والتحديد وهو عمليّة يتمُّ بها شرح وتفسير اللفظ المبهم والغامض من المفردات اللغوية والمصطلحات العلمية بذكّر سمّاتها الدّلالية والمفهومية لها ليتسنى للقارئ فهمها واستيعابها.

---

[1]– ينظر: الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، دط، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 40.

[2]– أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، ج 4، مادة (عَرَفَ)، دمشق، سوريا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، ص 281.

[3]– عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، ط1، القاهرة، مصر، مكتبة وهبة، 1988، ص 49.

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (عَرَفَ)، ص 595.

3. 3. 2. 1. 2. التعريف الاصطلاحي للتعريف:

3. 3. 2. 1. 2. 1. عند القدامى:

ويُعرّفه الجرجاني (ت816ه) في كتابه التعريفات بأنَّه: "عبارة عن ذكر الشيء يستلزم معرفة شيء آخر"[1].

ويعني هذا التعريف بأنّ بيان تعريف لشيء ما تقدّيم تفسير للفظ ما بلفظ يتّفق معه في المعنى.

ويرى فخر الدين الرازي (ت 606ه) بأنّ التعريف هو "التفصيل والتّميّيز بين جهة الاشتراك وجهة الامتياز"[2]، ويتّضح من هذا التعريف أنه يكمن في بيان خصائص المعرّف بذكّر سماته ومميّزاته التي تميّزه عن غيره من الألفاظ الأخرى.

3. 3. 2. 1. 2. 2. عند المحدثين:

ويُعرّفه خالد اليعبودي بقوله بأنَّه: هو "كلّ كلام يكتب على يسار المدخل في القاموس العربي"[3]، وهذا يعني أنّ كل كلاّم يكتب على يسار المدخل هو شرح وتوضيح له ببيان دلالته في النص التعريفي، ويُمكن أن نجد نوع معيّن من المعاجم يرد فيها التعريف من يمين المدخل، ومنها: المعاجم التي يكون فيها النص التعريفي باللغة العربية من اليمين إلى اليّسار.

في حين يُعرّفه محمد رشاد الحمزاوي بقوله: هو "نوع من التّعليق على اللّفظ أو العبارة، وهو كذلك شرّح نص اللّفظة أو العبارة"[4]، ويتّضح لنا من هذا التعريف أنّ المدخل المعرّف يُمكن أن يتّمثل في كلمة بسيطة أو كلمة مركّبة من كلمتين أو جملة مركبة من عدد من الكلمات.

---

[1]– علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، ط1، باب التاء، القاهرة، مصر، دار الفضيلة، 1973، ص 56.

[2]– فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن علي الرازي، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، تح: بكري شيخ أمين، ط1، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، 1985، ص 211.

[3]– خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ط1، فاس، المغرب، دار ما بعد الحداثة، 2006، ص 237.

[4]– محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ط1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1987، ص 165.

أمّا علي القاسمي فيرى بأنَّ: "التعريف في صناعة المعجم، هو قول يوضّح أو يشرح اللّفظ المعرّف بحيث يفهمه مستعمل المعجم، ولهذا يُسمَّى التَّعريف في كتب المنطق العربيّة القديمة بـ: «القول الشارح»، فالقصد منه تحصيل صورة الشَّيء في الذّهن وتوضيحها ويميّز ذلك الشيء عن غيره من الأشياء"[1]، ونُلاّحظ من خلال هذا التعريف أن صورة المدخل المعرّف تتّمثل في الذهن لدى القارئ عن الشيء المعرّف نتيجة لمعرفة ثابتة بالمدلول.

فالتعريف يُعنى بتحديد معاني ألفاظ المداخل المعجميّة سواء أكانت مفردات لغويَّة أو مفاهيم مصطلحيَّة، ووضع شروحها؛ وذلك ليتذّلّل على مستخدمي المعجم عناء البحث ولتيسيِّر إيجاد معاني تلك الألفاظ، وبه يتّضح المفهوم، ويتَّمثل التعريف في ثلاثة أنواع أساسية، التعريف اللّغوي، التّعريف المنطقي، والتعريف المصطلحيّ.

3. 3. 2. 2. أنواع التّعريف:

3. 3. 2. 2. 1. التّعريف اللّغوي:

وهو تعريف يُستخدم في المعاجم اللّغويّة العامّة، وفيه يتمُّ تعريف "الألفاظ اللّغويّة العامة في اللغة أو تعريف المفاهيم بألفاظ لغوية عامة"[2]، فهو "يرمي إلى إيضاح معنى الكلمة في سياقها اللّغوي أي اعتمادًا على علاقتها بالكلمات الأخرى في الجملة"[3]، وبذلك "كان المدخل المعجمي (الدليل اللغوي) وحدة ثنائية مكون من الدال والمدلول، كان لزاما على هذا النوع من التّعريف أن يهتم بالجانبين الشكلي والدلالي؛ إذ يتجلى الأول في التأليف الصّوتي والبنية الصّرفية، ويظهر الثاني في المكون المدلولي؛ بغية تكوين رؤية ائتلافية يتماسك فيها مكونا الوحدة المعجمية شكلا ومضمونا، قصد الوصول إلى تحقيق الترادف بين التّعريف والمعرّف"[4]، فهو تعريف يحدِّد السّمات الصّوتية والصّرفية والدّلالية للمعرّف وشرح معناه بالتّدقيق بحسب السّياق اللّغوي الّذي يتناسب معه.

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 739.

[2]– ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 133.

[3]– علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2003، ص 74.

[4]– ينظر: الحبيب نصراوي، التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، ط1، تونس، مركز النشر الجامعي، 2009، ص 116.

3. 3. 2. 2. 1. 1. أنواع التعريف اللّغوي:

التعريف بالمرادف، التعريف بالضد، التعريف بالإحالة، التعريف بالترجمة، التعريف بالعبارة.

3. 3. 2. 2. 1. 1. 1. التعريف بالمرادف:

ويُقصد بالمرادف هو "المكافئ الاسمي، إذ يوجد دائمًا _على الأقل_ زوج من المترادفات لكلِّ مفهوم لغوي، وهذا المفهوم يمكن أن يكون كلمة فذّة أو عبارة"[1]؛ وذلك بشرح المدخل المعرّف باللفظ الذي يقابله في المعنى، قد يكون بين لفظ بسيط وآخر أو لفظتين مركبتين، وينطبق هذا النوع من التعريف على المعاجم المدرسية، والمعاجم المتخصّصة ثنائية اللغة في وضع المقابلات العربية للمصطلحات الدخيلة أو المعرّبة وتقدّيم المرادف الأقرب إلى اللغة العربية.

3. 3. 2. 2. 1. 1. 2. التعريف بالضّد:

ويُقصد به التعريف الذي "يشرح معنى الكلمة بأن تذكر أخرى تُغايرها في المعنى، فيتّضح الضدّ بالضدّ"[2]، وهو "الشرح بالمغايرة وهو مقابلة الكلمة ما يغايرها في المعنى وهذا ما ينطق على القول المأثور "بالأضداد تعرف الأشياء"[3]، وهو وضع ما يُقابل المفردات اللغوية في المعنى والمفهوم.

3. 3. 2. 2. 1. 1. 3. التعريف بالإحالة:

وهو عملية "إدماج تعريفين لمصطلحين مختلفين في تعريف واحدٍ وهو تعريف أحدهما، فيعرَّف أحدهما إذن مع الآخر ويكتفي في المصطلح المعرّف بالإحالة بالتّنبيه إلى أنَّه قد ذُكر مع المصطلح الآخر"[4]، وهو إحالة المدخل المعرّف إلى مدخل أخر باستخدام صيغة "راجع"، أو "انظر"، أو أن تكون إحالة داخلية يتمُّ استيعابها من خلال المفاهيم المماثلة للمدخل المحال إليه.

---

[1]– الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 106–107.

[2]– محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم العربية في ضوء علم اللغة الحديث، دط، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966، ص 102.

[3]– المرجع نفسه، ص 102.

[4]– إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 145.

3. 3. 2. 2. 1. 1. 4. التعريف بالترجمة:

وهو تعريف يختَّص بالمعاجم ثنائية اللّغة أو متعدّدتها، ويتمُّ استخدامه في المعاجم أحادية اللّغة في تعريف المداخل المُعربة أو الدخيلة على اللغة العربية، فهي معاجم "تورد ألفاظًا من لغات أخرى لتشرح ألفاظ العربية أو لتذكر أصلها ويبدو أن ذلك واضحًا لما هو معروف من اتصّال العربية على طول تاريخها بلغات أخرى فتأثرت بها"[1]، وتوظيف هذا النوع من التَّعريف في المعاجم العربية ثنائية اللّغة قاصر لكونّه يُفقد للّغة العربية مكانتها في صياغة تعاريف عربية تقابل هذه المفاهيم الأجنبية، إذ تسعى المجامع العربية على وضع معاجم متخصّصة وُفق أسس منهجيّة واضحة.

3. 3. 2. 2. 1. 1. 5. التعريف بالعبارة:

وهو تعريف "يتجاوز الكلمة المفردة كالمرادف أو الضد والكلمة المخصصة ليظهر في شكل عبارة أو جملة إلاَّ أنَّه لا يصل إلى التعريف التام منطقيًا كان أم بنيويًا"[2]، فهو تعريف غير ملم بخصائص المدخل المعرّف إذ يكتفي بذكّر عدد من التراكيب اللغوية الدّالة عليه.

3. 3. 2. 2. 2. التعريف الموسوعي:

وهو "تعريف شمولي ليس له ضابط معيّن، سوى أنَّه يتميّز بالوصف المسهب للمدخل وبنية هذا النوع من التعريف واضحة في أكثر الموسوعات العلمية الشاملة والمعاجم المختّصة، كما لا نعدم وجوده في بعض المعاجم اللغوية بنسبة ضئيلة"[3]، فهو تعريف يهتم بذكر سمّات المدخل المعرّف بذكر تفاصيله، إذ نجده يتجاوز تعريف الكلمة أو العبارة، وقد اعتمد عليه علماء المصطلحيّة في تحديد مفهوم ما وبيان نشأته ومراحله تطوره، وأعلامه، ويتجلى بصورة كبيرة في المعاجم المتخصّصة الموسوعية في علوم معرفيّة متنوعة.

---

[1]– محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 108.

[2]– الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 120.

[3]– المرجع نفسه، ص 141.

3. 3. 2. 2. 3. التّعريف المنطقي:

يهتّم هذا النوع من التّعريف بتحديد "الكليات الخمس المستمدة من المنطق الأرسطي (الجنس، النوع، الفصل، الخاصة، العرّض العام)، وهذه هي الشروط المطلوبة لتعريف المدخل وفقه، لذلك يُوصف بأنَّه تعريف "جامع مانع"؛ أي يجمع كلّ أفراد الموضوع، ويمنع أي فرد آخر من نوع آخر"[1]، وهو تعريف يبحث في جوهر ماهية الشيء المعرّف، أي ينبغي أنّ يكون تعريفًا مستوفي لجميع شروط الشرح والتوضيح، ويستلزم وجودها لتمام معناه منها: الجنس والفصل والنوع والعرض العام، واقتصار تعريف ما على أحد هذه السّمات يعدُّ تعريفًا ناقصًا؛ وذلك لأنّه يخلُّ بمعنى المدخل المعرّف، فالتّعريف يجب أن يكون "جامعاً مانعًا" ويستوفي جميع شروط التعريف عند المناطقة، مثل: التّعريف المنطقي التام.

3. 3. 2. 2. 3. 1. أنواع التعريف المنطقي:

ينقسم التعريف المنطقي إلى نوعين تامّ وناقص، هما كالآتي:

3. 3. 2. 2. 3. 1. 1. التعريف المنطقي الناقص:

ويُقصدّ به التعريف الذي لم يستوفي إحدى مكونات الكليات الخمس التي وضعها المناطقة كمقومات أساسية في تكوينه، وهي: الجنس، والنوع، والفصل والخاصة والعرض العام، وينقسم التعريف المنطقي الناقص إلى ثلاثة أنواع:

3. 3. 2. 2. 3. 1. 1. 1. التعريف المنطقي الناقص ثنائي الأركان:

وهو التعريف الذي يكتفي بذكر عنصرين من سمّات الشيء المعرّف، مثل: "الحصان حيوان ثدي"[2].

---

[1]– زكي نجيب محمود، المنطق الوضعي، ط4، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1965، ص 121.

[2]– الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 133.

3. 3. 2. 2. 3. 1. 1. 2. التعريف المنطقي الناقص ثلاثي الأركان:

وهو التعريف الذي يذكّر ثلاث خصائص من الشيء المعرّف، مثل: "الحصان، حيوان، ثدي، عشبي"[1].

3. 3. 2. 2. 3. 1. 1. 3. التعريف المنطقي الناقص رباعي الأركان:

وهو التعريف الذي لا يتجاوز فيه ذكر أربع خصائص من الشيء المعرّف، مثل: "الحصان، حيوان، ثدّي، عاشب، ذو حوافر"[2].

3. 3. 2. 2. 3. 1. 2. التعريف المنطقي التام:

وهو التعريف الذي يستوفي جميع الأركان الخمس، وذلك بذكر جميع سمّات المدخل المعرّف، فهو "يتكون من الجنس القريب والفصل، مثل: الإنسان حيوان مفكر"[3].

3. 3. 2. 2. 4. التّعريف المصطلحي:

ويُقصدُّ بالتعريف المصطلحيّ ذلك "التعريف الَّذي يعتمده علم المصطلح الحديث، ويتوخى تعريف المفهوم وليس الكلمة أو الشيء، والمفهوم تصور يعبّر عنه بمصطلح أو رمز، ويتكون هذا التصوّر من الخصائص المنطقية والوجودية المتعلقة بشيء أو بمجموعة من الأشياء ذات الخصائص المشتركة"[4].

في حين يُعرّفه الجيلالي حلاّم بقوله بأنّه: "تعريف يختص بالألفاظ التي تتّصل بمجالات من المجالات المعرفيّة في العلوم الطبيعية أو الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معيّن"[5].

---

[1]– الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 133.

[2]– المرجع نفسه، ص 133.

[3]– مدحت عبد الرزاق الحجازي، المنطق وعلم النفس رؤية جديدة، دط، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2020، ص 92.

[4]– علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 74.

[5]– الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 137.

وهو تعريف يُعنى بتحديد المفاهيم الَّتي تنتمي إلى مجال علميّ معيّن منها: علوم الفيزياء والطب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، فهو "يصف مجموعة من السّمات الدّلالية الَّتي تنتمي إلى المفهوم الَّذي يدّل عليه مصطلح ما، ويخبر عن طبيعة هذا المفهوم نفسه"[1].

كما يُعرّفه هيلمون فيلبر (Helmut Felber) بأنَّه: "صيغة تصف مفهومًا بواسطة مفاهيم أخرى معلومة، وتميّزه عن غيره من المفاهيم داخل المجال المفهومي، كما تحدِّد موقعه فيها"[2].

في حين يرى عثمان بن طالب بأنَّه: "بناء دلالي للمفهوم الخاصّ، مُبيّن لخصائص المرجع، ومحدّد لموقع المدخل في النظام المصطلحي"[3].

ويرتكّز التعريف المصطلحي على توضِّيح دلالة المصطلحات بتقدِّيم خصائصها المميّزة فلكلّ علم سمَّاته الَّتي تُميّزه عن العلوم الأخرى، فهو تعريف متّخصّص يهتَّم بطبيعة المادَّة العلميَّة وبيان مجالها المعرفيّ الذي تندرج ضمنه.

3. 3. 2. 2. 4. 1. طبيعة التعريف المصطلحيّ:

يُعتّبر التعريف المصطلحي أحد مقومات المعجم المتخصّص، لمَّا يتصف به من عناصر تشترك في تكوينه المعرفيّ العام والخاص، نلخصها كالآتي:

3. 3. 2. 2. 4. 1. 1. موقع التعريف المصطلحيّ:

يحتّل التعريف المصطلحي "مكانًا أساسيًّا داخل البنية المصطلحيَّة (المصطلح- المفهوم- التعريف) لمجال علميّ ما، واعتبره دوبيسي أحد أركان المثلث المصطلحي (Triangle terminologique)، وهو ما يمثله المخطط التالي"[4]، ويتّضح لنا من خلال هذا المثلث مدى ارتباط التعريف بالمجال (الميدان العلمي)، ممَّا يزيل الإبهام واللبس بينهما، خاصة إذا ورد

---

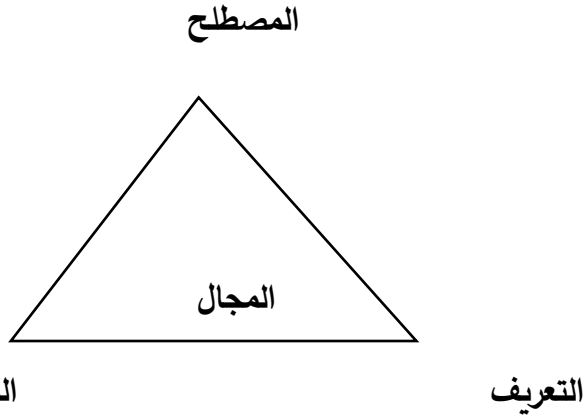
[1]- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص 19.

[2]- Helmut Felber, Manuel de terminologie, Unesco/ Infoterm, paris, 1987, P 136.

[3]- عثمان بن طالب، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة- الإشكالات النظرية والمنهجية ضمن تأسيس القضية الاصطلاحيّة، دط، قرطاج، تونس، بيت الحكمة، 1989، ص 93.

[4]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، دط، فاس، المغرب، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، معهد الدّراسات المصطلحية، 2005، ص 125، نقلا عن La Définition Terminologique, De Besse, dans La définition Celse, Larousse, Paris, 1990, P 254.

المصطلح مشتركًا لفظيًا بين حقول معرفية مختلفة، وبذلك يكون حضور المجال في المصطلح دور فعال في إيضاح المفهوم.



شكل رقم (01): المثلث المصطلحي (Triangle terminologique).

ويتجلى ذلك في التراث المعجمي المتخصّص، إذ نجده في كتاب "كشاف اصطلاحات الفنون" للتهانوي، و"كتاب التعريفات" للجرجاني؛ وذلك بإدراج المجال العلمي ضمن التعريف الذي ينتمي إليه المصطلح، وتذلّل هذه العملية فهم مدلول المصطلح ودقة ووضوح التعريف.

3. 3. 2. 2. 4. 1. 2. وظائف التعريف: وتتمثل أهمية التعريف المصطلحي في جملة من الوظائف الأساسية، نذكرها كالآتي"[1]:

- تثبيت المصطلح للمفهوم.

- بيان الدلالة المصطلحية.

- تمييز دلالة المفهوم عن باقي المفاهيم العلمية الأخرى.

وتُعدُّ مسألة تثبيت المفهوم وظيفة أساسية في تحديد مبنى التعريف المصطلحي، لذلك ينبغي أن يتصف المصطلح بسمة الثبات، فهو أمر ضروري في ضبط العلاقة بين المصطلح والمفهوم في ميدان من ميادين المعرفة العلمية.

[1]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 126.

3. 3. 2. 2. 4. 1. 3. مكونات التعريف المصطلحي:

يتوزع التعريف المصطلحي إلى ثلاثة مستويات اقترحها طالب عثمان، وهي كالآتي:

– المستوى اللغوي– المعجمي: ويشترك فيه المعاجم اللغوية والعامَّة، يتضمن المعلومات الآتية:

– المقولة النحوية الخاصة بالمصطلح المعرَّف.

– بنيته الصوتية وإمكانياته التركيبية.

– خصائص استعماله من الناحية التداولية"[1].

– المستوى الدلالي– المفهومي: ويندرج ضمنه المعلومات الآتية:

– الميدان الخاص باستعمال المصطلح المعرف.

– ضبط الوظيفة المرجعية.

– رسوما بيانية دالة على أصناف الأشياء وأحجامها ووظائفها الثانوية.

– موقع المصطلح في النظام المصطلحي.

– ترجمة المصطلح بذكر الوحدات المصطلحية المقابلة له في لغات آخري.

– المستوى الثقافي: ويتمثل في المراجع المعتمدة في وضع التعريف"[2].

3. 3. 2. 2. 4. 1. 4. شروط التعريف المصطلحيّ:

وهي مجموعة من النقاط ينبغي توافرها في التّعريف المصطلحيّ، أهمُّها"[3]:

– تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتَّصلة.

– ضبط المجال المعرفي للمصطلح.

– تقديم تعريف مفهومي (لا دلالي)؛ أي في شكل قاعدة أو قانون استلزامي.

---

[1]– ينظر: عثمان بن طالب، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة، ص 94.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 94.

[3]– جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص (المصطلح والمنهج)، ص 979.

– الانطلاق من التّصور إلى المفهوم؛ أي من المعنى الاصطلاحي إلى الكلمة.

وممَّا يلاّحظ على هذه الشروط السابقة الذكر، أنّها نقاط أساسية في بناء التعريف المصطلحي، وفي عملية وضع التعريف المتخصص لمفهوم ما، كما ينبغي تحديد مجاله العلمي الخاص به، وربطه بالمفاهيم التي تنتمي لذلك الحقل المعرفي، انطلاقًا من التعريف إلى المفهوم ثم المصطلح، وفي ذلك ينقسم التعريف المصطلحي إلى قسمان: قاعدي واستلزامي.

3. 3. 2. 2. 3. 1. 5. أنواع التعريف المصطلحي:

ينقسم التعريف المصطلحيّ بحسب طبيعة المصطلح والمجال المعرفي الذي يدرج ضمنه إلى نوعين، هما: قاعدي، استلزامي.

3. 3. 2. 2. 4. 1. 5. 1. التعريف القاعدي:

وهو تعريف موجّه إلى أهلِ الاختصاص في حقل معرفي معين، فهو بذلك لا يتجاوز حدود دائرة الاختصاص فصار عبارة عن قاعدة، إذ هو تعريف منسوب إلى قاعدة محدّدة، أو بحسب قاعدة معيّنة"[1]، فالتعريف المصطلحي القاعدي يُمثل قاعدة تتّصل بمفهوم ما في قالب علمي معيّن، ويهتم بالإلمام بالمصطلحات التي يتواصل بها العلماء والباحثين في مجال الأدب والنّقد والفلسفة والسيميولوجيا وغيرها من معارف العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3. 3. 2. 2. 4. 1. 5. 2. التعريف الاستلزامي:

وهو تعريف: "يعتمد على ضرورة (حتمية) الواقع، حيث يستحيل عدم حصول الشيء إذا وفرّت الشروط والظروف المناسبة"[2]، ويدعم ذلك الجيلاّلي حلاّم بقوله: "فإذا عرّفنا الرُّبع مثلا بأنَّه جزء من أربعة أجزاء الشيء، شكّلنا تعريفًا استلزاميًا؛ بحيث إذ قسّمت الوحدة على أربع، كانت النتيجة حتمًا أربعة أجزاء"[3]، وهو تعريف يُعنى بتحديد مصطلحات في مجال العلوم الطبيعية وعلوم الفيزياء.

---

[1]– الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 139.

[2]– عبد النور جميعي، مكانة التعريف المصطلحي ضمن بنية النص القاموسي (تعريف المشتركات اللفظية ذات المعاني الاصطلاحية)، مجلة اللسانيات، المجلد 19، العدد 20، الجزائر، 2014، ص 362.

[3]– الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 140.

3. 3. 3. ملاحق المعجم المتخصّص:

تُعتّبر الملاحق من أهمّ الأدوات التي يتقيَّد بها المعجمي في بناء المعجم المتخصّص، إذ هي أساس ضوابط الصناعة المعجميّة، فهي تشتمل على "المقدّمة، والفهارس، والكشافات الألفبائية، والجداول واللوحات الّتي تشتمل على بيانات ومختصرات ورموز وأسماء أعلام ممَّا يتعلّق بمتن المعجم وأيّة صور ايضاحية"[1].

كما ينبغي إيراد مسارد المصطلحات بالنسبة للمعاجم المتخصّصة متعدّدة اللّغات، وإثبات مجموعة المصادر والمراجع المعتمد ضمنها في انتقاء مادّة المعجم؛ ذلك لأنّ وجود هذه الملاحق بصورة جماعية يجعل المعجم المتخصّص أكثر اكتمالاً من الناحية الوظيفية.

[1]– جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص (المصطلح والمنهج)، ص 42.

المبحث الرابع: المصطلح عماد لغة التخصص في المعجم المتخصّص

تتجلى أهمية المصطلح في بناء المعجم العربي المتخصّص الذي يُعبِّر به عن لغات التواصل العلمي في ميادين معرفية مختلفة، والتي ظهرت مع التطور المعرفيّ الغربي في عدد من العلوم. ذلك جعل الباحثين العرب المحدثين وعلماء المصطلح يتسابقون لترجمة هذه المفاهيم ونقلها إلى بحوث اللغة العربية، من خلال صياغة معاجم متخصّصة تُساعد القارئ العربي على فهم واستيعاب مفاهيمها العلمية.

لذا ينبغي على واضع المصطلح أن يكون على دراية بلغات التخصص وفنون الترجمة المتخصّصة لإيجاد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية الوافدة. كما يجب الاستعانة بوسائل اللغة العربية في بناء المصطلح العلمي العربي، وهو عنصر أساسي في تكوين المعجم المتخصّص في اللّغة العربية.

4. 1. أهمية المصطلح في صناعة المعاجم المتخصصّة:

لقد عرّف المصطلح عناية كبيرة من قبل العلماء والدَّارسين العرب المحدثين، لمَّا له من دور في نقل العلوم التي استحدثتها الحضارة الغربية الحديثة إلى اللغة العربية، وقد أكدوا على ضرورة وضع مصطلحات تُعبِّر بشكل دقيق عن تلك المفاهيم العلميَّة الوافدة، وذلك من خلال إعداد معاجم متخصّصة في ميادين معرفية متنوعة. وقد تم تحقيق ذلك باستخدام خصائص اللغة العربية في وضع المصطلحات العلمية، بما في ذلك الاشتقاق، النحت، المجاز، التركيب، التعريب، الترجمة.

4. 1. 1. مفهوم المصطلح (Term):

4. 1. 1. 1. التعريف اللغوي للمصطلح:

يُعرفه ابن فارس في مقاييس اللغة: "صَلَحَ: الصَاد، وَاللاَّمُ وَالحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُّلُ عَلَى خِلاَفِ الْفَسَادِ. يُقَالُ: صَلُحَ الشَّيءُ يَصْلُحُ صَلاَحًا. وَيُقَالُ: صَلَحَ بِفَتْحِ اللاَّمِ. وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ صَلَحَ وَصَلُحَ. وَيُقَالُ: صَلَحَ، صَلُحًا"[1].

[1]– ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، مادة (صلح)، ص 303.

في حين يُعرّفه ابن منظور في لسان العرب بأنَّ: "الصُّلحُ: تصالح القوم بينهم، والصَّلح: السِّلم، وصَالَحُوا واصْلَحُوا وتَصالحوا واصَّالحوا..."[1].

أمَّا ما ورد في معجم الوسيط "صَلُحَ، صِلَحًا وصَلُوحًا: زال عنه الفساد، كان نافعًا أو مناسبًا. يقال هذا الشيء يصلح لك. ومن هنا جاء فعل اصطلاح فنقول اصطلح قوم أي زال ما بينهما من خلاف وأما اصطلاح قوم على أمر فنعي بهذا أنَّهم تعارفوا عليه واتّفقوا... "[2].

ويتّضح لنا من هذه التَّعريفات اللّغوية للفظ "المصطلح" أنَّها متقاربة، فهي تتفق على أنَّ الصَلاَحَ، لا يتم إلاَّ بالاتفاق، وهو ضد الفساد والخلاف.

4. 1. 1. 2. التعريف الاصطلاحيّ للمصطلح:

4. 1. 1. 2. 1. عند العرب القدامى:

ويُعرفه الكفوي بأنّه: "إخراج الشيء من معناه اللغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد"[3].

أمَّا الجرجاني فيُعرِّفه في كتابه التعريفات بأنَّ: "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم عن ما ينقله على موضعه الأوَّل، وهو إخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى"[4].

ومن هنا يتّضح لنا أنّ المصطلح هو لفظ تواضع عليه العلماء؛ وذلك بنقله من معناه اللغوي العام إلى معنى آخر مخصوص اتفقت على تداوله فئة مختصة.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دط، ج 8، باب (صلح)، 1995، ص 267.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (صلح)، ص 520.

[3]– أبو البقاء بن موسى الحسني الكفوي، الكليات، تح: عدنان درويش، محمد المصري، ط2، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، 1998، ص 129.

[4]– الجرجاني، التعريفات، ط2، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2003، ص 32.

4. 1. 1. 2. 2. عند العرب المحدثين:

يُعرّفه الدكتور عمار ساسي بقوله: "المصطلح هو مفردة صيغت وفق خصائص اللغة، للدلالة على ماهية شيء محدّد، وحصلت على اتفاق المختصين"[1].

في حين يُعرِّفه عبد القادر الفاسي الفهري في كتابه "اللسانيات واللغة العربية" بقوله: "المصطلح لغة خاصة (...) أو معجم قطاعي يسهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معيَّن، ولذلك استغرق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة لإبلاغه"[2].

أمَّا علي القاسمي فيعرِّفه بقوله على: "أنَّه كل وحدَّة لغوية مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط)، أو كلمات متعدّدة (مصطلح مركّب)، وتسمى مفهومًا محددًا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما"[3].

ونستخلص من ما سبق أنّ جلّ التعريفات لمفهوم المصطلح اتفقت إلى حدّ ما على أنَّ المصطلح لفظ تواضع عليه فئة مختصَّة في مجال معرفيّ مخصوص، على أنَّه لكلِّ مسمى مفهوم دّال عليه، بما يتوافق مع خصائص اللغة العربية لوجود تناسب بين اللفظ والمعنى.

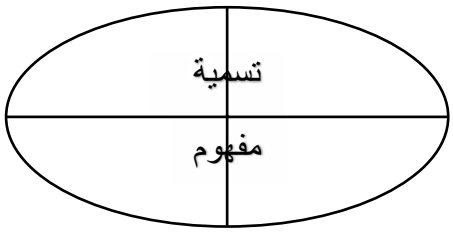
أمّا علي القاسمي فيرى بأنَّ المصطلح له صور كثيرة في الوضع المصطلحيّ، ومنها: يكون المصطلح مفردًا بسيطًا، أو مصطلحًا مركّبًا يتكوَّن من مصطلحين أو جملة مصطلحيّة تؤدي مدلولاً لمفهوم معيّن.

---

[1]– عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2009، ص 94.

[2]– عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية– نماذج تركيبية ودلالية، ط1، ج2، الدار البيضاء، المغرب، دار توبقال للنشر، 1985، ص 228.

[3]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 215.



= مصطلح

شكل رقم (02): المصطلح تسمية ومفهوم"[1].

4. 1. 2. عناصر المصطلح:

تُمثل عناصر المصطلح اللَّبنة الأساسية في تكوينه، حيث يرتقي من اللّغة العامة إلى اللّغة الخاصة، ويشكل المصطلح المقوم الرئيسي في بناء المعارف العلميّة، نلخصها كالآتّي:

4. 1. 2. 1. الرمز اللّغوي:

وهو "اللفظ الذي يختاره الواضعون للدلالة على مفهوم ما، سواء تعلّق الأمر بوضع اللفظ، أو بنقله من لغة إلى أخرى (ترجمة أو تعريبًا)، لكن عملية الاختيار هذه لا تكون عشوائية، بل يجب أن يخضع هذا اللفظ إلى جملة من الضوابط تمنحه الدلالة الاصطلاحية"[2]، ومن ذلك"[3]:

– ألاَّ تجانب دلالة المصطلح مفهومه العلمي، وهو ما يعبّر عنه بالدّقة العلمية.

– ألاَّ تجانب دلالة المصطلح الاصطلاحية دلالته اللغوية، وهو ما يعبر عنه بالدقة اللغوية؛ أي أن يؤدي المصطلح المفهوم العلمي المقصود، وأن يكون هذا المصطلح سليمًا من الناحية اللغوية مبنى ومعنى.

وما يُمكننا ملاّحظته أنّه لا يشترط في هذا اللفظ الذي يدل على مفهوم ما أن يقبل كل ما يحمل جميع سمات المفهوم، بل يجب اختيار لفظ يتّصف بالدقة والموضوعية حتى يسهل تداوله بين العلماء وأهل الاختصاص.

---

[1]– أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 30.

[2]– نجوى مغاوي، لغات التخصص والمصطلحات العلمية، مجلة تعليميات، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، 2013، ص 254.

[3]– ممدوح خسارة، إشكالية الدقة في المصطلح العربي، مجلة التعريب، العدد 7، الرباط، 1994، ص 41.

4. 1. 2. 2. المفهوم:

يُعرّفه هيلمون فيلبر (Helmut Felber) بأنَّه: "عبارة عن بناء عقلي –فكري– مشتق من شيء معين وهو الصورة الذهنية لشيء موجود في العالم الخارجي"[1]، كما يمثل عنده المحور الأساسي للنظرية العامة للمصطلحات ونقطة البداية لأي عمل مصطلحي"[2].

وحتى يتَّصف المصطلح بالدّقة، ينبغي أن تتوفر فيه جملة من الشروط الآتية"[3]:

– أن يكون محدّدًا وواضح المعالم الدّلاليّة.

– أن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي دلالة إشاريّة عرفيّة تشبه دلالة الاسم على المسمّى.

– ويمثل المدلول.

4. 1. 2. 3. ميدان المصطلح:

هو مجال النشاط الذي يستخدم فيه المصطلح، فمفهوم المصطلح الواحد يختلف باختلاف المجالات التي يوظف فيها، وقد أكد الدارسون أنّ القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا تتحقق إلاَّ بشرطين:

– **التوحد:** أن يتميّز كل مفهوم مصطلحي بشكل خاص به، ولا يشاركه فيه غيره، وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، وإذا صاحبه الترادف أو تعدد الدلالة في اللغة الاصطلاحية، فيصبح مجرد لفظ.

– **الشيوع:** انتشار المصطلح في ميدان استعماله، وذيوعه بين مستعمليه، فالمصطلح لغة تواصل بين المشتغلين في المجال الخاص، وإذا فقد هذا الشرط أصبح ذاتيًا عديم القيمة"[4].

---

[1]- Helmut Felber, Manuel de terminologie, United Nations Educational scientific and cultural organisation, Paris, 1984, P 115.

[2]– Voir, même livre, P 102.

[3]– محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 5، تلمسان، الجزائر، 2004، ص 82.

[4]– المرجع نفسه، ص 82–83.

4. 1. 3. آليات وضع المصطلح في المعاجم المتخصصّة:

تتميّز اللغة العربية بمجموعة من الوسائل في وضع المصطلحات العلمية، والتي استطاعت أن تثّبت مكانتها في العمل المعجمي، بقبولها ما يأتي من مصطلحات أجنبية استحدثتها العلوم والفنون، ونجاعتها في صياغة المصطلح العلمي العربي في العصر الحديث، وهي:

4. 1. 3. 1. الاشتقاق:

يُعدُّ الاشتقاق أوّل آليات توليد المصطلحات ومن أهمّ أدوات التنمية اللغوية، فهو "صياغة لفظة من لفظة أخرى على أن يكون هناك تناسب بينهما في اللفظ والمعنى"[1].

ويُعرّفه السيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة بقوله: "قال (ابن دحية في التنوير) الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتّفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدُّل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة. الضارب من ضرب، حذر من حذِرٍ"[2].

ويقسم ابن جني الاشتقاق إلى أربعة أنواع أهمها: "الاشتقاق الصغير، الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر، الاشتقاق الكبّار (النحت)"[3]، كما أعاد تقسيمه عبد الله أمين الاشتقاق في مقال له نشره في "مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة" والموسوم بـ: بحث في الاشتقاق، وما يلاّحظ من تقسيمه أنَّه جعل التقسيم الأخير متداخلا مع آلية النحت، فمَّا أطلق عليه بالاشتقاق الكبّار هو ما يسمَّى بآلية النحت.

فالاشتقاق من أهمّ آليات توليد المصطلح العلمي في اللغة العربية بوصفها لغة اشتقاقية وهي سمّة انفردت بها عن باقي اللغات الأخرى، ويُساهم الاشتقاق بشكل كبير في تطوّيرها وإغنائها بالمصطلحات العلمية التي تمثّل مستجدات الحضارة المعاصرة والمفاهيم الجديدة. يسعى اللغويين العرب المحدثون إلى جعلها الاختيار الأوّل في وضع المصطلحات نظرًا لعنايتها باللغة والحفاظ على جوهرها اللغوي من حيث المسمَّى والمفهوم وخلوها من الألفاظ الدخيلة والهجينة.

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 98

[2]– جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك، مجد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ط3، ج1، القاهرة، مكتبة دار التراث، 1998، ص 346.

[3]– أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط1، ج2، القاهرة، مصر، دار المكتبة المصرية، 1952، ص 133–134.

4. 1. 3. 2. النحت:

للنحت أهمية كبيرة في توليد المصطلح بعد الاشتقاق من حيث إنماء الرصيد اللغوي للغة العربية، ويعرف على أنّه: "ابتداع كلمة من كلمة مركّبة حروفها من كلمتين أو أكثر تنتزع من حروفها للدّلالة على معنى هو مزيج من دلالات الكلمات المنتزع منها"[1]، وقد خصه ابن فارس في كتابه «الصاحبي في فقه اللغة العربية» بباب جاء فيه: "العرب تَنْحَتُ من كلمتين كلمةٌ واحدة، وهو جنس من الاختصار وذلك: «رجل عَبْشَميّ» منسوب إلى اسمين، «عبد وشمس»"[2].

ويُقسم اللّغويون العرب النحت إلى أربعة أقسام، أهمها: النحت الفعلي، النحت الاسمي، النحت النسبي النحت الوصفي، وقدّموا في هذا الباب ألفاظ عربية كثيرة كقولهم: البسملة (بسم الله)، الحمدلة (الحمد لله)، وحيعل (حي على الفلاح)، الحوقلة (لا حول ولا قوة إلاَّ بالله).

وما يُمكننا قوله من ذلك أنَّ النحت آلية هامّة من آليات توليد المصطلح العلمي العربي، وينبغي اللّجوء إليه إلاَّ للضرورة بعد استنفاد وسائل تنمية اللغة كالاشتقاق والمجاز وغيرها، يتميّز النحت بقدرته على تقديم المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم العلمية والفنية الجديدة من الحضارات الأجنبية. يُستخدم النحت بشكل فعّال لتجنب تعدّد وفوضى المصطلح في اللغة العربية، وقد أثبّت قدرته على تقدّيم المصطلحات التي تُعبّر عن العلمية والفنية من خلال مصطلحات مثل فيديوتسكت، تيبوغرافيا وغيرها.

إن استخدام النحت يعد وسيلة فعّالة لتقديم المصطلحات المركبة التي تتكون من كلمتين بما يتناسب مع المفهوم المقابل من اللغات الأجنبية.

---

[1]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، 2008، ص 91.

[2]– أبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا الرازي، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطبّاع، ط1، بيروت، لبنان، مكتبة المعارف، 1993، ص 263–264.

4. 1. 3. 3. المجاز:

يُعرّفه السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم" بقوله: "الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتَّحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناها في ذلك النَّوع"[1].

فالمجاز هو "استعمال اللفظ في موضعه الأصلي بمعنى نقوم بنقله من الدلالة المعجمية (الأصلية) إلى دلالة علمية مجازية أو اصطلاحيّة جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين"[2]، ولا يُمكن أن يتّحقق الوضع بآلية المجاز إلاّ بوجود علاقة بين المعنى الأصلي للفظ اللّغوي والمعنى الاصطلاحي الجديد بقرينة المشابهة.

تُعدُّ آلية المجاز من أنجع آليات توليد المصطلح العلمي في الدّراسات المعجميّة العربية؛ وذلك بنقل اللفظ من معناه اللغوي الأصلي إلى معنى علمي اصطلاحي وجعله يستجيب لمفاهيم العلوم في العصر الحديث، وقد أضحى وسيلة ضرورية تلجأ إليها المؤسسات والهيئات العلميّة العربية من أجل استحداث مفاهيم من التراث العربي وإعطائها دلالة اصطلاحية جديدة.

4. 1. 3. 4. التركيب:

يُعرِّفه صالح بلعيد التركيب بقوله: "والتركيب هو الإسناد، فالكلمة لا يتوضح معناها إلاَّ بإسنادها إلى بأخرى، والتركيب يستند إلى علامات الإعراب التي تضع الكلمة في محملها المناسب، ووفق ما قالت به العرب، وهذه من خصائص اللغات الاشتقاقية"[3].

فالتركيب هو: "المصطلح المكوَّن من كلمتين أو أكثر، ويدُّل على معنى اصطلاحي جديد مؤلَّف من مجموع معاني عناصره"[4]، وهو "ضمّ كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، وتحتفظ الكلمتان المكوَّنتان للكلمة المركّبة الجديدة بجميع صوامتها، مثل اسم العلم المكوّن من كلمتين: (عبد الله)، وقد يتَّألف الاسم المركّب من أكثر من كلمة واحدة مثل: (جمهورية

---

[1]– يوسف بن أبي بكر محمد بن السكاكي، مفتاح العلوم، تح: أكرم عثمان يوسف، ط1، بغداد، مطبعة الرّسالة، 1982، ص 589.

[2]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 8.

[3]– صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دط، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص 108.

[4]– جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 50، الرباط، 2000، ص 43.

مصر العربية)"[1]، ويختلف التركيب عن النحت كونّه يحتفظ بسمّاته الصَّوتية والتركيبية، وينقسم إلى عدَّة أنواع، منها: التركيب الإضافي، التركيب المزجي، التركيب الوصفي وغيرها.

4. 1. 3. 5. التعريب:

ورد تعريف التعريب للسيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة" بأنَّه: "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"[2]، وهو "صبغ كلمة عربية عند نقلها بلفاظها الأعجمي إلى اللغة العربية ويقصد به ما استعمله العرب لألفاظ غير لغتهم وكتابة الحروف بالعربية لمفردات أجنبية، وإخراجها لميزانها الصرفي"[3]، والمعرب هو لفظ أعجمي نقل إلى العربية بشروط توافقه مع أنساقها الصَّوتية وأبنيتها الصَّرفية والتركيبية.

4. 1. 3. 6. الترجمة:

يُعرِّفها علي القاسمي بقوله: "الترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي"[4].

أمّا الترجمة عند عمار ساسي هي: "نقل الغرض المعبّر عنه بكلام [س] في لغة [أ] إلى كلام [ص] في لغة [ب]"[5]، وهي أداة تبليغ المعاني والأفكار من لغة المرسل إلى لغة المرسل إليه.

و يقوم المترجم المتخصص باختيار المصطلح العربي الأقرب إلى اللفظ الأجنبي؛ لذلك تُعتّبر الترجمة المصطلحيَّة: "وسيطًا تواصليًا بين اللغات والثقافات؛ حيث يمارس المصطلح المترجم ترحالاً وظيفيًا، تتحرر فيه القواعد المعجمية للفوز بالمعنى الواحد في خطابات الترجمة، ممَّا يقتضي التعامل مع شبكة مصطلحية متجانسة، تتوزع استراتيجيًا لتحقيق التضمين المناسب والتّنوع اللغوي العادل"[6].

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 449.

[2]– جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 268.

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (عرب)، ص 591.

[4]– علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص 101.

[5]– عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص 113.

[6]– سعيدة كحيل، الترجمة والمصطلح– الآداب العالمية، دط، دمشق، سوريا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2012، ص 29.

فالترجمة عملية "نقل المصطلح العلمي من لغة إلى لغة أخرى مع أخذ الاعتبار إلى عدَّة معايير منها: الدقة والموضوعية والتوحيد، وخاصّة عند ترجمته إلى اللغة العربية"[1]، وقد اعتمد الدارسين المحدثين على أنماط مختلفة من الترجمات المصطلحية؛ ممّا أدى إلى وضع عدد كبير من المسميات للمصطلح الأجنبي الواحد؛ وذلك يعود إلى النزعة الفردية للترجمة، وإلى عدم اتباع منهجية موحدة في وضع المصطلح العلمي العربي.

4. 2. لغة التخصص وموقع المصطلح منها:

4. 2. 1. مفهوم لغة التخصص (Specialized Language):

تعدّدت تعريفات اللّغة المتخصّصة عند الباحثين وأهلّ الاختصاص، محاولة منهم لضبط مفهومها، وتقديم تعريف محدّد لها، فكانت جلُّ تعريفاتهم متباينة المسمَّى والمفهوم.

وجاء في تعريف بيار لورا (Pierre lerat) لمفهوم لغة التخصص بأنَّها: "لغة طبيعية وهي أداة للمعارف المتخصصة".[2]

أمّا تعرِّيفها عند جون ديبوا (Jean Duboi) في قاموسه "لاروس (La rousse)" بأنَّها: "التلون الصّوتي الذي لا يتمُّ استخدامه إلاَّ من قبل أفراد أو جماعة فرعية موضوعية في ظروف خاصة"[3]، وهي النمط اللغوي الذي يستخدمه أهلّ الاختصاص في التواصل العلمي في حقل من حقول المعرفة، ومن ذلك: لغة الاقتصاد للمتخصصين في التجارة والمحاسبة، ذلك أنّ اللغة المتخصّصة مستوى لغوي يتفرع عن اللغة العامة، ويتمُّ فيها صياغة الكتابة العلميّة وُفق مستويات التحليل اللّسانيّ.

وفي هذا السياق يؤكد علي القاسمي بقوله: "اللّغة الخاصة جزء من اللّغة العامّة، وتعتمد في وجودها عليها، وتستقي معظم عناصرها منها، ولكنها أقلّ منها كمًّا وأكثر منها دقّة. فاللغة الخاصة

---

[1]– خلفاوي صبرينة، آليات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد 14، الجزء الثاني، الجزائر، 2018، ص 413.

[2]– Pierre lerat, les langues spécialisées, 1re Edition, presses universitaire, de France, Paris, 1995, p 20-21.

[3]– جولييت غارمادي، اللسانيات الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، ط1، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1990، ص 53.

نوع مُقنَّن ومُرمَّز من أنواع اللغة العامّة، ويستعمل لأغراض خاصّة في سياقات حقيقيّة، وليست خياليّة كما هو الحال أحيانًا في اللغة العامّة"[1].

ويتّضح لنا من خلال هذه التعريفات للغة المتخصصة أنّ كل مصطلح علمي يدرج ضمن مجال أو حقل معرفيّ معيّن له مفاهيمه التي تُميّز لغته العلميّة عن باقي لغات التخصص، وهي لغة تختلف عن اللغة العامّة على الرغم من أنّها تستعين بمستوياتها اللغويّة الصّوتيّة والنّحوية والصّرفية في تشكيل النّصوص العلميّة، وهي لغة يتواصل بها الباحثين وأهلّ الاختصاص؛ وذلك باستخدام مفاهيم علمية دقيقة واضحة توظّف في خطابات شفويّة أو كتابية أو متخصّصة تكون هذه الفئة هي المقوم الأساسي في تفعيل التواصل المعرفيّ وتمثيل دورها في الحياة العلمية والعملية.

4. 2. 2. خصائص لغة التخصص:

تتميَّز اللّغة المتخصّصة عن اللّغة العامّة بمجموعة من الخصائص، يتمّ استخدامها في كتابة النّصوص العلميّة، نلخصها فيما يأتي:

4. 2. 2. 1. خاصية الدّقة:

تقتّضي خاصية الدقة اختيار المفهوم الذي يتّسمً بالدقة والوضوح، ومن ثم تجنب الألفاظ الغامضة والمبهمة، فاللغة المتخصّصة لا تلجأ إلى الاشتراك اللفظي والترادف المصطلحي في وضع المفاهيم العلميّة، ولتفعيل هذه الخاصية تمَّ وضع مقياسين اثنين وهما:

- **مقياس الدلالة الأحادية:** وهو المقياس الذي أقرته المنظمة العالمية للتوحيد المعياري "إيزو ISO" والذي يفضي بعدم تخصيص المفهوم العلمي الواحد، بأكثر من مصطلح واحد، أو كما تمَّ تعريفها بأنَّها: العلاقة بين تسمية ومفهوم، لا تعكس فيه التسمية إلاَّ مفهومًا واحدًا"[2].

- **مقياس ذات المعين:** ويقصد برتراند راسل (Bertrand Russell) بالمعينات الذاتية بقوله: "كل الكلمات التي تربط دلالتها بالذات المتكلمة، ولا تفصح عن أشياء ثابتة ولا تشير إلى ذوات أو

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 94.

[2]– أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، ص 92–95، نقلا عن Science terminologique, dans fondments-théoriques de terminologie. GIRSTERM. Université laval. Québec, 1981, objet et methode, drozd. L, P 122.

موضوعات محددة، وإنما تختلف مدلولاتها من لحظة خطابية إلى أخرى، ومن سياق لغوي إلى آخر ومن النماذج التي يُمثل لها بهذه المعينات نذكر: "أسماء الإشارة والضمائر والظروف المكانية والزمانية"[1].

وذلك أنّ "اللّغة المتخصّصة ينبغي أن تختار ألفاظ دقيقة، وتوحيد المسميّات للمفهوم الواحد، بحيث يُعبِّر المصطلح الواحد عن المفهوم الواحد في الحقل العلمي الواحد، ولا يُعبَّر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح واحد في الحقل الواحد"[2]، ومحاولة استخدام المصطلح الشائع والمتداول في الكتابة العلميّة.

4. 2. 2. 2. خاصية الوضوح:

وتتّمثل خاصية الوضوح في اللغة المتخصّصة هو "التخلي عن الألفاظ التي تتسم بالغرابة والغموض، وهذا من خلال الابتعاد عن توظيف الصور البلاغية مثل الاستعارة والكناية التي تفسح مجالاً واسعًا للتأويل"[3].

4. 2. 2. 3. خاصية الموضوعية:

وتُعنى هذه الخاصية في كتابة النّصوص العلميّة على "ضرورة ارتباط عبارات اللغة الخاصة بالموضوع العلمي الموصوف، ويتجسد هذا الارتباط في غياب كل الألفاظ والأساليب التي تحيل على ذات الواصف. فالموضوعية بهذا المعنى، سعي نحو استقلالية لغة العلم وخلق التطابق المطلق بين المعرفة والواقع"[4]، وتبرز خاصية الموضوعية بوضوح في استخدام الألفاظ الدقيقة التي لا تخرج عن أساسيات لغة العلم، ومحاولة صياغة الحقائق العلمية بما يُمثلها في الواقع، وتجنب المفردات الغامضة التي تثقل كاهل أهلّ الاختصاص والباحثين في ذلك المجال.

---

[1]– Russeell. B, signfication et vérité, flammarion paris, trad Deveux. Ph. Ed. 20, Paris, 1969, P 30.

[2]– ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 97.

[3]– صراح سكينة تلمساني، مفاهيم أولية في لغة التخصص، مجلة تعليميات، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، 2013، ص 10.

[4]– أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 98.

4. 2. 2. 4. خاصية الإيجاز:

يراد بخاصية الإيجاز عملية نقل المضامين العلميّة باستخدام ألفاظ مختصرة دّالة على مفاهيم معيّنة ضمن الحقل المعرفيّ الذي تنتمي إليه.

ويؤكد على ذلك علي القاسمي بقوله: "تنضوي خصيصة الإيجاز تحت مبدأ الاقتصاد في اللغة، الذي يعني التعبير عن المضامين العلميّة بأقلّ عدد ممكن من الألفاظ من غير الإخلال بالمعنى"[1].

ويُعتبر النحت من أهم وسائل التوليد اللغوي في وضع المصطلحات الموجزة، وهو عملية ضم لفظين أو أكثر من ذلك وصياغتها في لفظة واحدة تقابل مفهوم معيّن، ومحاولة إيصال المفاهيم العلمية باستخدام تراكيب مصطلحية مختصرة جاهزة، وذلك لتفادي الحشو في وضع المصطلح العلمي.

4. 2. 2. 5. خاصية البساطة:

يلجأ أهل الاختصاص في صياغة المضامين العلمية إلى "خاصية البساطة في اللغة المتخصّصة من خلال استخدام الجمل القصيرة في صياغة المضامين العلمية، التي تخلو من التراكيب المعقدة مثل: كثرة الإحالة الضميرية، وأساليب التقديم والتأخير والحذف ومباحث علم المعاني، التي تستعين بها اللغة العامة في تحرير المواضيع اليومية"[2].

فاللّغة المتخصّصة لغة تستخدم في النصوص المعرفية التي يتداولها أهلّ العلم في فضاءات معينة، ومن أمثلتها لغة البرمجة الحاسوبية، إذ نجد المصطلح دارة صغيرة (Microcircuit)، بأنَّه: "دارة صغيرة لأداء الوظائف الحسابية في حاسوب صغير"[3]، ويتضح لنا من التعريف المعجمي، أنّ لغة التخصص لغة دقيقة وواضحة المفاهيم العلميّة، ويُمكن من خلالها تبليغ المعلومات الخاصة بالمصطلح للمتخصصين وغير المتخصصين.

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 98.

[2]– ينظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص 56.

[3]– سهيل إدريس، المنهل (فرنسي–عربي)، ط37، بيروت، دار الآداب للنشر والتوزيع، 2007، ص 7.

4. 2. 3. موقع المصطلح من اللّغة المتخصّصة:

يقول الدكتور خليفة الميساوي في كتابه "المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم" بأنّه: "تتحد قيمة المصطلح من خلال المجال العلمي الذي يستخدم فيه وكذلك من خلال العلاقات الرابطة بينه وبين المصطلحات المستعملة في هذا المجال. ويستدعي كل مجال علمي لغة خاصة به حتى يتمكن أصحابه من التواصل لأنَّ المصطلحات معزولة عن نسقها الأسلوبي وأدائها التركيبي لا تحمل إلاَّ مفاهيم قاصرة عن التواصل العلمي"[1].

وممّا لا شكّ فيه أنّ المصطلحات تُعبّر عن المفاهيم التي استحدثتها العلوم باختلاف فروعها المعرفية، فهي "جزء من لغة التخصص وتُمثل أدوات ذات أهمية بالغة للتعبير السليم والدقيق في المجالات التخصصية"[2]، فالمصطلح مرتبط بلغة التخصص، والذي يتّصف بخصائص مثل:

الموضوعية والدقة والوضوح والبساطة وهي السّمات التي تشترك فيها لغات التخصص في الكتابة العلميّة، والذي تُميِّزها عن اللّغة العامة.

4. 2. 3. 1. المستوى المعجمي:

يُمكن "تحديد موقع المصطلح من اللّغة المتخصّصة باعتباره يُمثل جانبها المعجمي وتُعتّبر المصطلحات الرصيد اللفظي الذي يزود اللّغة المتخصّصة بما تحتاجه من الألفاظ لتسمية المفاهيم وربطها بما تحيل عليه داخل منظومة معرفية ما. لكن لا يوجد تفاوت أو تميّيز بين المصطلحات داخل المعجم، إذ هي علامات لغوية تنجز مهمة التسمية، ولكن استعمال المصطلح داخل النظام اللّغوي الخاص هو ما يمنحه قيمته الدلالية ودرجة اختصاصه في سلمية المصطلحات التي ينتمي إليها"[3].

---

[1]– خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، الرباط، دار الأمان، 2013، ص 64.

[2]– وهيبة الرقش، دقة المصطلح في لغة الاختصاص، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 84، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2017، ص 131.

[3]– ينظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، ص 61.

4. 2. 3. 2. المستوى الدلالي:

ترتكز هذه الخاصية على مبدأ "الأحادية الدلالية للمصطلح"، حيث تجعل اللغة المتخصصة تبتعد عن كونها لغة فرعية للغة الطبيعية، وذلك بدفعها على تحقيق علاقة أحادية بين ما يدل على مكوناتها (المصطلحات) ومدلولاتها (المفاهيم)"[1].

4. 2. 3. 3. المستوى السياقي:

يتّمثل دور "السياق القول أو العبارة التي يرد فيها المصطلح داخل النص، ويمكن أن نميز بين ثلاثة أنماط من السياق بحسب الموقع الذي يحتله المصطلح فيها:

- **سياق وصفي:** يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعينة.

- **سياق حدي:** ويحتل فيه المصطلح موقع الموصوف.

سياق ميتا وصفي: يتم التركيز على وصف لفظ المصطلح من الناحية الصرفية، أو على كيفية استعماله أو علاقته بغيره من المصطلحات الأخرى"[2].

ويقوم السياق بدور هام في اللغة المتخصصة، إذ يبرز كيفية استعمال المصطلح في النص العلمي، ويحدّد تعريفه وعلاقته بالمصطلحات المجاورة، لكن لم نصوص اللغات المتخصصة في علم المصطلح الكلاسيكي سوى مجالا لتعيين المصطلحات وتصنيف المفاهيم بغض النظر عن كيفية استعمال المصطلح.

ونستخلص ممَّا سبق أنَّ المصطلح يُمثل سمّة أساسية في تكوين اللّغة المتخصّصة، وبفضل بعض الوسائل اللغوية التي تمثل اللغة العامة يمكن توظيفها في صياغته ووضعه في القالب اللغوي الذي يليق به، ويخضع المصطلح لأبنية اللغة العامة والخاصة، فهو وحدة معجمية يتواصل بها العلماء وأهلّ الاختصاص؛ وذلك ما ساهم بشكل كبير في بناء المعاجم المتخصّصة، وأصبح لكلّ لغة علمية وتقنية قاموسها الحامل لمصطلحاتها من أجل توسيع معارف القارئ والدارس العربي في مجال تخصصه وإحاطته بكل ما يستجد في البحث العلمي الغربيّ.

---

[1]– ينظر: أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، ص 62.

[2]– المرجع نفسه، ص 61–64.

وقد اجتهدت المجامع والهيئات العلمية العربية كثيرا في وضع معجمات متخصّصة في لغات التخصص ثنائية اللغة أو متعدّدتها، وهو ما برز مع جهود المجلس الأعلى للغة العربية الذي لا يزال إلى يومنا هذا يسعى إلى الارتقاء باللغة العربية وتعميم استعمالها، ومن أمثلتها: نجد "معجم المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتّصال للدكتور محمود إبراقن، وهو معجم إعلاميّ متخصّص ثنائي اللغة (فرنسي- عربي) في لغة الإعلام"[1].

[1]- الفصل الثالث، المبحث الثاني، ص 204 وما بعدها.

الفصل الثاني:

إسهامات اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة

المبحث الأوّل: طبيعة اللّغة والإعلام والاتّصال في العملية الإعلاميّة

المبحث الثاني: اللّغة الإعلاميّة مفهومها ومستوياتها بحسب الوسيلة

المبحث الثالث: المصطلح الإعلامي مفهومه نشأته ووظائفه

المبحث الرابع: استثمار علوم اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة

المبحث الأوّل: طبيعة اللّغة والإعلام والاتّصال في العمليّة الإعلاميّة

تُعدُّ اللّغة الإعلاميّة فرع من فروع اللّسانيّات التّطبيقيّة، وهي رسالة الاتّصال اللّغويّ اللّفظيّ وغير اللّفظيّ عبر الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية المسموعة باختلاف مستوياتها اللّغوية بما يتناسب وطبيعة الوسيلة ودورها في تبليغ الرسالة الإعلاميّة إلى القارئ أو السّامع أو المشاهد، باعتبارها إحدى مستويات لغة التخصص، ولأهمية في مجال اللسانيّات الإعلاميّة، كان لزاما على الهيئات والمجامع العربية وضع معاجم متخصّصة في المصطلحات الإعلاميّة تُعبّر عن لغة الإعلام العربي وتُلبي احتياجات الباحثين والدارسين في الإعلام والاتّصال.

1. 1. في مفهوم اللّغة والإعلام والاتّصال

1. 1. 1. مفهوم اللّغة (Language):

1. 1. 1. 1. التعريف اللّغوي للغة:

ورد تعريفها في القاموس المحيط للفيروز آبادي: "في مادة لغو بالواو، وجمعها على لُغَاتٌ ولُغُونٌ"[1].

كما ورد في لسان العرب لابن منظور في باب لغا، بأنّ: "اللغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوة ككرة، وثبة، لاماتها وواوات، وقيل أصلها لغى أو لغو والهاء عوض لام الفعل، وجمعها لغى مثل برة أو برى والجمع لغات أو لغنون"[2].

وقال الكفوي: "اللغة أصلها لغي، أو لغو جمعها لغيّ ولغات"[3].

---

[1]– الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دط، مج1، مادة لغو، القاهرة، دار الحديث، 2008، ص 1478.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ط3، ج1، باب لغا، 1990، ص 202.

[3]– الكفوي، الكليات، ص 796.

وجاء في القرآن الكريم لفظة "اللّسان" بمعنى "اللّغة"، وقد وردت بمعنيين:

الأولى: الآلة التي يتكلّم بها الإنسان، ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ولِسَانًا وَشَفَّتَيْنِ﴾"[1].

وقوله: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾"[2].

الثانية: اللّغة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾"[3].

وقوله: ﴿وَهَذَا كِتَابُ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًا﴾[4]. وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾"[5].

ويقول الراغب الأصفهاني (ت502ه) في كتابه "غريب القرآن" بأنّ "اختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات، وإلى اختلاف النغمات، فإن لكلّ إنسان نغمة مخصوصة يُميّزها السَّمع، كما أنَّ له صورة مخصوصة يميّزها البصر"[6]. واللّسان هو العضو المسؤول عن الكلام والنطق، وبالتالي لكلّ أمة لسانها الخاص بها، فاللّسان العربيّ هو لغة الأقوام العربية والذي ينفرد بخصائص لغوية تختلف عن باقي اللّغات الإنسانية الأخرى.

1. 1. 1. 2. التعريف الاصطلاحيّ للغة:

تعدَّدت التَّعاريف الاصطلاحية لمفهوم اللّغة (Language) عند علماء اللغة قديمًا وحديثًا، خاصة أنَّها ترتَّبط بعدَّة علوم، فقد تباينت الآراء والأقاويل في ضبط مفهومها، لذلك سنتعرض لأهمّ تعريفاتها عند اللّغويين القدامى والمحدثين.

---

[1]– البلد، الآية: [7–8].

[2]– الأحزاب، الآية: [91].

[3]– إبراهيم، الآية: [4].

[4]– الأحقاق، الآية: [21].

[5] – الروم، الآية: [22].

[6]– الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان داودي، ط4، ج1، باب لسن، دمشق، بيروت، دار القلم، الدار الشامية، 1412، ص 740.

1. 1. 1. 2. 1. تعريف اللّغة عند علماء اللّغة القدامى:

يُحدّد اللّغويّ ابن جني (322هـ – 392هـ) مفهوم اللّغة بأنّها: "أصوات يُعبِّر بها كلّ قوم عن أغراضهم"[1].

ويُعرّفها ابن خلدون (1332هـ – 1406هـ) في سياق تعريفه للنحو يقول: "اعلم أنّ اللّغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعلٌ لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلاَّ بدَّ أن تصير ملكّة متقرِّرة في العضو الفاعل لها، وهو اللِّسان، وهو في كلِّ أمّة بحسب اصطلاَّحاتهم"[2].

وتضمنت التّعاريف السَّابقة لعلماء اللّغة العرب القدامى عدَّة خصائص للغة، أهمُّها:

اللّغة هي عبارة عن أصوات، وهي أدّاة يتواصل بها أفراد المجتمع الإنساني للتعبير عن احتياجاتهم، وميولهم، إنها ملكة لسانية اكتسبها الإنسان من خلال تفاعله مع مجتمعه، وتختلف من بيئة لغويّة إلى أخرى، ممَّا يمنحها طابعًا عرفيًا.

1. 1. 1. 2. 2. تعريف اللّغة عند علماء اللّغة المحدثين:

اللّغة في نظر اللّسانيّ السويسري فرديناند دي سوسير "نتاج اجتماعي لملكة اللّسان، ومجموعة مواضعات ضرورية متبناة من طرف الكيان الاجتماعي حتّى يسمح الأفراد بممارسة هذه الملكة"[3].

أيّ أنّ اللّغة هي تستخد لنقل الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع، يتّفق مستخدموها على ممارستها فيما بينهم، وتحتل مكانة مهمة في التواصل الإنساني، لديها نظامها وقواعدها الخاصة، وتتميَّز كل لغة بخصائصها التي تنفرد بها عن باقي اللّغات الإنسانيّة الأخرى.

في حين يُعرّفها اللّسانيّ الأمريكي الشهير نعوم تشومسكي (Noam. chomsky) بقوله: "اللّغة عبارة عن مجموعة (متناهية أو غير متناهية) من الجمل، وكلّ جملة منها محدودة الطّول ومكوّنة من مجموعة متناهية العناصر"[4].

---

[1]– ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، ص 33.

[2]– عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، ط3، ج1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2013، ص 83.

[3]– Ferdinand de sausser, coure de linguistique générale, Otto, Harrassowitz, Wiesbaden, 1967, p 25.

[4]– Chomsky, Noam structeure syntaxiques, Traduit de l' anglais par: Michel Braudeau, Paris: édition du Seuil, 1969, 1ére édition (tr Fr/ Ag 1957), P 15.

اللّغة عند تشومسكي مجموعة محدودة من المفردات اللغوية التي تتناسق فيما بينها لتكوِّين عددًا لا نهائيًّا من التراكيب اللغويّة لديها دلالاتها وقواعدها التي تنتظم بها.

أمّا إدوارد سابير (E. Sapir) فيعرّفها في كتابه "اللغة": "بأنَّها وسيلة لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية"[1].

إنَّ اللّغة في نظر إدوارد سابير عبارة عن رموز لغويّة يستخدمها المتكلّم للتَّعبير عن الأفكار والانفعالات، فاللغة تعتمد على الرموز النطقية التي تتمثل في عبارات يصدرها الإنسان بناءً على احتياجاته ورغباته الإنسانيّة.

ومن علماء الاجتماع من يرى بأنَّ اللّغة وظيفة اجتماعية، فيُعرفها دجار ستيرتفنت (Dejjar sterfnt) بأنَّها: "نظام من الرموز الملفوظة، بها يتعاون، ويتعامل أعضاء المجموعة الاجتماعية المعينة"[2].

أمّا مفهوم اللّغة عند علماء الاجتماع، فهي نسق من الرّموز الصَّوتية التي تُعبِّر عن احتياجات الأفراد وأهمية التعاون والتواصل في بيئة اجتماعية واحدة. إذ تُعتّبر اللغة ظاهرة اجتماعية.

وعليه حظيت اللغة العربية باهتمام كبير من قبل اللغويين حيث قاموا ببناء مستوياتها اللغوية ونشرها وتدريسها للناطقين وغير الناطقين بها، من خلال إعداد المعاجم اللغوية العامّة والمتخصّصة بهدف إثراء المعارف اللغوية والعلمية للمتعلمين الناشئة والباحثين في مجالات معرفيّة متنوعة.

[1]– عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، ط1، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2000، ص 70، نقلا عن Sapir, Edward: language, An Introduction to the study of speech, New York, 1922, p-32.

[2]– صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي– مفهومه وقضاياه، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 79.

1. 1. 2. مفهوم الإعلام (Media):

1. 1. 2. 1. التعريف اللّغوي والاصطلاحي للإعلام:

1. 1. 2. 1. 1. التعريف اللّغوي للإعلام:

تكاد تخلو المعاجم اللغوية القديمة من مصطلح الإعلام بمفهومه الحديث، باعتباره مفهوم حديث النشأة، إلاَّ أنَّها تحدثت عن أصل الكلمة (الإعلام)، فمصطلح الإعلام يرجع للجذر اللّغويّ (علم) سواء بفتح العين، أو بكسرها، فمن المعاني اللّغويّة للإعلام، وهي:

– **الإعلام بمعنى الإخبار بالشيء وعنه:** فقد جاء في مختار الصحاح للرازي "ع ل م": (العَلَمُ) بِفتحَتَينِ (الْعَلاَمَةُ) وهو أيضًا الجَبَلُ. و(عَلُمَ) الثَّوْبِ والرَّايَةِ. وَعَلِمَ الشَّيْءَ بالكَسْرِ يَعْلَمُهُ (عِلْمًا) عَرَفَهُ.. وَ(اسْتَعْلَمَهُ) الْخَبَرَ (فَأَعْلَمَهُ) إِيَّاهُ"[1].

– **الإعلام بمعنى التعريف بالشيء والإعلام عنه:** وجاء في لسان العرب لابن منظور "الْعِلْم نقيضُ الْجَهْل، عَلِمَ عِلْمًا وعَلَّمَ هو نَفْسُهُ، ورجُل عالِم وعَليمٌ من قوْمٍ عُلَمَاءَ فيهمَا جَميعًا، وعَلِمْتُ الشيء أَعْلَمُه عِلْمًا: عَرَفْتُه. ... وَعَلِمَ بِالشَّيءِ: شَعَرَ. يُقَالُ: مَا عَلِمْتُ بِخَبَرِ قُدُومِهِ أَيْ مَا شَعَرْت. وَيُقَالُ: اسْتَعْلِمْ لِي خَبَرَ فُلاَنٍ وَأَعْلِمْنِيه حتَّى أَعْلَمَه، اسْتَعْلمَني أَتْقَنهُ. ويجُوزُ أَنْ تقُول عَلِمْتُ الشَّيء بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وخَبِرتَهُ"[2].

وجاء التعريف اللّغويّ للإعلام من مادة (ع، ل، م) بمعنى المعرفة والإخبار.

1. 1. 2. 1. 2. التعريف الاصطلاحي للإعلام:

لقد تعدَّدت التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الإعلام، ويعرِّفه الدكتور إبراهيم إمام بأنَّ: "كلمة الإعلام تعبر عن ظاهرة الاتصال الواسع باعتبارها إدلاء من جانب واحد لا يعبر عن التفاعل والمشاركة وهذا على عكس الاتصال والتي تعني التفاعل والمشاركة"[3].

---

[1]– الرازي، مختار الصحاح، دط، بيروت، مكتبة لبنان، 1986، ص 189.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ط6، ج12، مادة عَلِمَ، 1997، ص 416–417.

[3]– إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، ط3، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1984 ص 27–28.

ومفهوم الإعلام عند عبد اللطيف حمزة هو عملية: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرًا موضوعيًا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم، وميولهم"[1].

في حين يُعرِّفه العالم الألماني (أوتوجروت)، نقلاً عن الدكتور عبد العزيز شرف بأنَّه: "التَّعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها، واتجاهاتها في نفس الوقت"[2].

وجاء في موسوعة لاروس الكبيرة (Grand Larousse) "أن الإعلام هو إطلاع غيرنا على واقع أحداث معيَّنة"[3].

ونستخلص من التعريفات السابقة أنَّ الإعلام يتميَّز بمجموعة من الخصائص، أهمُّها:

– الإعلام وسيلة اتصال تتكامل في أداء وظيفتها بين عناصر العملية الإعلامية منها: مصدر المعلومات، محتوى الرسالة، الوسيلة الإعلامية الناقلة لهذه الرسالة، والأثر الإعلامي المصاحِب لها من قبل المتلقي أي الجمهور.

– صدق المعلومات المُبلَّغ عنها، ونقلها من الواقع المعاش على أنَّ تُعبِّر عن الصّورة الحقيقية الثابتة للجماهير.

– الإعلام هو التعبير الموضوعي عن ما يهتم ويتوجَّه إليه الجماهير، ويميلون إلى معرفة مستجداته.

– ترقية المستوى الثقافي والتَّعليمي للجمهور، ويقتضي لنجاح هذه العملية الإعلامية، تقدِّيم مادَّة إعلامية هادفة، ولا تتحقَّق هذه الغاية الوظيفية للغة الإعلام، إلاَّ إذا تمَّ نقلها وُفقًا لقالب لغوي سليم، حتى تتمكن هذه الوسائل من الاستمرار في تبليغ المعلومات ورصد الأخبار والموضوعات.

---

[1]– عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 1978، ص 75.

[2]– ينظر: عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون)، ط1، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1980، ص 16.

[3] – Voire: Angé Gillon, Hollier, Larousse, Matceau et vie, Grand Larousse, Paris, 1963, p 153.

1. 1. 2. 2. وسائل الإعلام (Media Platforms):

1. 1. 2. 2. 1. تعريف وسائل الإعلام (Media Platforms):

"وللإعلام وسائل متعدِّدة، منها الإعلام باستخدام الرّموز اللّغوية المدونة (الكتابة: والأنترنيت) والإعلام بالرّموز اللّغوية المنطوقة (التّحدث، الإذاعة) والإعلام باستخدام الصور والرسومات الثابت منها والمتحرك (الثابت كالصور والكاريكاتيرات الصحفية، والمتحرك كالّذي نشاهده على شاشة التِّلفاز)، كما أن من وسائل الإعلام المرئية لغة الإشارة والايماء"[1]، واللغة المستخدمة في وسائل الإعلام هي اللغة الإعلامية، ولكلِّ مستوى لغوي من مستوياتها بحسب الوسيلة خصائصه اللغوية في صياغة الرسالة الإعلامية؛ وذلك يرجع لطبيعتها في تقديم الرسالة الإعلامية وطبيعة جمهورها.

1. 1. 2. 2. 2. أنواع وسائل الإعلام:

1. 1. 2. 2. 2. 1. الإعلام المكتوب (Written Media):

وهي "الوسائل التي تعتّمد على حاسة النظر كالصّحف، والمجلات، والنشرات، واللافتات"[2]، والصَّحافة هي "مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في مجلة أو صحيفة، أمَّا الصحفي فهو من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ، ومن يزاول حرفة الصحافة"[3].

وهي "فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام، وذوق سليم، والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها ووصف نشاطها، ثم تسليتها وشغل أوقات فراغها، ومن ثمة فالصَّحافة هي مرآة تعكس صورة الجماعة وأدائها وخواطرها"[4]، وتعدُّ الكلمة المكتوبة المطبوعة أداة الاتصال اللغوي الإعلامي في الصّحافة المكتوبة وفيها يتمّ استخدام لغة سليمة باعتماد قوالب إعلامية مخصّصة لها.

---

[1]– حنان إسماعيل أحمد عمايرة، التراكيب الإعلامية في اللّغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في اللّغة العربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2004، ص 11.

[2]– هيثم حماد الثوابية، استثمار تحليل الخطاب الإعلامي المترجم في بناء تدريبات تواصلية مقترحة لمناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الحادي والعشرون، المملكة العربية السعودية، 2018، ص 66.

[3]– فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط4، القاهرة، عالم الكتب، 1990، ص 7.

[4]– محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010، ص 6.

1. 1. 2. 2. 2. 2. الإعلام المسموع (Audio Media):

وهي "الوسائل التي تعتّمد على حاسة النطق والسمع كالمذياع"[1]، و"الإذاعة بالمعنى اللّغوي الإشاعة، وهي بمعنى النّشر العام وذيوع ما يقال حتى أن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السِّر بأنه رجل مذياع، ويمكن تعريف الإذاعة بأنَّها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الرَّاديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم أفراد وجماعات باستخدام أجهزة الاستعمال المناسبة"[2]، وللإعلام المسموع دورًا كبيرًا في نشر اللّغة، فاللّغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة، والإذاعة تقدِّم اللّغة منطوقة مسموعة، وبذلك تتحقق العملية الاتصالية بين المذيع (المرسل) والمتلقي (السَّامع).

1. 1. 2. 2. 2. 3. الإعلام المرئي المسموع (Audiovisual Media):

وهي عبارة عن "الوسائل التي تجمع بين الصَّوت والصُّورة مثل السينما والتلفزيون والمسرح وشبكة الإنترنيت"[3]، ويُعرِّفه عبد العزيز شرف بأنَّ: "الإعلام السَّمعي البصري هو تقديم الحقائق والوقائع والآراء التي تهم أكبر قدر ممكن من الأفراد في أوقات هامَّة مع الأخذ بعين الاعتبار حدود الوقت التي تفرضها طبيعة الوسيلة المستخدمة ومدى قدرة الجمهور على تلقي هذا الكم الهائل من المعلومات"[4].

وقد عرَّف التلفزيون عناية كبيرة من قبل رجال الإعلام نظرًا لأهميته في نقل المعلومات والأخبار بالصوت والصورة مباشرة من مكان الحدث، والسعي إلى عرض المواضيع الاجتماعية في صورة سينمائية ولوحات فنية تمثل اللغة المنطوقة أحسن تمثيل، فالإعلام المرئي المسموع يتفوق على المكتوب والمسموع في نشر اللغة بواسطة حاسة السَّمع والبصر، وهذا ما يجعل عملية اكتساب اللغة العربية في التلفزيون وتثبيتها عند المتلقي العربي أكثر تأثيرًا من الوسائل الإعلامية الأخرى.

---

[1]– هيثم حمَّاد الثوابية، استثمار تحليل الخطاب الإعلامي المترجم في بناء تدريبات تواصلية مقترحة لمناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، ص 66.

[2]– إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيون، ط3، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، 1985 ص 256.

[3]– إبراهيم أحمد إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي نظريا وعلميا، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2009، ص 9.

[4]– محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني– نشرات الأخبار– المحتوى والجمهور، دط، القاهرة، مصر، دار الكتاب الحديث، 2007، ص 12.

1. 1. 3. مفهوم الاتّصال (Communication):

1. 1. 3. 1. التعريف اللّغوي والاصطلاحي للاتّصال:

1. 1. 3. 1. 1. التعريف اللّغوي للاتّصال:

ورد في "لسان العرب" لابن منظور بأنّ: "الاتّصال ما اتصل بالشيء، ووصل وصولاً أي بلغ، والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران، وَوَصل الشيء إلى الشيء وصولاً أي انتهى إليه"[1].

وجاء في القاموس المحيط بأنَّ "(الاتِّصال) هو الوُصُول للشيء أو بلوغه أو الانتهاء إليه، وهو من مادة (وَصَلَ) يَصِلُ فلان وُصُولاً. وَوَصَّلَ الشيء إليه وُصُولاً أي بلغه وانتهى إليه"[2].

ويعرّفه المعجم الوسيط بأنَّ الاتِّصال هو: "(الوُصْلَةُ) يقال: بينهما وُصلة، أي ما اتَّصَل بالشيء، والرُّفْقَةُ، والزَّاد، والأرض البعيدة"[3].

ويُقال: "كان على اتِّصال به أي على علاقة، ارتباط وصلة، كما يرد بمعنى التصاق، تقارب واشتراك"[4].

ونستخلص ممَّا سبق أنَّ كلمة (اتِّصَال) هي من مادة (وَصَلَ)، فالوَصل في اللغة العربية بمعنى الاتِّصال هو الربط وعدم القطع، وبلوغ الشيء إلى منتهاه وغايته.

أمّا "أصل كلمة الاتّصال Communication يرجع إلى الكلمة اللاتينية Communis ومعناها Commun بمعنى عام أو مشترك لتبين أن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إتجاه أو أسلوب أو معنى ما"[5].

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ط1، ج11، مادة (و، ص، ل)، دت، ص 726.

[2]– الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة لغا، ص 1758.

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب (الواو)، ص 1037.

[4]– المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط5، بيروت، لبنان، دار المشرق، 2001، ص 73.

[5]– محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية (إنجليزي–عربي)، دط، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص 85.

1. 1. 3. 1. 2. التعريف الاصطلاحي للاتّصال:

هناك عدَّة تعريفات للاتّصال، نذكر منها:

يُعرّف عليوة السيد الاتصال بأنَّه: "إنتاج وتبادل وتخزين وإرسال الأفكار والمعلومات والأخبار والمشاعر والاتجاهات بين طرفين أو شخصين على الأقل بأسلوب شفوي أو غير شفوي وذلك من أجل خلق تفاهم وقاعدة مشتركة للتعاون بينهما"[1].

أمَّا عليان ربحي فيقول بأنَّ: "الاتِّصال ذلك السلوك أو تلك العملية التي بواسطتها يتم نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر من شخص ما (المرسل) إلى شخص آخر أو أكثر (المستقبل) من خلال وسيلة معينة (قناة) وذلك حتى تصبح هذه المعلومات أو المشاعر مشتركة بين الطرفين"[2].

ويُعرَّف الاتّصال في مجال الإعلام بأنَّه: "تبليغ رسالة شفوية أو خطية أو معلومات أو أفكار أو آراء عن طريق الكلام المنطوق الكتابة أو الإشارات، هذه العملية تتم عن طريق الوسائل التكنولوجية المعروفة عبر سلسلة تفاعلات متبادلة مترابطة: مرسل، مستقبل، رسالة، وسيلة اتصال"[3].

ويُعرّفه براون وستايز (Brown & Stays) بأنّ: "الاتِّصال عملية نقل المعلومات والأفكار وكل المهارات بواسطة استعمال الرموز (الكلمات والصور والأشكال والرسومات)"[4].

يتّضح من ما سبق أنَّ مفهوم الاتِّصال هو عملية تبليغ المعلومات والبيانات والأفكار والمهارات والرموز والإشارات من شخص لأخر عبر رسالة لفظية أو غير لفظية، وهذه العملية تتّم بواسطة عناصر الاتّصال منها: المرسل، المستقبل، الرسالة، الوسيلة، فالاتّصال هو عملية التفاعل والتفاهم والمشاركة بين كافة مكونات الاتّصال، كما يشتمل هذا المفهوم على الإيماءات والتعابير غير

---

[1]– عليوة السيد، مهارات التفاوض– سلوكيات الاتصال والمساومة الدبلوماسية والتجارية في المنظمات الإدارية، ط1، عمان، المنظمة العربية للعلوم الإدارية مطابع الدستور، 1987، ص 11.

[2]– مصطفى عليان ربحي، الاتصال والعلاقات العامة، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005، ص 30.

[3]– محمد مصطفى الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ط1، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص 14.

[4]– Brown and Stays, Management in Education, Holt Reinhart and Winston, 1964, P 172.

اللّفظيّة التي تستخدم في الوسائط الإلكترونية لوسائل الإعلام في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، بما في ذلك وسائل الاتّصال مثل الهاتف والحاسوب كالأنترنيت وغيرها.

1. 1. 3. 2. أشكال الاتّصال الإعلامي: ويمكن تقسيم أشكال الاتّصال الإعلامي كالآتي:

1. 1. 3. 2. 1. تقسيم الاتّصال باعتبار اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام:

1. 1. 3. 2. 1. 1. الاتّصال اللّفظي (Verbal Communication):

ويُقصدُّ به: "الاتّصال الذي يعتمد على اللّفظ أو الكلمة التي تشمل الكلام والكتابة أي المكتوبة وغير المكتوبة، المذكرات التقارير، الكتب، الصحف اليومية والمجلات تعتبر من الوسائل المكتوبة، أم الوسائل غير المكتوبة فمن أمثلتها المحاضرة، الندوة، المناظرة، المؤتمر، حلقات المناقشة، المقابلات بأنواعها... الخ"[1].

كما يُعرّف الاتّصال اللّفظي بأنَّه: "الاتّصال الذي يستخدم الألفاظ والكلمات والجمل والعبارات في التواصل مع الآخرين، بمعنى أنَّ الاتّصال اللفّظي يتمثل في نقل البيانات والمعلومات عن طريق استخدام اللغة، أو الكلمات المنطوقة والمكتوبة؛ بمعنى أنَّه يمكن أن يتم الاتصال في شكل شفوي أو كتابي أو إلكتروني"[2]، ويتمثل هذا النوع من الاتّصال اللّفظي في اللغة المكتوبة أو المنطوقة في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة.

1. 1. 3. 2. 1. 2. الاتّصال غير اللّفظي (Non-Verbal Communication):

ونعني به "التواصل وإيصال المعلومات أو استقبالها بغير اللغة المنطوقة، ويشتمل على القنوات السلوكية أو التعبيرية، مثل: تعبيرات الوجه، وحركات الجسد، وتنوعات الصوت"[3].

---

[1]– عطية السيد عبد الحميد، الاتصال: اتجاهات نظرية وأسس تطبيقية في الخدمة الاجتماعية، ط3، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012 ص 33.

[2]– مدحت أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، ط2، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب، 2009، ص 28.

[3]- Druckman, Daniel, Nonverbal Communication: Survey, Theory, and Research, 1st printing, Sage Library of Social Research, California, 1982. P 44.

وهو "الذي استخدم فيه بدائل أخرى للفظ المكتوب والمنطوق وتعتمد لغته على الإشارة غير اللفظية التي تؤدي دورًا متميّزًا في الاتصالات والعلاقات الاجتماعية. فعلى الرغم من أننا لا نتفوه بكلمة واحدة في بعض المواقف، إلاَّ أنّ أشياء كثيرة تعطي عنا معلومات للآخرين، من تلك الأشياء المظهر العام، الأفعال اللباس، الحركات وأوضاع الجسم...إلخ، وهي حين تفعل ذلك يكون لها تأثيرها على سلوك الآخرين ومواقفهم"[1]، ويتمثل الاتّصال غير اللّفظي في اللّغة غير المنطوقة كلغة الإشارة والإيماءات ولغة الجسد ولغة الحركة، ويتمُّ توظيفها في الإعلام المكتوب المطبوع أو الإعلام المرئي المسموع.

1. 1. 3. 2. 2. مستويات الاتّصال الإعلامي: وهو يتّصل بدرجة التأثير، وينقسم إلى أربعة مستويات:

1. 1. 3. 2. 2. 1. الاتّصال الذاتي (Intrapersonal Communication):

وهو عملية "اتصال الفرد بذاته اتصالاً داخليًا، ويشمل الإدراك والتعليم والعمليات العقلية والتخيل والتصور، ويتصل الفرد بذاته عن طريق اتخاذ قرارٍ ما، ويحدث هناك تساؤل، ورد عليه، ورد على الرد، وكذا يكون الإنسان مرسل ومستقبل في آن واحد"[2].

1. 1. 3. 2. 2. 2. الاتّصال الشخصي (Personal Communication):

ويُقصدّ به "الاتصال الذي يتم بين شخصين أو فردين، وهو من أكثر أنواع الاتصال شيوعًا، وينقسم إلى اتصال مباشر ويتم وجهًا لوجه بين المرسل والمستقبل، وغير مباشر ويتم عن طريق واسطة كالحاسوب والهاتف، وفي هذا النوع لا يكون هناك مواجهة بين المرسل والمستقبل والتغذية الراجعة تكون معدومة، وإذا ما حدثت فإنها تحدث في وقت متأخر"[3].

---

[1]– فضيل دليو، اتصال المؤسسة (الإشهار–العلاقات العامة–علاقات مع الصحافة)، ط1، القاهرة، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005، ص 16.

[2]– محمد الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2001، ص 74.

[3]– المرجع نفسه، ص 74.

1. 1. 3. 2. 2. 3. الاتّصال الجمعي (Interpersonal Communication):

وهو "الاتصال الذي يتم بين شخص وعدد من الأشخاص الموجودين في المكان نفسه، وعادة ما يوجد تعارف بين المرسل ومجموعة المستقبلين كما يحدث في غرفة الصف في عملية التعليم والتعلم، أو خطيب المسجد ومجموعة المصلين) أي أن المجموعة المستهدفة معروفة من قبل المرسل، والمرسل معروف للمستقبلين)"[1].

1. 1. 3. 2. 2. 4. الاتّصال الجماهيري (Mass Communication): وهو توصيل الرسالة إلى جمهور كبير ومتنوع عبر: الإذاعة، أو التلفزيون، أو الصحافة، أو الكتاب... إلخ"[2].

1. 2. الفرق بين الإعلام والاتّصال:

كثيرًا ما يخلط الباحثون بين مفهوم الإعلام والاتصال، وذلك لارتباطهما بخاصية التواصل الاجتماعي، فالاتّصال هو عملية "تبليغ رسالة شفوية أو خطية، أو معلومات، أو أفكار، أو آراء، عن طريق الكلام المنطوق أو الكتابة، أو الإشارات"[3]، أمّا الإعلام فهو وسيلة يتمُّ بها تبليغ الرسالة الإعلامية شفوية أو كتابية إلى المتلقي سواء كان قارئًا أو سامعًا أو مشاهدًا، وتكون اللغة الإعلامية هي الأداة التي تحقق الاتِّصال الجماهيري في وسائل كالصحف والإذاعة والتلفزيون.

فالإعلام يعتمد أساسًا على الاتّصال، وإذا لم يحدث اتصال لن يكون هناك إعلام، والإعلام والاتصال يشتركان في اللغة، كمكون رئيسي في نجاح الخطاب الإعلاميّ بحسب الوسيلة، والاختلاف بينهما يكمن في العناصر المكونة لكليهما.

كما يسعى الإعلام إلى الإخبار والاقناع؛ وذلك بتبليغ الرسالة الإعلامية (مكتوبة أو منطوقة أو مرئية) من المرسل (رجل الإعلام) إلى المستقبل (الجمهور) بواسطة وسائل الإعلام الجماهيرية المطبوعة أو المسموعة أو المرئية المسموعة، وفيها يكون للغة الإعلامية دورًا كبيرًا في التفاعل

---

[1]– محمد الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 75.

[2]– صالح خليل أبو أصبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، ط1، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009، ص 54.

[3]– محمد عبد المطلب البكاء، الإعلام واللغة، دط، دمشق، سوريا، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، 2010، ص 36.

والتجاوب بين عناصر العملية الإعلامية، لمّا تتميّز به من خصائص لغوية وكيفية تمثيلها في قالب لغوي سليمًا من حيث القواعد النّحويّة والتركيبيّة والإملائية، بينما الاتّصال عملية اجتماعية تتمثل عناصرها في المرسل والجمهور ويشتمل الاتصال الإنساني وباقي الكائنات الحيّة.

1. 3. مكونات العملية الإعلامية:

لقد حدّد الباحثين في مجال الإعلام والاتصال مجموعة من العناصر لما لها من دور في تمثيل العملية الإعلاميّة في الاتّصال اللّسانيّ الإعلاميّ، نمثّلها كالآتي:

1. 3. 1. المرسل (Sender):

ويقصد به "الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الكلام (الفكرة أو الرأي أو المعلومات) من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها، وقد يكون هذا الشخص هو مصدر الفكرة أو الرأي أو المعلومات في بناء نماذج الاتصال في مجالات الإعلام كعنصر سابق للقائم بالاتصال"[1]، وبعد ذلك يقوم العامل في مجال الاتصال مثل الكاتب الصحفي أو المذيع أو المخرج التلفزيوني بالاتصال ووضع هذه المعلومات في قالب إعلامي يتوافق مع السلامة اللغوية ويقوم بتبليغها في شكلها النهائي إلى القارئ أو المستمع أو المشاهد.

1. 3. 2. المستقبل (Receiver):

هو "الذي يتلقى الرسالة الموجهة إليه من المرسل، فهو القارئ للوسيلة الإعلامية، وهو المستمع للإذاعة والتلفزيون"[2]، ويقوم المستقبل بتفكيك الرموز اللّغوية التي تصله من المرسل ويعمل على "إدراك المعاني في إطار العمليات العقلية التي يقوم بها خلال العملية الاتصالية، وبغير امتلاكه لزمام لغته لن يتمكن من أداء أدواره"[3]، والاتصال يعتمد على محتوى الرسالة الإعلامية وأسلوب الكتابة الإعلامية، وإذا تمّ ضبطها وفقًا أسس لغويَّة صحيحة، يمكن تحقيق فعالية أكبر في عملية الاتّصال.

---

[1]– سعيد بوخاوش، اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال، ص 79.

[2]– أحمد العبد أبو السعيد، الكتابة لوسائل الإعلام (صحف، إذاعة، تلفزيون، ترجمة إعلامية)، ط1، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص 43.

[3]– سعيد بوخاوش، اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال، ص 79.

1. 3. 3. الرسالة (Message):

ويُقصدُ بها "تلك الرموز اللغوية التي يتم اختيارها بصفة منظمة قصد إيصالها إلى المتلقي، وتتركب من: الرموز، المضمون بمعانيه وأفكاره، والأسلوب مع طريقة التقديم"[1]، وتحمل هذه الرسالة في مضمونها المحتوى الإعلامي المراد تبليغه إلى المتلقي، وتكون اللغة الأداة الفعلية في إنجاح العملية التواصلية وتمثيلها في قالب إعلامي سليمًا في مستوياته اللسانيّة.

وهي "مجموعة من الرموز الشفاهية أو الكتابية التي يصوغها المرسل طبقًا للأصول والقواعد"[2]، وقد أضاف علماء الإعلام عنصرًا رابعًا في ربط عملية الاتّصال بالإعلام الجماهيري، وهو: "الوسيلة (media) ومنها: (الصحف، والإذاعة، والتلفزيون) التي يمكن بها نقل الرسالة في قت محدد لعدد كبير من الجماهير، بهدف الإعلام، أو الدعاية، أو الإعلان، أو الاقناع، أو التأثير العقلي، أو العاطفي، أو الإيحاء بأفكار واتجاهات، ومقاصد معينة"[3]، وهي وسائل تضمُّ عددًا كبيرًا من الجمهور باختلاف توجهاته الثقافية ومستوياته الاجتماعية، وفئاته العمرية.

1. 3. 4. الوسيلة (Medium):

وهي الوسيط التي تنقل الرسالة الإعلاميّة من المرسل إلى المستقبل متمثلة في رموز لغوية مكتوبة مطبوعة أو منطوقة أو مرئية منطوقة إلى المستقبل، وقد تكون هذه الوسيلة على شكل منشورات مكتوبة مثل الصحف والمجلات والجرائد اليومية، أو مسموعة مثل الإذاعة، ومرئية مسموعة مثل التلفزيون والسينما باختلاف أنماطها اللغوية ونجاعتها في تحقيق الاتّصال الجماهيري.

1. 3. 5. التأثير (Impact or Influence) أو رجع الصدى (التغذية العكسية) (Feedback):

ونعني بالتأثير ذلك "التغيير في الادراك الذي ينجم عن المتلقي نتيجة رسالة المرسل، ويعد التأثير العنصر الأصعب في نموذج الاتصال، ويعود السبب ذلك لصعوبة الوصول الى نتائج قاطعة حول

---

[1]– أوريدة تعزبيت، مميزات لغة الإذاعة، ملتقى الإذاعة الوطنية وترقية أداء اللغة العربية، ط1، المجلس الأعلى للغة العربية، 2009، ص 172.

[2]– نسيم خوري، الكتابة الإعلامية المبادئ والأصول، ط2، بيروت، دار المنهل اللبناني، 2009، ص 28.

[3]– ينظر: محمد عبد المطلب البكاء، الإعلام واللغة، ص 36.

مدى تأثير الاتصال الجماهيري على الناس"[1]، أمّا رجع الصدى فهو "الأثر التي تحدثه الرسالة الإعلامية من طرق القائم بالاتصال، ولو أنّ رجع الصدى لا يتعلق بحالة تلقي فقط، بل هو رد المستقبل على رسالة وصلته، بغض النظر عن المرسل، الذي ممكن أن يدرس رد فعل المستقبل وتفاعله سواء كان ايجابيًا أو سلبيًا، ومن ثم يعدل محتوى الرسالة حسب الهدف"[2].

وما يُمكننا قوله ممّا سبق هو أنّ نجاح العملية الإعلامية يعتمد على مدى امتلاك المرسل لشروط التبليغ الصحيحة في نقل المضامين الإعلاميّة، ويجب على المشتغلين في مجال الإعلام أن يكونوا قادرين على التعامل مع الوسيلة الإعلامية وفهم طبيعته، وأن يتقنوا تصوير لغة الإقناع في الوسيط الإعلامي، وينبغي على الإعلامي أن يمتلك مهارات الاتّصال اللسانيّ الإعلامي وأن يستخدمها بشكل فعّال في صياغة الرسالة الإعلامية سواء كانت مكتوبة أو منطوقة أو مرئية مع مراعاة ضوابط السلامة اللغويّة.

1. 4. علاقة اللّغة بالإعلام:

تُعدُّ اللغة محورًا أساسيًا في وظيفة الاتّصال اللّسانيّ الإعلامي، حيث لا تكتمل الرسالة الإعلامية، إلاّ إذا حملت رموزًا لغوية تنتقل من المرسل إلى المتلقي عبر وسيلة إعلامية مكتوبة أو مسموعة أو مرئية مسموعة، ذلك أنَّ "اللّغة بمثابة تربة خصبة بالنسبة للإعلام، وهي المجال الذي يمارس فيه نشاطه، وينقل عبرها أفكاره، كما أن اللغة لا تستطيع أن تستغني عن هذه الوسائل بكونِها أدوات للاتّصال بين الأفراد والمجتمع، ويساعد الإعلام اللغة على النمو والتطور، من خلال الاستعمال الدائم لها، وبذلك يحافظ على اللغة من الذبول والانزواء"[3].

---

[1]– ساعد ساعد، رجع الصدى في وسائل الإعلام الجديدة التفاعلية كمصدر معلومة جديدة أنموذجا– دراسة تطبيقية على عينة من الصحف العربية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 02، العدد 08، الجزائر، 2018، ص 11.

[2]– ينظر: عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون)، ص 135.

[3]– أحمد أحمران، الاتجاه اللغوي لجمهور وسائل الإعلام الجزائرية في ظل الازدواجية اللغوية– دراسة نظرية ومسحية لعينة من طلبة مدارس ومعاهد التعليم العالي بالجزائر العاصمة، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 1998، ص 229.

وعليه الإعلام بحاجة إلى لغة اتصال سليمة في أبنيتها اللغوية لضمان نجاح النص الإعلامي، ويتعيّن على الإعلاميين أن يكونوا متخصّصين في الإعلام والاتصال، وأن يتقنوا تصوير لغة الإقناع في الوسيلة الإعلامية، إذ لا يُمكن تبليغ الرسالة الإعلامية ونشرها بدون أن يتحلى رجل الإعلام بالكفايات اللغوية والتواصلية وقدرته على استخدامها استخدامًا صحيحًا بهدف إتّقان مهارات الاتّصال اللّسانيّ الإعلاميّ الاستقبالية والإنتاجية.

واللّغة الإعلاميّة تمثل المادّة التي تتجسد في الرسالة الشفويّة أو المكتوبة التي يتمَّ تبليغها إلى السّامع أو المشاهد أو القارئ، ويمكن للإعلامي صياغة القضايا الاجتماعية والسياسية وغيرها، إنّها اللغة التي تخضع لأيّ قالب معرفيّ لتُعبّر من خلاله عن أفكار الكاتب الإعلاميّ اتّجاه الواقع الإنسانيّ، ويمكنه استخدام عبارات قصيرة أو بسيطة لها معانٍ دالة في جوهرها تخلو من الألفاظ الغامضة والمبهمة، يتوجّه بها الكاتب الإعلامي إلى فئات متنوعة من الجمهور.

وتكمن طبيعة اللغة الإعلامية في علاقتها بالوسيلة كوّن "الرسالة هي مجموعة الأفكار والاتجاهات والمعلومات والإحساسات التي يرغب المرسل في إرسالها إلى جمهوره، أما وسيلة الإعلام فهي المنهج الذي تنتقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، من خلال قناة اتصالية، ومن هذه الوسائل أو القنوات الإعلامية نجد اللغة اللفظية والإيماءات والإشارات والحركات والصور كلها وسائل لنقل الرسالة"[1].

وما يُمكننا قوله ممّا سبق إنّ اللغة الإعلاميّة هي الرسالة بشكلها المكتوب المقروء أو المنطوق المسموع أو المرئي المنطوق، بما يتناسب وطبيعة الوسيلة الإعلامية مطبوعة أو مسموعة أو مرئية مسموعة وبها يتمُّ نقل المضامين الإعلامية إلى المتلقي القارئ أو السّامع أو المشاهد، وللغة في علاقتها بالإعلام دورًا كبيرًا في نشر المفردات اللغوية واستحداث مصطلحات الحضارة في مجال اللسانيات الإعلامية والعمل على تأليف معاجم متخصّصة ثنائية اللغة أو متعدّدتها في لغة تخدّم الدارسين والباحثين في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة.

[1]– عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون)، ص 44.

المبحث الثاني: اللّغة الإعلاميّة مفهومها ومستوياتها بحسب الوسيلة

أضحت لغة الإعلام وسيلة هامّة في تمثيل المضامين الإعلاميّة، فهي الأداة التي يكون فيها للكلمة المطبوعة سلطة في الصحف والجرائد والمجلات، وللكلمة المنطوقة تأثيرًا في الإذاعة والتلفزيون لمّا تتميّز به مستويات اللغة الإعلامية من خصائص بحسب طبيعة الجمهور والوسيلة، فالوسيلة قد تكون مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، أمّا الرسالة فتتوسط بين الفصحى والعامية من فصحى التراث إلى فصحى العصر ومن عامية المثقفين إلى عامية المتنورين أو عامية الأميين، هدفها تبليغ المادّة الإعلامية إلى فئات متنوعة من الجمهور القارئ أو السّامع أو المشاهد.

2. 1. مفهوم اللّغة الإعلاميّة (Media Language):

لقد تعدّدت تعريفات اللّغة الإعلاميّة في المؤلَّفات العربيّة من حيث تحديد صفاتها وخصائصها اللغويّة، ومن أمثلة التعريفات عند الباحثين العرب نذكر أهمها:

يُعرفها كرم جان جبران بقوله: "إنَّ اللغة الإعلامية تعتمد على الكلمة كأساس لتأسيس الكتابة ولكن هناك عناصر أخرى مساعدة تعين على تأمين الوضوح والإفهام منها هندسة العناوين والصور الثابتة والرسوم البيانية والجداول الإحصائية والرسوم الكاريكاتورية وهذه كلها يأخذها الصحفي في الحسبان عند التأليف"[1].

يُعرّف سعيد بوخاوش اللغة الإعلاميّة، بأنّها: "الوسيلة الاتصالية التي تُعبّر عن مفهوم الرسالة وإيصالها إلى المتلقي وفق أهداف وتوجهات القائم بالاتصال فهي وسيلة للحوار، وتبادل الثقافات ونقل المعرفة وحفظ التاريخ، وقناة للفعاليات الاجتماعية"[2].

ويقول عبد العزيز شرف في مفهوم اللغة الإعلامية، بأنَّها: "اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة

[1]– كرم جان جبران، المدخل إلى لغة الإعلام، ط1، بيروت، لبنان، دار الجيل، 1986، ص 23.

[2]– سعيد بوخاوش، اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال، ص 164.

والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب.. ذلك لأن مادة الإعلام، في التعبير عن المجتمع والبيئة، تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة"[1].

ويُعرِّفها "أحمد حمدي" بقوله: "لغة الإعلام ذات الانتشار الواسع والمرتبطة بتطور الحياة اليومية وحوادثها تخضع لتطورات سريعة، ومتلاحقة تفرضها على المتلقي، وتؤثر على اللغة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية"[2].

ويُعرِّفها عبد العزيز شرف في موضع آخر بأنَّ: "لغة الإعلام هي لغة الحضارة... وقد كان طبيعيًا أن يسعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضاريًا، ويحقق التحول العظيم بتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة، ويفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان وليكون لها في التعبير الإعلامي سلطان، واللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فاللغة اللسانية والإشارات والصور، والسينما كلها وسائل لنقل الرسالة"[3].

أمّا محمد مصطفى الحسناوي فيرى بأنّ: "اللغة الإعلامية هي الوسيلة الإعلامية، أو المنهج الذي تنقل به الرسائل من المرسل إلى المستقبل للرسالة اللسانية مثل الإشارات والصور والسينما، وكلها وسائل لنقل الرسالة"[4].

وممّا يلاّحظ على التعريفات السابقة لمفهوم اللغة الإعلامية أنّها اللّغة المستخدمة في الخطاب الإعلامي المطبوع أو المنطوق أو المرئي المنطوق، وهي لغة الإقناع لمّا تتميّز به من خصائص الموضوعية والمعاصرة والملائمة وغيرها، فضلاً على أنّها تتَّصف بخصائص لغوية وأسلوبية تساهم في تمثيل النص الإعلامي بحسب طبيعة الوسيلة الإعلاميّة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية مسموعة، وبحسب طبيعة الجمهور الذي يتوجَّه إليه المستوى اللغوي المناسب من مستويات اللغة الإعلاميّة.

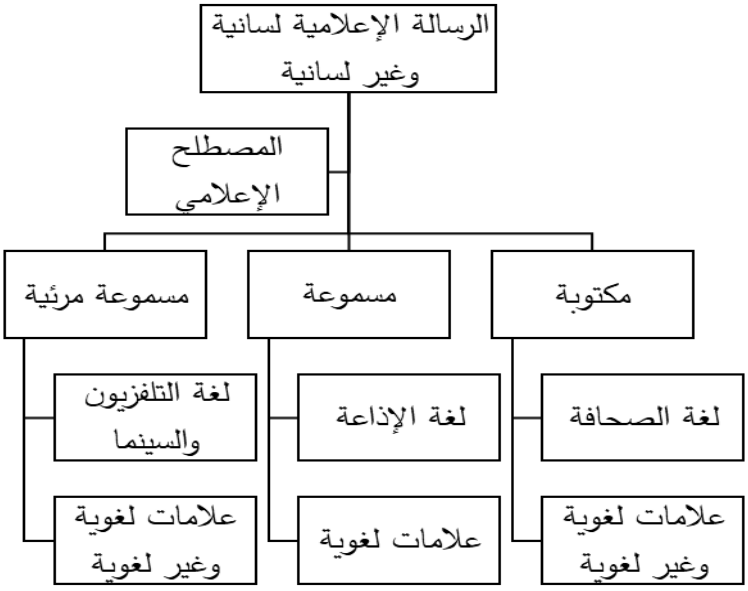
---

[1]– عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، ط1، بيروت، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، 1991، ص 170، والمدخل إلى وسائل الإعلام (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون)، ص 242.

[2]– أحمد حمدي، لغة الأدب ولغة الإعلام، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 04، العدد 76، 1992، ص 167.

[3]– عبد العزيز شرف، لغة الحضارة وتحديات المستقبل، ط1، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999، ص 26.

[4]– محمد مصطفى الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 47.



شكل رقم (03): اللّغة الإعلامية ومستوياتها بحسب الوسيلة"[1].

2. 2. طبيعة اللّغة الإعلاميّة:

يُحدِّد عبد العزيز شرف ثلاثة مستويات للتعبير اللغوي تأسيساً على الفهم الوظيفي للاتصال، هي:

2. 2. 1. المستوى التذوقي الفني الجمالي:

ويسمَّى مستوى التَّعبير الأدبي الذي يسعى فيه الأدباء للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم وتجاربهم الإنسانية، ولهم في هذا التعبير طرائق شتى تختلف باختلاف الأشخاص واختلاف العصور واختلاف البيئات، أي أنه أسلوب الأدب والفن والتعبير والعاطفة.

2. 2. 2. المستوى العلمي النظري التجريدي:

وفيه يُعبّر العلماء عن الحقائق العلمية المختلفة، وهم ملتزمون بلغة تمتاز بالوضوح، واستخدام الألفاظ التي تكون على قدر من المعاني، واصطناع المصطلحات التي اتفق عليها أهل كل علم من هذه العلوم على حدة.

---

[1]– بوكلخة صورية، المصطلح الإعلامي العربي دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، بحث مقدَّم لنيل درجة الماجستير في العلوم اللغوية والاتّصال، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران السانيا، 2007، ص 125–126.

وإذا كان المستوى الأدبي يتميَّز بالعاطفة والخيال، فإن المستوى العلمي يركز على الحقائق العقلانية.

2. 2. 3. المستوى العملي الاجتماعي:

ويستخدم عادة في الصحافة والإعلام بعامة، وفيه الصحفي بنقل الأخبار والحقائق والمعلومات، ويتميز باللغة المفهومة لدى أغلب القراء. وتوجد هذه المستويات الثلاثة في كل مجتمع إنساني، وكلما تقاربت وتفاعلت ازداد المجتمع تطورًا وتقدمًا، فمن الثابت أن العصور التي يسود فيها نوع من التآلف بين المستويات الأدبية والعلمية، هي غالبًا أزهى العصور وأرقاها"[1].

وذلك أنّ "هذه المستويّات موجودة في كل مجتمع إنسانيّ والفرق الفرق بين المجتمع المتكامل السليم، والمجتمع المريض هو تقارب المستويات اللغوية في المجتمع المتكامل، وتباعدها في المجتمع المريض، إذ أن تقارب مستويات التعبير اللغوي دليل على تجانس المجتمع، وتوازن طبقاته وحيوية ثقافته، ومن ثم إلى تكامله وسلامته العقلية"[2].

ولا شكّ أنّ المزج بين مستويات التعبير اللغوي العلمي والأدبي والعملي السابقة الذكر في الخطاب اللساني الإعلامي ضروري لانفتاح اللغة الإعلامية على مختلف القضايا الإنسانية، وخلو الكتابة الإعلامية من إحدى هذه المستويات سيضعف عمل الكاتب الإعلامي في صياغة المضامين الإعلامية التي تتوجّه إلى عدد كبير من الجمهور.

كما أنَّ الكتابة الإعلامية بحاجة إلى التحام مثل هذه المستويات للتعبير عن مختلف فروع المعرفة، بحسب الوسيلة وطبيعة جمهورها، ممَّا يؤدي إلى ترقية العمل الإعلامي الشفوي والكتابي في ميادين العلم والأدب، إذ أنّ بعض "العلماء والأدباء يعملون دائمًا على تنمية اللغة وجعلها غنية، لكن جذور اللغة لا تعمق، إلاَّ في التربة العامة التي منها تستمد اللغة عنصرها وغذائها"[3].

---

[1]– سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية (المفاهيم– الأسس– المنطلقات)، دط، القاهرة، مركز مداخلات تكنولوجيا التعليم، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004، ص 24–25.

[2]– ينظر: عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، ص 84.

[3]– المرجع نفسه، ص 86.

وعلى الرغم من أنَّ لغة الإعلام تُعنى بنقل المادَّة الإعلامية بأسلوب موضوعي بعيدًا عن إشراك الجانب الجمالي الفني أو العلمي التجريدي، إلاّ أنَّها تنغمس في كل هذه الألوان الكتابية من علم وفن، لتصنع لها لونًا خاصًا يُميّزها عن باقي لغات التخصص الأخرى، وهي اللغة التي يمكن أن تُعبّر عن مختلف اهتمامات البيئة الاجتماعية لتنقلها إلى الجمهور في صورة مكتوبة مثل الصحف، وصورة منطوقة مثل الإذاعة والتلفزيون، ولكلّ نوع من هذه الأجناس الإعلامية خصائصه وأسلوبه في التحرير الإعلامي، ذلك أنّ "اللغة في كل وسيلة من وسائل الإعلام تتميَّز بطبيعة جنسها الإعلامي، الذي ينحو نحو اختيار اللغة والأسلوب والبلاغة؛ ولذلك فإن لغة الجنس الصحفي لها خصائص تتميَّز بها عن لغة الجنس الإذاعي المسموع مثلاً؛ وليس ثمة تعارض بين الأجناس الإعلامية؛ فالجنس الإذاعي المسموع لم يقض على الجنس الصحفي المقروء"[1].

اللّغة الإعلامية لغة جماهيرية يمكن بواسطتها صياغة مختلف المضامين الإعلامية من الأسلوب العلمي والعملي باستخدام ألفاظ لغوية بسيطة، من أجلّ تحقيق الاتّصال اللسانيّ الإعلامي عن طريق رموز لغوية مكتوبة أو منطوقة أو مرئية، وبمراعاة مستوياتها اللغوية وطبيعة الوسيلة سواء كانت مكانية أو زمانية، وهي اللغة الأنسب للكتابة الإعلامية، إذ يستعين المحرر الإعلامي بالكلمة المكتوبة والمنطوقة والصورة مادة تعبيرية يُعبّر بها عن الحقائق والمعارف الإنسانية، التي هي عماد العمل الإعلامي في حقل الإعلام السياسي والاقتصادي والرياضي وغيرها، وهو ما يميِّزها عن باقي أنواع الكتابات الأخرى الأدبية والعلمية.

[1]– محمد عبد المنعم خفاجي، عبد العزيز شرف، نحو بلاغة جديدة، ط1، القاهرة، مكتبة غريب، 1980، ص 58.

2. 3. وظائف اللّغة الإعلاميّة:

يهتم البحث اللساني الإعلاميّ بطبيعة اللغة الإعلامية من حيث مستوياتها اللغوية بحسب الوسيلة ووظائفها في الإعلام والإخبار والاقناع، وبيان تلاحم عناصر العملية الإعلامية في تحقيق الغاية الوظيفية من الإعلام، وتؤدي لغة الإعلام مجموعة من الوظائف الأساسية في تبليغ الرسالة الإعلامية إلى الجمهور، نلخصها كالآتي:

2. 3. 1. الوظيفة التعبيرية:

حيث يكون الغرض من هذه اللغة الإعلامية التعبير عن المشاعر والحواس أو تحريك مشاعر واتجاهات المتلقي حيث تكون مفهومة لدى جمهور المستقبلين حيث تعرض بطريقة جذابة تحقق حسن الاستماع والمشاهدة من خلال الاعتماد على الألفاظ والعبارات التي تؤدي معناها فتمس عواطفنا باستعمال الوسيلة الإعلامية المناسبة، ويظهر هذا النوع من الوظائف في البرامج الإعلامية التي تكون موضوعاتها ذات صيلة وثيقة بالفن والأدب.

2. 3. 2. الوظيفة الاقناعية:

ويتضح أن الغرض من هذه اللغة الإعلامية هو إقناع الجمهور المتلقي بفكرة أو رأي معين أو وجهة نظر ما أو دفعه لسلوك معين، وهو ما يحدث في الاتصال الاقناعي بوجه عام بالاعتماد على لغة واضحة ودقيقة حيث يستعين المرسل بألفاظ وعبارات للتعبير عن مفاهيمه وأفكاره، والتي تقوم بعملية التأثير مستعملاً في ذلك الوسيلة الاتصالية المناسبة، إذ يعتبر التلفزيون ذا قدرة كبيرة على التأثير مقارنة بالوسائل الأخرى.

2. 3. 3. الوظيفة الإعلامية:

حيث يكون الغرض من الاتصال اللغوي هو توصيل المعلومات وإبلاغ الحقائق وتزويد الجمهور المتلقي بالآراء والأفكار، وباستعمال وسائل الاتصال المختلفة تتجسد الوظيفة الإعلامية للغة الإعلامية في التلفزيون من خلال ألفاظ وعبارات وجمل تعتمد على وصف موضوعي دقيق لمحتوى الرسالة الإعلامية الموزعة، التي يكون هدفها الأساسي هو الإعلام بكل ما هو جديد، من خلال التزويد بالمعلومات والآراء حول الوقائع والأحداث لجذب اهتمام الجمهور المتلقي، وتبرز الوظيفة

الإعلامية بصورة واضحة في لغة البرامج الإخبارية – كالنشرات الإخبارية– التي تهتم بالوظيفة الإعلامية من خلال الكلمة المسموعة كمصدر للمعلومات"[1].

وخلاصة القول إنّ لغة الإعلام تقوم بأداء مجموعة من الوظائف في نقل المادَّة الإعلامية عبر وسائل الإعلام، بهدف تحقيق الغاية الوظيفية للاتّصال اللساني الإعلامي، وتتفاوت هذه الوظائف بحسب المستوى اللغوي الذي يتمثل في كل وسيلة إعلامية، والتي يحدّد دورها في الكتابة الإعلامية، وفي سياق الوظيفة التعبيرية نجد أنّ الصورة الفنية الأدبية تعتّبر أداة فعّالة للتعبير عن مشاعر المتلقي وتلبية أذواقه الحسية، أمَّا فيما يتعلق بالوظيفة الإقناعية فتتناول المواضيع التي تهدف إلى نقل رسائل ذات طابع اجتماعي أو ديني، وتشمل في الغالب مواضيع في مجال العلاقات العامَّة، أمّا الوظيفة الإعلامية فتتمثل في نقل المعلومات من خلال الأخبار التي تنشر في الصحف والمجلات وتستخدم هذه الوظيفة في جميع جوانب مواضيع الإعلام.

2. 4. خصائص اللّغة الإعلاميّة:

تنوعت خصائص اللغة الإعلامية التي تميّزها عن لغات التخصص الأخرى، وإن كان يتمُّ تبليغها إلى المتلقي في البرامج ذات المواضيع القانونية والاقتصادية وغيرها، نلخصها كما وردت عند الدكتور عبد العزيز شرف كالآتّي:

2. 4. 1. الوضوح:

وهي سمة تتميّز بها مستويات اللغة الإعلامية مسموعة كانت أو مكتوبة أو مسموعة مرئية، ووجودها ضروري في لغة المشافهة أو التحرير، وهذا يرجع إلى طبيعة وسائل الإعلام وخصائص متلقيها، فإذا كانت الكلمات غير واضحة في الراديو تعذر على الجمهور فهم المضمون المقدم، فمنهم من يميل إلى العجلة في تعرضهم لهذه الوسائل، وضيق الوقت، ولذا يجب أن تكون لغة الإذاعة واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها.

[1]– سهير جاد، وسائل الإعلام والاتصال الإقناعي، ط1، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003، ص 24.

2. 4. 2. المعاصرة:

ويقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر، ومتسقة مع إيقاعه، فالجمل الطويلة، والكلمات المعجمية، والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الإعلامية إلا في موضوعات معينة وفي حالات محددة.

2. 4. 3. الملائمة:

ويقصد بها أن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فلغة الراديو هي لغة ذات طابع وصفي وهي لغة تتجه إلى حاسة السمع، ولذا يجب أن تكون هذه مفردات هذه اللغة ملائمة لهذه الحاسة، ولغة الصحافة تستهدف فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معينة وتتوجه إلى حاسة البصر، فيجب أن تكون ملائمة أيضًا وهكذا.

2. 4. 4. الجاذبية:

ويقصد بها أن تكون الكلمة قادرة على الحكي والشرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة، فلا وجود لجمهور يتوق الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خال من عوامل الجاذبية والتشويق.

2. 4. 5. الاختصار:

وتنبع هذه الخصيصة من طبيعة الوسيلة المحدودة من ناحية وطبيعة الجمهور غير القادر على الاستمرار في المتابعة طويلاً من ناحية أخرى، فمهما كان حجم الصحيفة كبيرًا فإنها محدودة في صفحاتها والمطلوب كتابته أكبر من عدد ورقاتها، ومهما كان وقت البرنامج كبيرًا فالموضوعات أكبر منه، ولذلك فلا بدَّ من الاختصار ولا بدَّ من أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز ومساعدة عليه.

2. 4. 6. المرونة:

ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف، ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية.

2. 4. 7. الاتساع:

ويُقصد به أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبي الاحتياجات المختلفة، واللغة الإعلامية متسعة وتتسع بشكل يومي، وقد يكون الاتصال مع الثقافات الخارجية وضرورة الترجمة اليومية لكثير من المصطلحات أثر في زيادة حجم اللغة الإعلامية وفي اتساعها.

2. 4. 8. القابلة للتطور:

وهي صفة متلازمة للغة الإعلامية، فلغة الإذاعة في الثلاثينيات في غير مثيلتها في الخمسينيات والستينيات، وهذه بدورها تختلف عن مثيلتها في السبعينيات وحتى التسعينيات، ولغة وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة مختلفة عما سبقها صحيح أن بها عناصر ضعف ولكنها أصبحت أكثر قدرة على التعبير، وأكثر قدرة على الجذب"[1].

ونستخلص ممّا سبق أن اللّغة الإعلامية هي اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام، تتمثل هذه اللغة، وفقًا لمستوياتها اللغوية، في لغة الفصاحة ولغة الحديث اليومي المتداولة في الحياة الاجتماعية، بالإضافة إلى المفاهيم الأجنبية التي دخلت إلى ميدان البحث اللّسانيّ الإعلامي تمّ ترجمتها وتعريبها، وتتميَّز لغة الإعلام بتراكيب وأسلوب يختلف عن باقي لغات التخصص، ومع ذلك يمكن تمثيلها في مختلف المواضيع التي تهم الجمهور، وذلك من خلال صياغتها باستخدام أساليب بسيطة وواضحة، وتتميَّز هذه اللغة بثراء مصطلحاتها وقبولها للاشتقاق والنحت، ممّا يسهم في إثراء اللغة العربية بالمفاهيم العلمية في مجالات اللّسانيات الإعلامية.

ولا شكّ أنّ كل وسيلة من وسائل الإعلام تتميَّز بخصائص لغوية فيما يتعلق بأسلوب التحرير الإعلامي وسماته الأسلوبية، فلغة الصّحافة تعتمد على الكلمة المكتوبة المطبوعة، في حين تستخدم لغة الإذاعة الرموز اللغوية المنطوقة، أمّا في لغة السينما والتلفزيون فتعتمد على الكلمة المرئية المسموعة.

يجب على الكاتب لوسائل الإعلام أن يراعي الكلمة الإعلامية وأهميتها في صياغة الرسالة الإعلامية، ويفهم أثرها الدلالي في نقل المعنى وتصويره للمتلقي، بحسب طبيعة الجمهور، سواء

[1]– عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون)، ص 6.

كان قارئًا أو مستمعًا أو مشاهدًا، لذلك ينبغي رجل الإعلام أن يمتلك مؤهلات الاتّصال اللّسانيّ الإعلامي لتحقيق فعّالية في تبليغ المضمون الإعلامي ومراعاة مستويات اللغة الإعلامية سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية مسموعة.

2. 5. اللّغة الإعلاميّة بين المشافهة والتحرير:

يمكن التميّيز بين لغتين في البحث اللّسانيّ الإعلاميّ منطوقة مسموعة وتُطلق عليها لغة المحادثة، ولغة مكتوبة مقروءة وتُسمَّى بلغة الكتابة، وتُعتّبر لغة الكتابة تعبيرًا صادقًا عن اللغة المنطوقة، حيث إنّ "اللغة أصوات مسموعة وملفوظة قبل أن تكون مكتوبة، ولقد اخترعت الكتابة على صورة اللفظ فأصبحت الرموز الخطية دالة على أصوات اللغة، وتابعة لها"[1]، كما يؤكد علماء الإعلام "على أهمية اللغة في العملية الاتصالية، ذلك أن الإعلام الجماهيري يحتاج إلى وسيلة نشر واسعة الأفق، من أجل أن يكون إعلامًا جماهيريًا، والواسطة –هنا– هي اللغة، وبها تبلغ الرسالة الشفوية أو الخطية إلى المشاهد أو السَّامع أو القارئ، تحوي معلومات وأراء عن طريق الكلام المنطوق أو الكتابة أو الإشارات المختلفة"[2].

وتعتمد لغة الصحافة على الرموز اللغوية المكتوبة المنقولة عبر الصحف والمجلات، فهي "تظهر في الصحيفة وفي المجلة، وهما مدرستا الشعب وصاحبتا الفضل الأول فيما يصيبه من تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية، كما تظهر الكلمة المطبوعة في الكتاب، وفي اللافتات، وفي شتى ضروب الإعلان"[3]، وتكمن أهمية استخدام الكلمة المطبوعة في لغة الصحافة في إثراء وإثارة الرأي العام، وفي صياغة المادة الصحفية وفقًا لقوالب لغوية سليمة، وتتميَّز هذه اللغة بعدم الحاجة إلى التكرار حتى يتمكن القارئ من فهم مفرداتها واستيعاب عباراتها، في المقابل يتناقض "الكلام

[1]– فطومة سوسي، مقارنة تحليلية بين لغة التحرير ولغة التخاطب بالفصحى، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، قسم العلوم اللسانية والصوتية، 1998، ص 39.

[2]– عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، ص 110.

[3]– عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط4، القاهرة، دار الفكر العربي، 1965، ص 17.

المنطوق على نقيض المطبوع- لا بد له من أداء مهمة الاتصال من اللحظة الأولى، فالكلام حين يكتب، ويدون، يمكن قراءته، وإعادة قراءته، أمَّا حين ينطق به فهو يتلاشى"[1].

حيث يعتمد الكاتب الإعلامي على الكلمة المنطوقة التي "تظهر في الراديو والتلفزيون، وهما آلة الدهماء في أغلب الأحيان، لأنَّ الخاصة ليس لديهما من الوقت ما تنفقه في الجلوس إليهما واستيعاب الجزء الأكبر من منهج كل منهما اليومي"[2]، وتعدُّ اللغة المذاعة أداة حيوية في الإذاعة والتلفزيون، حيث تختلف عن الكلمة المطبوعة في لغة الصحافة التي تعتمد على أسلوب الإيجاز في التعبير، ولا يتمكن السَّامع توجيه تركيزه على كل ما يتمُّ قوله، أو إعادة الاستماع، لذلك "يشترط في اللغة المنطوقة أن تتسم بالشمول، والسرعة والمباشرة، والواقعية، وأن تستخدم أقل عدد ممكن من الألفاظ، للتعبير عن أكبر عدد ممكن من الأشياء، في وضوح وبساطة، وإيجاز وتأثير"[3].

هذه هي خصائص الكتابة للإذاعة والتلفزيون، حيث تتميَّز الكلمة المنطوقة بتأثير قوي على مسامع الجمهور. يتمثل هذا التأثير في اختيار مفردات بسيطة واضحة المعنى، دون استخدام الألفاظ المعقدة أو المصطلحات الصعبة، أمّا لغة الصحافة ليست بحاجة إلى التأثير المباشر في القارئ، حيث أنّ "الكلمة المطبوعة لها القدرة على أن تلتصق بأي شيء حتى في الهواء طائرات الإعلان التي تكتب بحروف من دخان اسم سلعة على ساحل البحر في شهر الصيف مثلا نسحب إعلان يرفرف خلفها"[4].

أمَّا الكلمة المنطوقة فتتطلب وجود سمَّة التكرار لتمكين المتلقي من فهم المادَّة الإعلامية المذاعة في البرامج الإذاعية أو التلفزيونية، لذلك يجب على الكاتب الإعلامي أن يراعي طبيعة الوسيلة والكلمة عند كتابته لوسائل الإعلام، بهدف تحقيق الغاية الإقناعية في التبليغ الإعلامي سواء كان مطبوعًا، أو منطوقًا أو مرئيًا منطوقًا.

---

[1]- نور الدين بليبل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، ط1، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2001، ص 69.

[2]- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ص 18.

[3]- كرم جان جبران ، المدخل إلى لغة الإعلام، ص 118.

[4]- عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دط، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع عبده غريب، 2000، ص 29.

إنّ اللغة الإعلامية في سياق تفاعلها مع الوسيلة، تتألّف من مستويات لغوية مختلفة؛ فهي تتمثل في لغة الصحافة فيما يتعلق بالرموز المكتوبة، وفي لغة الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح فيما يتّصل بالرموز المنطوقة.

2. 6. مستويات اللّغة الإعلاميّة بحسب الرسالة:

تتمثل اللغة الإعلامية في سياق الكتابة لوسائل الإعلام في خمس مستويات، وهي الآتي ذكّرها:

2. 6. 1. فصحى التراث:

وتُعرَّف اللغة الإعلاميّة في هذا السياق على أنَّها: "لغة القرآن الكريم وتكاد تكون وقفًا على رجال الدين من علماء الأزهر وتنحصر في البرامج الدينية المعدَّة مسبقًا مستوى تاريخي موروثي هي لغة التراث الأدبي القديم والتي لم تتغير أبدًا منذ ظهور الإسلام أي منذ 14 قرنًا تقريبًا"[1]، وهي اللغة الفصيحة التي لم يلحقها الخطأ في مستوياتها اللغوية كالصَّوتية والصرفية والنَّحوية بفضل إتقان مستعمليها من الإعلاميين المتميّزين، وتُستخدّم هذه اللغة في الصحافة المكتوبة والبرامج التعليمية والدينية التي تتناول الثقافة الإسلامية، وتُساهم هذه المواضيع في تعزيز المهارات اللغويّة لدى الأطفال والأميين، وإثراء الحصيلة اللغويّة للمتعلمين من فئة الناشئة.

2. 6. 2. فصحى العصر:

أطلقت على هذه اللغة عدَّة مسميّات من بينها: العربية الفصيحة، العربية المعاصرة، اللغة المشتركة، اللغة القومية، اللغة المعيارية، ويُراد بها: "تلك اللغة التي تُكتب بها الصحف اليومية والكتب والتقارير والخطابات وتلقى بها الأحاديث في أجهزة الإعلام ويتحدث بها المسؤولون في لقاءاتهم العلمية العامَّة والخطباء في خطبهم، وتدار بها الاجتماعات الرسمية وتؤدى بها بعض المسرحيات خاصَّة المترجم منها، وغير ذلك من المواقف تستخدم فيها الفصحى لغة الفهم

[1]– ينظر: السعيد محمد بدوي، مستويات اللغة العربية المعاصرة في مصر، ط1، القاهرة، دار المعارف، 1973، ص 89.

والإفهام"[1]، وهي أيضًا "اللغة المستخدمة في أجهزة الإعلام العربية، وفي الأحاديث الرسمية والكتابات الأدبية، وغيرها من أنشطة الكتابة العربية المعاصرة"[2].

وما يُمكن مُلاحظته على هذه التعريفات السابقة لمفهوم اللغة العربية المعاصرة، أو فصحى العصر هو أنّها تعتمد على المفردات البسيطة في كتابة المادّة المطبوعة في الجرائد والمجلات، فقد ساهمت لغة الصحافة في نشر اللغة العربية وترقيتها، إذ تُعتَّبر إحدى مستويات العربية المعاصرة الموجّه لفئة المتعلمين والمثقفين.

2. 6. 3. عامية المثقفين:

وهي "عامية متأثرة بالفصحى وبالحضارة المعاصرة معًا، وهي لغة الحديث التي يستخدمها كل من أوتوا حظًا من القافة والتعليم في شرح الموضوعات، وتتَّصل ببرامج المناقشات وشؤون العلم والأدب والموسيقى والفن وغير ذلك"[3].

وهي العامية المستخدمة في أنماط الصحافة المختلفة والتي تمزج بين ألفاظ اللغة العربية وألفاظ اقترضتها من اللغات الأجنبية، وتخلو "لغة الصحافة من الألفاظ العامية مقارنة بتأثير اللغات الأجنبية، فخواص العامية لا تجد طريقها إلى بعض أشكال التحرير الصحفي إلاَّ نادرًا كالمقال والخبر والماجريات، وتتمثل في اقتراض الكلمات أو العبارات والجمل واستخدام بعض الصيغ المعروفة في العامية، بينما اللغات الأجنبية تتجاوزها لتصل إلى مختلف أشكال التحرير الصحفي"[4].

وهي اللغة المستخدمة في برامج الحوار الإذاعي والتلفزيوني، وفي أعمدة الكتابة الصحفية، يتوجَّه بها إلى الجمهور المتعلم دون غيره، وهذا ما نجده في أسلوب بعض الجرائد المعروفة في الوطن العربي التي تستخدم مواضيع تهم القراء المتعلمين بشكل خاص، مثل صحافة الرياضة والاقتصاد.

---

[1]– رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، دط، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 1989، ص 42.

[2]– رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دط، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، 1982، ص 39.

[3]– محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ط2، إندونيسيا، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، 2017، ص 28.

[4]– محمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دط، القاهرة، دار المعارف، دت، ص 60–61.

2. 6. 4. عامية المتنورين:

وهي "عامية متأثرة بالحضارة المعاصرة ويستخدمها غير الأميّين عمومًا في أمور الحياة العملية، كما يجري الحديث بين الأهل عن المشاهدات اليومية والانطباعات عن الأصدقاء والجيران وألوان الطعام والملابس وغير ذلك"[1]، وهي لغة المتعلمين وتُستخدم في بعض الحوارات التلفزيونية التي تتناول مواضيع في المحادثات اليومية.

2. 6. 5. عامية الأميين:

وهي "عامّية غير متأثرة بالفصحى ولا بالحضارة، وتتَّصل بأمّية أصحابها وتشيع هذه اللغة في لغة الإعلانات الإشهارية خاصَّة والأفلام والمسلسلات والمسرحيات التي تستخدم اللهجة المحلية لتوصيل رسالتها لهذه الفئات الدنيا التي لم تنل حظًا من التعليم"[2]، فهي "لهجة عامية مغرقة في عاميتها، يستخدمها الأميون، الذين لا ينتظر منهم إبداعًا في العلم ولا إسهامًا في حركة الثقافة، لأنَّهم لا يقتربون من عالم المعرفة، فلاَّ يضرون الفصحى"[3]، ويتم توظيفها في البرامج الاجتماعية التي تقدّم محتوى عن الحياة اليومية لفئة لا تجيد القراءة والكتابة.

ويتّضح لنا من المستويات اللغوية الإعلامية بحسب الرسالة، أنّ الكاتب لوسائل الإعلام يستخدم أشكالاً متنوعة من المستويات اللغوية في تحرير الرسالة الإعلامية، نجد هناك اختلافًا بين اللغة المستخدمة في الصحافة عن اللغة المذاعة في الإذاعة والتلفزة؛ حيث "فرضت طبيعة المتلقي من حيث ثقافته وطبقته الاجتماعية على كتَّاب الصحف والبرامج الإخبارية والإذاعية (مسموعة–مرئية) بشكل عام مستوى لغويًا معينًا هو مستوى الفصحى، إلاَّ أن الفصحى يتفاوت في فهمها ذلك الجمهور العريض من المتلقين بمختلف فئاته وطبقاته. والكاتب الصحفي لا يريد أن يخاطب فئة أو

[1]– محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ص 29.

[2]– المرجع نفسه، ص 30.

[3]– فادية المليخ حلواني، لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 31، العدد الثالث، دمشق، 2015، ص 16.

طبقة دون الأخرى بل يريد مخاطبة الجميع"[1]، فلكلّ جنس إعلامي المستوى اللغوي الذي يتناسب وطبيعة جمهوره، وقد نجد أكثر من لون لغوي في النصوص الإذاعية والتلفزيونية.

2. 7. مستويات اللّغة الإعلاميّة بحسب الوسيلة:

تتّمثل مستويات اللّغة الإعلاميّة في خصائص اللّغة التي تستخدم في الكتابة لوسائل الإعلام، ويتصف كل مستوى لغوي بسمات جعلت من اللغة المكتوبة المطبوعة أو المنطوقة، إضافة إلى الصورة أداةً أساسية في فنيات التحرير الإعلامي، وكيفية صياغة الرسالة الإعلامية وتبليغها إلى جمهور الإعلام.

2. 7. 1. لغة الصحافة مفهومها وخصائصها (Journalistic Language):

2. 7. 1. 1. مفهوم لغة الصَّحافة:

وتدخل لغة الصحافة في لغات الإعلام وهي اللغات الأولى من حيث التأثير المباشر على الأفراد وعلى الرأي العام، ومن حيث الانتشار إنها أقوى من لغة المنشأ، فألفاظها وتعابيرها تنحصر في المحسوسات البدائية، يتعلمها الطفل عفويا وفطريًا"[2].

وقد "أطلق على لغة الإعلام في البداية لغة الصحافة، لأنَّها كانت الوسيلة الوحيدة. وتدرّجت من ركاكة العصر الذي ظهرت فيه، إلى القوة والفصاحة حين شارك في الكتابة الصحفية أدباء أمثال العقاد والمازني والرافعي وطه حسين الذي كتب للصحافة بأسلوب (يقوم على الوظيفة الهادفة والوضوح والإشراق من غير إغراق، وهو الأسلوب الذي يقوم على التناغم والتوافق بين الكاتب وقرائه في الاتصال اللغوي"[3]، ويسعى الكاتب الصحفي في صياغة المادّة الصحفية أن يعتمد مفردات بسيطة وفقًا لقواعد اللغة العربية الفصيحة، وفي الوقت نفسه استخدام لغة قريبة من القارئ باختلاف توجهاته الثقافية والاجتماعية.

---

[1]– محمد نادر، عبد الحكيم السيد، لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال: دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الاذاعية، ط1، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، 2006، ص 38–39.

[2]– كريمة نعلوف، الظواهر السوسيولسانية في الصحافة المكتوبة– صحيفة الشروق أنموذجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 09، العدد 3، الجزائر، 2020، ص 440.

[3]– فادية المليخ حلواني، لغة الإعلام العربي، ص 16–17.

2. 7. 1. 2. خصائص لغة الصَّحافة:

تتميّز لغة الصحافة بمجموعة من الخصائص لا بدَّ من توافرها في الكتابة الصحفية، أهمها:

2. 7. 1. 2. 1. البساطة:

يجب أن يكون أسلوب الكتابة الصحفية مفهومًا للقراء؛ ويمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام لغة سهلة يمكن بها توصيل المعنى دون الحاجة إلى استخدام كلمات صعبة القراءة غير مألوفة لدى القراء. والبساطة لا تعني الانزلاق إلى استخدام اللغة العامية لأن الكاتب يظل فنانًا قبل كل شيء والعامية قد تخلو من الجمال والفن.

2. 7. 1. 2. 2. الدقة والتجسيد:

فقد تؤدي البساطة إلى الوضوح ولكن الدقة والتجسيد ضروريان أيضًا لأنهما يمنعان الوقوع في مزالق الثرثرة والضياع في متاهات المفردات الغيبية، وتكون الدقة في اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن الوضع أو الحالة النفسية أو الحقيقة تعبيرًا مباشرًا والتي تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر أو بالارتباك في اكتشاف المدلول الواحد.

2. 7. 1. 2. 3. السلامة اللغوية:

بمراعاة القواعد السليمة والإملاء والتطبيق الدقيق لقواعد النحو والصرف وحسن استخدام علامات الترقيم. فالأسلوب الصحفي يجب أن يلتزم بكافة قواعد وأصول اللغة.

2. 7. 1. 2. 4. هناك قواعد لغوية معينة: لا بد أن تحكم الأسلوب الصحفي؛ كاستخدام الأفعال المبنية للمعلوم بدلاً من الأفعال المبنية للمجهول، واستخدام الجمل القصيرة بدلاً من الجمل الطويلة، والجمل البسيطة بدلاً من المعقدة والمركبة، والابتعاد عن الجمل الاعتراضية، بالإضافة إلى ضرورة الابتعاد عن المصطلحات الغامضة التي تربك القارئ"[1].

[1]– سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية (الأسس–المنطلقات–المفاهيم)، ص 123–124، نقلا عن محمود خليل، الخبر الصحفي دراسة أسلوبية، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1998.

استنادًا إلى ما سبق يتضح لنا أنَّه لغة الصحافة تتميّز بسمات اللغة الفصيحة في التحرير الإعلامي للغة الصحافة، وينبغي الكاتب الصحفي مراعاة ضوابط السلامة اللغوية وصحة الأسلوب الصحفي، والحرص على دقة كتابة المعلومات والحقائق باستخدام كلمات بسيطة وسهلة، وتجنب الحشو والمفردات الغامضة، ويجب صياغة تراكيب جاهزة بأسلوب مجازي، إذ تميل لغة الصحافة إلى "الايجاز والسرعة دفع المحررين إلى استعمال بعض المفردات والعبارات النموذجية التي تدل على مضمون معين- يتخطى ظاهرة اللفظ- لمجرد التلفظ بها"[1]؛ وذلك لأنَّ معظم الصحف العربية تستخدم ألفاظًا مجازية بهدف الاعتناء باللفظ وضمان استقامة المعنى وسهولة وصول الفكرة إلى القارئ.

2. 7. 2. لغة الإذاعة مفهومها وخصائصها (Radio Language):

2. 7. 2. 1. مفهوم لغة الإذاعة:

ويُقصد بلغة الإذاعة "اللّغة المنطوقة التي نتوسل بها في الإعلام وصوغ العالم- على النحو الذي يجعلها قسمة شائعة بين أفراد المجتمع جميعًا، وبالتالي تبرز أهمية تبسيط المعاني ومسرحتها ونمذجتها في قوالب خاصة"[2].

وهي "الأسلوب اللغوي الذي تستخدمه الإذاعات متضمنًا بعض التراكيب والمفردات غير المتداولة في الحياة اليومية. فقد استقرت في أذهان المستمعين الكثير من المصطلحات التخصصية التي أصبحت جزء لا يتجزأ من لغة الإذاعة"[3]، ويكون للكلمة المنطوقة في الإذاعة أثرًا بالغًا في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عن طريق الاستماع، فالأداء اللغوي الجيد للنص الإعلامي هو من أهمّ مهارات المذيع في الإلقاء الإذاعي للمادّة المذاعة في البرامج الإذاعية.

---

[1]- صفية كساس، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة واقع وآفاق، كتاب اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، 2010، الجزائر، ص 100.

[2]- محمود خليل، محمد منصور هيبة، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، دط، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2002، ص 82-83.

[3]- عوض إبراهيم عوض، لغة الإذاعة دراسة تحليلية، ط1، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر والتأليف، 2001، ص 52.

2. 7. 2. 2. خصائص لغة الإذاعة:

تتميّز اللغة الإذاعيّة بمجموعة من الخصائص التي تصحب اللغة المنطوقة في وسائل الإعلام المسموعة، وهي كالآتّي:

2. 7. 2. 2. 1. الوضوح:

تتّصف لغة الإذاعة بخاصية الوضوح لكي يتّسنى للجمهور استيعاب المادة المذاعة، "لذلك ينصح المختصون بضرورة الاقتصاد في الألفاظ المنطوقة، والاقتصار على أقل مقدار يسد الحاجة لتحقيق الفهم والتفاهم وخلق الاقتناع والمشاركة الجماهيرية في البرامج الإذاعية"[1]، وينبغي تجنب استعمال الكلمات المعقدة وغير الشائعة خاصة المصطلحات والمفاهيم الصعبة في الكتابة لنصوص الإذاعة، وأن يعتمد المنشط الإذاعي على أسلوب سلس وبسيط في إلقاء المضمون الإعلاميّ، حيث يُخاطب جمهورًا عامًا متعدّد المستويات اللغوية، ومن فئات عمرية مختلفة.

2. 7. 2. 2. 2. الحيوية:

وهي صفة ضرورية في النص الإذاعي، وبها ينجذب الجمهور لما تحمله الرسالة الإذاعية من حيوية وسلاسة، ولا يمكن ذلك "إلاَّ عن طريق استخدام الكلمات المحددة المصورة، التي ترسم المعنى، إلى جانب استخدام البدايات الجديدة مع الأمثلة والصور والحكايات، وكذلك استخدام الكلمات والعبارات والأفكار التي يسهل تلوينها صوتيًا"[2]، وفيها يتمُّ توظيف كلمات مباشرة من حيث الأسلوب والعناية بالألفاظ الشائعة في الحياة اليومية ليتمكن المتلقي من فهمها وإدراكها.

---

[1]– مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر، 2007، ص 266.

[2]– أحمد العبد أبو السعيد، الكتابة لوسائل الإعلام (صحافة– إذاعة– تلفزيون– ترجمة إعلامية)، ص 174.

2. 7. 2. 2. 3. التنوع:

وهي سمّة أساسية في النص الإذاعي، فلا بدَّ من تأمين "التنوع عند الكاتب الإذاعي باستعمال الجمل ذات الأطوال المختلفة، بحيث تتفاوت في القصر والطول ويكون بعضها لمجرد إثارة التعجب إلى جانب استخدام فقرات أو (مسامع) مختلفة الأطوال مع مراعاة تغيير سرعة الحديث بما يتماشى وترتيب الفقرات"[1]، كما تُعيّن هذه الخاصية الكاتب للنص الإذاعي على توظيف الجمل المنطوقة التي تتناسب مع المادّة المذاعة، وتعزز من تنمية رصيده اللغوي، ومن ثم تتيّسر له الكتابة الإذاعية خاصة في تشابه بعض المضامين الإذاعية، ويصبح أكثر تنوعًا في استخدام التراكيب الإذاعية المختارة.

2. 7. 2. 2. 4. الاختصار:

وهو كيفية "استخدام الجمل القصيرة التي تؤدي رسالتها التبليغية للمستمع لكي يستوعب المعنى المقصود في يسر وسهولة، ويدخل في هذا النطاق تجنب التكرار وتجنب استخدام الجمل الطويلة والمعاني المتشعبة التي تشتت ذهن المستمع وتباعد بينه وبين المعنى أو الهدف المقصود"[2]؛ وذلك باستخدام جمل منطوقة بسيطة وتفادي الجمل المنطوقة الطويلة التي يصعب إعادة قراءتها للجمهور الإذاعي، والتي قد يستغرق وقتًا في فهمها، والعمل على تأدية الكلام الإذاعي بمراعاة أسس الإلقاء الإذاعي الجيد الذي يتطلب الوقف في الكلام الإذاعي.

وعليه ينبغي أن يراعي المنشط الإذاعي خصائص اللغة في إلقاء النص الإذاعي، والتي تمكن المستمع من التواجد والحضور في متابعة الحصص الإذاعية؛ وذلك بفضل سلامة النص المكتوب للإذاعة وكيفية الأداء الجيد للمذيع، وقدرته على الإلقاء المقبول الذي يؤثر في المتلقي، فلاَّ بُدَّ من توافر خصائص الوضوح والتنوع والإيجاز في المادّة المذاعة، إذ لها دور فعال في تبليغ المضامين الإعلامية والتأثير في الجمهور الإذاعي.

---

[1]– سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية (المفاهيم– الأسس– المنطلقات)، ص 64.

[2]– كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، ط1، جدة، السعودية، دار المشرق، 1987، ص 39.

2. 7. 3. لغة التلفزيون مفهومها وخصائصها (Television Language):

2. 7. 3. 1. مفهوم لغة التلفزيون:

تُعدُّ "الكلمة المنطوقة أساس المادَّة المذاعة في التلفاز، فهي العنصر الأساسي في أغلب البرامج التلفازية، لكنها يمكن أن تكون عنصرًا مكملاً دون أن تصبح عنصرًا ثانويًا، حيث يظل للغة دور إيضاح المعاني وإتمامها أو إعطاء الصورة قوة"[1]، إذ "تميل اللغة المرئية إلى الهدوء والتبسيط والخلو من التكلف وتنطوي هذه اللغة على ألفة تصبغ على السرد أقوى تأثير يمكن أن يبلغه لدى الجمهور"[2]، ويعتمد الكاتب التلفزيوني على الكلمة المنطوقة والصورة في صياغة المادة التلفزية، ممّا يجعل التلفاز أكثر وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة سرعة في تبليغ المضامين الإعلامية وفي نشر اللغة العربية وترقيتها وتعميم استعمالها، خاصة إذا كانت الكتابة التلفزيونية تتميز بخصائص مثل الدقة والوضوح والتبسيط.

2. 7. 3. 2. خصائص لغة التلفزيون:

تتميَّز لغة التلفزيون بسمّات مثل الصّوت والصّورة والحركة في تمثيل اللغة اللفظيَّة وغير اللّفظيّة، فقد أثبتّت اللغة التلفزية أهميتها في جذب عدّد كبير من الجمهور، نظرًا للخصائص اللغويّة والفنية التي تنفرد بها عن مستويات لغة الإعلام الأخرى، وهي الآتّي ذكّرها:

2. 7. 3. 2. 1. الصُّورة المتحركة وأهميتها في نقل الحدث الكلاّمي:

تهتَّم الصّورة المرئية المتحركة في تبليغ الرسالة الإعلامية بنقل الأحداث والمشاهد التلفزيونية والسينمائية بشكل منطوق، فالصورة البصرية التقنية في الإعلام المرئي المسموع لها تأثير على المتلقي، ذلك أنّ "تقنية الفيديو هي أكمل طريقة حتى الآن يمكن استعمالها لتخليد الصّوت والصورة والحركة في أكمل صورة عفويّة وطبيعية ممكنة"[3]، ويُمكن للصّورة المرئية أن تفسر الدلالة اللّفظية

---

[1]– ينظر: هادي نعمان الهيتي، اللغة في عملية الاتصال الجماهيري، ط1، بغداد، دار السامر للطباعة، 1997، ص 30.

[2]– عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، ص 276.

[3]– محمود الذوادي، في الدلالات الميتافيزيقية للرموز الثقافية، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، الكويت، 1997، ص 13.

للنص التلفزيوني المكتوب، وهي ليست بحاجة إلى التكرار اللفظي مكتوبًا أو منطوقًا في صياغة الكتابة الإعلامية كما يحدث في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموع؛ وذلك لخلوها من عناصر الاتّصال الجماهيري مثل الصّوت اللغويّ والصّورة المتحركة التي هي أساس الكتابة التلفزيونية.

2. 7. 3. 2. 2. دلالة الصورة المرئية وأثرها في توضيح النص المنطوق:

يتجلى دور الصُّورة المرئية المتحركة في نقل الصّوت والأداء اللفظي في العمل التلفزيوني، حيث يُلى اهتمامًا كبيرًا من قبل العاملين في مجال الإعلام المرئي المسموع، وتستند الأعمال المرئية في التلفزيون على عنصر الصورة لتعزيز الكلام المنطوق وفق خصائص تقنية مهنية، وينبغي على الكاتب الإعلامي للتلفزيون أن يراعي أهمية الصورة المرئية في نقل معاني النصوص المنطوقة، ونجد أنّ الأفلام السينمائية تتميّز بسمات الحركة والتأثير والتشويق، في حين يظل الكلام المنطوق عامل ثانوي فيها؛ وذلك لأنَّ الصورة تُعبِّر عن إبداع الممثل في دوره في العمل التلفزيوني، بينما يستغرق المسلسل الإذاعي من المتلقي وقتًا طويلاً لفهم الرسالة المذاعة بسبب غياب عنصر المشاهدة وأهميته في إيصال المعنى الحقيقي للبرامج الإذاعية المذاعة، فإنّها تؤدي دورها والجمهور يعتاد على ما ينقل إليه دون الحاجة إلى الصورة المتحركة.

2. 7. 3. 2. 3. التوليف عماد الصّوت اللّغوي في الصّورة المرئية:

يّتمثل دور المونتاج في تركيب لغة التلفزيون مع الصورة المرئية للإعلام المرئي المسموع، ويقوم التلفزيون على وحدة عضوية تتبع تصميمًا إعلاميًا، حيث يتمُّ التنسيق بين الكلمة والصورة الفيلمية لتحقيق القيمة الدلالية الخبرية"[1]، ويعمل المونتاج على ربط معاني النّصوص المكتوبة للمادّة الإعلامية في النصوص المذاعة في التلفزيون وبناء الملفوظات المذاعة وفقًا لنسيج صوري متناسق، وهو إجراء يقتضي من الكاتب الإعلامي لهذا المستوى اللغوي من مستويات اللغة الإعلامية أن يُحاول المزج بين اللفظ المنطوق والصورة كأحد آليات الأعمال الإعلامية المرئية المسموعة.

[1]– ينظر: نسمة أحمد البطريق، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دط، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005، ص 181.

2. 7. 3. 2. 4. بلاغة الإشارة والإيماءة في الصّورة المرئية:

ساهمت اللغة غير اللفظيّة في تبليغ المضامين الإعلامية التلفزيونية إلى المشاهد من خلال الصورة المرئية، وهي "وسيلة لنقل المعنى من ميدان التخاطب باللغة إلى ميدان التخاطب بالإشارة أو الإيماءة أي التخاطب بالصمت، ويمكن أن نترجم الإيماءات وحركات اليد فكرة أو كلمة أو مفهومًا أو حالة نفسية أو روحية أو نترجم مجموعة معقدة من الأفكار المختلفة"[1]، وهو ما يلجأ إليه الكاتب التلفزيوني في صياغة الأعمال الفنية، ويراعي اللغة غير اللفظية في توصيف الاتصال اللسانيّ الإعلاميّ، ويتطلب من الممثلين تجسيد الحركة والإشارة التي تغني عن النص الملفوظ، ويتمُّ ذلك بتوظيف حركة العين، وتعابير الوجه والإشارة باليد وغيرها من عناصر لغة الجسد إلى جانب لغة اللفظ، فلاّ بدّ من تركيب الصوت اللغويّ ومميزات العلامة غير اللسانية ومنها: الإشارة والإيماءة في معالجة الصورة المرئية ووجودها ضروري في نجاح العمل التلفزيوني.

وخلاصة القول ممّا سبق أنّ الكتابة الإعلامية اللفظية وغير اللفظية ينبغي أن تتوفر على خصائص اللغة التلفزية وهي من مباحث مجال اللسانيات الإعلامية في تحرير المضامين الإعلامية في الأعمال التلفزيونية والسينمائية، من خلال التنسيق بين المادّة المذاعة في التلفزيون والصورة المرئية، إضافة إلى توفر عناصر مثل: الموسيقى والمؤثرات الصوتية، واللقطات بواسطة الكاميرا، والأداء اللغوي التلفزيوني بين المتحاورين الذي يخدِّم النص الإعلامي، وهي سمّات فنية وتقنية ينبني عليها العمل التلفزيوني، ولا تحقق هذه العملية الإعلامية بنجاح إلاَّ في حضور كاتب إعلامي يتّصف بمؤهلات مثل الكفايات اللغوية والتواصلية بهدف إتقان مهارات الاتّصال اللّسانيّ الإعلاميّ في البرامج التلفزيونية.

[1]– جنات زراد، خطاب الجسد ونظام التواصل الإشاري في المروريات الشفاهية الشعبية– مقاربة تداولية، عدد خاص: أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، مجلة الأثر، المجلد 10، العدد 12، الجزائر، 2011، ص 275.

2. 7. 4. مكونات لغة الإذاعة والتلفزيون:

تتصف اللغة المذاعة في الإذاعة والتلفزيون بمجموعة من الخصائص التي تميّزها عن لغة الصحافة، وتتكون من عناصر صوتية طبيعية وأخرى غير طبيعية، إضافة إلى عنصر الصورة الذي تتمثل في حركة الكاميرا ودورها في نجاح العمل التلفزيوني والسينمائي، نلخصها كما يلي:

2. 7. 4. 1. الكلمة المنطوقة:

وهي عبارة عن عدد من التراكيب المنطوقة التي تتمثل في "النص الإذاعي الذي يقرأه المذيع أو مقدم البرنامج، ويتوقف تأثير الكلمة المنطوقة في البرنامج الإذاعي على شخصية المذيع أو المقدم"[1]، وقدرته على لفت اهتمام الجمهور من خلال أدائه النطقي الجيد وحسن استخدام "الكلمة التي يُمكن ترجمتها داخل الذهن إلى الصَّوت وتلك التي تساعد على تكوين صورة ذهنية"[2]، ذلك "أن سلاح الإذاعة هو الكلمة المسموعة، ومن مميزاتها أنها كلمة مقبولة ومفهومة وبسيطة وغير متكلفة وأسلوب كتابة هذه الكلمة يمكن تسميته بالأدب الإذاعي"[3]، فالكلمة المنطوقة "صوت يمكن إخضاعه للتعديل والتلوين طبيعيًا أو آليًا"[4]، من قبل المذيع باعتباره المسير للبرنامج الإذاعي، ويعمل على تحسين أداءه النطقي للتأثير في الجمهور، وتلوين صوته وفقًا لمضمون الرسالة الإذاعية.

---

[1]– سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية (المفاهيم– الأسس– المنطلقات)، ص 69.

[2]– عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتّصال الجديد في إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996، ص 87.

[3]– عبد الدايم عمر الحسن، الحوار الإذاعي: (الإعداد والتقديم)، ط1، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2008، ص 87.

[4]– محمود خليل، محمد منصور هيبة، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، ص 81.

2. 7. 4. 2. الموسيقى:

لا شك أنّ "الموسيقى مكونا أصيلا من مكونات الأسلوب الإذاعي"[1]، حيث "وجد الراديو أنّه يمكن استخدامه الموسيقى لتعزيز إنتاجه وجذب المستمعين، ممّا جعلها جزءًا أساسيًا في الإنتاج الإذاعي"[2]، ويستخدم الصوت الموسيقى كعنصر إذاعي ضروري لإضفاء الحيوية على البرنامج الإذاعي وتقديم اللغة الإذاعية، وبحسب طبيعة البرنامج الإذاعي، ويتمُّ استخدامها كفاصل بين الفقرات النصية في النص الإذاعي، لذلك يجب الالتزام بتحديد زمنها ونوعها وطبيعتها بما يتلاءم مع محتوى البرنامج بشكل عام، وفي هذا السياق يتمُّ تنظيم الموسيقى بطريقة تجعل السّامع لا يلاّحظ الفصل بين المضمون الإعلاميّ والموسيقى.

2. 7. 4. 3. المؤثرات الصوتية:

وهي عبارة عن "أصوات مصطنعة تضاف لتعزيز المحتوى الفني أو المحتويات الأخرى للبرامج المسموعة، ويعود السبب الرئيسي للاعتماد على المؤثرات الصوتية في الأعمال الفنية هو عدم إمكانية استخدام الأصوات الطبيعية التي تحدث في البرامج وذلك بسبب ضعف جودتها أي عدم نقائها أو صعوبة توفيرها، فيتم تعويضها بأصوات مشابهة ذات جودة عالية لتعزيز مصداقية البرنامج، والحفاظ على مستوى واحد من الشدة والنقاء الصوتي"[3].

---

[1]– بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية: أصول الاحتراف ومهارات التطبيق، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2000، ص 230.

[2]– عبد الدايم عمر الحسن، الحوار الإذاعي: (الإعداد والتقديم)، ص 87.

[3]– ربيعات علي فياض، دور الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في تعزيز الإحساس الفلمي، المجلة الأردنية للفنون، المجلد 8، العدد 1، جامعة اليرموك، 2015، ص 81–82.

كما "تشكل المؤثرات الصوتية عنصرًا هامًا من عناصر الصوت وتحتاج لاستعمالها بنسبة عالية من قبل المخرج فبواسطتها يستطيع المخرج أن يجعل المتلقي يحس أنَّه داخل الحدث لأنَّها تخلق جوًا يشعرك بالواقع ويشعرك بالحياة تمامًا"[1]، وهي "عبارة عن أصوات تدل على تجسيد الوقائع الحقيقية المراد تصويرها ذهنيًا في العمل الدرامي الإذاعي، فالصوت يصنع الصورة"[2].

وتنقسم المؤثرات الصّوتية إلى نوعين، هما:

– **المؤثرات الصوتية الحية أو الطبيعية:** وهي أصوات يتم تسجيلها في الأستديو أثناء العمل الإعلامي، وتشمل مجموعة من أصوات الحركات التي يقوم بها الإنسان، مثل المشي على الأرض أو صوت طرق الباب عند فتحه أو إغلاقه.

– **المؤثرات الصوتية غير الحية الصناعية:** وهي "جميع المؤثرات المسجلة على أشرطة صوتية أو اسطوانات مثل العواصف والأمطار وأصوات السيارات والقطارات"[3]، ويمكن دمج هذه المؤثرات الصوتية الحية مع المؤثرات المسجلة لإضفاء التأثير الفعلي على البرامج الإذاعية أو الفعاليات التلفزيونية، ويتمُّ ذلك من خلال "إبراز الموقف أو الفكرة وتفهم الشخصيات الدراما الإذاعية، وتساعد المؤثرات الصوتية على إثارة العواطف والتأثير على المستمعين، وهي تستخدم في العديد من الأشكال البرامجية سواء دراما أو برامج وثائقية أو تحقيقات إذاعية"[4].

وتقوم هذه المؤثرات بعدَّة وظائف أساسية لإخراج العمل الإذاعي والتلفزيون بالتأثير المرغوب على المستمع أو المشاهد، ومن بين هذه الوظائف نجد ما يلي:

– **تصوير المكان:** فعلى سبيل المثال، يمكن أن تنقل الخطوات المصحوبة بصرير أبواب حديدية إلى جانب يدل على المكان، مثل السجن.

---

[1]– سامي يوسف حنا، عناصر الصوت في التمثيلية الإذاعية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 8، العدد 1، جامعة الموصل، 2008، ص 65.

[2]– بارنو أريك، تر: صلاح عز الدين وآخرين، الاتصال بالجماهير، ط1، القاهرة، مكتبة مصر، 1962، ص 243.

[3]– سامي يوسف حنا، عناصر الصوت في التمثيلية الإذاعية، ص 67.

[4]– سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية (المفاهيم–الأسس–المنطلقات)، ص 73.

– **مكونات آليَّة:** إيجاد أجواء لآلية: مثل صوت الرصاص، أو حركة الأكشن، مثل صوت مداهمة السيارات.

2. 7. 4. 4. الصمت:

يعتمد العمل الإذاعي على الصمت كوسيلة هامَّة في فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، ويقوم الصمت "بأداء وظيفة الفواصل بين الكلمات والجمل والعبارات. ويمكن استخدامه وتوظيفه بشكل خاص لإحداث تأثير معين في حالات متعددة"[1]، ويُعبِّر الصمت عن "مرور الوقت، ولكن لا يكون مجرد مفاجأة؛ بل يلجأ إلى أسلوب التلاشي من المسمع الأول، ثم يدخل تدريجيًا في المسمع الثاني، وطبعًا تبقى مدة الصمت واضحة بين التلاشي (Fade-out) والدخول التدريجي أو ما يسمى (Fade-in)"[2]، ويفيد الصمت دلالة الإيحاء والتأثير على المستمع، ويوجّه كيفية تسلسل النص المذاع مع جرس إيقاع الكلام.

2. 7. 4. 5. الحوار:

يُعتّبر أسلوب بناء التواصل اللغوي في البرامج التلفزيونية الاجتماعية أو البرامج التعليمية للأطفال، من أساليب التواصل الفعّالة، حيث يلعب دورًا حيويًا في التنشئة الاجتماعية والتربوية، ويظهر أن "وجود الحوار في الفيلم، إلى جانب عن الإحساس بالواقعية، يسهم في استخدام الكلمة المنطوقة بشكل طبيعي، ويعمل على تحرير الصورة، إلى حد ما، من دورها التفسيري، ويمنح الصوت أو الصورة بلاغة الإيجاز. فعلى الرغم من أن الحوار يلعب دورًا رئيسيًا في التعبير عن الموضوع، إلاَّ أنّ الصورة تظلُّ هي الأصل والسائدة"[3].

إنّ الالتزام بضوابط السلامة اللغوية في كتابة البرامج التعليمية التلفزيونية ضروري في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الأطفال، وتُعدُّ العناية بصحة اللغة في إعداد المادّة التثقيفية خيارًا أساسيًّا

[1]– ينظر: كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، ص 20.

[2]– ينظر: عبد القادر الدليمي، الإذاعة بين الحرفية والاتصال، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2001، ص 75.

[3]– هاشم النحاس، اللغة السينمائية مبادئ أولية في النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2020، ص 71.

يفضل قبل الاعتناء بالجوانب البصرية، وبذلك يصبح الكلمة المنطوقة تأثيرًا كبيرًا من حيث تعزيز الحصيلة اللغوية للسامع على حد سواء بالمقارنة مع استخدام الصورة المرئية.

كما نجد بعض الفضائيات العربية المخصصة للأطفال تعتمد على الصورة لتجسيد دلالة الكلمة العربية والتعريف بها، أو حتى لتمثيل الحرف العربي في صورة رمز غير لساني، ويظهر أن ذلك يكون أكثر ثباتًا في اكتساب مفردات اللغة العربية.

2. 7. 4. 6. الصّورة:

يبرز دور الصورة في تجسيد الكلام المنطوق بالحركة والإشارة، والتي تضيف للغة التلفزية حضورًا ملموسًا، إذ أنّ "التلفاز من أهمّ الوسائل الإعلامية التي تعتمد على اللغة بشكل كبير، إنّه شاشة صغيرة تجمع بين المسموع والمنظور، ويستعمل الصوت والصورة"[1]، ويبدو أنّ "التفاعل بين اللغة والصّورة يؤدي إلى إبراز الموضوع بشكل لافت للوضوح وبدقة عالية"[2].

ويجدر أيضًا بالذكر أنَّ صياغة "الكتابة التلفزيونية تعتمد على الاتصال اللغوي المدعم والمعزز بالصور الحية التي تعكس الواقع بدّقة، وعلى مقدار التوافق والتجانس بين الصوت والصورة، ويأتي ذلك بشكل خاص نظرًا لأنّ لغة الصورة أو ما يُعرف باللغة المرئية، تتميَّز بقدرتها على إنشاء علاقة تفاعلية وتأثير متبادل بين الجمهور ووسيلة الإعلام"[3].

بفضل اعتماد الصورة وسمّاتها في نقل اللغة اللفظية وفق قالب تلفزي سليم في مستوياته اللغوية، وبفضل قدرة المشتغلين في الإعلام المرئي المسموع على تبليغ الرسالة الإعلامية بصورة صحيحة، يُسهم ذلك في تنمية الكفاية المعجمية لدى المتعلمين، فأصبحت البرامج التلفزية للأطفال تُقدِّم مؤخرًا لوحات ورسومات ومجموعة من الصور توضّح معاني الألفاظ العربية، إذ تحمل اللغة التلفزية أهمية كبيرة في بناء لغة الطفل، ويظهر ذلك بوضوح في الفضائيات العربية، وعلى سبيل المثال، في برنامج "مدينة القواعد" الذي يهتم بتعليم اللغة العربية.

---

[1]– عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، ص 275.

[2]– ينظر: هادي نعمان الهيتي، اللغة في عملية الاتصال الجماهيري، ص 30.

[3]– ينظر: فلاح كاظم المحنة، الفنون الإذاعية والتلفزيونية، ط1، عمان، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2011، ص 219.

2. 7. 4. 7. اللقطة:

تشكل اللقطات التلفزيونية عنصر فعّالاً في تكوين المشاهد التي تندرج ضمن الإطار، وتلعب هذه اللقطات دورًا هامًا في تحديد الرموز السيميائية التي تظهر للمشاهد وتخدم البرنامج أو العمل السينمائي أو الدرامي، وتتنوع اللقطات بحسب الصورة والحركة ممَّا يؤثر على الشكل النهائي لها، وقد يظهر الممثل أو معدُّ البرنامج التلفزيوني في أكثر من لقطة، وتحمل اللقطات التلفزيونية أحجامًا مختلفة للصورة، تتحدد داخل الإطار، وهي تتمثَّل في ثلاثة أحجام أساسية، وهي كالآتي"[1]:

– **اللقطة العامَّة Long shot**: وهي اللقطة التي تحتوي كل الموضوع، أي كل الجسم المراد تصويره، مثل لقطة عامة لإنسان تعني صورة له كاملة تشمل جسمه من الرأس إلى القدم.

– **اللقطة القريبة Close up**: وهي اللقطة التي تصور جزءًا محددًا من الموضوع، مثل وجه الشخصيّة المراد تصويرها أو أقدامه فقط.

– **اللقطة المتوسطة medium shot**: وهي بين اللقطتين السابقتين، وبالنسبة إلى الإنسان تشمل نصفه الأعلى (الرأس والصدر مثلاً).

ومن الملاّحظ أن بناء المشهد في الأعمال السينمائية أو التلفزيونية يعتمد على اللقطات التي يُعدُّها المخرج، تكون هذه اللقطات حاسمة لحضور الممثل أو مقدّم البرنامج التلفزيوني، وتتطلب الأعمال السمعية البصرية الجمع بين لقطات معينة أعدها المخرج في زمن ومكان معينين، بصورة تليق بالعمل التلفزيوني، وذلك باتفاق بين المنتج والمخرج، كما أنَّ للغة التلفزيونية أهمية كبيرة في إبراز النص المكتوب وتسلسله عبر اللقطات التي بدورها تظهر الرموز الصوتية وتحدّد مكانها في الهيكل التلفزيوني سواء كان من النواحي اللفظية وغير اللفظية.

[1]– هاشم النحاس، اللغة السينمائية مبادئ أولية في النظرية والتطبيق، ص 18.

2. 7. 5. خصائص اللّغة المذاعة في الإذاعة والتلفزيون:

تتميّز اللغة المذاعة في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية المسموعة بمجموعة من الخصائص التي نلخصها كالآتي"[1]:

أ- سمة القصر في الجمل والعبارات حتى يسهل على المستمع والمشاهد التقاط الكلمة المذاعة وتفهمها، وهذه السمة تحتم على المحرر والمذيع اختصار وإيجاز كلامه، وإيجاز كلامه، وهذا يشكل صعوبة بالغة لأن اختصار الفكرة في عدد محدود من الكلمات وفي زمن معين أصعب من طرحه كاملا ومستوفيا.

ب- تجنب الحشو اللفظي حتى لا يحدث تشويشًا في استقبال المادة المذاعة، والتحرير الجيد للمادة المذاعة يعتمد على البساطة والوضوح والإيجاز والدقة.

ج- سمة الدلالة وهذه السمة تميز قدرة المحرر أو المذيع أو معد البرنامج على فهم العلاقات الدلالية للألفاظ، وعدم فهم هذه العلاقة يؤدي إلى تباعد المسافة بين المحرر والمستمع، ويصبح كل في واد.

د- سمة الإيناس، عن طريق استعمال الألفاظ الواضحة المألوفة واتباع أسلوب الحديث المباشر من قبل المذيع والابتعاد عن الألفاظ الغامضة.

هـ- سمة التطابق بين اللكمة والصورة في الأعمال المرئية، لأن المشاهد يميل إلى تصديق الصورة ليثق في الكلمة.

و- التكرار، وهذه سمة عامة للغة الإعلامية واللغة التلفزية على الخصوص، لأن المستمع أو المشاهد لا يمكنه الرجوع إلى الكلام السابق عكس الوسائل المطبوعة الأخرى.

[1]- سعيد بوخاوش، اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال، ص 245.

ي- اللغة التلفزية لغة صوتية وهذه الخاصية تدعو المحرر إلى الاهتمام بذكر الألفاظ واضحة مع إعطائها حقها في التناغم الصوتي، فلاً بدَّ من تشكيل الحروف وترقيمها عند الكتابة يؤدي إلى إبراز الصوت ووضوحه عند قراءة الكلمات وإعطاء مخارج الحروف حقها.

واستنادًا إلى ما سبق، تتميّز اللغة المذاعة في الإذاعة والتلفزيون، بسمَّات اللغة المنطوقة التي تتجّه إلى فئات واسعة من الجمهور بما يتناسب ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية، وتعتمد على أسلوب بسيط مفهوم. بالإضافة إلى ذلك تستند إلى الصورة والحركة، أي اللغة غير اللفظية، ويُعتبر التزامن بين الكلام المنطوق والصورة المرئية عاملاً أساسيًّا في نقل المحتوى الإعلامي المرئي المسموع، واللغة المرئية غير اللفظية تستفيد من مكونات اللغة المنطوقة لإخراج الأعمال التلفزيونية والسينمائية والمسرحية في صورته النهائية بأكمل وجه.

المبحث الثالث: المصطلح الإعلامي مفهومه نشأته ووظائفه

يُعتبر المصطلح الإعلامي عماد لغة الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية المسموعة في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة، وشهدت الحركة المعرفيّة في البحث اللساني الإعلامي عبر الوسائل المكتوبة والمسموعة والمرئية المسموعة تطورًا ملحوظًا، ممّا أدى إلى ظهور مفاهيم في المصطلحات اللّسانيّة والسيميائية، بالإضافة إلى المصطلحات التقنية في مستويات اللغة الإعلامية من حيث الأدوات والأجهزة المستخدمة في العمل الإعلامي ومسميّات المهن الإعلامية بحسب الوسيلة، وقد أثارت هذه التطورات اهتمام الدارسين والباحثين في ميدان الإعلام والاتّصال، ممّا دفعهم إلى وضع معاجم متخصّصة في المصطلحات الإعلامية، بهدف إثراء الرصيد العلميّ للقارئ العربي في تخصصات متنوعة من فروع المعرفة.

3. 1. مفهوم المصطلح الإعلامي (Media Term):

ويُقصد بالمصطلح الإعلامي "الكلمة أو الجملة المركزة، المصنوعة، أو المنحوتة، بدقة لتعبر عن حالة أو موقف أو قضية أو حدث أو منطقة جغرافية أو فترة زمنية أو فئة معيّنة أو صناعة صورة نمطية أو سلب إرادة الآخرين والسيطرة عليها، أو تكوين رأي عام، بما يتوافق مع مصالح صناع المصطلح"[1]، وهو المصطلح المتداول في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة، حيث يُعرف بأنّه: "كل رسالة منطوقة أو مكتوبة يحتاج نشرها للجمهور عبر وسائل الإعلام الجماهيرية، وهذا يُشكل كل ما تنشره وسائل الإعلام المقروءة من صحف ومجلاَّت، وكتب، ونشرات، وغيرها، ويشمل كذلك ما يتمُّ بثه عبر وسائل الاتّصال المسموعة أو المسموعة المرئية كالإذاعة والتلفزيون والسينما"[2].

ويشكل المصطلح الإعلامي محور مستويات اللغة الإعلاميّة في صورتها المطبوعة والمنطوقة والمرئية، حيث تكون الكلمة والصوت والصورة مكونًا أساسيًّا للكتابة الإعلامية، وينقسم المصطلح الإعلامي إلى فرعين رئيسيين وهما: المصطلح اللّساني والسيميولوجي.

---

[1]– فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، ط1، الرياض، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2010، ص 94.

[2]– صالح خليل أبو أصبع، تحدِّيات الإعلام العربي: المصداقية، الحرية، التَّنمية والهيمنة الثَّقافية، دراسات في الإعلام، ط1، عمان، الأردن، دار الشروق، 1999، ص 39.

المصطلح اللّسانيّ هو "الذي يحدّد هوية المصطلح باعتباره تقييدًا له يكون لسانيًا يُمكن أن يكون مظلّة تضمّ تحت جناحيها أعمالاً علمية تبحث في المصطلحات اللسانية لا في المصطلحات العامة"[1].

في حين أنّ المصطلح السيميولوجي يتّصل "بالعلم الذي يبحث عن أنظمة العلامات، لغوية كانت أم أيقونية أم حركية، وبالتالي إذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية فإنَّ السيميولوجيا تبحث في العلامات غير اللغويّة التي تنشأ في حضن المجتمع"[2]، والمصطلح اللّساني والسيميولوجي يشكلان أداة للرسالة الإعلاميّة في شكلها اللّسانيّ وغير اللّسانيّ.

أمَّا المصطلح التقني فهو "كلمة أو عبارة لها معنى خاص في مجالات العلوم التقنيات الهامة المعترف بها كالميكانيك والإلكترونيات والمعلوماتية وغيرها. وليس من السهل تحديد مفهومها بخاصة إذا ما ارتبط بمجالات بلغت أقصى درجات التقدم التكنولوجي، ولعل هذه الصعوبة تشكل واحدة من بين أسباب اقتصار استعمال المصطلح التقني على اختصاصيين ومهندسين"[3].

وفي مجال اللسانيّات الإعلامية يشير المصطلح التقني إلى المفاهيم التي تتصل بأجهزة الإعلام والأدوات المساعدة في إنتاج اللغة الإعلامية المطبوعة والمنطوقة والمرئية المنطوقة، فكل وسيلة إعلامية لها مستوى لغوي في ميدان البحث اللّسانيّ الإعلاميّ، وتتصل المفاهيم التقنية بمهن العاملين في هذا المجال.

بالإضافة إلى المصطلح المتداول في البحث اللّسانيّ الإعلاميّ وهو المصطلح الذي يستخدمه الباحثين في مجال اللسانيات الإعلامية، مثل المصطلح السياسي والقانوني والاقتصادي وغيرها للتعبير عن القضايا الإنسانية في سياقات معرفية متعدّدة، وتعرف بأنّها: "المصطلحات التي يتمُّ الاتِّفاق على استعمالها في مجالات الإعلام المختلفة السِّياسية، والاقتصادية، والثَّقافيّة، والرِّياضيّة، أو في الإعلانات التِّجاريّة، والإشهار...، وذلك لأداء مدلولات تفرضها السِّياقات المختلفة لكلِّ

---

[1]– سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط2، الأردن، عالم الكتب الحديثة، 2008، ص 341.

[2]– فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي، مجيد النصر، ط1، لبنان، دار نعمان للثقافة، 1984، ص 72.

[3]– زكية طلعي، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب، رسالة ماجستير في الترجمة، جامعة تلمسان، الجزائر، 2014، ص 14.

مجال من هذه المجالات، والتي تستدعيها الاستعمالات الخاصة بكلِّ خطاب، وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة"[1].

وممَّا لا شكّ فيه أنّ المصطلح الإعلامي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بحقل علمي حديث هو اللّسانيّات الإعلاميّة، إنّه العلم الذي يختص بدراسة لغة الاتّصال اللفظي وغير اللفظي في وسائل الإعلام الجماهيرية. ويتناول هذا العلم الخطاب اللّسانيّ الإعلامي سواء كان مكتوبًا أو مسموعًا أو مرئيًا مسموعًا. ويمتد تأثيره ليشمل مستويات اللغة الإعلامية باختلاف أجناسها الإعلامية.

3. 2. صفات المصطلح الإعلامي في المعجم المتخصّص:

يتميَّز المصطلح الإعلامي بطابعه العلمي، حيث يندرج تحت لغة الإعلام، والتي تُعدُّ واحدة من لغات التخصص، ويتألّف المصطلح من مصطلحات مُعربة، وأخرى دخيلة ومترجمة.

– **المصطلح المعرب:** ويقصد به "اللفظ الذي يُنقل إلى اللغة العربية بلفظه الأجنبي ويخضع للوزن العربي، أي صبغ الكلمة الأجنبية صبغة عربية مع إجراء بعض التغييرات عليه، إمَّا بالزيادة أو بالنقصان، أو بإبدال بعض حروفه"، مثل مصطلح سانكرونية التي نقلت إلى اللغة العربية Synchronique فأضيف لها "ال" التعريف وياء النسبة وتاء التأنيث"[2].

– **المصطلح الدخيل:** وهو المصطلح الذي تمّ ترجمته وتداوله في مباحث اللسانيات الإعلامية العربية، دون أن يلحقه أيّ تغيِّير في بنيته الأصلية مثل مصطلح "أثنولوجيا" المتداول بـ: Ethnology، ومنها: التغييّرات اللغويّة في المستوى الصّوتي أو الإفرادي أو التركيبي وبقي كما هو على حاله، وإنما جرى نطقه بحسب مخارج الأصوات الأجنبية وكتابته بالحروف العربية.

– **المصطلح المترجم:** وهو المصطلح الذي دخل إلى مباحث اللسانيات الإعلامية، بواسطة الترجمة المتخصّصة، ونقل المفاهيم المستحدثة في هذا المجال والتخصصات المعرفية المختلفة المتّصلة به، مثل: مصطلح "اللّسانيّات" المترجم عن كلمة (Linguistics) مصطلح "الإعلام" المترجم عن كلمة (Media) وغيرها من المصطلحات.

---

[1]– بوكلخة صورية، المصطلح الإعلامي العربي دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، ص 15.

[2]– إيمان قليعي، المصطلح اللساني العربي بين الترجمة والتعريب، مجلة اللغة العربية، العدد 41، الثلاثي الثالث، الشلف، الجزائر، 2018، ص 75.

المصطلح الإعلامي يتمثل كوحدة لغوية في مجال اللسانيات الإعلامية، وهو جزء من مجالات معرفيّة متنوعة، نجد مصطلحات في ميداني اللّسانيّات والسيميولوجيا، وتُعدُّ هذ المصطلحات أساس البحث الإعلامي، ومن بينها اللغة المستخدمة في الخطاب الإعلامي سواء كان مكتوبًا أو مسموعًا أو مرئيًا مسموعًا، وتشمل هذه اللغة اللفظيّة وغير اللفظية مستويات لغوية متنوعة، مثل لغة الصحافة في الإعلام المطبوع، واللغة المذاعة في الإعلام المسموع والمرئي المسموع، ويتميَّز كل مستوى لغوي بخصائصه ومصطلحاته الخاصة.

أمّا المصطلحات التقنية في مجال اللسانيات الإعلامية تشير إلى المفاهيم المرتبطة بالمهن الإعلامية لرجال الإعلام، وعلى سبيل المثال المرسل وهو "الشخص أو الجماعة الذي يصوغ المرسلة ويوجّهها نحو الملتقط، هو المتكلم أثناء المحادثة، وهو المحرِّر أو هيئة التحرير في الصحيفة أو الإذاعة، وهو واضع البرنامج في الوسائل الإعلامية إلخ ..."[1]، وهو المكلّف بصياغة الكتابة الإعلامية لوسائل الإعلام أو يقدّم الخطاب الإعلامي المذاع في الإذاعة والتلفزيون.

وتتنوع مصطلحات وسائل الإعلام والأدوات الملحقة بها بحسب أنواعها سواء كانت مكتوبة أو مسموعة، أو مرئية مسموعة، بالإضافة إلى ذلك تتضمن المصطلحات المهنية للعاملين في مجال الإعلام، مثل الكاتب الإعلامي والمحرّر الصحفيّ والمخرج والمنتج ومدير التصوير وغيرها، حيث يتمُّ تعيّين هذه المصطلحات والمسميّات وفقًا للأدوار والمهام المختلفة في العملية الإعلامية.

3. 3. نشأة المصطلح الإعلاميّ:

يعود نشأة المصطلح الإعلامي في السياق العربي إلى الدراسات اللسانيّة الإعلاميّة، فقد ظهرت مفاهيم في مصطلحات الإعلام ضمن المؤلَّفات العربيّة التي تتناول أهمية وسائل الإعلام سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية مسموعة، وأبرزت دورها في نقل المضامين الإعلامية العربية.

والمصطلحات الإعلامية المستمدة من فنون الكتابة الإعلامية بأنواعها كالتحرير الصحفي بأنماطه المختلفة وهو ما ورد في الخبر الصحفي والحديث الصحفي والتقرير الصحفي، فضلاً عن الكتابة لبرامج الإذاعة والتلفزيون، والكتابة السينمائية والإعلانية.

[1]– كرم جان جبران، المدخل إلى لغة الإعلام، ص 14.

والمتأمل لفن التحرير الإعلاميّ يجد أنَّه فضاء كبير لنشر المصطلحات الإعلامية "التي يتمُّ الاتِّفاق على استعمالها في مجالات الإعلام المختلفة السِّياسية، والاقتصادية، والثَّقافيّة، والرِّياضيّة، أو في الإعلانات التِّجاريّة، والإشهار...، وذلك لأداء مدلولات تفرضها السِّياقات المختلفة لكلِّ مجال من هذه المجالات، والتي تستدعيها الاستعمالات الخاصة بكلِّ خطاب، وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة"[1].

كما استمدت مصطلحات الإعلام من المؤلّفات التي تضمَّنت قضايا اللغة الإعلامية ومستوياتها اللغوية بحسب الوسيلة، فقد "ارتبط ظهور وتطور هذا المصطلح مع وجود وتطور وسائل الإعلام لذلك يمكن أن نميّز ثلاثة مستويات من اللغة الإعلامية بحسب الوسيلة التي تستخدمها في التواصل مع الجمهور"[2]؛ ذلك أنّ لكلِّ مستوى لغويّ مصطلحاته في لغة الإعلام، إذ نجد هناك مصطلحات في لغة الصّحافة ومصطلحات في لغة الإذاعة والتلفزيون والسينما وغيرها. بالإضافة إلى المفاهيم المهنية ومؤهلات رجال الإعلام في فنون التحرير الإعلامي ومهارات الإلقاء الإذاعي.

لم يكتفي الدارسين والباحثين الإلمام بمصطلحات اللغة الإعلامية من مصادر الإعلام المختلفة، بل قاموا بمحاولة الإحاطة بمختلف المصطلحات المتّصلة بحقل اللسانيّات الإعلامية ومن ذلك: مصطلحات في علم الاجتماع وعلم النفس ضمن ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية.

كما اهتموا بجمع المادّة المصطلحية في حقل اللّسانيّات الإعلاميّة وبيان أهميتها في بناء المعاجم الإعلامية المتخصّصة في اللّغة العربية، بهدف الإلمام بالمفاهيم المستحدثة في هذا المجال، وسد النقص المعرفيّ الذي يُواجه الدارسين والمتخّصصين، والمشتغلين في الإعلام، وتنمية مهارات الاتصال اللساني الإعلامي اللفظي وغير اللفظي، وذلك برصد المصطلحات الإعلامية في بحوث الدّراسات اللّسانية والسيميولوجية، بالإضافة إلى المصطلحات التقنية التي تتّمثل في وسائل الإعلام المكتوبة أو المسموعة أو المرئية المسموعة، والمساهمة في إنتاج اللغة الإعلاميّة المطبوعة أو المنطوقة أو المرئية المنطوقة.

---

[1]– ينظر: صالح خليل أبو أصبع، تحدّيات الإعلام العربي: المصداقية، الحرية، التّنمية والهيمنة الثّقافية، دراسات في الإعلام، ص 27–30.

[2]– بوعزيز زهير، اللغة الإعلامية المفهوم والوظائف، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الثاني، العدد الخامس، الجزائر، 2018، ص 22.

3. 4. خصائص المصطلح الإعلامي:

– يتشكل المصطلح الإعلامي من وحدة معجمية مركبة.

– يتمثل المصطلح الإعلامي في شكل مصطلح مفرد أو تركيب مصطلحي أو جملة مصطلحية تصف مفهوم ما، فمثلا تلفزيون يصف شاشة سمعية مرئية تنقل البرامج الإعلامية إخبارية أو فنية أو سينمائية وغيرها من الأعمال الإعلامية.

– يتميّز المصطلح الإعلاميّ بوظائف متعدِّدة تواصلية واجتماعية واقتصادية وحضارية.

– يشمل المصطلح الإعلامي أغلب المفاهيم المتداولة في الواقع الإعلامي العربي.

– يستخدم المصطلح الإعلامي عددًا من الاختصارات بهدف الاقتصاد في التواصل بين العاملين في الإعلام، بحيث يجعل عدد معين من الحروف التي يبتدأ بها مفهوم ما إلى ترميز لمصطلح واحد، للدلالة على مفهوم ما بوضوح، وتتحدد ضمن منظومة المصطلحات الإعلامية في لغة الإعلام.

– "يتميز المصطلح العلمي أو التقني كغيره من المصطلحات المتخصّصة بدلالته الواضحة التي تتحدد داخل ميدان التخصص، ووضوح المصطلح مرتبط بوضوح المفهوم الذي يدل عليه والذي يتحدَّد في إطار نظام المفاهيم داخل التخصص الواحد"[1].

3. 5. وظائف المصطلح الإعلامي:

يُمكن تلخيص وظائف المصطلح الإعلامي في بناء لغة الإعلام، كما يلي:

3. 5. 1. الوظيفة المعرفية:

تتجلى أهمية المصطلح الإعلاميّ في كونّه عماد لغة أهل الاختصاص، "فإذا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يُعدُّ مفتاحه فقد هذا العلم مسوغّه وتعطلت وظيفته"[2]، فالمصطلح هو الوعاء الحافظ لهذه العلوم، ويُعبِّر عن ذلك بقوله يوسف وغليسي بأنَّه "تراكم مقولي يكتنز وحدة نظريات

[1]– محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 25.

[2]– محمد عزَّام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي، ط1، بيروت، لبنان، دار الشرق العربي، (دت)، ص 07.

العلم ومصطلحاته"[1]، وبقائها مرهون بتطوُّر مفاهيمه وسهولة تداولها، ذلك أنَّها "تتبلور مفاهيم العلوم عند ولادتها في مصطلحات؛ وتُعبِّر عن نضجها حين تنضج بمصطلحات، وتبلغ أشدها حين تبلغه بأنساق من المصطلحات، ولا سبيل إلى استيعاب أي علم أو تحليل أو تعليل ظواهره دون فهم أو فقه المصطلحات، ولا سبيل إلى تجديد أي علم دون تجديد المصطلحات أو مفاهيم المصطلحات"[2].

ولغة الإعلام هي مجال هام من مجالات اللّسانيّات الإعلاميّة، "فهي من أكثر اللغات تطوُّرًا ونموًا من لغات الاختصاص الأخرى كاللغة الطبية والقانونية والهندسية، لأنَّها تتصف بالجدة والتنوع انسجامًا مع الموضوع والحدث والوسيلة والجمهور المستهدف"[3]؛ ذلك أنّها تشتّمل على أغلب المفاهيم العلمية المتداولة في الخطاب الإعلامي المكتوب والمسموع والمرئي المسموع، ويتمُّ بها نقل المصطلحات الإعلامية بالترجمة والتعريب، والإلمام بها في هذا المجال، فالمصطلحات هي "مفاتيح العلوم وأدواتها التي لا غنى لباحث أو دارس عنها"[4]، ولمعرفة علم ما يقتّضي فهم وإدراك مصطلحاته، وبناء معارف الباحث المتخصص.

3. 5. 2. الوظيفة التواصلية:

وتظهر هذه الوظيفة في إثراء المادة الإعلامية بمجمل المصطلحات المتداولة في حقل الإعلام، وهو ما يضمن عملية التواصل بين الباحثين وأهل الاختصاص، وإلى تأسيس لغة علمية موحدّة يتداولونها فيما بينهم، واللغة الإعلامية هي اللغة التي يستخدمها الإعلاميون باختلاف الوسيلة الإعلامية، وهو ما ساهم في تطوير واستحداث مصطلحات إعلامية عربية.

---

[1]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 42، نقلا عن محمد النويري، المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح، مجلة علامات، عدد خاص، م. س، ص 249.

[2]– ينظر: الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، ط1، القاهرة، مصر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2012، ص 44.

[3]– منير طبي، اللغة الإعلامية في الفضائيات الجزائرية الخاصة– دراسة وصفية لعينة من نشرات الأخبار، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 1، العدد 43، الجزائر، 2017، ص 35، نقلا عن عماد موسى، اللغة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني، https://omferas.com/vb/t53242/

[4]– مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي؛ نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، ط1، ج1، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2003، ص 09.

ذلك "أنّ المصطلح مفتاح العلوم فهو أيضًا أبجدية التواصل، وهو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى فقد بصره في حجرة مظلمة، يبحث عن نقطة سوداء لا وجود لها"[1].

وعليه فإنَّ المصطلح الإعلامي هو مكون أساسي للغة الخطاب الإعلامي متمثلاً في صورة مكتوبة مطبوعة أو منطوقة مسموعة أو مرئية منطوقة ينقلها رجل الإعلام إلى المتلقي القارئ أو السّامع أو الشاهد على أكمل وجه.

ويدعم ذلك عبد العزيز شرف بقوله أنّ "المصطلح الإعلامي لا ينفصل عن الكلام الذي يبقى أداة للتفاهم لا غاية في ذاته فالمرسل يرمي من وراء الكلام أن يفهم المستقبل أنَّه يريد تواصلاً، أي أن المصطلحات تُصبح مفتاحًا لفهم أو أداة تواصل أو تحديدًا لسلوك فردي أو اجتماعي"[2]، ولذلك ينبغي أن يتّصف المصطلح الإعلامي بالدقة والوضوح لتيّسير عملية التفاهم بين المتخصصين في مجال الإعلام، وبين المرسل والمتلقي، وبين المتلقي والمادة الإعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية.

3. 5. 3. الوظيفة الاقتصادية:

وفيها "يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، تمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة، والتعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة، ولا يخفى ما في هذه العملية من اقتصاد في الجهد واللغة والوقت، يجعل من المصطلح سلاحا يجابه الزمن، ويستهدف التغلب عليه والتحكم فيه"[3]، فالوظيفة الاقتصادية تهتم بتخزين المفاهيم الإعلامية ومنحها الدّقة والاختصار في بنيتها المصطلحية، والقدرة على إيصال المعلومات إلى الباحثين في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة بأقل جهد، وفي أقصر وقت.

---

[1]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 43، نقلا عن عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص 35.

[2]– عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، ص 122.

[3]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 44.

3. 5. 4. الوظيفة الحضارية:

"لا شكّ أنّ اللّغة الاصطلاحيّة لغة عالمية بامتياز، إنها ملتقى الثقافات الإنسانية، وهي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها البعض. التي لا غنى لأية لغة عنها، حيث (Emprunt) وتتجلى هذه الوظيفة في آلية الاقتراض تقترض اللغات بعضها من بعض صفات صوتية تظل شاهداً على حضور لغة ما، حضوراً تاريخيا ومعرفيا وحضاريا في نسيج لغة أخرى"[1]، وبفضل آلية الاقتراض يُمكن استحداث المقابلات العربية التي تخدّم لغة التخصص، وبهذا يُصبح هناك تقاربٌ معرفيًا بين اللغة العربية العلمية واللغات الأخرى.

وخلاصة القول ممّا سبق إنّ المصطلحات الإعلامية تشكل مقومًا أساسيًا في بناء لغة الإعلام، حيث تُعدُّ وسيلة اتصال حيويّة بين الباحثين وأهل الاختصاص، والعاملين في وسائل الإعلام بمختلف مستوياتها اللغوية، وما يتّصل بها من مفاهيم متداولة في حقل العلوم الاجتماعية والإنسانية، ممَّا يسهم في إثراء المعجم الإعلامي المتخصّص ورصد المصطلحات التي يستخدمها المتخصصين في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة، وفي هذا السياق تتنوع لغة الإعلام بين المصطلحات اللسانية والسيميولوجية، بالإضافة إلى المصطلحات التقنية التي تُستخدم في مستويات اللغة الإعلامية بحسب الوسيلة، وتشمل هذه المصطلحات أيضًا المفاهيم في مجال المعلوماتية والأنترنيت، وبهذا يتسع المعجم الإعلامي المتخصّص ليشمل مصطلحات في لغة الصحافة، ولغة الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والإعلان وغيرها من مجالات اللّسانيّات الإعلاميّة.

[1]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 44–45.

المبحث الرابع: استثمار علوم اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة

يتجلى دور اللّسانيّات التّطبيقيّة في صناعة المعاجم الإعلامية المتخصّصة، وذلك باستثمار علومها المساهمة من حيث الجمع والوضع في بناء المادّة المصطلحية واختيار مداخلها وترتيبها وُفق ترتيب معيّن، وردفها بالتعاريف المناسبة لها، إضافة إلى توظيف أسس بناء المصطلح العلمي الاشتقاق والمجاز والتركيب والنحت وآليات نقله مثل الترجمة والتعريب في وضع المصطلحات الإعلامية، والعمل على إخراج معجم ورقي مطبوع أو إلكتروني يُلبي احتياجات المتخصصين في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة.

4. 1. علوم اللّسانيّات التطبيقية المساهمة في بناء المعاجم الإعلامية المتخصّصة:

تنقسم اللّسانيّات التّطبيقيّة من حيث علاقتها بالبحث المعجميّ والمصطلحيّ إلى جملة من العلوم، لمّا لها من دور فعال في بناء المعجم الإعلاميّ المتخصّص، وبفضلها أضحى للسانيّات الإعلاميّة مصطلحاتها الخاصة بها، وهو من أهمّ فروع اللّسانيّات التّطبيقيّة، ونمثلها كالآتي:

4. 1. 1. علم المعاجم (Lexicography):

يندرج علم المعاجم ضمن حقل اللسانيّات التطبيقية، ويعرّفه إبراهيم مراد بقوله: "هو علم المفردات، والمفردات، – في أيّ لغة من اللغات–، هي التي تكوّن معجمها، ومدامت المفردات هي التي تكوّن المعجم فإنَّ كل ما يكوّن المفردات يعتّبر من مكونات النّظريّة المعجميّة، ومكونات المفردات ثلاثة لا يتحقّق وجود المفردة في اللغة العامة إلاَّ بها هي: المكوّن الصّوتي، والمكوّن الصّرفي، والمكوّن الدّلالي"[1]، ويسعى هذا العلم إلى وضع الأسس النّظرية للوحدات المعجميّة بالإستفادة من العلوم اللغويّة في تحديد بناها اللسانية.

[1]– إبراهيم بن مراد، قضيّة المصادر في جمع مادة المعجم، ص 785.

4. 1. 1. 1. علم الأصوات (Phonetics):

علم الأصوات هو العلم الذي "يدرس الصوت الإنساني بصفة عامة، باعتباره مادة حيّة ذات تأثير سمعي، إن هذه الدراسة لا تشمل بطبيعتها النظر في الوظيفة الصّوتية، ولا القوانين التي تحكم بنيتها، إنما تنصب على الكيفية التباينية لطبيعة الإنتاج الصّوتي، وانتقالاته، ومن ثم استقباله"[1]، ويهتم بدراسة الأصوات اللغوية التي تحدّث: "أثر سمعي يصدر طواعية واختيارًا من تلك الأعضاء المسماة أعضاء النطق، وهذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبه من حركات الفم بأعضائه المختلفة"[2]، ويعتمد علماء المعاجم على البحث الصّوتي في تحديد الرموز الصوتية للوحدات المعجمية بإظهار المقاطع الصوتية التي تتكون منها الألفاظ والمفردات اللغوية.

4. 1. 1. 2. علم النّحو (Grammar):

ويُعرّف عبده الراجحي بقوله: "أنَّه العلم الذي يدرس الكلمات في علاقة بعضها بعض، وحين تكون الكلمة في جملة يصبح لها معنى نحويّ، أي تؤدي وظيفة معيّنة تتأثر بغيرها من الكلمات، وتؤثر في غيرها أيضًا... النحو إذن لا يدرس أصوات الكلمات، ولا بنيتها، ولا دلالتها وإنما يدرسها من حيث هي جزء في كلام تؤدي فيه عملاً معينًا"[3].

ويتجلى دور علم النحو بشكل واضح في توظيف الشاهد النّحوي في المعجم، لبيان إعراب مفردة أو في تحديد مدلول المصطلحات النحوية من خلال تمثيلها بالأمثلة والشواهد من القرآن الكريم وغيرها من مصادر اللغة العربية.

---

[1]– سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، ط1، القاهرة، مصر، دار الكتاب الحديث، 2009، ص 27.

[2]– ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ط3، دمشق، دار الفكر، 2008، ص 44.

[3]– عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 13.

4. 1. 1. 3. علم الصرف (Morphology):

وهو إحدى "فروع اللسانيات، ومستوى من مستويات التحليل اللغوي، يُعنى بتناول البنية (Structure) التي تمثلها الصيغ والمقاطع، والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح المورفولوجيا (Morphologie) ومن ثَمَ فهو يُعنى بالوحدات الصرفية (Morphèmes) بأنواعها أي دراسة بنية الصيغ أو الأبنية الصرفية"[1]، وهو علم يدرس أبنية المفردات اللغوية والتغيُّرات التي تلحق بها في سوابقها ولواحقها، ويدرس الوحدات المعجميّة من حيث أبنيتها واشتقاقاتها.

4. 1. 1. 4. علم الدلالة (Semantics):

وهو "العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أم التركيب. وتنبني هذه الدراسة غالبًا على وضع نظريات في دراسة المعنى تختلف عادة عن مدرسة لغوية إلى أخرى"[2]، إذ يُعنى علم الدلالة بدراسة دلالة المفردات اللغوية والتغيرات الدلالية التي تلحق بها، والعلاقات الدلالية بينها، فعلم المعاجم يهتم بدراسة دلالة الوحدات المعجميّة، فهي من مباحث علم الدلالة "فليست الدلالة بمستقل عن المعجم، بل هي مكون أساسي من مكوِّنات النّظريّة المعجميّة"[3].

وخلاصة القول ممّا سبق أنّ علم المعاجم له دورًا فعالاً في توظيف المعلومات الصوتية والنحوية والصرفية في المعجم اللغوي العام والمعجم المتخصّص؛ وذلك لبيان المستوى اللغوي للمفردات اللغوية والمصطلحات العلمية وتيّسير عملية استيعابها وفهم مدلولاتها وتفسير العلاقات الدلالية لها من حيث الترادف والتضاد والاشتراك اللفظي.

---

[1]– أحمد دحماني، علم الصرف في التراث والرؤية التجديدية في ضوء البنية الصرفية الصوتية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد 01، الجزائر، 2021، ص 41.

[2]– حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص 99.

[3]– إبراهيم بن مراد، مقدّمة لنظرية المعجم، ط1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1997، ص 51.

4. 1. 2. علم صناعة المعاجم (Lexicology):

وهو حقل من حقول اللسانيات التطبيقية يُعنى بصناعة المعاجم اللغوية العامة والمعاجم المتخصّصة، من حيث الجمع والوضع، فمن حيث الجمع يُعنى بجمع المادة المعجمية، أمَّا من حيث الوضع اختيار مداخلها وكيفية ترتيبها وبنائها في المعجم، ليكون جاهزًا للمتعلمين الناشئة مثل المعاجم التعليمية، وللباحثين في مختلف العلوم المعرفيّة، ويأخذ شكلاً ورقيًا أو إلكترونيًا"[1].

4. 1. 3. المصطلحيّة: علم المصطلح وعلم صناعة المصطلح (Terminology/ Terminography):

يُميِّز علماء الدراسات اللّسانيّة الغربيّة بين مفهوميّ علم المصطلح (Terminology) وعلم صناعة المصطلح (Terminography)، وهما الفرع النظري والتطبيقي للمصطلحيَّة، وهي إحدى مجالات اللّسانيّات التّطبيقيّة، ويُعرّفها علي القاسمي بقوله: "فالأوَّل هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميَّة والمصطلحات اللغويَّة التي يُعبر عنها، والثاني هو العمل الذي ينصبُّ على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلِّقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصّة، إلكترونيّة أو ورقيّة"[2].

وهي علوم يستعين بها علماء المعجمية في وضع الأسس العلمية لبناء المصطلح وآليات وضعه وتوحيده في معجمات متخصّصة بأنماط مختلفة ورقيَّة مطبوعة أو إلكترونية محوسبة، فقد اتّفق علماء المصطلح على وضع مجموعة من الشروط في بيان المصطلح العلميّ، ويُمكن تصنيف هذه الشروط إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ- ما يتعلق باللفظ (الدال)، ومنه:

- "أن يكون لفظًا أو تركيبًا قصيرًا لا عبارات طويلة تصف الشيء وتوحي به، أي الإيجاز في تبليغ المحتويات المعرفيّة بأقل ما يُمكن من الألفاظ والعبارات"[3].

---

[1]- ينظر: الفصل الأول، المبحث الثالث، ص 73، وما بعدها.

[2]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريَّة وتطبيقاته العلميَّة، ص 263-264.

[3]- ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغويّة لعلم المصطلح، ص 15.

– "أن يكون دقيقًا شائعًا، ولا يكون من الكلمات الغريبة المتداولة حتى يسهل تداوله

– أن يكون بصبغة جزلة واضحة، إذ يفضل المأنوس من الألفاظ، ويبتعد عن النّافر المحظور.

– أن يكون قابل للاشتقاق، إذ يفضل الكلمة المفردة على العبارة لأنّها تساعد، على النسبة والإضافة والتثنية والجمع"[1].

– اتصال المصطلح باللغة المتخصصة التي تنتمي إلى مجاله المعرفيّ.

ب– ما يتعلق بالمفهوم (المدلول المصطلحيّ):

– "أن يكون محددًا ودقيقًا لا لبس فيه ولا غموض.

– أن يوضح ويتحدد في إطار نظام المفاهيم داخل التخصص الواحد"[2].

– "أن تكون له علاقة بالمدلول اللغوي للفظة، مع ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة بينهما، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي"[3]، إذ يكفي أن يحمل صفة واحدة على الأقل من الصفات المفهومية"[4]، فالمفهوم ينبغي أن يكون دقيقًا واضحًا داخل المنظومة المصطلحيّة التي تتصل بمجاله العلميّ، ليتيسر قبوله وإداركه.

ج– ما يوثّق علاقته بمدلوله"[5]:

– تجنب تعدّد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل المعرفيّ الواحد لتجنب الوقوع في فوضى المصطلح.

– تجنب تعدّد المصطلحات للمفهوم العلمي الواحد لتجنب الوقوع في الترادف، واختيار كل مصطلح يمثل مفهوم بصورة مستقلة.

---

[1]– ينظر: علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص 110–111.

[2]– ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 12.

[3]– ينظر: علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص 107.

[4]– ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 15.

[5]– ينظر: علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص 108.

– الاتفاق والتنسيق بين المؤسسات العلمية والباحثين على وضع المفاهيم التي تنتمي لمجال معرفي واحد، ليتيسر تداوله ويكون مقبولاً بين أهل الاختصاص والدارسين.

وعليه، فإنَّ اعتماد هذه الخصائص في وضع المصطلح العلميّ ضروري لتجنب الوقوع في فوضى واضطراب المصطلح، واختيار المفهوم الأنسب للمصطلحات الأجنبية، وبذلك يتجاوز الضمير العلمي النزعة الفردية للترجمة، وتسهم في تفادي الأزمة المصطلحية، لذلك ينبغي للمؤسسات العلمية والمجامع العربية أن تتكاتف في توحيد المصطلح العلمي العربي، والالتزام بالأسس المنهجية والموضوعية لمواكبة التطوّر العلميّ والسياق الحضاري المعرفيّ.

4. 1. 4. الترجمة ولغة التخصص (Translation / Specialized Language):

يعتمد علماء المصطلح على الترجمة في وضع المصطلحات العلمية حيث تُعتبر الترجمة أداة أساسية لتوضيح النصوص المتخصّصة التي تندرج ضمن حقل معرفيّ معيّن، مثل النصوص العلمية والقانونية واللسانية والأدبية وغيرها من النصوص المعرفيّة، نظرًا لأنّ "لغة اختصاص النص تتحدد بالمصطلحات الموظفة فيها، فإنّ على المترجم أثناء نقله لهذا النوع من النصوص أن يُولي اهتمامه الأول لترجمة هذه الوحدات اللغوية، وإيجاد ما يقابلها في اللغة المنقول إليها، ولكي يتمكن من ذلك عليه أن يأخذ بعين الاعتبار طبيعة المصطلح وبنيته، والتي تحدد وظيفته في النص كما تتحكم في طريقة ترجمته وإيجاد ما يقابله في لغة أخرى"[1].

وعليه ينبغي على المترجم "معرفة لغة التخصص التي صيغ بها النص موضوع الترجمة، والإحاطة بفحوى مصطلحاتها في اللغة المنقولة، ومعرفة مكافئاتها في اللغة المنقول إليها"[2]، فالترجمة المتخصّصة تُعدُّ أحد أهمّ الوسائل لنقل المصطلحات العلمية ولإنشاء معاجم متخصّصة ثنائية اللغة أو متعددة اللغات، لذلك يتعيّن على مترجم المصطلحات المتخصّصة أن يتمتع بمجموعة من الصفات والمهارات التي تساعده على تنفيذ عملية الترجمة المصطلحيّة بفعّالية، أهمها:

---

[1]– آمنة روبة، مترجم النص المتخصص بين صعوبات إيجاد المقابل وغيابه، مجلة المترجم، المجلد 18، العدد 01، الجزائر، 2018، ص 58–59.

[2]– فتيحة جماح، الترجمة ولغة التخصص، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 06، العدد 03، الجزائر، 2022، ص 234.

– معرفة بطبيعة لغة التخصص من رموز وعلامات وأشكال ومصطلحات وجمل مصطلحيّة.

– التمكن من لغة المدخل ولغة الشرح التي توظف في صياغة المداخل المصطلحية.

– اختيار المقابلات العربية الأنسب إلى المصطلحات الأجنبية المترجمة؛ وذلك باستخدام تقنيات الترجمة الصحيحة التي تتضمن وضوح المفهوم وسلامة الصياغة اللغوية، سواء كانت المصطلحات مفردة أو مركبة أو جملة مصطلحية.

– الالتزام بشروط وضع وتوحيد المصطلح العلمي التي أقرتّها المجامع والهيئات العلمية العربية.

كما "تقتضي الضرورة أن يكون المترجم المتخصص مصطلحيًا ومعجميًا إضافة إلى كونه مترجمًا، فلاً يستطيع الاكتفاء باستهلاك منتوج المصطلحين، والمعجميين، ذلك كون عمله يضعه في الواجهة الأولى لمن يبحثون عن المقابلات المناسبة للمصطلحات التي يراد ترجمتها، حتى قبل المصطلحي نفسه"[1]، ويكمن دور المترجم في اختيار المكافئ العربي للمصطلح الأجنبي ومكافئه العربي المترجم وبين صناعة المعاجم المتخصصة وتوفيرها للقارئ في مجال علمي معيّن.

وعلى الرغم من أنّ المترجم يواجه صعوبة كبيرة في ترجمة المصطلحات المتخصصة، نظرًا للرموز والمختصرات التي تتضمنها اللغة المتخصصة، خاصة في ترجمة المصطلحات اللسانية والمصطلحات الإعلامية في مجال اللسانيات الإعلامية باعتباره علمًا ذا منحى لساني إعلامي؛ ذلك أنّ كل مجال معرفيّ مصطلحاته وخصائصه التي تميّزه عن باقي المصطلحات المتخصصة الأخرى، لذلك يتعيَّن على المترجم المصطلحيّ أن يحسن اختيار المكافئ العربي الأنسب للمصطلح الأجنبي، وذلك من خلال جمع المادة المصطلحية من مصادر علمية معروفة، تلتزم بالمصطلح الإعلامي العربي المتداول بين أهلّ الاختصاص في الوطن العربي.

فالترجمة المصطلحيَّة وسيلة أساسية في بناء المعجم الإعلامي المتخصّص ثنائي أو متعدّد اللغات، في حقول معرفية مختلفة، إذ تتطلب هذه العملية وجود مترجم متخصّص متمكن من لغة التخصص، ولديه دراية كبيرة بالترجمة العلمية وعلم المصطلح، من خلال الوقوف على خاصية

[1]– باية جبايلي، حفيضة بلقاسمي، الترجمة المتخصّصة: مهارات المترجم المتخصّص، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2019، ص 82.

الترجمة والتوثيق، بهدف الوقوف على المقابلات العربية الأنسب للمصطلحات الأجنبية، تتلاءم مع تلك المفاهيم، وتتوافق مع خصائصها اللغوية، يتمُّ ذلك لسدِ احتياجات الدارسين والباحثين المتخصصين العرب بالمعطيات النظرية والعلمية لإدراك مفاهيم علمية معيّنة في إطار كمنظم وموثوق، ممَّا يسهم في تعزيز التواصل المعرفيّ بين أهل الاختصاص.

4. 1. 5. اللّسانيّات الحاسوبيّة (Computational Linguistics):

وهو المجال الذي يربط اللغة الطبيعية بخدمات الحاسوب، أي المعالجة الآلية للمعطيات اللغوية فيما يتّصل بالمعارف اللسانية، تعليم اللغة للناطقين وغير الناطقين بها، وقد تعدّدت المفاهيم التي تصف هذا العلم منها: اللسانيات الحاسوبية وعلم اللغة الحاسوبي واللسانيات الآلية.

وفي ذلك يقول عبد الرحمن الحاج صالح (رحمة الله عليه): "إن الدراسات والبحوث العلمية في اللسانيات الرتابية (الحاسوبية) ازدهرت في الوطن العربي في هذه الآونة، وتكاثر إلى حدّ ما الباحثون في هذا الميدان الذي تتلاقى فيه علوم الحاسوب وعلوم اللسان، وهو ميدان علمي وتطبيقي واسع جدًا كما هو معروف؛ إذ يشمل التطبيقات الكثيرة، كالترجمة الآلية والإصلاح الآلي للأخطاء المطبعية وتعليم اللغات بالحاسوب"[1].

إضافة إلى اتصالها بمعالجة المفردات اللغوية وفي بناء المعاجم الرقمية اللغويّة العامّة والمعاجم المتخصّصة، وبذلك "ظهر ما يسمى بالمعاجم الحاسوبية أو المعاجم الآلية، بل إنه بدأ يأخذ بالبروز بوصفه علما مستقلاً، أو فرعًا من فروع اللسانيات الحاسوبية يطلق عليه المعجم الحاسوبي وظهوره بدأت الصناعة المعجمية تتحول من المعاجم الورقية إلى المعاجم الآلية أو الإلكترونية"[2].

لقد قدّمت اللّسانيات الحاسوبية من خلال معالجتها للمصطلحات العلمية في اللغة العربية في مجال الصّناعة المعجمية ما يسمّى بالمعجم الإلكتروني المتخصّص، ومن أهمها وضع معاجم بنوك

[1]– عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دط، ج1، الجزائر، موفم للنشر، 2012، ص 230.

[2]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 179.

المصطلحات، فهو عبارة عن "نظام حاسوبي وظيفته تدبير المعطيات قصد تدوينها ومعالجتها ونشرها، كما يهتم البنك بنشر المعلومات والوحدات المصطلحية"[1].

المعجم الإلكتروني المتخصّص هو كتاب رقميّ يضمّ المصطلحات التي تنتمي لمجال علمي معيّن، تُرتب فيه المادة المصطلحية ترتيبا ألفبائيا أو موضوعيًا بحسب المجالات المعرفيّة التي تندرج ضمنه، وإرفاقه بتعاريفه المناسبة، ويتمُّ صياغته آليًا بواسطة برامج تقنية وُضعت خصيصًا لهذا الهدف بمساعدات خبراء معجميين وحاسوبيين، ومن أمثلتها نجد: المعجم التّفاعلي للعلوم النفسيّة، والقاموس الإلكتروني الطبيّ المزدوج (إنجليزي–عربي–إنجليزي).

وهي معاجم رقمية تمَّ إعدادها من حيث آليات الجمع والوضع بشكل إلكتروني محوسب، مثل معاجم بنوك المصطلحات وهي "عبارة عن قاعدة معطيات (بيانات) للمصطلحات في مجالات المعرفة المختلفة، حيث يحوي كميّة من المعلومات بأنواع فروعها وهو يحتوي على قاعدة للمصطلحات التي هي أساس بناء بنك المصطلحات والبحث، إذ يُعدُّ أداة فعالة تيسر مهمة الترجمة والمترجمين"[2]، فهي عبارة عن قاعدة بيانات تضمّ المصطلحات العلمية لمجالات معرفيّة متنوعة قد تكون ثنائية اللغة أو متعدّدتها باستخدام مزايا الترجمة الآلية في بيان لغة المدخل ولغة الشرح، بأقلّ جهد وفي أقصر وقت.

4. 1. 6. الترجمة الآلية (Machine Translation):

وهي ترجمة تنجز بواسطة الحاسوب آليا وفيها يقوم المتعلّم بإجراء تعديلات وتصحيح الأخطاء اللغوية الواردة فيها قبل تجهيزه للنشر، "فالترجمة الآلية هي تدخل الذكاء الصناعي عن طريق الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها"[3].

---

[1]– خالد اليعبودي، المصطلحية: واقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، ط1، فاس، المغرب، دار ما بعد الحداثة، 2004، ص 141.

[2]– ينظر: محمود إسماعيل صيني، بنوك المصطلحات الآلية (قاعدة المعطيات المصطلحيّة)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 48، الرباط، 1999، ص 212.

[3]– ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 202.

كما تُعنى بترجمة النصوص المتخصّصة بطريقة آلية فورية من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلُّم الآلي، وقد أضحت وسيلة يُقبل عليها الدارسون والباحثون المتخصصون في علوم معرفيّة متعدّدة. وذلك بوضع النص في خانة الترجمة باللغة العربية واختيار اللغة المترجم إليها من نافذة اللغات، وهناك أنواع كثيرة من الترجمات الآلية على الإنترنيت، ومنها ما يمكن تحميله على الحاسوب، وبمجرد الكتابة باللغة الأجنبية يحدد لك الخطأ اللغوي وكيفية تصحيحه، إنّها أكثر دقة في معالجة الأبحاث اللغوية والعلمية، حيث لا تستنفذ الوقت ولا تتطلب جهدًا كبيرًا.

ونستخلص ممّا سبق أنّ مجالات اللسانيات التطبيقية السابقة ساهمت بدور كبير في بناء المعاجم اللغويّة العامة والمتخصّصة ونشرها في أشكالها الورقيّة والإلكترونيّة خدمة للمتعلمين من فئة الناشئة، والدارسين والباحثين المتخصّصين في التعليم الجامعي والمشتغلين في مجال علمي ما، هدفها نشر اللغة العربية وترقيتها في البحث اللغوي والمصطلحيّ، كان أحد أهم أهدفها وضع معاجم متخصّصة في مجال البحث اللسانيّ الإعلاميّ.

4. 2. نماذج المعاجم المتخصّصة من منظور اللّسانيّات التّطبيقيّة:

يعتمد البحث المعجمي العربي على جملة من العلوم اللّسانيّة التّطبيقيّة منها: علم المعاجم وعلم صناعة المعاجم والمصطلحية والترجمة ولغة التخصّص واللّسانيّات الحاسوبية والترجمة الآلية في وضع معاجم متخصّصة في علوم معرفيّة متنوعة، ويستفيد من هذه المعاجم متعلّمو اللغة الناشئة والباحثين في الدراسات الجامعية، وقد أصبحت متاحة إلكترونيًا في الوسائط المتعددة.

4. 2. 1. المعاجم التّعليميّة المتخصّصة (Specialized Educational Dictionaries):

وقد أطلق عليها المعاجم المدرسية، معاجم الناشئة، وغيرها، فهي معاجم متخصّصة تعليمية تضمّ المفردات اللغوية والمصطلحية العلميّة المستخدمة في واقع المتعلِّم التعليمي، إنّه: "معجم خاص أو متخصّص يوجه إلى الفئات المتعلمة من الطلبة والناشئة وفق مراحلهم التعليمي"[1]، مرتبًا ترتيبًا

[1]– ينظر: فتح الله سليمان، دراسات في علم اللغة، ط1، القاهرة، مصر، دار الآفاق العربية، 2008، ص 138–141، ومحمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات، ط4، القاهرة، مصر، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص 194.

ألفبائيًا، وهناك نوعان منها: معاجم أحادية اللغة وثنائية اللغة، ويُعرف المعجم التعليمي المتخصّص بأنّه "كتاب مرجعي يضمُّ الألفاظ والمصطلحات التي يحتاج المتعلم إلى معرفة معانيها، لورودها في كتبه الدّراسية أو مطلعاته أو محادثاته، مرتَّبة على وفق نظام معيَّن، ويعالجها بما يناسب مستويات المتعلّمين وحاجتهم"[1].

ويُعين المعجم المتخصّص على "فهم الكلمات والألفاظ الصعبة وشرحها وتيسيّرها بالإضافة إلى ما يقدمه هذا المعجم من معلومات هامة ومختلفة للمتعلمين من معلومات نحوية وصرفية وصوتية وإملائية ودلالية وموسوعية"[2]، إذ يُعدُّ المعجم التعليمي معجمًا متخصّصًا موجَّهًا لفئة الناشئة من المتعلمين في تكوينهم المرحلي، وهو معجم يتوافق والمستويات التعليمية، ومن أهمِّ وظائفه، وهي:

– تمكين المتعلّم من الأداء النّطقي الجيد لأصوات اللغة العربية.

– بناء كفايات المتعلّم النحوية والصرفية من خلال بيان الوظائف النحوية والصرفية للكلمة.

– استيعاب وفهم معاني الألفاظ اللغوية، وذلك بالوقوف على الشروح والتعاريف الواردة في المعجم.

– اكتساب الكفاية المعجمية للمفردات اللغوية المتنوعة وأهميتها في التحصيل اللغوي وتوظيفها في التعبير الشفوي والكتابي، ومعرفة الألفاظ المرادفة والمتضادة.

– تعزيز الملكة التواصلية للمتعلِّم، من خلال تفعيل التواصل اللغوي الجيد مع أبناء لغته وغير الناطقين بها، واكتساب الملكة اللسانية وقدرته على البناء النصي المكتوب.

– توفير المادّة العلميّة في المعجم المتخصّص ودورها في بناء الرصيد المعرفي للمتعلّم.

---

[1]– محمد عبد الله علي العبيدي، صناعة المعجم اللغوي المدرسي في الوطن العربي، مجلة اللسانيات واللغة العربية، جامعة برج باجي المختار، العدد 8، عنابة، الجزائر، 2012، ص 69.

[2]– جموعي تارش، مسعود غريب، المعجم التعليمي: مفهومه ومواصفاته، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 12، العدد 1، 2020، ورقلة، الجزائر، ص 1141.

4. 2. 2. معاجم المصطلحات المتخصّصة (Specialized Terminology Dictionaries):

تسعى الصّناعة المعجميَّة المتخصّصة إلى وضع معجمات في مختلف العلوم والفنون، فنجد معاجم متخصّصة في المصطلح اللّساني والقانوني وأخرى في الطب الاقتصاد والفيزياء وغيرها، وتسمَّى بمعاجم لغات التخصص؛ ذلك لأنَّها ترصد المصطلحات العلمية في معارف مختلفة، بهدف تلبية احتياجات أهلّ الاختصاص، وقد برزت مؤسسات وهيئات علميّة كان لها فضل كبير في إنجاز معجمات متخصّصة تتوافق والأسس المنهجية التي أقرتّها وباعتماد آليات توليد المصطلح العلمي من اشتقاق ونحت وترجمة وتعريب"[1].

4. 2. 3. المعاجم المتخصّصة ثنائية اللّغة أو متعدّدتها (Bilingual or Multilingual Specialized Dictionaries):

يُقصد بها "المعاجم المزدوجة أو ثنائية اللغة، وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدًا واحدً، وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها"[2].

وهي معاجم متخصّصة في مجالات العلوم والفنون، حيث تختلف فيها لغة المدخل عن لغة الشرح، ويتمّ ذلك عن طريق وضع المصطلح الأجنبي وما يقابله من مفهوم في اللغة العربية، وقد تحتوي على أكثر من لغة أجنبية، ومن أمثلة هذه المعاجم المتخصّصة ثنائية اللغة أو متعدّدتها نجد المعاجم الموحدة لمكتب تنسيق التعريب بالرباط"[3].

4. 2. 4. المعاجم الإلكترونيّة المتخصّصة (Specialized Electronic Dictionaries):

المعجم اللغوي الإلكتروني هو "نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلوم الحاسوب في مجال الصناعة المعجمية، ويعرّفه أهل الاختصاص بأنَّه مخزون من المفردات اللغوية المرفقة بمعلومات عنها، ككيفية النطق بها وأصلها واستعمالاتها ومعانيها وعلاقتها بغيرها، محفوظ بنظام معين في ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة هذه المعطيات وتدبيرها وفق برنامج محدّد سلفا،

---

[1]– ينظر: الفصل الأول، المبحث الأول، ص 40 وما بعدها.

[2]– إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية– بدايتها وتطوّرها، ط1، بيروت، لبنان، دار الملايين، 1981، ص 15.

[3]– الفصل الأول، المبحث الأول، ص 44–45، وما بعدها.

ومن خصائصه أنَّه يمكن ولوجه واستعماله وتعديله بالحذف والإضافة أو غيرهما ويتميَّز بسهولة الاستعمال والسرعة في البحث والاسترجاع"[1]، وفيما يخص المعجم اللغوي الإلكتروني للغة العربية فإنّه يتضمن ألفاظ اللغة العامّة التي تمَّ حوسبتها ووضعها في المعجم، ومن بين هذه المعاجم نجد: "معجم اللغة العربية المعاصرة" لأحمد مختار عمر، كواحد من أهم المعاجم العربية الإلكترونية، بفضل إمكانياته اللغوية والتقنية التي يتمتع بها ممّا يسهل على القارئ الوصول إلى معلوماته.

أمَّا المعجم الإلكتروني المتخصّص هو قاموس رقميّ يضمُّ مصطلحات تنتمي إلى حقل علمي معيّن، حيث يتمُّ ترتيبها ترتيبًا ألفبائيا أو موضوعيًا وفقًا لطبيعة مجالاته المعرفية، وإرفاقها بتعاريفها اللازمة، وتمّ تطويعها آليًا في قاعدة البيانات الإلكترونية باستخدام تقنيات المعالجة الحاسوبية، ومن أمثلة هذه المعاجم: المعجم التّفاعلي للعلوم النفسيّة، والقاموس الإلكتروني الطبيّ المزدوج (إنجليزي–عربي–إنجليزي)، ويتميَّز المعجم الإلكتروني المتخصّص ببعض الوظائف التي أتي من منظور اللسانيات الحاسوبية، ومن هذه الوظائف:

– يتيح المعجم سهولة الوصول إلى المعلومات اللسانية للمصطلحات العلميّة العربيّة.

– يمكن للباحث الولوج إلى بيانات المعجم بسهولة، والوصول إلى المصطلح ومعلوماته.

– يقدّم المعجم تعاريف شاملة للمداخل المصطلحيّة، توضّح ماهيتها ونشأتها بشكل دقيق ومفصل.

– يوفر المعجم مزايا الترجمة الآلية، مما يسهل على المستخدم الوصول إلى المصطلحات الأجنبية وما يقابلها في اللغة العربية.

– يسهم المعجم في اقتصار الجهد والوقت اللازمين للبحث عن المصطلحات، مما يساعد في تحقيق فعّالية أكبر في عملية البحث.

ونستخلص ممن ما سبق أنَّ اللّسانيات التّطبيقية تتفرع إلى عدَّة علوم لها دورًا كبيرًا في صناعة المعاجم اللغوية العامة والمعاجم المتخصصة ومن بين هذه العلوم: علم المعاجم وعلم صناعة

[1]– عز الدين البوشيخي، المعاجم العربية الإلكترونية وآفاق تطويرها، قدم في المؤتمر الدّولي الرابع في اللغة والتربية وموضوعه: "الصناعة المعجمية: الواقع والتطلعات"، تنظيم مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث، جامعة الشارقة، 2004، ص 14.

المعاجم، وعلم المصطلح وعلم صناعة المصطلح والترجمة ولغة التخصص واللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية. إنّ البحث المعجمي اللّغويّ العام والمتخصّص ذو طابع لساني وتقني حاسوبي يعالج المعجم من حيث أسس الجمع والوضع وإخراجها في صورة ورقية أو إلكترونية بهدف توفيرها للمتعلم الناشئ والباحث المتخصّص.

4. 3. المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة من منظور اللّسانيّات التطبيقيّة:

4. 3. 1. مفهوم المعجم الإعلاميّ المتخصّص (Media-specific Lexicon):

وهي معاجم في المصطلحات الإعلامية ثنائية اللغة أو متعدّدة اللغات، تضمُّ رصيدًا مصطلحيًّا في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة، يتمُّ ترتيب موادها ترتيبًا ألفبائيًا وتُدعم بالتعاريف والشروح. هذه معاجم وُضعت من قبل مجموعة من العلماء والمختصين في ميدان الإعلام والاتّصال، حيث تمَّ جمعها من مصادر إعلامية متعدّدة، وإصدارها في شكل مصنّفات إعلاميّة، انقسمت هذه الجهود إلى جهود جماعية من إعداد المجامع العربية والهيئات العلمية وجهود فردية، ويتمثّل هدف إصدار هذه المعاجم في تقديم مصطلحات دقيقة وشاملة في مجال البحث اللساني الإعلامي وتوفير مرجع قيم يخدّم الباحثين والمشتغلين في هذا المجال.

ويُعنى هذا النوع من المعاجم المتخصّصة برصد المصطلحات في مباحث اللّسانيّات الإعلامية باختلاف مستويات اللغة الإعلامية وبحسب الوسيلة الإعلامية. يتمُّ توثيق مصطلحات في لغة الصحافة واللغة المذاعة في الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والإعلان، وغيرها من مفاهيم هذا العلم. ويستهدف هذا النوع من المعاجم الوقوف على المصطلحات المتداولة في الدرس اللّسانيّ الإعلاميّ، وهو علم يختّص بالمصطلحات اللّسانيّة والسيميولوجية التي تتعامل مع الرسالة الإعلامية في أشكالها المكتوبة والمنطوقة والمرئية، ويشمل هذا العلم المصطلحات التقنية والمهنية ومصطلحات المعلوماتية والإنترنيت.

وقد جاء اهتمام الباحثين اللسانيين الإعلاميين كمحاولة لهم للإحاطة بمختلف المفاهيم الإعلامية منها مصطلحات في نظريات الإعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس، ومنها ما يتّصل بحقل اللسانيات، ويركز هذا الاهتمام على أهمية هذه المصطلحات في نقل المضمون الإعلامي من حيث الكفايات اللغوية والتواصلية، وكذلك تعزيز مهارات اللغة العربية وتجسيدها في فنيات التحرير

الإعلامي والإلقاء الإذاعي والتلفزيوني، بالإضافة إلى الأداء اللغوي في السياق السينمائي والمسرحي.

4. 3. 2. نشأة المعجم الإعلاميّ المتخصّص:

لا شكّ أنّ الاهتمام بالتأليف في المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة لم يبرز بوضوح إلاّ في بداية التسعينات، نتيجة للزخم المعرفيّ الهائل الذي عرفته اللّسانيات الإعلامية من تطوّر كبير وانتشار للمصطلحات الإعلامية المتداولة في البحث الإعلامي العربي، ويعود ذلك إلى "ظهور الصحافة العربية في القرن التاسع عشر ميلادي دفع بعض أساتذة الصحافة والأدب إلى إضافة لون رابع من ألوان النثر، أسموه "النثر العملي" أي النثر الصحفي، وقالوا إن هذا النثر يقع في منتصف الطريق بين النثر الفني –أي لغة الأدب– وبين النثر العادي– أي لغة التخاطب اليومي"[1].

وأضحت لغة الإعلام كأحد مستويات اللّغة العربية المعاصرة، فهي اللغة التي يُكتب بها لوسائل الإعلام المكتوبة أو المسموعة أو المرئية المسموعة لتجعل من الرموز اللغوية سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، والرموز غير المنطوقة كالصورة والإشارة تُستخدم كأداة للتواصل اللغوي وغير اللغوي وتبليغ المضامين الإعلامية إلى القارئ والسّامع والمشاهد على أكمل وجه. وهذه الغاية الإقناعية التي تحظى بها اللغة الإعلامية جعلتها محط اهتمام الباحثين والمشتغلين بالإعلام لسد النقص الذي يُعاني منه هذا المجال والعمل على بناء معاجم إعلامية تحقّق الغاية العلميّة والعمليّة.

ويُعدُّ أوّل صدور لمعجم في المصطلحات الإعلاميّة على يد بعض الباحثين المعجميين وعلماء الإعلام والاتّصال هو "معجم مصطلحات الإعلام" لأحمد زكي بدوي سنة 1994م. وذلك نتيجة لحاجة الدارسين العرب لمعاجم متخصّصة في حقل اللّسانيّات الإعلاميّة وأهمية سدُّ النقص الذي يعرّفه هذا المجال اللّسانيّ الحديث، ولاتّصاله بعدّة علوم مختلفة في ميادين معرفيّة هامّة، ومن ثم، أصبح التأليف في هذا النوع من المعاجم ضرورة يُعزى إليها كثير من الباحثين اللسانيين الإعلاميين العرب، وقد لاقى هذا المجموع اللّسانيّ اهتمامًا كبيرًا من قبل المؤسسات والمجامع العربية، وأولت عناية كبيرة بهذا الحقل اللسانيّ الحديث.

[1]– محمد سيد محمد عبد المطلب، الإعلام واللغة، ص 10.

4. 3. 3. مصادر المعجم الإعلاميّ المتخصّص:

استمد الباحثون المعجميون وعلماء اللّسانيّات الإعلامية في توليد المصطلح الإعلاميّ من عدّة مصادر معرفيّة كان لها بالغ الأثر في بناء المعارف الإعلامية. يتمثل ذلك في أربعة عناصر أساسية، هي: الكتابة الإعلامية، المؤلفات الإعلامية للباحثين الغربيين والعرب، الترجمة الإعلامية، المسارد المصطلحيّة. كلها ساهمت في بناء المعاجم الإعلامية المتخصّصة، وفي إثراء البحث اللسانيّ الإعلامي، وفي تشكيل المصطلح الإعلاميّ العربيّ، ليسد احتياجات الباحثين المتخصصين، ويُسهم في تكوين رجال الإعلام.

4. 3. 3. 1. الكتابة الإعلاميّة (Media Writing):

تتمثل الكتابة الإعلامية في صور متنوعة منها المكتوب والمنطوق والمرئي، إنّها: "الأسلوب الذي يكثر استخدامه في وسائل الإعلام باختلاف أنماطها اللغويّة، وتتميز بالوسطية بين اللغة العامية والكتابة العلمية والأدبية لتشكل من كل أسلوب لغة يتوصل بها إلى فهم القارئ والسّامع والمشاهد مهما كان مستواها الثقافي والتعليمي"[1]، بالإضافة إلى الكتابة الإعلامية التي تتمّثل في عناصر الاتّصال اللسانيّ الإعلاميّ في: (المرسل)، (المستقبل)، (الرسالة)، (الوسيلة)، وتلك المكونات هي الأدوات الأساسية في تشكيل المصطلح الإعلاميّ باختلاف مستويات اللغة الإعلاميّة. لكلّ مستوى لغوي مصطلحاته في البحث اللسانيّ الإعلامي، حيث نجد للغة الصّحافة مصطلحاتها وللغة المذاعة في الإذاعة والتلفزيون وغيرها من مفاهيم اللغة الإعلاميّة.

4. 3. 3. 2. طبيعة الوسيلة الإعلاميّة (Nature of the Media Outlet):

تُعتّبر الوسيلة الإعلامية الأداة التي يستعين بها الإعلامي في إنتاج اللغة الإعلامية. إذ أنّ لكلّ وسيلة إعلامية نمطها في نقل الخطاب اللغويّ الإعلاميّ سواء كان مطبوعًا كالإعلام المكتوب، أو منطوقًا كالإعلام المسموع، أو بصريًا كالإعلام المرئي المسموع، وتُعدُّ الكلمة مكتوبة مقروءة أو منطوقة مسموعة، وما تتميّز بها الصورة المتحركة، وهي أساس الكتابة الإعلامية. ومع تطوُّر تكنولوجيا الإعلام والاتّصال، أصبح لمستويات اللغة الإعلامية الصحفية والإذاعية والتلفزية

[1]– ينظر: مشعل سلطان عبد الجبار، أيديولوجيا الكتابة الصحفية، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص 57.

مصطلحاتها الخاصة بها، إذ نجد للغة الصحافة مفاهيمها التي تختلف عن اللغة المذاعة في الإذاعة والتلفزيون، وتندرج ضمن المصطلحات التقنية المتصلة بحقل اللّسانيّات الإعلامية.

4. 3. 3. 3. المؤلَّفات الإعلاميّة (Media Creations):

وهي مجموعة من الكتابات التي تضمّنت مصطلحات اللغة الإعلامية، والوقوف على معلومات الوسائل المستخدمة في بناء الرسالة الإعلامية سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، إضافة إلى المراجع التي عالجت القضايا الإعلامية، ومستويات الكتابة الإعلامية، منها كتب في علوم الإعلام والاتّصال مثل: "الإعلام له تاريخه ومذاهبه" لعبد اللطيف حمزة، "الإعلام والإعلان" لحاتم ذو الفقار، و"فن الكتابة الصحفية" لفاروق أبو زيد، و"قاموس اللّسانيّات" لعبد السلام المسدي، و"المعجم الموجد لمصطلحات الإعلام" لمكتب تنسيق التعريب بالرباط.

وممّا لا شكّ فيه أنّ المؤلفات العربية في اللغة الإعلاميّة والمصطلح الإعلامي من حيث نشأتها ومصادرها ومفاهيمها الإجرائية قليلة جدًا بالنظر إلى أهمية البحث اللسانيّ الإعلامي؛ وذلك لأنّ أغلب الكتب تتمحوّر حول آليات الكتابة الإعلامية لوسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، إذ ينبغي في جمع المادة المصطلحية الوقوف على الكتب الأجنبية والعربية والقواميس الإعلامية الحديثة، بهدف خدمة لغة الإعلام العربي والإلمام بالمصطلحات التي تخدّم هذا المجال، خاصة أنّه علم حديث الظهور والنشأة، فهو يتّصل بحقول معرفيّة كثيرة، منها: اللّسانيّات والسيميولوجيا، والإعلام الآلي.

4. 3. 3. 4. الترجمة الإعلاميّة (Media Translation):

تُعدُّ الترجمة الإعلامية من أهمّ أدوات البحث اللسانيّ الإعلاميّ نقلاً للمفاهيم العلمية في شتى الحقول المعرفيّة، وبها يتمّ وضع المصطلحات الإعلامية وإثراء الدرس اللّسانيّ الإعلاميّ بشكليه المكتوب والمنطوق والمرئي المنطوق، فهي عبارة عن "نقل رسالة ما، خبرًا كانت أو معلومة، من لغة إلى أخرى عبر وسيلة إعلامية إذ تتمثل في كل ما تنقله وتبثه وكالات الأنباء الأجنبية من أخبار وتقارير وتعليقات، أو ما يرد على لسان مراسلين من مختلف أنحاء العالم وبمختلف الألسن،

أو ما يتم الاستماع إليه من خلال أجهزة سمعية بلغات أجنبية، أو تلك المؤتمرات والملتقيات وجلسات الحوار التي تبث أحيانًا على المباشر من مكان ولحظة انعقادها"[1].

يسعى الباحثين في الإعلام إلى نشر "المصطلحات العربية وترويجها إعلاميًّا والمتابعة المستمرة لأنشطة المجامع اللغوية ومراكز التعريب وتوظيف جديدها إعلاميًا حتى تجد هذه المفاهيم طريقها للذيوع الجماهيري، وتكون اللغة العربية أكثر مواكبة للتطوّر المعرفي والتقني للحضارة المعاصرة"[2]

كما ينبغي أنّ يمتلك المترجم الإعلامي بمهارات الإلقاء الإذاعيّ والتلفزيوني، بالإضافة إلى أن يكون ملِّمًا بتقنيات الترجمة المتخصّصة وأساليبها المتنوعة، وذلك لأنّها تتبع ضوابط اللغة الهدف الصوتيّة والتركيبية. من أمثلة آليات الترجمة الإعلامية، نجد الترجمة السمعية البصرية التي تلعب دورًا هامًا في نقل الرسالة الإعلامية في مجالات الصحافة المكتوبة والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والسينمائية. ومن خلال هذه العمليات. يتم إثراء البحث اللساني الإعلامي بالمصطلحات الإعلامية التي تخدّم العاملين في هذا المجال.

4. 4. نماذج المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة في اللغة العربيّة:

وتتجلى في جهود المؤسسات والمجامع العربية، وكذلك في الجهود الفردية التي قام بها بعض الدراسين والباحثين في ميدان اللّسانيّات الإعلاميّة.

4. 4. 1. جهود الجماعات:

وهي المعاجم الإعلامية المتخصّصة التي وضعتها المجامع العربية، ومن أمثلتها:

4. 4. 1. 1. المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام لمكتب تنسيق التعريب:

هو معجم ثلاثي اللغة (إنجليزي–فرنسي–عربي)، أصدره مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، ضمن سلسلة المعاجم الموحدة سنة 1999 تحت رقم 23، ويُعتبر

[1]– شعال هوارية، الترجمة الإعلامية مفهومها وآليات اشتغالها، مجلة البدر، المجلد 09، العدد 11، جامعة بشار، الجزائر، 2017، ص 477.

[2]– محمد حمزة الجابري، اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص– الواقع والتحديات، ط1، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2013، ص 242–243.

تحقيقًا لمشروع عُرض على ندوة عُقدت في رحاب مجمع اللغة العربية بدمشق في نهاية عام 1994، وتمت الموافقة عليه في مؤتمر التعريب الثامن والتاسع الذي عُقد في مراكش في ماي 1998. وقد صدرت نسخة مُحدثة للمعجم في عام 2012، وتمت مراجعته والموافقة عليه في مؤتمر التعريب الثاني عشر الذي انعقد في الخرطوم عام 2013. يعتبر هذا المعجم امتدادًا لعملية توحيد المصطلحات، وركيزة إضافية تعزز باقي الهيكل في مجال التعليم وفي البحث العلمي، وفي استخدامه داخل المؤسسات ووسائل الإعلام والشركات والجهات المختلفة"[1].

كما "رُتبت مداخل المعجم ترتيبًا ألفبائيًا، مزود برقم لكل مصطلح، وردت مداخل المعجم طبقًا للألفباء الإنجليزية، كما استعمل رمز (؛) للفصل بين المترادفات باللغتين الإنجليزية والفرنسية ورمز (،) للفصل بين مترادفات اللغة العربية"[2]، ويتضمَّن المعجم على "مقدمة جاءت في حدود صفحتين، تبين مراحل إنجاز المعجم، وتضمن زهاء 4055 مصطلح، وبلغ عدد مصطلحات الفهرس العربي 4055 مصطلح، وعدد مصطلحات الفهرس 4054 مصطلح"[3].

ومن ذلك: "**697 صحفي مكتبي (Journaliste «au pupitre» faisant du travail intérieur)** يزاول عمله في مكاتب الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة ولا يقوم باستطاعات خارجية"[4].

4. 4. 1. 2. المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتّصال لمحمود إبراقن:

وهو معجم متخصّص في المصطلحات الإعلامية أصدره المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر"[5].

4. 4. 1. 3. معجم مصطلحات الإعلام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة:

هو معجم ثنائي اللّغة (إنجليزي–عربي) قامت بوضعه لجنة ألفاظ الحضارة بمجمع اللّغة العربية في القاهرة في مصر سنة 1429 الموافق ل 2008م، يقع في حدود 121 صفحة، ويضم بين دفتيه

[1]– ينظر: المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحَّد لمصطلحات الإعلام، ط1، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، 1999، ص 7–8.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 2–7.

[3]– عمر لعاني، معاجم مصطلحات الإعلام في اللغة العربية وصف وتحليل، مجلة جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 04، الشلف، الجزائر، 2019، ص 655.

[4]– المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحَّد لمصطلحات الإعلام، مكتب تنسيق التعريب، ص 350.

[5]– الفصل الثالث، المبحث الثاني، ص 204 وما بعدها.

578 خمسمائة وثمانية وسبعين مصطلحًا إعلاميًا، ويحتوي المعجم على مقدمة ومسرد عربي يقع في حدود أربعة وعشرون 24 صفحة مرتبًا ترتيبًا ألفبائيًا"[1].

أ- المقدمة:

وجاءت مقدمته في ثلاث صفحات، قام بتحريرها لجنة ألفاظ الحضارة بالتعاون مع الأستاذ الدكتور محمود خليل، أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة، تناولوا فيها إسهاماتهم في ترجمة المصطلحات الإعلاميَّة وإدراجها في معجم إعلاميّ يكمل إنجازات المجمع في صناعة المعاجم المتخصّصة. وفي إضافة إلى ذلك، تناولوا أهم المصادر المعجميَّة الَّتي اعتمدوا عليها من اللغتين العربية والأجنبية. كما ثبَّتوا منهجهم في وضع المصطلحات الإعلاميَّة من خلال الترجمة والاشتقاق والنحت. وكان هدفهم في إعداد هذا المعجم هو سد الفراغ في مجال اللسانيات الإعلامية وتلبية احتياجات المتخصصين والعاملين في هذا المجال.

ب- متن المعجم:

"تتوزع مادة المعجم "(A-Y) على مائة وواحد وعشرين (121) صفحة، ويضم خمسمائة وثمانية وسبعين (578) مصطلحًا إعلاميًا في المتن، جاءت مفردة ومركبة، وغير مرقمة، تورد فيه لجنة ألفاظ الحضارة المصطلح باللّغة الإنجليزية ثم ما يقابله في اللّغة العربيَّة"[2]، وردّفها بالتَّعريف المناسب لها، مثل:

"**شبكة إذاعية :network Broadacast** مجموعة المحطات الإذاعية والتلفزيونية التي تقدِّم البرامج وفقًا لخطة وأهداف محددة وقد تكون مملوكة للدولة أو للقطاع الخاص"[3].

4. 4. 2. جهود الأفراد:

وهي جهود قام بها عدد من العلماء المختصين في مجال الإعلام والاتصال، إذ لاحظوا نقصًا كبيرًا لفي المؤلَّفات المتعلقة بالمصطلحات الإعلامية. ونظرًا لأهمية اللسانيات الإعلامية وارتباطها

---

[1]- عمر العاني، محمد حاج هني، آليات وضع المصطلح في المعجم الإعلامي- معجم مصطلحات الإعلام لمجمع القاهرة- أنموذجا، مجلة المترجم، المجلد 19، العدد 1، الجزائر، 2019، ص 93-94.

[2]- المرجع نفسه، ص 94.

[3]- معجم مصطلحات الإعلام لمجمع القاهرة، دط، القاهرة، مصر، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2008، ص 4.

بمباحث اللّغة الإعلامية، فقد كان من الضروري جمع المادة العلمية وتوفيرها للفئة الموجه إليها المعجم، وهم من المختصّين والإعلامين النشطين في وسائل الإعلام، ومن أمثلة تلك الجهود:

4. 4. 2. 1. معجم مصطلحات الإعلام لأحمد زكي بدوي:

وهو "قاموس ثلاثي اللّغة (إنجليزي–فرنسي–عربي)، ألفه أحمد زكي بدوي، عام 1994، أصدرته دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، بالاشتراك مع دار الكتاب المصري القاهرة، في طبعته الثالثة، يقع القاموس في حدود 207 صفحة، تشمل على ثمانمائة 800 مصطلح إعلامي"[1]، يتم ترتيب مصطلحاته ترتيبًا ألفبائيًا وتُرفق بتعاريفها، ويتم ذكر لغة المداخل بالإنجليزية والفرنسية ومقابلتها بالمصطلحات العربية. ويضمّ المعجم على مسردين باللغة العربية والفرنسية، وقد تناولت مقدمته حوالي ثلاث صفحات. حيث تناول فيها المؤلف الهدف من إعداد المعجم، وأهمية تقديم معجم متخصص في علوم الإعلام والاتصال في ميادين الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما.

4. 4. 2. 2. معجم المصطلحات الإعلامية لكرم شلبي:

وهو معجم ثنائي اللغة (إنجليزي–عربي)، يتوزع على 1040 صفحة، أصدر بتاريخ 1994 عن دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع في بيروت. يضم المعجم حوالي (15000) مصطلحًا في الإعلام والاتصال، وهي مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا. يُقدم المصطلح الإنجليزي مع المقابل العربي، ويتضمن تعاريف وشروحًا لتوضيح المفاهيم الإعلامية"[2].

– مقدمة وردت في حدود صفحتين يبيّن فيها المؤلف أهمية التأليف في مصطلحات الإعلام وتلبية احتياجات المتخصصين في هذا المجال، وما يتوجب على الإعلامي تحصيله من المادة الإعلامية.

ساهم المعجم في إثراء مجال اللّسانيّات الإعلاميّة بكلّ ما يتعلّق بمفاهيم اللّغة الإعلامية، إذ يضمّ مصطلحات في لغة الصّحافة ولغة الإذاعة واللغة التلفزية، بالإضافة إلى مصطلحات في الخطاب الإشهاري والتعليق الرياضي. ويبدو أن المؤلف قد أراد أن يحيط بهذا الحقل العلميّ باعتبار أنّ

[1]– عمر لعاني، معاجم مصطلحات الإعلام في اللغة العربية وصف وتحليل، ص 658.

[2]– https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb18349-17234&search=books.

اللغة تشكل الوعاء الحامل للرسالة الإعلامية وتُعدُّ واحدة من مكونات العملية الاتصالية، إذ يُعتبر الاتصال وظيفة من وظائف اللغة.

4. 4. 2. 3. معجم الوجيز في مصطلحات الإعلام لإبراهيم السامرائي:

هو معجم ثلاثي اللّغة (عربي–فرنسي–إنجليزي)، ألفه إبراهيم السامرائي، يقع في حدود 431 صفحة، أصدرته مكتبة لبنان ناشرون، سنة 1999. يضم مصطلحات إعلامية مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، حيث يُقدم المصطلح العربي مع يقابله في اللغة الفرنسية والإنجليزية، ويحتوي المعجم على فهرسين أحدهما باللغة الفرنسية والأخر بالإنجليزية"[1].

4. 4. 2. 4. معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي لطه أحمد الزيدي:

وهو معجم ثنائي اللغة (عربي–إنجليزي) من إصدارات مركز البصيرة لدار النفائس للنشر والتوزيع في الأردن ودار الفجر للطباعة والنشر في العراق، صدر في تاريخ 2010 الطبعة الأولى يحتوي على 288 صفحة، ويضمّ حوالي 962 مصطلحًا إعلاميًا، وردت مفردة ومركبة وجملة مصطلحية، ويتكون من:

أ– مقدمة: وردت في حدود خمس صفحات، من تحرير المؤلف نفسه، ليبيّن فيها أهمية تقدّيم معجم في مصطلحات الدعوة الإسلامية ومصطلحات الإعلام الإسلامي المهنية ولدارسي علوم الإعلام والاتّصال والصحافة، ومصطلحات في الإعلام الآلي، جمع المؤلِّف هذه المصطلحات من معاجم إعلامية ومن كتب أصول الدعوة. اتبع المنهج في تصنيف المصطلحات في هذا المعجم التي تجاوزت الابتداء والضم، وكان ترتيبها بما يوافق المفاهيم اللغوية والإعلامية والإسلامية، مع ذكر أكثر من ترجمة للمصطلح الواحد. يبدأ بعضها بالترجمة اللفظية لخصوصية المصطلح والترجمة تكون أقرب إلى التعريف الأول للمصطلح، مع الحرص على الاقتضاب والاختصار.

ب– متن المعجم:

(أ–ي) يتوزع في حدود 288 صفحة، ويضمُّ 962 مصطلحا إعلاميا في المتن مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، اعتمد فيها المؤلِّف على اللغة العربية كلغة مدخل للمادة المصطلحية وما يقابلها من مصطلح في اللغة الإنجليزية، وأوضحها بما يتوافق من تعاريف مناسبة في البحث الإعلامي، ومثال على ذلك:

[1]– https://library.iugaza.edu.ps/book_details.aspx?edition_no=116141

"**التحرير الإقناعي Persuasive reporting** التحرير الذي يتوسل بأسليب التحرير التعبيري وأساليب التحرير الإعلامي للتأثير على الناس عن طريق النواحي العاطفية والانفعالية لإقناعهم بوجه نظر معينة أو برأي أو بفلسفة محددة"[1].

4. 4. 2. 5. معجم المصطلحات الإعلامية لمحمد جمال الفار:

هو معجم ثنائي اللغة (عربي–إنجليزي)، من تأليف محمد جمال الفار إصدار دار أسامة للنشر والتوزيع، سنة 2014، الأردن، عمان، يحتوي على 417 صفحة، ويشمل 609 مصطلحًا إعلاميًا تمَّ تقديمها بصيغ مفردة ومركبة وبصيغة جملة مصطلحية، ويتألّف المعجم من:

أ– مقدمة: وردت في حدود صفحتين، من تحرير المؤلف نفسه، حيث تناول فيها الهدف من التأليف في هذا النوع من المعاجم المتخصصّة وافتقار المكتبات العربية لمعجم في المصطلحات الإعلامية. حدد الفئة الموجّه إليها المعجم من الإعلاميين بشكل خاص، والباحثين في هذا المجال، وقدم مجموعة من المفردات والألفاظ المتخصصة في الإعلام مع التعريف والشرح، بالإضافة إلى تحديد نشأتها إذا استدعى المفهوم ذلك. كما قدم شرحًا للمنهج الذي اتبعه في وضع مصطلحاته.

ب– متن المعجم:

(أ–ي) يتوزع في حدود 417 صفحة، ويضم حوالي 1144 مصطلحا إعلاميا في المتن، مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، اعتمد فيها المؤلف على اللغة العربية في وضع المادة المصطلحية وما يقابلها من مصطلح في اللغة الإنجليزية، وردفها بتعاريف توضح هذه المفاهيم في مجال اللسانيات الإعلامية، ومثال على ذلك:

"**تحرير إعلامي Media editorial** هو حقيقة أساسية من حقائق الاتّصال في العملية الاجتماعية وهو يُمثل شتى الطرق التي يؤثر بها المرسل في المستقبل أو يتأثر بها، وهو الذي

[1]– طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، ط1، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2010، ص 77.

يحقق الوصول إلى الجماهير من خلال قناة الاتّصال لإحداث التجاوب والمشاركة والإبلاغ وتحقيق الاتّصال"[1].

4. 4. 2. 6. المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال لمي العبد الله وعبد الكريم شين:

هو معجم ثلاثي اللغة (عربي–فرنسي–إنجليزي) من تأليف مي العبد الله وعبد الكريم شين، أصدرته دار النهضة العربية بتاريخ 2014م، الطبعة الأولى ببيروت لبنان، يحتوي المعجم على ثلاثمائة وثمانية وعشرين (328) صفحة، ويضمُّ خمس مائة وواحد وستين (561) مصطلحًا إعلاميًا، إعلاميًا، وقد تمّ تقديم هذه المصطلحات بصيغ مفردة ومركبة وجملة مصطلحية، ويتكون من:

أ– مقدمة:

وردت في حدود ثلاث صفحات، من تحرير المؤلف نفسه، يسعى فيها التأليف إلى مواكبة التطور المعرفيّ والتكنولوجي في مجال الإعلام والاتّصال. يهدف إلى رصد المصطلحات المتصلة بهذا العلم، بشرح مفهومها ونشأتها وتطوّرها. قام الباحثون العرب بترجمة المصطلحات من اللغة العربية إلى الفرنسية أو الإنجليزية، وكذلك ترجمة مصطلحات أخرى من اللغات الأجنبية إلى العربية، ليتم توحيد الترجمة حسب نسبة التكرار، وإرفاقها بالتعاريف المناسبة بالاعتماد على المصادر والمراجع الأساسية.

ب– متن المعجم:

(أ–ي) يتوزع في حدود 328 صفحة، ويضم حوالي 561 مصطلحا إعلاميا في المتن مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا، اعتمد فيها المؤلِّف على اللغة العربية لغة المداخل وما يقابلها من مصطلح في اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية. وردفها بالتعاريف التي تتوافق والمفاهيم المصطلحيّة بتوضيح نشأتها وتطوّرها في مجال الإعلام والاتّصال، ومثال على ذلك:

[1]– محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دط، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص 55.

"أصوات معبّرة Grand Accessed voices signatures

هم الأشخاص الذين تتم استضافتهم عبر وسائل الإعلام المختلفة (مشاهير، رجال سياسة، خبراء) بسبب آرائهم المتميّزة التي تعبر بالضرورة عن آراء الجمهور العام"[1].

ونستخلص ممّا سبق أنّ للسانيات التطبيقية دور كبير في بناء المعاجم المتخصّصة في اللغة الإعلامية بفضل استثمار مفاهيمها التي انبثقت عنها أهمها: علم المعاجم وعلم صناعة المعاجم، وعلم المصطلح وعلم صناعة المصطلح، والترجمة المصطلحيّة ولغات التخصص، واللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية. كل هذه العلوم ساهمت في وضع المعجم المتخصّص الإعلامي، من حيث الجمع والوضع وآليات بناء المصطلح الإعلامي، الاشتقاق، والمجاز والنحت، وآليات نقل المصطلح الترجمة والتعريب.

[1]– مي العبد الله، عبد الكريم شين، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، 2014، ص 44.

الفصل الثالث:

فاعلية اللّسانيّات التّطبيقيّة في بناء معجم المبرق- دراسة وصفيّة تحليليّة-

المبحث الأوَّل: التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية ورئيسه

المبحث الثاني: التعريف بمعجم المبرق ومؤلِّفه

المبحث الثالث: أسس الصّناعة المعجميّة في معجم المبرق

المبحث الأوَّل: التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية ورئيسه

بناء المعجم الإعلامي المتخصّص في اللّغة العربيّة يتطلب الاعتماد على جملة من العلوم اللّسانيّة المتفرعة عن اللّسانيات التّطبيقيّة، والتي تُساهم من حيث الجمع والوضع في ضبط المادة المصطلحيّة واختيار مداخلها وترتيبها وفقًا لمنهج معيّن وإرفاقها بتعاريفها بما يتوافق مع ضوابط الصّناعة المعجميّة المتخصّصة. أمّا من حيث الصّناعة المصطلحيّة، فيتطلب وضع المصطلحات الإعلاميّة استخدام آليات وضع المصطلح مثل الاشتقاق والنحت والمجاز والتركيب والترجمة والتعريب وغيرها. يتعين ذلك لفحص مدى مساهمة الدّرس اللّسانيّ التّطبيقيّ في وضع معجم متخصّص في لغة الإعلام العربيّ، وتوضيح مدى التزام معجم المبرق بضوابط الصّناعة المعجميّة وبأسس الصّناعة المصطلحيّة الحديثة.

1. 1. التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية:

هو "هيئة علمية ثقافية استشارية تابعة لرئاسة الجمهورية؛ أنشئ بموجب المادة الخامسة من القرار رقم: 96/30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1998م المعدّل للقانون 9115 المؤرخ في 16 يناير 1996م غرضه وضع الوسائل الملائمة لتعميم استعمال اللغة العربية في ميادين العلوم والتكنولوجيا والتّرجمة إليها"[1].

1. 1. 1. نشأته:

"ظهرت فكرة تأسيس هذا المجلس بعد ثلاثة عقود من استقلال الجزائر، وبعد حرب التحرير والتضحيات العظيمة التي بذلها أغلبية الشعب الجزائري للمحافظة على كيانه، وشخصيته الوطنية وانتمائه العربي والإسلامي، فقد صدر سنة 1991 قانون تعميم استعمال اللغة العربية الذي يضع

[1]– ينظر: صالح بلعيد، مقاربات منهاجية، ط1، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر، 2004، ص 220، وينظر أيضًا: المجلس الأعلى للغة العربية، دليل منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2016، ص 17–18.

آليات تطبيق المادة الثالثة من دستور الجمهورية لسنة 1963 موضع التنفيذ، وفي سنة 1998 عُدّلت المادة (23) من القانون المشار إليه"[1].

أدى إلى "إنشاء هيئة في رئاسة الحكومة مكلفة بمتابعة تطبيق القانون، ثم استبدلت بهيئة استشارية تحت إشراف رئيس الجمهورية، تتكون من رئيس ومكتب وثلاث لجان يعينون جميعًا بمراسيم رئاسة الجمهورية، ثم أنشئ المجلس الأعلى للغة العربية بموجب المادة الخامسة من الأمر (30/96) بتاريخ 21 ديسمبر 1998. والمعدّل للقانون 226/91 في 16 يناير 1991. وحدد صلاحياته وتنظيمه وعمله بموجب المرسوم الرئاسي 266/98 المؤرخ في تاريخ 11 جويلية 1998"[2].

1. 1. 2. مهام وصلاحيات المجلس الأعلى للغة العربية:

لقد وضع المجلس الأعلى للغة العربية مجموعة من المهام والصلاحيات، نذكّر أهمها"[3]:

– يُنسق بين مختلف الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطورها.

– يقوم بتقويم أعمال الهيئات المكلَّفة بتعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها.

– ينظر في ملائمة الأجيال المتعلقة ببعض التخصصات في التعليم العالي المنصوص عليها في المادة 07 المعدلة والمتمَّمة للفقرة التالية من المادة 36 من القانون رقم 91–05 المؤرخ في 16 يناير سنة 1991.

– يُساهم في إعداد واقتراح العناصر العملية التي تشكل وضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية.

– يقدِّم آراء واقتراحات فيما يخص التدابير التشريعية التنظيمية التي تدخل ضمن صلاحياته. يدعم التنفيذ الفعلي للبرامج الوطنية، أو البرامج القطاعية المتعلقة بتعميم استعمال اللغة العربية.

---

[1]– خيرة عيشون، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الصناعة المعجمية، مجلة جسور المعرفة، المجلد 07، العدد 04، الشلف، الجزائر، 2021، ص 274.

[2]– المرجع نفسه، ص 274–275.

[3]– ينظر: أحلام قرقور، أثر السياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر–أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، الجزائر، 2017–2018، ص 172–173.

– يدرس ويبدي رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية بتعميم استعمال اللغة العربية، وبتأكيد من انسجامها وفعاليتها، ويتلقى لهذا الغرض من الإدارات والمؤسسات والهيئات العمومية كل المعلومات والمعطيات الإحصائية التي تتعلق بمهامه ونشاطه.

– ينظم الندوات والملتقيات والأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة العربية في مختلف المجالات، والسهر على استغلال نتائجها ونشرها بكل الوسائل، ويستغل جميع الدراسات والأبحاث المنجزة في الجزائر أو في الخارج التي تربطه بمهامه.

1. 1. 3. إصدارات المجلس:

تمّثلت أهمّ إصدارات المجلس الأعلى للغة العربية في المجلاَّت والكتب.

1. 1. 3. 1. المجلاَّت:

وهي مختلف الأعمال العلمية التي قام بها المجلس من ملتقيات وندوات وأيام دراسية، التي تعالج قضايا اللغة العربية من حيث تعميم استعمالها وتطويرها، ونشرها في أقطار الوطن، ومن بين المجلاَّت التي تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، وهي كالآتي"[1]:

– مجلة اللغة العربية:

مجلة فصلية محكمَّة في الرتبة (ج)، تنشر باللغة العربية، تعنى بقضايا اللّغة العربيّة ومجالاتها، تحتوي المجلة على مقالات ذات العلاقة بتطوير اللغة العربية، وخاصة قضايا الرقمنة، وما له علاقة بالمحتوى الرقمي، رقم التعريف الإلكتروني الدولي: 6545–2600 ورابطها على الشابكة.

."https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/219[2]

[1]– كمال الدين عطاء الله، صالح زيدور، المنجزات الرقمية للمجلس الأعلى للغة العربية، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4، الجزائر، 2021، ص 193–194، نقلا عن البوابة الوطنية للمجلات الجزائرية asjp.

[2]– https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/219

- **مجلّة معالم للترجمة:**

هي مجلّة محكّمة نصف سنوية تأسّست سنة 2009م، وتصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية، تهدف إلى المساهمة في ترقية البحث العلمي في حقل الترجمة وتشجيع حركة الترجمة من اللغة العربية وإليها، ورقم التعريف الإلكتروني الدولي: 6944-2600 ورابطها على الشابكة:

"https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/237"[1].

- **مجلة العلوم والتكنولوجيا:**

وهي مجلّة محكّمة نصف سنوية؛ تهتّم بالبحوث العلمية والتّكنولوجية، وتدعم البحوث المتصلة بتطوير اللغة العربية في العمل الترجمي، ورقم التعريف الإلكتروني الدولي: 3815-2773، ورابطها على الشابكة: "https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/714"[2].

1. 1. 3. 2. الكتب:

اهتّم المجلس الأعلى للغة العربية بالتأليف في عدَّة علوم وتخصّصات، نذكّر منها:"[3]

- **اللغة:** صالح بلعيد، مناسبة وكلمة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ج01، 2017م، ج02، 2018م.

- **الطبّ:** مصطفى خياطي، التّغذية في الطب النّبوي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018م.

- **الإعلام والاتصال:** صالح بلعيد، حسن استعمال اللّغة العربية في وسائل الإعلام والاتّصال، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018م.

---

[1]- https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/237

[2]- https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/714

[3]- يوسف بن نافلة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في تحقيق التعايش اللغوي والمواطنة قراءة في أشغال الملتقى المنعقد في 27-28 نوفمبر 2018، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4، الجزائر، 2021، ص 229، نقلا عن: صالح بلعيد، أعمال الملتقى التعايش اللغوي في الجزائر بين العربية والأمازيغية في ظل التعديل الدستوري الجديد، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ج1، الجزائر، 2018، ص 15.

– **علم المكتبات والمخطوطات:** عبد الكريم عوفي، صناعة فهرسة المخطوطات في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2017م.

1. 1. 3. 3. المنجزات والأعمال المعجميَّة:

قدَّم المجلس الأعلى للغة العربية جملة من الأدلة الوظيفية والأعمال المعجميَّة خاصَّة المعاجم المتخصّصة ثنائية اللّغة أو متعدِّدتها، ومن أبرز منجزاته في الصّناعة المعجميَّة المتخصّصة، منها:

1. 1. 3. 3. 1. الأدلة الوظيفية:

وهي عبارة عن قواميس وظيفية مختصّة؛ تمَّ التركيز فيها على حيازة كلّ المصطلحات المتعلّقة بمجال محدَّد؛ ومن ثمَّ وضع أكثر من مقابل عربي لتلك المصطلحات، انتهاء بوضع مسرد للمقابلات العربية مرتَّبة ترتيبًا ألفبائيًا؛ وهذا كلّه بهدف تعميم استعمال اللّغة العربية في مختلف الإدارات والمؤسسات"[1].

– **دليل وظيفي في التَّسيير المالي والمحاسبة– مصطلحات ونماذج– سنة (2006م):** وهو خطوة بارزة من أجل استخدام اللغة العربية في مجال المال والأعمال؛ إذ يحتوي هذا الدّليل على مصطلحات في المالية والمحاسبة"[2].

– **دليل وظيفي في إدارة المواد البشرية– مصطلحات ونماذج– (2006م):** يشمل مصطلحات الإدارة العامَّة، وهو موجّه لأعوان الإدارات الذين اعتادوا على استعمال المصطلحات الإدارية باللغة الفرنسية، ويرغبون في معرفة مقابلاتها باللغة العربية"[3].

---

[1]– ينظر: صالح بلعيد، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة العربية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 22، الجزائر، 2009، ص 224–227.

[2]– ينظر: نسيمة لوح، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر في المعجمية وصناعة المصطلح والترجمة، ضمن كتاب أعمال الملتقى المغاربي الثاني للمعجمية العربية والفعل الترجمي، ط1، ج1، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة 02، لونيسي علي، الجزائر، 2017، ص 238.

[3]– المرجع نفسه، ص 238.

- **دليل المحادثة الطبية فرنسي- عربي سنة (2006م):** يعدُّ هذا الدليل مبادرة من المجلس الأعلى بغية توحيد المصطلح في الحقل الطّبّي، بهدف تقريب لغة الطّبيب من المريض أثناء العلاج"[1].

- **دليل وظيفي في تسيِّير الوسائل العامَّة سنة (2009م):** وهو بمثابة وسيلة علمية لمساعدة أعوان الإدارة في تعريب الوثائق، ويشمّل هذا الدّليل بين دفّتيه (5633) مصطلحًا، ومسردًا عربيًا للمصطلحات في المجالات الخاصَّة بالوسائل العامَّة"[2].

- **دليل وظيفي في المعلوماتية (فرنسي- إنجليزي) سنة (2011م):** يعدُّ هذا الدليل ثمرة تضافر جهود مجموعة من الباحثين والمختصّين في المعجميّة، وفي ترجمة المصطلح، وفي تكنولوجيا المعلوميات، ويحتوي هذا القاموس على (2950) مصطلحًا في مجال الحاسوبيات مرتَّبة ترتيبًا ألفبائيًا باللّغة الفرنسية، ويقابلها في وسط الصّفحة المصطلحات باللّغة الإنجليزية؛ أمَّا المصطلحات باللّغة العربية فوضعت في يمين الصّفحة"[3].

- **دليل مدرسي مصطلحات العلوم الفيزيائية (عربي- فرنسي- إنجليزي) سنة (2012م):** وهو دليل مخّصص لمصطلحات علوم الفيزياء؛ سعى من خلاله المجلس الأعلى إلى سدّ الفجوة في مجال المصطلحيات العلمية للعلوم الفيزيائية بهدف توحيد المصطلح وضبطه بالكيفية التي تسمح لمؤلّفي الكتاب المدرسي باستعمال هذه المصطلحات"[4].

- **دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة (عربي- فرنسي- إنجليزي) سنة (2012م):** يوجّه هذا الدليل الخاص بالمصطلحات العلمية في مادّة علوم الطبيعة والحياة إلى المتعلمين والأساتذة،

---

[1]- ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، دليل المحادثة الطّبّية عربي- فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2006، ص 03.

[2]- نسيمة لوح، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر في المعجمية وصناعة المصطلح والترجمة، ص 237.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 236-237.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 238.

ومؤلّفي الكتب المدرسية؛ بغية توحيد المصطلحات العلمية، وتدارك فهم المصطلحات الجديدة التي تظهر في هذا المجال"[1].

- **دليل التّمريض سنة (2019م):** وهو من تألفي الدّكتور مصطفى خياطي؛ يوضح فيه المفاهيم المتعلقة بالعلاجات الاستعجالية كقياس نبض الدم وطرق التعامل مع النساء الحوامل"[2].

1. 1. 3. 3. 2. القواميس:

وهي مجموعة من المعاجم وضعها المجلس الأعلى للغة العربية بالاتفاق مع الهيئات العلمية والوزارات، نذكّر منها:

- **قاموس التربية الحديث عربي-فرنسي سنة 2010م:** وهو من تأليف الأستاذ (بدر الدّين بن تريدي) وهو قاموس يضمُّ المصطلحات التعليمية والبيداغوجيا، والمصطلحات التربوية، وفي علم النفس العام، وعلم النّفس المعرفي، حوالي (376) مصطلحًا باللغة الإنجليزية وما مع مقابلها في اللغة العربية"[3].

- **قاموس مصطلحات الفلاحة (فرنسي- عربي) سنة (2018م):** يضمُّ مصطلحات الفلاحة ومختلف مجالاتها"[4].

- **القاموس السياحي (عربي- إنجليزي) سنة (2018م):** ويضمُّ هذا القاموس مصطلحات السياحة وخدمات المتعلّقة الفندقية، الصّناعات التقليدية... إلخ؛ بهدف تفعيل دور اللغة العربية في المجال السياحي، وتذليل طرق التواصل مع متعامليها والباحثين فيها"[5].

---

[1]- ينظر: نسيمة لوح، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر في المعجمية وصناعة المصطلح والترجمة، ص 236-238.

[2]- ينظر: مصطفى خياطي، دليل التّمريض، تر: بلقاسم سهام وآخرون، ج1، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2019، ص 03.

[3]- ينظر: بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث (عربي-إنجليزي-فرنسي)، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2010، ص 05.

[4]- ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، قاموس مصطلحات الفلاحة (فرنسي-عربي)، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص 1-2.

[5]- ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس السياحي (فرنسي-إنجليزي-عربي)، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص 03.

1. 1. 3. 3. 3. المعاجم:

قام المجلس الأعلى للغة العربية بإنجاز مجموعة من المعاجم في علوم معرفيّة مختلفة، أهمها:

- معجم المصطلحات الإدارية (عربي-فرنسي) سنة (2000م):

يهدف هذا المعجم إلى معالجة مشكلة استخدام المصطلحات وتوحيدها في الإدارات على مستوى الشكل والمفهوم"[1].

- المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة:

جاء هذا المعجم كاستجابة لتوصيات المجامع اللّغوية العربية بالقاهرة عام (1997م)، حيث تمّت دعوة كلّ قطر عربي إلى ضرورة وضع معجم خاص بها، وهو ما سعى المجلس الأعلى لتطبيقه. ويصنّف هذا المعجم ضمن المعاجم الموضوعية؛ حيث تنتظم مادّته اللّغوية في حقول دلالية مستقلّة تتعلّق بمجالات الحياة العامّة كالإدارة والأطعمة والمهن وغيرها، مستهدفًا جميع فئات المجتمع الجزائري. يهدف المعجم الموحّد لألفاظ الحياة العامّة إلى التّوظيف السّليم للغة العربية في كافّة مجالات الحياة العامّة؛ الاقتصادية والإدارية والإعلامية وغيرها"[2].

- معجم الثقافة الجزائرية:

وهو مشروع وطني يسعى إلى بناء منظّم للذّاكرة الثقافية للجزائر، حيث يحكي هذا المشروع عن البعد التّاريخي والحضاري والثّقافي من الدّولة الأمازيغية إلى عصرنا الحاضر، أمَّا هدف المعجم فيتمثّل في تحصين الهوية الثّقافية للجزائر من شتَّى المشاكل التي قد تعتّرضها"[3].

---

[1]- ينظر: نسيمة لوح، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر في المعجمية وصناعة المصطلح والترجمة، ص 238.

[2]- ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص 07-15.

[3]- ينظر: خديجة ميدني، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق الأمن اللغوي-الثقافي، ضمن كتاب: جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019، ص 210-211.

- معلمة المخطوطات الجزائرية:

وهي مبادرة قام بها المجلس الأعلى للغة العربية بالشّراكة مع المجلس الإسلامي الأعلى لتجسيد ما يسمَّى بمشروع الأمّة حفاظًا على التراث الوطني، ويتمثّل هدف هذا المشروع في حماية إرث الأجيال السَّابقة من جهة، ونشره عبر منصات إلكترونية لكلّ أبناء الوطن من جهة أخرى"[1].

- المعجم التاريخي:

يُعنى المعجم التاريخي بمتابعة تاريخ الكلمة وتطوُّرها عبر العصور في جانب لفظها أو معناها- من حيث المبنى والمعنى- أو طريقة كتابتها؛ حتى تصل إلى العصر الذي يتمّ فيه عمل المعجم"[2].

وفي سياق ذلك، يقول محمد حسن عبد العزيز أنَّ: "المعجم التاريخي للغة العربية ليس فحسب ديوانًا للغة العربية يضمُّ بين دفتيه مفرداتها وأساليبها، مبانيها ومعانيها، ما استخدم منها وما أميت أو هجر، ما حدث لها من تغيّر عبر الأزمان والأصقاع، بل سيكون كذلك ديوانًا لتاريخ العرب المسلمين، ديوانًا للأحداث الكبرى من فتوح وحروب وهجرات وكوارث، ديوانًا لحياتهم الاجتماعية بنظمها ومظاهرها المادّية والرّوحية"[3]، فهو قاموس يرصد الألفاظ اللغوية والتأثيل لها ويبين التغيرات الدلالية التي تطرأ عليها.

- المعجم الطوبونيمي:

وهو "المعجم الذي أنجزه المجلس الأعلى للغة العربية بالشراكة مع مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثّقافية بوهران، فهو لا يخرج في مفهومه العام عن مفهوم الطّوبونيميا؛ إذ هو معجم مقسّم على أربعة أجزاء يحوي مجموعة من أسماء الأماكن الجزائرية، يهتم بالبحث في أصلها ومعانيها، وكذا التّطوّرات والتّحولات التي طرأت عليها، والهدف منه هو إبراز طريقة اختيار أسماء المناطق الجزائرية ومعانيها، من أجل فهم أعمق لتاريخ البلاد وتراثها اللاّمادي، وكذا فهم تطوّر

[1]- خديجة ميدني، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق الأمن اللغوي-الثقافي، ص 211.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 56.

[3]- محمد حسن عبد العزيز، المعجم التّاريخي للغة العربية-وثائق ونماذج، ط1، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2008، ص 42.

المجتمع الجزائري وخصاصه الثقافية والحضارية والاجتماعية، وتمييز ما هو دخيل على المجتمع الجزائري"[1].

يُعتبر المجلس الأعلى للغة العربية من أهمّ الهيئات العلمية العربية، من حيث أهمّ الأعمال الذي أنجزها خدمة للغة العربية وبهدف ترقيتها وتعميم استعمالها، وقد ساهم في تطوِير الصّناعة المعجمية العربية وقدّم أنواعًا مختلفة من المعاجم المتخصّصة وعددًا من الأدلة الوظيفية التي تثري الرصيد المصطلحي للباحث العربي في حقول معرفية متنوعة. وحتى اليوم، يسعى المجلس إلى توحيد العمل المعجمي وسبل التواصل العلمي مع المؤسسات العربية في ميادين علمية هامة. ويُضاف إلى رصيد اللغة العربية هذا المنجز في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة معجم "المبرق" الذي فاز بجائزة المجلس الأعلى للغة العربية باعتباره أحد قواميس المصطلحات الإعلامية.

1. 2. التعريف برئيس المجلس الأعلى للغة العربية:

هو الأستاذ الدكتور صالح بلعيد بن حمّوش بن محمّد، من مواليد 22 نوفمبر 1951م بالبويرة، نال شهادة التعليم الابتدائي سنة 1968م، ثم شهادة التعليم المتوسط سنة 1969م، ثم شهادة البكالوريا سنة 1976. التحق بالجامعة ونال شهادة الليسانس سنة 1983م في اللغة والأدب العربي، ثمّ شهادة الماجستير في اللسانيات سنة 1987م. ثمّ شهادة الدكتوراه سنة 1993م"[2].

1. 2. 1. درجاته العلمية:

اشتغل أستاذًا بجامعة تيزي وزو ابتداءً من سنة 1994م، ونال الأستاذية سنة 2000م، ثمّ عُين مديرًا لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر سنة 2009م، وتمّ تعيينه رئيسًا للمجلس الأعلى للّغة العربية بالجزائر سنة 2016م.

---

[1]– ينظر: المجلس الأعلى للغة العربية، المعجم الطّوبونيمي الجزائري، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2021، ص 44.

[2]– محمد حراث، المجلس الأعلى للغة العربية: مسيرة إنجازات، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4، الشلف، الجزائر، 2021، ص 184.

1. 2. 2. أعماله العلمية:

شارك الدكتور صالح بلعيد في أعمال علمية وطنية ودولية منها: "الملتقى الوطني بعنوان المصطلح اللغوي والعلمي في جامعة تلمسان بمداخلة عنوانها: "قراءة في محاور الملتقى" أيام 19/18/ مارس 2002، وملتقى دولي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة مولود معمري، تيزي وزو بمداخلة عنوانها: "التهيئة اللغوية" أيام 19/18/17/ أفريل 2000، والملتقى الدولي بكلية الحضارة وعلوم الآثار في وهران، بمداخلة عنوانها: الاستشراق وضرورة الاحتكاك بالغير 25/23/ أفريل 2000.

1. 2. 3. مؤلّفاته:

- التراكيب النحوية عند عبد القاهر الجرجاني الصادر عن ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر 1994م.

- الإحاطة في النحو (يتألف من جزأين) في جزأيه الأول والثاني الصادر عن ديوان المطبوعات الجامعية 1994م.

- لغة الصحافة الصادر عن دار الأمل للنشر والتوزيع بتاريخ 2008، باشتراك باحثين آخرين.

- دروس في اللّسانيّات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة 2000.

- مقالات لغوية، عن دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

- نظرية النظم عن دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بتاريخ 2001.

- اللغة العربية العلمية، دار هومة، بتاريخ 2002.

- في النهوض باللغة العربية، دار هومة، بتاريخ 2008.

المبحث الثاني: التعريف بمعجم المبرق ومؤلِّفه

2. 1. التعريف بمؤلِّف المعجم:

2. 1. 1. حياته ودراساته:

يُعتبر محمود إبراقن من أهمّ أعلام البحث الإعلامي المعاصر. فقد بذل جهودًا كبيرة في بحوث الإعلام والاتصال، وقد أثرت مؤلَّفاته الجليلة بشكل كبير في إثراء معارف الباحثين العرب في هذا المجال. وذلك بخلاف العاملين في المؤسسات الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية المسموعة.

من خلال بحثنا عن هذه الشخصية المرموقة وما قدّمته للبحث اللساني الإعلامي الحديث، لم نجد مؤلَّفات أو وثائق ترصد حياته وأهمّ أعماله سوى مؤلَّفه الذي نحن بصدد دراسته "معجم المبرق"، أو ما يتضمَّنه التقديم للدكتور زهير إحدادن ضمن مقدمات متن المعجم.

لذلك، سنكتفي بما وجدناه للتعريف بالدكتور محمود إبراقن. وهو "من مواليد بلدية أوزلاقن، دائرة إفري، ولاية بجاية، الجزائر، ونال شهادة الأهلية من المعهد الإسلامي للبليدة (الجزائر)، وتحصل على شهادة البكالوريا من ثانوية القرويين بفاس (المغرب)، وشهادة الليسانس من جامعة الجزائر المدرسة الوطنية العليا للصحافة، 1956"[1]، وقد نتج هذا التفوق التعليمي عن إجادته للغة العربية وتمكنه من أساليبها التّراثية والحديثة، فضلاً عن إلمامه بمفرداتها واستعمالاتها في القديم والحديث.

كما يُعدُّ محمود إبراقن "من خريجي جامعة الجزائر حيث حصل بامتياز، عام 1975، من المدرسة الوطنية العليا للصحافة (التي كان لي الشرف أن أكون مديرها) على شهادة ليسانس. وبعد ذلك، التحق بجامعة السوربون التي درس فيها حوالي سبع سنوات، نال خلالها شهادة الدكتوراه (جامعة السوربون الجديدة "باريس رقم 3"، دائرة علوم التعبير والاتصال وتقنياتهما Destec، 1981)"[2].

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال (فرنسي– عربي)، ط1، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2004، غلاف المعجم، الصفحة الأولى من بيانات المعجم، د ص.

[2]– المرجع نفسه، زهير إحدادن، عضو المجلس الأعلى للغة العربية، صفحة التقديم، الجزائر، 1999، د ص.

وقد تحصل على عدَّة شهادة عليا أخرى، وهي"[1]:

– دبلوم معهد الصحافة الفرنسي (جامعة باريس رقم 2).

– دبلوم الدراسات المعمقة، في الأدب الفرنسي المقارن (جامعة باريس رقم 3).

– دبلوم الدراسات العليا المتخصصة، في الإعلام والاتصال (جامعة باريس رقم 1 وهي جامعة Panthéon-Sorbonne "بونتيون–سوربون").

كما أنّه "عضو هيئة التدريس في جامعة الجزائر (كلية العلوم السياسية والإعلام، حاليا)، وجامعة قاريونس (قسم الإعلام، كلية الآداب والتربية، بنغازي، ليبيا سابقا)"[2]، إضافة إلى إقامته بفرنسا جعلته متمكنًا من اللغة الفرنسية ومطلعًا على ثقافتها وحضارتها والتعمق في دراسة اللغة الفرنسية وأساليبها. أما في الجانب المهني فقد مارس الأستاذ إبراقن في مارس من القرن الماضي مهنة الصحافة في جريدة "الشعب"، إلى جانب تعاونه مع الإذاعة والتلفزة الجزائرية، قبل أن يُعيَّن صحفيًا ومخرجًا للأفلام الوثائقية، بالديوان الوطني للتجارة والصناعة السينمائية"[3].

2. 1. 2. مؤلَّفاته:

يُعدُّ معجم "المبرق" ثمرة تدَّرجه التعليمي واجتهاداته العلمية والمهنية.

كما أنَّ للمؤلِّف عدَّة دراسات (سيميولوجية، سينمائية، إعلامية، اتصالية وأدبية) منشورة باللغتين العربية والفرنسية في مجلات علمية محكمة جزائرية وعربية. وله كتابان معنونان بـ:

– المدخل إلى سيميولوجيا الاتصال، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 2002.

– هذه السينما الحقة، الشارقة، منشورات جائزة الإبداع العربي، دائرة الثقافة والإعلام، 2001.

– التحليل السيميولوجي للفيلم (باللغة الفرنسية ومترجم إلى اللغة العربية)، صدر عن ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، زهير إحدادن، صفحة التقديم، د ص.

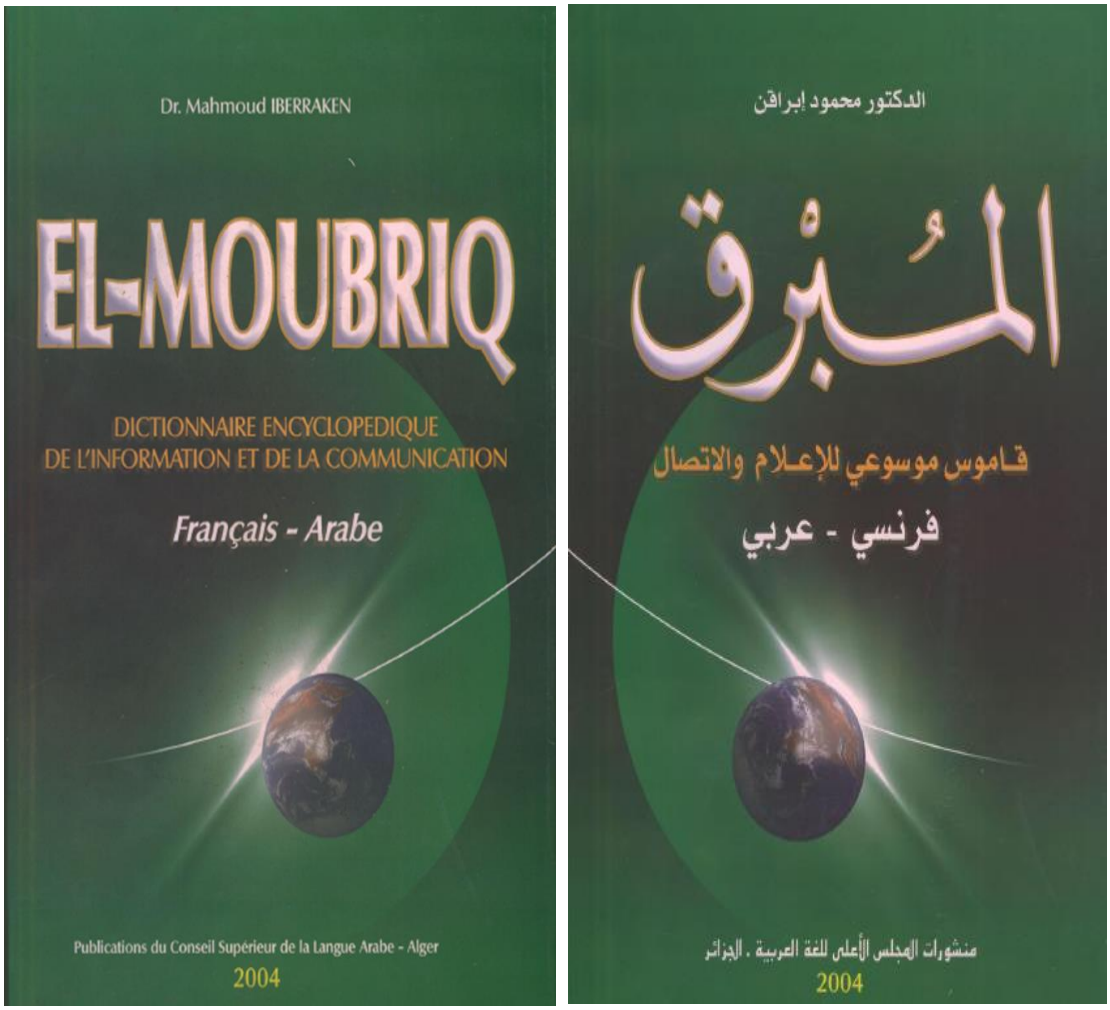
[2]– المرجع نفسه، صفحة التقديم، د ص.

[3]– المرجع نفسه، صفحة التقديم، د ص.

– علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية: دراسة حالة لسيميولوجيا السينما.

وتلك أهم أعمال الدكتور محمود إبراقن في مجال البحث اللساني الإعلامي والسيميولوجي، وما زال حتى يومنا هذا يُقدم دروسًا في جامعة الجزائر بكلية الإعلام والاتصال. وقد ساهم في خدمة اللغة العربية وإلقاء الضوء على الدراسات اللسانية الإعلامية، وذلك بوضع قاموس موسوعي في المصطلحات الإعلامية يشمل عدة مجالات لها علاقة باللسانيات الإعلامية باعتبارها علمًا لسانيًا حديثًا يستفيد منه الباحثون في اللغة الإعلامية بحسب الوسيلة والعاملين في هذا المجال.

2. 2. التعريف بمعجم المبرق لمحمود إبراقن:



شكل رقم (04): واجهة معجم المبرق لمحمود إبراقن

2. 2. 1. بطاقة تعريفيَّة للمعجم:

نوع المعجم	ثنائي اللغة (فرنسي–عربي)
اللغات المستخدمة	لغة المدخل: الفرنسية – لغة الشرح: العربية
نمط الكتابة	من اليسار إلى اليمين
حجم المعجم	824 صفحة
الشكل	ورقي
عدد المداخل	الفرنسية 3668 مدخلاً، أمّا المقابلات العربية فهي 3709 مصطلحًا
طبيعته	فردي
البلد	الجزائر
الإصدار	الطبعة الأولى
لجنة الوضع	المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر 2004

سُميَّ بـِ: "المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتّصال (فرنسي–عربي)"، لمؤلِّفه الدكتور "محمود إبراقن"، صدر عن منشورات المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر سنة 2004م في 824 صفحة، ويُعد المعجم من أهمّ المعاجم الإعلامية المتخصّصة في اللغة العربية.

ويدعم ذلك بقوله الدكتور زهير إحدادن بأنّه: "لبنة قوية ودعامة أساسية لحركة الترجمة والتعريب في الجزائر. وهو بهذا مرجع لا غنى عنه. في المكتبة العربية، وأداة علمية مساعدة على مواكبة ركب التقدم، في مجال الإعلام والاتصال"[1].

وقد رصد صاحب المبرق أغلب مصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية والمصطلحات اللسانية والسيميولوجية والمصطلحات التقنية المتّصلة باللّسانيّات الإعلاميّة، وهو جهد مضني قام به صاحب المبرق. يُعتبر هذا العمل مرجعًا مفيدًا للدارسين والباحثين العرب المتخصصين في هذا المجال.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، زهير إحدادن، صفحة التقديم، د ص.

كما اهتّم الدكتور محمود إبراقن بإخراج معجمه "المبرق" من حيث الإلمام بالمادة المصطلحيَّة في قضايا اللّسانيّات الإعلاميّة وما يتّصل بها من علوم لغوية وغير لغوية في مباحث اللسانيّات والسيميائيات والمفاهيم التقنية في المعلوماتية والأنترنيت، إذ أحاط صاحب المبرق بمختلف العلوم التي تخدِم الباحثين الإعلاميين والعاملين في هذا المجال. ومن خلال دراستنا لمعجم المبرق، نجد أنَّه يتميَّز بعدَّة سمَّات نلخصها كالآتي:

– الإلمام بمفاهيم اللّسانيّات الإعلاميّة ضمن مجال اللّسانيّات التّطبيقيّة التي تُساهم في تكوين رجال الإعلام من خلال امتلاك الكفايات اللغوية والتواصلية، ومهارات إتقان اللغة الإعلامية العربية، والقدرة على تصويب الأخطاء اللغويّة في الكتابة الإعلاميّة قبل تقدّيمها إلى الجمهور.

– البحث السيميولوجي وأهمية الصورة في نقل المادة الإعلامية المرئية المسموعة.

– نظريات الإعلام والاتّصال، مثل علم الاجتماع الاتّصالي وعلم النفس الاتّصالي.

– مفاهيم في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تتّصل بالقدرة الإقناعية للغة الإعلامية عند المرسل وأهمية التأثير في المستقبل.

– مصطلحات تقنية في المعلوماتية والأنترنيت، ومدى أهميتها في الإعلام الإلكتروني الحديث.

– توظيف الصور والرسوم التوضيحية التي تُمثل البحث اللّسانيّ الإعلامي باختلاف الوسائط الإعلامية.

2. 2. 2. وصف المعجم:

2. 2. 2. 1. وصف خارجي للمعجم:

يحتوي المعجم على غلاف خارجي إضافي مُحاط بالغلاف الأصلي للقاموس، ملمسه ناعم لونه أخضر غامق، في الواجهة الأمامية من الغلاف الخارجي، يُكتب "اسم المؤلِّف ومكانته العلمية" بخط أبيض متوسط "الدكتور محمود إبراقن"، ويليه بنفس اللون وبخط عريض عنوان المعجم "المُبْرق". أسفله مباشرةً مجال المعجم بخط سميك برتقالي اللون "قاموس موسوعي للإعلام والاتّصال"، بالإضافة إلى لغة المدخل ولغة الشرح بخط أبيض "فرنسي–عربي".

في الأسفل من الواجهة نجد صورة للكرة الأرضية وخلفها ضوء أبيض غامق يمثل صورة قمر، بنفس اللون الأخضر المستخدم في صفحة الواجهة. تشير الصورة إلى نقل البرامج التلفزيونية عبر البث للأقمار الاصطناعية إلى المشاهدين. في آخر الصفحة نجد اسم دار النشر "منشورات المجلس الأعلى للغة العربية"، وبلد النشر "الجزائر"، وتاريخ النشر "2004".

أمَّا الواجهة الخلفية من الغلاف تحتوي على نفس البيانات (العنوان ومجال المعجم ولغة المدخل ولغة الشرح، ودار النشر وتاريخ النشر وبلد النشر) باللغة الفرنسية. بالإضافة إلى الصورة نفسها ولون الغلاف. يُوجد في منتصف الغلاف اسم المؤلِّف وعنوان المعجم ومجال المعجم باللّغتين العربية والفرنسية. مُظهرًا المحتوى المتعلق بالإعلام المكتوب والمسموع والمرئي المسموع، بالإضافة إلى مصطلحات في المعلوماتية والأنترنيت، وما يرتبط بمستويات "اللغة الإعلامية"، من مصطلحات في اللسانيات والسيميولوجيا، والنّظريات الإعلامية المتداولة في مباحث العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورمز الطباعة للقاموس.

في حين نجد الغلاف الأصلي للمعجم يحمل نفس بيانات المؤلِّف وعنوان الإصدار وتاريخ النشر وبلد النشر بنفس اللغتين (العربية والفرنسية)، ولكن يتميَّز بتصميم أخضر سميك ولا يحتوي على الصورة السابقة، مما يظهر تميّزه عن الغلاف الخارجي نظرًا لاتّصاله بمحتوى القاموس، ويرتبط بالبساطة لفتح الانتباه لمجال اللّسانيّات الإعلامية من قبل الباحثين المتخصّصين.

كما يُشكل عنصرًا هامًا في اختيار نوع الورق، وهي مصنوعة من الورق الناعم الذي يتناسب مع معلومات القاموس، ونوع الخط في المعجم باللغة العربية هو "Traditional Arabic".

أمّا باللغة الفرنسية فيكون بنوع الخط "Time new Roman"، وهو اختيار مناسب للغة المدخل ولغة الشرح، وحجم القاموس.

2. 2. 2. 2. وصف داخلي للمعجم:

2. 2. 2. 2. 1. عنوان المعجم:

يحظى تقدُّيم العنوان لأي مؤلَّف بمكانة كبيرة عند القراء، خاصة إذا كان هذا الكتاب هو قاموس موسوعي متخصّص في لغة الإعلام العربي، ويُعنى بإثراء الهيئات والمجامع العلمية العربية من خلال خدمة اللغة العربية، والتأليف في المعاجم اللغويّة العامّة والمتخصّصة.

المعجم الذي بين أيدينا يُمثل قيمة جليلة للمكتبة العربية، وقد وُفق المؤلِّف في اختيار العنوان الذي يعكس أهمية المحتوى ويعزز قيمة العمل في البحث اللساني الإعلامي.

وفي هذا السياق، يقول الدكتور صالح بلعيد: "لقد جارى صاحب الكتاب القدامى في تسمية عمله المبرق؛ فهو من اللمعان أو الشيء الذي يبرق ويشعّ ويسرع، حتى مشتقاتها تدور في هذا الحقل المنير، المبراق: Télégraphe إبراق: Télégraphie. كما أنّ إبروراق ثبروراقث في القبائلية تعني دويدة تسير ليلاً فوق الحشيش، يشع منها اللمعان، فلاً شك أن اختيار العنوان كان مقصودًا وصائبًا"[1].

وقد تضمَّن العنوان دلالة قيمة أراد من خلالها الكاتب تنوير عقول المتخصّصين بتوفير مادة علمية تُلبي احتياجاتهم المعرفيّة. وكانت رغبة منه في الإلمام بالمادّة المصطلحيّة في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة، والإحاطة بما يتّصل به من علوم أخرى لها علاقة بمباحثه، من حيث تقدّيم الرسالة الإعلامية ونشرها في وسائل الإعلام المكتوبة أو المسموعة أو المرئية المسموعة.

ذلك أنّ العنوان يُمثل مغزى هامًا في إلقاء الضوء على اللّسانيّات الإعلاميّة بصفة عامّة، وما يُقدّمه للغة الإعلام العربيّ بصفة خاصة من حيث انتشارها وتعميم استعمالها، وتعليم مفرداتها للناطقين وغير الناطقين بها.

كما أنَّه يُثري مادّتها المعجمية بما يطرحه من مصطلحات حضارية تخدِّم أهلّ الاختصاص، ونظرًا لأنَّ لغة الإعلام العربيّ لغة يستخدمها الكاتب الإعلامي في معالجة القضايا الإنسانية، يُمكن أن يُصاغ بها لغة الاقتصاد ولغة القانون ولغة الرياضة وغيرها. لتشمل مختلف لغات التخصّص.

[1]– صالح بلعيد، معجم المبرق دراسة وصفية تحليلية، مجلة اللغة العربية، المجلد 07، العدد 03، الجزائر، 2005، ص 315.

وقد حاول صاحب المبرق الوقوف على المصطلحات المتداولة في حقل اللّسانيّات الإعلاميّة، لأنَّها علم ذو منحى لساني وتقني، وهو ما يتناسب مع العنوان الذي وُضع من أجله.

2. 2. 2. 2. 2. مقدمات المعجم:

2. 2. 2. 2. 2. 1. التصدير:

حرَّر هذا التصدير رئيس المجلس الأعلى للغة العربية الدكتور محمد العربي ولد خليفة، وتطرق فيه لجهود المؤلِّف محمود إبراقن من حيث جمع المادة المصطلحية وكيفية انتقاءها ومراعاة قواعد الوضع المصطلحي في العمل المعجمي، بهدف الإلمام بحقول الإعلام والاتصال في ظل التكنولوجيات الحديثة وتطوُّرها لتخدّم هذا المجال، حتى أضحى علم الصّحافة فرعًا منها. وهو علم مستقل عن الكتابة الأدبية في بداية القرن الواحد والعشرين، ليأخذ لنفسه نمطًا خاصًا من أنماط الكتابة الإعلامية وهي فن الكتابة الصحفية.

وقد جعلت هذه الجهود محمود إبراقن يحظى بجائزة اللغة العربية التي أقامها المجلس الأعلى للغة العربية سنة 2021، مثمنًا دوره كأهمّ مؤلَّف إعلامي متخصّص في علوم الإعلام والاتّصال بمختلف مضامينها وأجناسها الإعلامية ووسائطها الإلكترونية في المكتبة الجزائرية والعربية.

كما أحاط الدكتور محمد العربي ولد خليفة بإشكالية المصطلح التي تعصف بالمصطلح العربي، وعدَّها "أزمة استعمال وليس وضع، فالمشكل الأساسي في المصطلحية العربية هو نقص البحث الأساسي. لذلك يجب أخذ هذا الجانب بجدية والعمل من خلاله على وضع المصطلحات بما يتناسب مع اللغة العربية"[1]، والعمل على توليد واستحداث المفاهيم باعتماد آليات الاشتقاق والنحت، ووضع المعاجم المتخصّصة في عدَّة علوم معرفية، بهدف إثراء المكتبة العربية وتوحيد جهود المؤسسات العلمية العربية ومساهمتها في سدِّ النقص الذي تعرِّفه في ميادينها المعرفيّة، وتلبية احتياجات المتخصصين في مجال اللسانيات الإعلامية.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، محمد العربي ولد خليفة، صفحة التصدير، الجزائر، 2008، د ص.

2. 2. 2. 2. 2. 2. 2. التقديم:

قدم الدكتور زهير إحدادن، أحد أعضاء المجلس الأعلى للغة العربية، هذا التقديم الذي يثني فيه على الجهود الرائعة التي بذلها المؤلِّف في إعداد معجم متخصص يتناول علوم الإعلام والاتّصال. وقام الدكتور إحدادن بتسليط الضوء على مسيرة الحياة العلمية والدراسية للمؤلِّف، مقدمًا نبذة شاملة عن تفوقه في اللغة العربية.

وفي التقديم، تم التأكيد على إتقان المؤلف لمفردات اللغة العربية وأساليبها التراثية، إضافةً إلى استعمالاتها السليمة في العصور القديمة والحديثة. كما تم التركيز على مهاراته في اللغة الفرنسية، حيث أظهر تمكنًا عاليًا وتعمقًا في أساليبها. وتميّز المؤلِّف بحصوله على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون الجديدة (باريس رقم 3).

يُسلط التقديم الضوء أيضًا على تجربة المؤلِّف في ميدان الصحافة، حيث عمل في جريدة الشعب، وكذلك تجربته في مجال الإنتاج السينمائي حيث أخرج عددًا من الأفلام الوثائقية بالتعاون مع الديوان الوطني للتجارة والصناعة السينمائية. وتُسلط الضوء أيضًا على انضمامه لأسرة الإذاعة والتلفزة الجزائرية، مما يظهر تنوع وتميّز مسيرته المهنية.

كانت تجربته المهنية والعلمية دافعًا قويًا للتأليف في هذا النوع من المعاجم، حيث سعى المؤلف جاهدًا إلى تقديم معجم شامل في مجال المصطلحات الإعلامية. قام بترتيب مادته المصطلحية بحسب حروف الألفباء الفرنسية، بدءًا من المصطلح الفرنسي وتوفير الترجمة العربية المقابلة له، مُرَفِّقًا ذلك بالتعاريف اللازمة.

وقد قدم المؤلف، بين دفتي المعجم، أهم المصطلحات العلمية في مجالات معرفية متنوعة. شملت هذه المجالات مصطلحات في علم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة والسياسة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. كما قدَّم مصطلحات في اللسانيات والبلاغة والسيمولوجيا، إلى جانب مصطلحات في مجال المعلوماتية والإنترنت المتداولة في سياق اللسانيات الإعلامية.

يحاول هذا المعجم توفير أداة شاملة للباحثين والمهتمين بعلوم الإعلام، حيث يمكنهم الاطلاع على مفرداتها وفهم تعاريفها بسهولة ويُسَهِّل عليهم التعامل مع مصطلحات هذا الميدان الهام والمتنوع.

وفقًا لرأي الدكتور زهير إحدادن، يُعتبر هذا العمل المعجمي الحديث ذو قيمة علمية هامة في مجال البحث اللساني الإعلامي. إذ يُعَدُّ بناء معجم موسوعي يتناول المصطلحات الإعلامية مساهمةً مهمة في توثيق هذا الفرع اللغوي. ويرى الدكتور إحدادن أن هذا المعجم يمثل مرجعًا قيمًا يمكن للقارئ والباحث المتخصص أن يجده فيه ضالته، حيث يشمل جميع المصطلحات المتعلقة بتخصصه في مجال علوم الإعلام، وكذلك ما يتصل به من علوم معرفيّة.

قد استخدم المؤلّف في هذا المعجم أدوات متنوعة مثل التركيب والترجمة والتعريب، بهدف توضيح وتفسير المصطلحات الإعلامية. يهدف المؤلّف من خلال هذه الأدوات إلى توفير مصطلحات دقيقة ومفهومة في سياق البحوث اللسانية الإعلامية.

2. 2. 2. 2. 2. 3. مقدمة:

تمّت كتابة مقدمة المعجم الرئيسية على يد المؤلف نفسه، الدكتور محمود إبراقن، وتُعتبر هذه المقدمة من بين أهم المقدمات التي يجدها القارئ عند بداية التعرف على المعجم. تحتوي هذه المقدمة على العديد من المعلومات الأساسية التي يستند إليها القارئ أثناء استخدام المعجم، ومن بين هذه المعلومات:

أ- تحديد مفاهيم علوم الإعلام والاتّصال:

حاول صاحب المبرق التعريف بعلم الإعلام والاتصال وإظهار العلاقة بينهما، حيث يرى أن مفهوم الاتصال يرتبط ببحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية. وفي هذا السياق، يُفهم الاتصال كعملية تفاعلية تشمل التبادل الرمزي للمعلومات والأفكار بين الأفراد أو الجماعات، بينما الإعلام فيُعَرَّف ككل ما يتعلق بالوسائط المكتوبة والمسموعة والمرئية. يتناول هذا العلم دراسة سبل نقل المعلومات والأخبار والأفكار في الصحافة، أو عبر وسائل الإعلام المسموعة أو المرئية والمسموعة.

يرى صاحب المبرق أن الاتصال يسهم في تحقيق التلاحم بين عناصر الخطاب الإعلامي، وهي العناصر التي تشمل المستقبل، والمرسل، والرسالة، والوسيلة. وفي هذا السياق، يكون للغة الإعلام دورًا أساسيًا في هذه العملية، حيث تُعتَبَر اللغة الإعلامية العنصر الرئيسي الذي يقوم بربط هذه العناصر في سياق الاتصال اللساني الإعلامي، سواء كان هذا الاتصال لفظيًا أم غير لفظي.

ب- إشكالية ضبط المصطلح العلمي:

صاحب المبرق ناقش إشكالية ترجمة المصطلح في العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلوم الإعلام والاتصال، وأبدى اهتمامًا بأهمية نقل المصطلح العلمي إلى اللغة العربية. ورغم أهمية هذه العملية، إلا أنه أشار إلى التحديات التي تواجهها، حيث يعتبر تعذر وجود المقابل العربي المناسب للمصطلحات العلمية أحد العوائق التي تعيق الحركة العلمية في الوطن العربي.

كما أنّ غياب التنسيق بين المؤسسات العلمية العربية ونقص التكاتف بينها في جهود توحيد المصطلح العلمي العربي ونشره، إضافة إلى ذلك، ندرة المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة في اللغة العربية، وقد دفعت هذه الظروف العلمية الدكتور محمود إبراقن إلى وضع معجم متخصّص في لغة الإعلام، وذلك لخدمةً للغة العربية بشكل عام، وخدمة الترجمة بشكل خاص، حيث يسعى إلى تلبية احتياجات الفئة الموجّه إليها المعجم، وتعزيز التفاعل اللغوي والعلمي في المجتمع العربي.

ج- الميادين العلميّة التي يُعالجها المعجم:

1- الإلمام بالمصطلحات في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي لها علاقة بعلوم الإعلام والاتصال.

2- مصطلحات اللّسانيات والسيميولوجيا المتّصلة بمباحث علوم الإعلام والاتصال.

3- المفاهيم النظرية التي تتميّز بها علوم الإعلام والاتصال في علاقتها بعلم الاجتماع وعلم النفس.

4- المصطلحات التّقنيّة المتداولة في مختلف مجالات الإعلام والاتصال سواء أكانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية مسموعة، إضافة إلى مفاهيم في المعلوماتية الأنترنيت.

د- مراحل إعداد المعجم:

بدأت مرحلة إعداد المعجم على حدِّ قول المؤلِّف في سنة 1984، وهو أستاذ في مادَّة سيميولوجيا الاتّصال، في معهد العلوم السياسية والإعلامية بجامعة الجزائر، ونظرًا لدرايته بأنّ مجال الإعلام والاتّصال بحاجة إلى قاموس يثري رصيد لغة الإعلام العربي ويستفيد منه الناطقين بلغة الضاد.

هـ- منهجية ترتيب المادَّة المصطلحيَّة في المعجم:

اعتمد المؤلِّف في ترتيب مواد المعجم على الترتيب الألفبائي الفرنسي، انطلق فيه من المصطلح الفرنسي وما يقابله في اللغة العربية، وتدعيمها بالدّلالات المناسبة في علوم الإعلام والاتّصال، وفي مجال المعلوماتية والأنترنيت.

إضافة إلى توضيح مفاهيمها في ميادين اللّسانيّات والسيميولوجيا والسياسة والفلسفة والفنية (الموسيقى والفن التشكيلي).

كما اعتمد صاحب المبرق في وضع المقابل العربي للمصطلح الفرنسي على المنهجية الآتية:

1- مقابلة المصطلح الفرنسي (أو الإنجليزي) بما يتناسب معه من مقابلات عربية، ووضع الشروح اللازمة لها.

2- إرفاق المفاهيم الأساسية بالشروح الوافية، حسب مدلولاتها في المجال العلمي الذي ترتبط به.

3- مراعاة الدلالات اللغوية المعجمية للمصطلح العربي.

4- استخدام المفردات الأكثر شيوعًا حتَّى يمكن استيعابها وتيسيِّر فهمها.

5- اعتماد المصطلحات الشبيهة بالجمل لبعض المفاهيم المختارة؛ باعتبارها أكثر دقة ووضوح في تحديد المعنى.

و- الهدف من وضع المعجم:

يهدف هذا العمل المعجمي إلى أن يكون مرجعًا علميًا هامًا يخدِّم الحركة العلمية والترجمية.

يُحاول سدُّ النقص الذي يُعاني منه البحث المعجميّ في هذا النوع من التأليف، ويسعى إلى توحيد المصطلح العلمي العربي ونشره. كما يهدف إلى تزويد المكتبة العربية والباحثين العرب في مجال اللسانيّات الإعلاميّة والعلوم المرتبطة بها في حقول معرفيّة متنوعة.

ي- الفئة الموجَّه إليها المعجم:

يتطلع المؤلّف إلى أنّ يكون هذا المعجم مرجعًا علميًا هامًا، يخدم الطلاب والباحثين وكل العاملين والمهتمين بمجالات الإعلام والاتصال. تتنوع هذه المجالات بشكل كبير نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع، وأصبحت محطَّ اهتمام العديد من الجوانب منها: الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية.

كما يستفيد منه الطالب في المرحلتين الثانوية والجامعية، إذ يُشكّل المرجع الأساسي الذي يساعده على توسيع دائرة معارفه وفهم ما قد يصعُبُ عليه فهمه في قراءة الكتب المختلفة في هذا المجال.

في حين يعتمد عليه الباحث المتخصّص في علوم الإعلام والاتصال، وكذلك الصحفي المحترف الذي يهتم بقراءة البرقيات الواردة إليه باللغة الفرنسية من وكالات الأنباء العالمية.

ويستعين به المصور الفزتوغرافي، والسينمائي، ورجل المسرح، المتخصّص في الإشهار، والتقني العامل في إحدى وسائل الاتصال الآتية: الفيديو، والمعلوماتية والأنترنيت.

ويُعتبر معجم المبرق قاموسًا ثرّاي بالمصطلحات الإعلامية المترجمة. ففي بناء أسس الصناعة المعجمية في هذا المعجم، اعتمد محمود إبراقن على الترجمة لتقدِّيم المقابلات العربية الأنسب للمصطلحات الفرنسية، حيث قام بتحليل مصطلحات لغة الإعلام العربي وتوفير المصطلحات المناسبة، وبذلك سدّ احتياجات الباحثين في مجال اللسانيّات الإعلامية بالمفاهيم المتداولة في هذا المجال، مما يسهم في تحقيق الكفاية الإعلامية وتعزيز مهارات الاتّصال الإعلامي باختلاف الرسالة والوسيلة.

وقد حاول المؤلِّف الإحاطة بمختلف جوانب المعجم، بدءًا من تحديد مفاهيمه ووصولاً إلى الميادين التي تناولها، وتناول أيضًا منهجية ترتيب المادة المصطلحية في المعجم، واختتم بالتطرق إلى الهدف من التأليف والفئة المستهدفة التي ستستفيد من هذا المعجم.

المبحث الثالث: أسس الصّناعة المعجميّة في معجم المبرق

3. 1. أسس الجمع في معجم المبرق:

3. 1. 1. مصادر الجمع في المعجم:

ويُقصد بها "المصادر الرئيسية التي يستقي منها المعجمي مادّته المصطلحيَّة، وهي مجموعة الكتب المختارة التي يرجع إليها واضع المعجم، ويتّخذها سندًا لوضع معجمه، وغاية هذه المصادر ضبط حدود الموضوع الذي يتناوله المعجم زمانًا ومكانًا، بالإضافة إلى توثيق المادة التي يحتويها المعجم. ففي نطاقها تدرس المظان التي يرجع إليها المعجمي لجمع مادته المعجمية التي يريد إثباتها في معجمه"[1]، وقد اعتمد محمود إبراقن على خمسة وثلاثين (35) مصدرًا ومرجعًا مرتّبة ترتيبًا ألفبائيًا ومرقمة، من بين هذه المصادر ستة عشر (16) مصدرًا عربيًا، وستة عشر (16) مصدرًا أجنبيًا، وثلاثة مصادر أجنبية مترجمة إلى اللغة العربية، وتتوزع هذه المصادر على أربع صفحات (753-756).

وهي مصادر ضئيلة جدًا مقارنة مع المعاجم العربية المتخصّصة التي وضعتها المجامع العربية. وقد اعتمد محمود إبراقن على خمسة معاجم أصدرتها المنضمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمكتب تنسيق التعريب، بالإضافة إلى تسعة معاجم لجهود فردية عربية وأجنبية، وتشمل هذه المعاجم المصطلحات الإعلامية والعلوم الإنسانية والاجتماعية نظرًا لاتّصالها بحقل الإعلام والاتصال. الهدف من هذا الاعتماد هو إغناء القاموس بالمفاهيم الإعلامية التي تخدّمه وتثري متنه. وتم ترتيب هذه المصادر بحسب الألفباء العربية والفرنسية، نذكر أهمها:

مؤلَّفات عربية وهي معاجم في المصطلحات الإعلامية والمصطلحات اللّسانيّة والسيميولوجية، بالإضافة إلى كتب من تأليف محمود إبراقن في مجالي السينما وسيميولوجيا الاتّصال، وتعد حوالي (16) ستة عشر مصدرًا عربيًا، ومن أمثلتها:

- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1985.

[1]- محمد خميس القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ص 102.

– المنضمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحَّد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي–فرنسي–عربي)، تونس، مطبعة المنضمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989.

– المنضمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب)، المعجم الموحَّد لمصطلحات الإعلام في المسرح والسينما والإذاعة والتلفزة والإعلان وسائر المجلات الإعلامية (إنجليزي–عربي–فرنسي)، سلسلة المعاجم الموحَّدة رقم 23، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 1999.

– المنضمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب)، المعجم الموحد لمصطلحات المعلوماتية (إنجليزي–عربي–فرنسي)، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 27، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2000.

– محمود إبراقن، المدخل إلى سيميولوجيا الاتصال، بنغازي (ليبيا)، منشورات جامعة قاريونس، 2002.

– محمود إبراقن، هذه هي السينما الحقة، الشارقة، منشورات جائزة الشارقة للإبداع العربي، (دائرة الثقافة والإعلام لحكومة الشارقة بدولة الإمارات العربية)، 2002.

أمَّا المراجع المترجمة للغة العربية، فقد بلغ عددها ستة عشر (16) مصدرًا أجنبيًا، ومن ذلك:

– جان لابلانش، ج. ب. بونتاليس، معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة: مصطفى حجازي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1985.

– لايشر إبربرت، المعاجم التكنولوجية التخصصية (الراديو والتلفزيون والفيديو)، ترجمة: أنور محمود عبد الواحد، المؤسسة الشعبية للتأليف، 1980.

وآخرها مصادر أجنبية باللغتين الفرنسية والإنجليزية، ومن أمثلتها:

- BAILLY René, Roche André, Dictionnaire de télévision, Paris, Librairie Larousse, 1967.

- LONGLEY Dennis, SHAIN Michael, Information Technology, London, Macmillan Press, 1982, 1985.

وقد كانت لغات مصادر المعجم باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، وقد بلغت المراجع باللغة العربية ستة عشر (16) مؤلفًا، جمعت بين (14) أربعة عشر معجمًا متخصّصًا لجهود فردية

وآخرين أصدرهما مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ومن بين هذه المراجع، كتابين من تأليف الدكتور محمود إبراقن.

فيما يتعلق بالمراجع المترجمة إلى اللغة العربية، بلغت (03) ثلاثة معاجم متخصّصة، أمَّا بالنسبة للمؤلَّفات الأجنبية، فقد بلغت (16) ستة عشر مؤلَّفًا، منها أربعة (04) كتب باللغة الفرنسية ومرجع واحد باللغة الإنجليزية، وتشمل هذه المؤلَّفات اثنتا عشر (12) معجمًا متخصّصًا في الإذاعة والتلفزيون والسينما.

3. 1. 2. المجالات المفهومية:

تنوعت المجالات المفهومية في معجم المبرق لصاحبه محمود إبراقن، حيث تمثلت في سبعة عشر (17) ميدانًا يندرجون ضمن خمسة أقسام مختلفة ويتصلون بحقل اللّسانيّات الإعلاميّة، من بين هذه الميادين:

مصطلحات في مباحث اللسانيات والسيميولوجيا، ومفاهيم في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والمصطلحات التقنية في المعلوماتية والأنترنيت، وقد بلغ إجمالي عدد المصطلحات في هذه الميادين (3318) مصطلحًا، نلخصها كالآتي:

3. 1. 2. 1. مصطلحات في اللّسانيّات:

وهي مصطلحات في المستويات اللغويّة لعلوم اللغة، وقد بلغ عددها سبعمائة وستة وأربعين (746) مصطلحًا لسانيًا، أي بنسبة 22,48% من إجمالي عدد المصطلحات، ومن ذلك:

اكتساب اللغة (Acquisition)، حبسة (Aphasie)، أفازيولوجيا (Aphasiologie)، مخرج (Allophone)، اعتباطي (Arbitraire)، قلوسماتية (Glossématique)، أعضاء النطق (Organes de la parole)، براغماتية (Pragmatisme)، صوتيات وظيفية (Phonématique)، علم الأصوات الكلامية (Phonétique)، بنيات عميقة (Structure profondes).

3. 1. 2. 2. مصطلحات في السيميولوجيا:

ويتّضمن معجم المبرق أربعة وثمانين (84) مصطلحًا سيميائيًا، أي بنسبة 2,53%، ومن أمثلتها:

الفاعل الحقيقي (Actants)، سيميولوجيا (Sémiologie)، سيميوطيقا (Sémiotique)، تناوب (Alternance)، بديل (Alternative)، مزج (Amlagme)، جو (Ambiance)، التفسير (Anagogie)، قياس (Analogie)، تشابه (Analogie)، تحليل المضمون (Analyse de contenu)، تصدير (عائد) (Anaphore).

3. 1. 2. 3. مصطلحات في العلوم الإنسانية والاجتماعية:

بلغ عددها مائة وثلاثين (130) مصطلحًا، أي بنسبة 3,91% من إجمالي عدد المصطلحات. وتتنوع هذه المصطلحات بين مصطلحات في الفلسفة وعلم التحليل النفسي، ومصطلحات في علم النفس وعلم الاجتماع، ومن أمثلة هذ المصطلحات:

أنثروبولوجيا (Anthropologie)، تداعي الأفكار (Association des idées)، شعور (Conscient)، حتمية (Déterminisme)، أنا (Ego)، إدراك (Entendement)، إبيستيمولوجيا (Epistémologie)، إطلاق المكبوتات (Défoulement)، إيديولوجيا (Idéologie)، ذهنية (Mentalisme)، علم أمراض الكلام (Neuro-linguistique)، جنون العظمة (Paranoïa)، أنا أعلى (Super-ego).

3. 1. 2. 4. المصطلحات النّظرية المتّصلة بعلوم الإعلام والاتّصال:

بلغ عددها مئتان وواحد وخمسين (251) مصطلحًا، أي بنسبة 7,56% من إجمالي عدد المصطلحات. وتشمل هذه المصطلحات مفاهيم في ميدان الاتصال السياسي وصناعة الاتصال وعلومه ووسائله، ومن ذلك:

وكالة أخبار (Agence de presse)، فهرس المؤلفين (Catalogue par auteurs)، المرسل إليه (Destinataire)، جهاز إرسال (Emetteur)، ناسوخ (Fac-similé)، صورة افتراضية (Image virtuelle)، ليزر (Laser)، تضليل إعلامي (Manipulation)، الموجات الضوئية

(Ondes sonores)، نسخة أصلية (Original)، دعاية سياسية (Propagande politique)، التلقي (Réception)، صوت مجسَّم (Son séréo).

3. 1. 2. 5. المصطلحات التقنية المتداولة في وسائل الإعلام والاتصال:

ويضمُّ معجم المبرق (2107) مصطلحًا، أي بنسبة 63,50%، ومن أهمها:

مقال احتياطي (Article de réserve)، صندوق الكاميرا (Bôtier)، متحف السينما (Cinémathèque)، فاصل إعلاني (Décrochage publicitaire)، مؤثرات صوتية (Effet sonores)، خلف الستار (Hors scène)، الذاكرة (Mémoire)، المبحر (Navigateur)، أوكتي (Octet)، مسرحية البانتوميم (Pantomime)، طباعة رباعية الألوان (Quadrichromie)، إذاعة (Radiodiffusion)، الروبوتيك (Robotique)، قرص مرئي (Vidéodisque).

ويتّضح لنا من ما سبق أنّ المجالات المفهوميّة الواردة في معجم المبرق متفاوتة النسب فيما بينها، إذ نجد أكبر نسبة للمصطلحات التقنية والتي قُدرت بـ: 63,50%، لتليها المصطلحات اللّسانيّة بنسبة 22,48%، وتأتي المصطلحات النظرية المتصلة بحقل الإعلام والاتصال بنسبة تقدر بـ: 7,56%، في حين يقلُّ عدد المصطلحات في العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 3,91%، وأخيرًا كانت للمصطلحات السيميولوجية بنسبة تقدر بـ: 2,53%.

وقد حاول محمود إبراقن الإحاطة قدر الإمكان بمجال اللّسانيات الإعلاميّة وما يتّصل به من مصطلحات في حقول معرفيّة مختلفة يُبنى عليها العمل الإعلامي باختلاف أجناسه. إذ يتضمَّن معجم المبرق المصطلحات التقنية في مستويات اللغة الإعلاميّة المطبوعة والمنطوقة والمرئية بحسب الوسائل المكتوبة والمسموعة والمرئية المسموعة، ومصطلحات في المعلوماتية والأنترنيت. وتظهر هذه المجالات بنسبة كبيرة مقارنة بالمصطلحات اللّسانيّة والسيميولوجية، ومصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية. وذلك لأنّ مجال المعجم في اللسانيات الإعلامية، يتعامل بشكل أساسي مع هذه المصطلحات التقنية واللغوية التي تُشكل جزءًا أساسيًا من لغة الإعلام العربي.

3. 1. 3. الرموز والمختصرات:

ويُقصد بالرّموز المعجمية "كل علامة اصطلاحية مختصرة؛ لسانية أو غير لسانية"[1]، أمّا المختصرات فهي "حذف جزء كلمة واحدة أو مجموعة الكلمات لفظًا أو كتابةً لتوفير الوقت والجهد"[2]، وتشمل المختصرات اللفظية "علامات الترقيم والأقواس والخطوط الهندسية، والمختصرات الكتابية والكلمات المفردة المصاحبة للصور والرسوم والمخططات"[3].

يتضمَّن معجم المبرق، مثل غيره من المعاجم العربية، عددًا كبيرًا من المختصرات والرموز اللفظية. لم يُذكر المؤلِّف هذه المختصرات في مقدمة معجمه، بل وضعها في صفحات منفصلة حوالي ثلاث (03) صفحات من (5-8)، بعد مقدمة المعجم باللغة الفرنسية. استخدم في هذه المختصرات مختصرين باللغة العربية هما: ج بمعنى (جمع)، وتساوي = بمعنى (يرادف)، والمصطلح الفرنسي، وثلاثة وثلاثين رمزًا (33) باللغة الفرنسية، ووضع تعريب هذه المختصرات باللغة العربية، حوالي اثنين وثلاثين (32) مختصرًا، نمثلها في الجدول كالآتي:

جدول رقم (02): يُمثل الرموز والمختصرات في معجم المبرق

المختصرات الفرنسية باللفظ	المختصرات الفرنسية بالرمز	تعريب المختصرات الفرنسية	أمثلة من المعجم
Adjectif	Adj	صفة	Analogique (Adj) قياسي
Anglicisme	Anglic	اصلاح لغوي إنجليزي	Metting (anglic)
Antonyme	Ant	مقابل	Asymétrie (ant. Symétrie) عدم التناظر

[1]- الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 263.

[2]- رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي- عربي)، ط1، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، 1990، ص 23.

[3]- الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 232.

Lumière à effet (ciné) إضاءة مركزة	سينما	Ciné	Cinéma
Bold (cf.Gras) بنط عريض	راجع، انظر	Cf	Voir, reportey-vous
Communication politique (comm. Polit)	اتصال سياسي	Comm. Poli	Communication politique
Gros titres (éd) عناوين بارزة	طباعة	Ed	Edition
Concentration (Ind) تَمركُز	صناعة الاتصال	Ind. Comm	Industrie de communication
Machine (inf) آلة	معلوماتية	Inf	Informatique
Ethernet (inter) شبكة الأنترنيت	أنترنيت	Inter	Internet
Métadiscours (ling) الخطاب الموصوف	علم اللسان	Ling	Linguistique
Agence de presse (moy. Comm) وكالة أخبار، وكالة أنباء	وسيلة اتصال	Moy.comm	Moyen de communication
Mélodie (mus) نَغَم، لحن	موسيقى	Mus	Musique
Asymbolie (n.f) فقدان الرمزية	اسم مؤنث	n.f	Nom féminin
Idéalisme (n.m) المذهب المثالي	اسم مذكر	n.m	Nom masculin
Tableaux de peinture لوحة فنية	فن تشكيلي	Peint	Peinture

Induction استقراء	فلسفة	Philo	Philosophie
Obturateur (photo) الغالق	فوتوغرافيا	Photo	Photographie
Maquette (press) تصميم	صحافة مكتوبة	Press	Presse écrite
Obsession (psycha) استحواذ	علم التحليل النفسي	Psycha	Psychanalyse
Intériorisation (psycho) استبطان، استدخال	علم النفس	Psycho	Psychologie
Film publicitaire (pub) فيلم إشهاري	إشهار	Pub	Publicité
Radioamateur (rad) إذاعة الهواة	إذاعة مسموعة	Rad	Radio
Logographe (rhét) خطيب	بلاغة	Rhét	Rhétorique
Injure (sc.comm) شتيمة	علوم الاتصال	Sc. Comm	Science de la communication
Matière (sémio) مادة	سيميولوجيا	Sémio	Sémiologie
Attitude (socio) اتجاه	علم الاجتماع	Socio	Sociologie
Commutateur principal (super 8) مفتاح رئيسي	السوبر 8	Super 8	Super 8
Audio-visuel (tec.comm) السمعي–البصري	تكنولوجيا الاتصال	Tec. Comm	Technologie
Camion-régie (télé) غرفة المراقبة المتنقلة	تلفزة	Télé	Télévision

Monologue (théât) مونولوج، تمثيل فردي	مسرح	Théât	Théâtre
Camescope (vidéo) كاميرا فيديو خفيفة	فيديو	Vidéo	Vidéo
Gros-plan (= close up) تقطيع (= تجزئة)	المرادف	=	Synonyme
اختلاف، فرق (ج. فوارق) Colonne عمود ج أعمدة	الجمع	ج	Pluriel

قراءة تحليلية للجدول:

ويتّضح لنا من خلال ما سبق أنّ الرموز والمختصرات اللفظيّة التي يضمها المعجم تهدف إلى تسهيل عملية الوصول إلى مجال المصطلح ومعلوماته اللغويّة في المتن عند مستعملي المعجم.

ومثالاً على المعلومات النّحويّة والصرفية للمصطلح، نجد صيغة الجمع (ج) ومرادف (=) المصطلح، إضافة إلى وضع مدلولاتها باللغتين العربية والفرنسية، ومقابل الكلمة (Ant مقابل)، ومنها المختصرات النحوية مثل: (Adj صفة)، وهناك مختصرًا يُمثل المصطلحات التي وردت باللغة الإنجليزية مثل (Anglic اصلاح لغوي إنجليزي)، ومختصرات تبيّن طبيعة المصطلح مثل: (n.f اسم مؤنث)، (n.m اسم مذكر).

وقد وضع صاحب المبرق مختصرات لمجالات المعجم، ففي حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية نجد المختصرات اللفظية (philo) للدلالة على الفلسفة، (psycha) للدلالة على علم التحليل النفسي، و(psycho) للدلالة على علم النفس، (socio) للدلالة على علم الاجتماع، أمّا المختصر اللفظي (Ling) للدلالة على اللّسانيات، في حين (Semio) للدلالة على السيميولوجيا.

في حين نجد المختصرات اللّفظيّة المتّصلة بالمفاهيم النظرية في حقل الإعلام والاتصال أهمها:

(Comm. Poli) اتصال سياسي، و(Ind. Comm) صناعة الاتصال، و(Moy.comm) وسيلة اتصال، و (Sc. Comm) علوم الاتصال، وأخرها (Tec. Comm) تكنولوجيا الاتصال.

كما نجد المصطلحات التقنية المتصلة باللّسانيّات الإعلاميّة ومن ذلك المختصرات اللفظية مثل: (Presse صحافة مكتوبة)، (Rad إذاعة مسموعة)، (Tele تلفزة)، (Ciné سينما)، (Pub إشهار)، (photo فوتوغرافيا)، (Vidéo فيديو)، (Inf معلوماتية)، (Inter أنترنيت)، (Ed طباعة)، (Mus موسيقى)، (Peint فن تشكيلي)، (Super 8 السوبر 8).

3. 1. 4. المستويات اللّغويّة في المعجم:

وتكمن أهمية المستويات اللغوية في المعجم المتخصّص في تحديد أصول الوحدات المعجمية في معجم المبرق، وتنقسم إلى أربعة أنواع أساسية وهي:

3. 1. 4. 1. المصطلح الفصيح:

اهتّم صاحب المبرق برصد المصطلحات الصَّوتية والنَّحوية التي تُعنى بالدّرس اللّسانيّ الإعلاميّ، ومن أهمِّ المصطلحات الصَّوتيَّة الواردة في المعجم، أهمُّها: أعضاء النطق، اهتزاز، احتباس، تلفظ، تلفيظ، صوتي، خيشومي، صوامت، علم الصوت، مجرى الصَّوت، الصوت، منطوق، مجموع المصوتات، مدخل، مدرج الكلاَّم، مدرج القول، منطوق، نطقي.

أمَّا عن المصطلحات النَّحوية فنجدها بصورة متفاوتة في المعجم، ومن ذلك:

أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، اسم الفاعل، اسم جنس، اسم جامد، اسم نكرة، إسناد، إعراب الأسماء، تعجب، جمع، جمع تكسير، جمع سالم، جملة، جملة خبرية، ظرف مكان أو زمان، مؤنث، مبتدأ، مستند، مسند إليه، مضاف، مفعول إليه، مفعول بحرف الجر، مفعول به، مفعول عنه، مفعول فيه، مفعول مطلق، مفعولية، موصوف، نعت، نفي، منادى.

بينما المصطلحات البلاغية فنجدها بصورة ضئيلة جدًا مقارنة بالمصطلحات النَّحويّة وهي:

تشبيه، مشبه، مشبه به، جناس، استعارة، مجاز مرسل، مجاز عقلي، كناية، معنى مجازي.

3. 1. 4. 2. المصطلح المولد:

وهي المصطلحات المحدِّثة في مجال اللسانيات الإعلامية وفروعها.

3. 1. 4. 3. المصطلح الدخيل:

اعتمد صاحب المبرق على المصطلحات الدخيلة بكثرة، ومن أمثلتها:

"امباكس، بتاماكس، كاميرا، كاريكاتير، سيسرو، كلاكيت، أوروفيزيون، بروفات، كينيسكوب، بانوراما، فوتوغرام، بلاتو، روبوتيك، زوم، سيكام، اسكتش، تلكس، ترانزسيتور، ترافلنج"[1].

3. 1. 4. 4. المصطلح العامي:

يخلو معجم المبرق تمامًا من المصطلح العامي؛ وذلك لأنّ طبيعة مادَّته المصطلحيَّة ضمن مباحث اللّسانيّات الإعلاميّة، وهو مجال علمي حديث يشتّمل على مصطلحات في العلوم الإنسانية والاجتماعية والمصطلحات التقنية، وتُركِّز هذه المصطلحات على مفاهيم تتعلق بالجوانب التقنية والمهنية لمسميّات المشتغلين في هذا المجال، بالإضافة إلى الأجهزة والوسائل المستخدمة في تقدّيم لغة الصّحافة واللّغة المذاعة في الإذاعة والتلفزيون. ويهدف ذلك إلى تطوّير العمل الإعلامي وتعزيز الكفاية اللغوية والتواصلية، وتنمية مهارات الاتّصال اللّسانيّ الإعلاميّ.

3. 2. أسس الوضع في معجم المبرق:

3. 2. 1. الترتيب في المعجم:

رُتبت مداخل معجم المبرق ترتيبًا ألفبائيًا بحسب الألفباء الفرنسية (A-Z) انطلاقًا من المصطلح الفرنسي وما يقابله في اللغة العربية، وفي ذلك يقول، محمود إبراقن أنَّ: "القاموس مزدوج اللغة (فرنسي–عربي)، مرتَّب ترتيبًا ألفبائيًا انطلق فيه المؤلف من المصطلح الفرنسي ليقدِّم ما يقابله في اللغة العربية مع إعطاء دلالاتها المتعدّدة: الإعلامية (في الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزة) والاتّصالية (في الإشهار، السينما، الفوتوغرافيا، الفيديو، المسرح، المعلوماتية والأنترنيت) واللّسانيّة والسيميولوجية والبلاغية والسوسيولوجية والسياسية والفلسفية والفنية (الموسيقى والفن التشكيلي)"[2].

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 33–96–112–139–149–276–324–395–505–524–539–609–610–618–638–687–705–706.

[2]– المرجع نفسه، صفحة المقدمة، د ص.

ووردت المصطلحات خالية من (ال) التعريف، فعلى يسار الصفحة رُتبت المصطلحات باللغة الفرنسية ليقابلها من جهة اليمين المصطلح باللغة العربية، ويُكتب في أعلى الصفحة أوّل المصطلحات ذكرًا على الجهة اليسرى بلغة المدخل من الصفحة، وفي أعلى الصفحة نفسها على اليمين ما يقابلها في لغة الشرح، وكلاّ المدخلين- المصطلح الفرنسي والعربي – كتبا بخط سميك بلون أسود، وهكذا ودواليك بالنسبة لباقي الصفحات، ثم يُرفقها بالتعاريف المناسبة لها، بخط أسود غير سميك.

وقد وردت مصطلحات المعجم في حوالي سبعمائة واثنين وأربعين (742) صفحة، وبلغ عددها 4278 مصطلحًا، وقد تضمّنت 688 مصطلحًا متكررًا، فإجمالاً عدد المصطلحات 3709 مقابلاً عربيًا في المتن. وقد بدأت المصطلحات باب (A)، تلتها (B)، ثم (C)، وصولاً إلى باب (Z).

وما يُمكننا ملاَّحظته في متن المعجم هو عدم توافق عدد المداخل المصطلحيّة تحت كل باب من أبواب المعجم، فقد ورد في باب "C" خمسمائة وخمسة وسبعون (575) مدخلاً، ليليه باب "P" بثلاثمائة وستة وثمانون (386) مدخلاً، ثم باب "A" بثلاثمائة وأربعة وخمسون (354) مدخلاً، بينما باب "D" بثلاثة مائة وأربعة وأربعين (344) مدخلاً، أمَّا باب "S" ثلاثمائة وتسعة وأربعون (349) مدخلاً، وفي باب "E" مئتان وثلاثة وثمانون (283) مدخلاً، ليليه باب "T" بمئتين واثنين وثمانين (282) مدخلاً، بينما نجد في باب "M" مئتان وأربعة وستون (264) مدخلاً، ليليه باب "R" بمئتين وستة وعشرون (226) مدخلاً، وفي باب "F" مئتين وخمسة (205) مدخلاً، ثم باب "I" بمئتين واثنين (202) مدخلاً. ويُشير سبب ارتفاع عدد المداخل في هذه الأبواب إلى احتوائها على المصطلحات المتداولة في لغة الإعلام، ومن أمثلتها:

"النموذج الفاعلي، الملكة، جنحة صحفية، مؤثرات صوتية، استعارة تمثيلية، قرينة، المستوى الحكائي، الميلودراما، اللغة الموصوفة، مسرحية الميم، التمثيلية الإيمائية، الأنا المتعلق بالمتفرج، تصوير فوتوغرافي، العلاقات التشابهية، الصوت التشابهي، الكتابة الصوتية"[1].

[1]- محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 15-167-203-256-293-365-371-427-429-439-440-449-525-577-641-698.

أمَّا المداخل التي يقلُّ فيها عدد المصطلحات، نجد باب "B" مائة واثني عشر (112) مدخلاً، ثم باب "N" بمائة وتسعة (109) مدخلاً، ويليه باب "O" مائة وأربعة (104) مدخلاً، بينما باب "L" إلى خمسة وتسعين (95) مدخلاً، ليقل في باب "G" إلى ثلاثة وتسعين (93) مدخلاً، ويليه باب "V" باثنين وتسعين (92) مدخلاً، وفي باب "H" فيحوي ثمانية وسبعين (78) مدخلاً، وباب "U" يحتوي على تسعة وثلاثين (39) مدخلاً، أمّا باب "J" ثلاثين (30) مدخلاً، ليليه باب "Q" بأربعة وعشرين (24) مدخلاً.

وتتّصل هذه المداخل بالمصطلحات التقنية في الإعلام والاتّصال، مثل: "شريط الصوت، إثارة هزلية، عتاد، مكبِّر الصوت، الجريدة الناطقة، لغة برمجة، المبْحِر، فتحة الديافراجم، صحيفة يومية، الجامعة الافتراضية، مناظرة عن بعد"[1]، بينما تقلُّ المداخل بصورة ضئيلة جدًا في كل من باب "Z" بستة عشر (16) مدخلاً، وباب "K" بستة (6) مداخل، ليليه باب "X" بخمسة (5) مداخل، ثم باب "W" بأربعة (4) مداخل، وآخرها باب "Y" بمدخل واحد (1). وسبب انخفاض عدد المصطلحات في هذه الأبواب هو قلة المداخل التي تندرج ضمن مجال اللّسانيّات الإعلاميّة.

3. 2. 1. 1. أنواع المداخل في المعجم:

لقد تمَّ تصنيف المداخل حسب أنماطها إلى نوعين: عام والآخر خاص، ووفقًا لهذا التصنيف، تنقسم المعاجم إلى معاجم عامة وأخرى متخصّصة، وبما أنّ المعجم الذي بين أيدينا هو قاموس إعلامي متخصّص، فإنَّ مداخله المصطلحيَّة "تحمّل مضمونًا ثابتًا تختّص به، فتدقُّ حتى تستعصي- في المبحث الواحد على الأقل- على الاشتراك وتصير أحاديّة الدلالة قائمة بذاتها خارج أي سياق"[2].

المداخل تبقى ثابتة مهما تغيَّر السياق في البحث العلمي الواحد. وهذه المداخل المصطلحيَّة هي مصطلحات العلوم، فلكلِّ علم مفاهيمه التي ينبني عليها ويتميّز بها عن المجالات المعرفية.

---

[1]- محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 92-326-340-341-393-399-461-497-571-722-734.

[2]- إبراهيم بن مراد، المصطلحية وعلم المعجم، مجلة المعجمية، العدد 8، تونس، 1992، ص 11.

فقد اعتمد صاحب المبرق على ثلاثة أنماط من المداخل المصطلحيَّة، تنوعت بين المصطلحات المفردة، والمركبة والمعقدة، حيث أنّ: "المداخل البسيطة تظهر مجردَّة من غيرها ومستقلة بنفسها صرفيًا. أمَّا المركبة فهي المداخل التي تمزج فيها وحدتان لتعطي دلالة واحدة، وتتضمن هذه الأنواع المركبات كالمركب المزجي، والإضافي والمنحوتات، والمتقاطعات التي يتجاوز تركيبها عنصرين، أمَّا بخصوص المعقدة فهي التي تتشابك في تشكيلها مجموعة من الوحدات والعناصر، تعطي في مجموعها دلالة واحدة وتشمل العبارات المسكوكة والمصطلحات العلمية المعقدة، والمتقاطعات التي تتجاوز وحداتها الاثنين وغيرها"[1].

كما أضاف صاحب المبرق إلى هذه المداخل المصطلحات المفردة الدخيلة والمركبات الدخيلة والمؤشبة.

3. 2. 1. 2. نماذجها:

- **المداخل البسيطة:** وهي التي تتكون من المصطلحات المفردة، ومن ذلك:

إنجاز Accomplissement، أنثروبولوجيا Anthropologie، أفازيولوجيا Aphasiologie، أوتوقراطيا Autocratie، اتّصال Communication، خطاب Discours.

- **المداخل المركّبة:** وهي التي تتكون من مصطلح مركّب من لفظين، وتمَّثلت في ستة أنواع، ومن أمثلتها:

- **مداخل مركبة تركيب دخيل، ومن أهمّها:** أفلام الكارتون (Animation)، فيلم بانكروماتي (Film Panchromatique)، بيريتال التلفزيون (Péritélévision)، تيلي–سينما (Télé-cinéma)، إكس موديم (X modem).

- **مداخل مركبة تركيب مؤشب، مثل:** جريدة سينمائية (Actualité)، اتصال سينمائي (Communication cinématographique)، بريد إلكتروني (Courrier électronique)، أسطوانة الليزر (Disque compact).

[1]– ينظر: الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 84.

- **مداخل مركبة تركيب وصفي: ومن أمثلتها:** استعراض فكاهي (Burlesque)، جنحة صحفية (Délit de presse)، خطأ تركيبي (Erreur de syntaxe)، مذهب مثالي (Idéalisme).

- **مداخل مركبة تركيب إضافي، ومن ذلك:** صفُّ العناوين (Banc-titre)، حلقة الاتصال (Circuit de la communication)، فعل الكلام (Enonciation).

- **مداخل مركبة تركيب عطفي، ومن أمثلتها:** حدود وتضليل (Bordure et trame).

- **مداخل مركبة تركيب إضافي عطفي، ومن ذلك:** مزج الإغلاق والفتح (Fondu de fermeture et d´ouverture).

- **المداخل المعقدة:** وهي مداخل التي تتكون من جملة مصطلحيَّة، ومن ذلك: دراسة العبارات المثلية (Idiomatologie)، إثبات الأصول اللغوية (Normalisation).

3. 2. 2. التعريف في معجم المبرق لمحمود إبراقن:

إنّ حضور التعريف في المعاجم المتخصّصة ضروري في تفسير وشرح المداخل المصطلحيّة، وفكّ الالتباس والغموض عن بعض مفاهيم العلوم والفنون، التي يتعذّر على مستخدمي المعجم فهمها واستيعابها. ونظرًا لأهميته في البحث المعجمي، قسمنا التعريف إلى نوعين:

الأوّل: يُعنى بتعريف المعلومات المتّصلة بالمدخل من حيث هو مسمًّى أو دّال، والثاني: وهو تعريف المعلومات المتّصلة بالمصطلح الذي يدُّل عليه المفهوم.

لقد تعذّر علينا الإحاطة بجميع أنواع التعاريف في معجم المبرق؛ وذلك لأنّ محمود إبراقن اعتمد على أنماط معيَّنة من التعاريف المعجميَّة، إضافة إلى أنّ أغلب المصطلحات المدرجة ضمن متن المعجم تفتّقر للنص التّعريفيّ.

من هنا حاولنا في بحثنا هذا اختيار عيّنة الدراسة في هذا الفصل التطبيقي تكون نماذج لبعض المداخل، منها ما كان عشوائيًا والبعض الآخر كان اختياريًا.

تمثلت العيّنة في ثمانمائة وأربعة وستين (864) مدخلاً من مجموع مداخل معجم المبرق. حيث تمَّ اختيار هذه المداخل من (26) ستة وعشرين بابًا بحسب حروف الألفباء الفرنسية. ونعني بالباب

الحرف لأنّ محمود إبراقن لم يختار نظام الأبواب، وإنما رتَّب معجمه ترتيبًا ألفبائيًا بحسب حروف الألفباء الفرنسية، حيث بدأها بحرف "A" وصولاً لحرف "Z" أي (A-Z). وذلك أنّ كل حرف يُمثل بابًا من أبواب المعجم بما يتوافق وترتيب المعاجم المتخصّصة ثنائية اللغة، حيث تكون لغة المدخل باللغة الأجنبية ولغة الشرح باللغة العربية. فجاءت العيّنة على النحو التالي:

باب "A"، باب "B"، باب "C"، باب "D"، باب "E"، باب "F"، باب "G"، باب "H"، باب "I"، باب "J"، باب "K"، باب "L"، باب "M"، باب "N"، باب "O"، باب "P"، باب "Q"، باب "R"، باب "S"، باب "T"، باب "U"، باب "V"، باب "W"، باب "Y"، باب "X"، باب "Z".

وذلك باختيار عدد من المداخل في كل باب بحسب ترتيبها في المعجم دون أن نختار بَابًا واحدًا ونفصل الأبواب الأخرى عن الدراسة. وقد اعتمد محمود إبراقن في معجم المبرق على مجموعة من التعاريف، هي كالآتّي:

3. 2. 2. 1. تعريف المعلومات المتّصلة بالمدخل من حيث هو مسمَّى أو دّال:

يُعتبر التعريف وسيلة أساسية في توضيح المعلومات المتّصلة بمصطلح ما في علم أو فن معيّن، فهو يسهم في توفير فهم واستيعاب المصطلحات العلمية للمستخدمين للمعجم، ويساعد على الوصول بسهولة إلى بياناتها. تختلف هذه المعلومات بين المعجم اللغوي العام والمعجم المتخصص؛ حيث يحرص المعجم المتخصص على تقديم المصطلحات في لغة المدخل ولغة الشرح، ويرافق ذلك بتعاريف مناسبة، ويتم تعزيزها بالمعلومات النحوية والصرفية والصوتية. وبالتالي، يُسهم ذلك في حل الارتباك الناشئ عن بعض المداخل المعرفة، التي تختلف في حكمها الإعرابي وصيغتها الصرفية وبنيتها الصوتية.

3. 2. 2. 1. 1. المعلومات النّحويّة والصّرفيّة:

ويُقصد بها المعلومات التي تتّصل بعلوم اللّغة العربيّة في مجال الصّوت والنّحو والصرف، وأهميتها في توضيح المصطلحات العلميّة في المعاجم المتخصّصة، ومعرفة سمَّاتها النّحويّة والصّرفيّة، وفي تفسير الألفاظ في المعجم. إذ يُساهم بيان المعلومات النّحوية والصرفيّة للمصطلح في تمثيل الحكم

الإعرابي لبعض المفاهيم وتحديد أوزانها في اللّغة العربية. ونجد أنّ صاحب المبرق يستخدمها في توضيح بعض المداخل من حيث الإفراد والجمع، والتذكير والتأنيث.

ومن المعلومات النّحويّة والصّرفيّة التي أدرجها محمود إبراقن في مداخل معجمه، نجد ما يلي:

3. 2. 2. 1. 1. 1. بيان جنس المدخل:

ويُعنى بجنس المداخل المصطلحيّة من حيث بيان نوعها تذكيرًا أو تأنيثًا، تماشيًا مع خطى المعاجم اللّغويّة العامّة، ومن ذلك:

جدول رقم (03): أهمّ المواضع التي تضمّنت بيان جنس المدخل

الرقم	المدخل	التعريف في معجم المبرق	المعلومات
1	احتباس Blocage	مثال: الاحتباس الرمزي	اسم مذكر
2	حكاية Conte	أسطورة مسلية (تحكيها العجائز للأطفال).	اسم مذكر
3	خشخشة Crachement	مثال: الضجيج الناتج عن خشخشة الأوراق.	اسم مذكر
4	رقن النصوص Dactylographie	يدل هذا المصطلح على الكتابة التقليدية للنصوص، باستخدام الآلة الكاتبة Machine à écrire.	اسم مؤنث
5	الإيبيستيمولوجيا Epistémologie	علم يبحث في أصول العلوم ومبادئها ومناهجها.	اسم مؤنث
6	أجزاء كتاب Fascicule	هي أجزاء من كتاب تنشر بالتتابع.	اسم مذكر
7	خدشات Griffes	هي الخدشات الناتجة عن الصدمات التي يتعرض لها وجه أي أسطوانة Disque.	اسم مؤنث
8	تجانس Homogénéité	مثال: عندما تكون العناصر ذات طبيعة واحدة (أو مؤلفة من مادة Substance واحدة) نقول عنها بأنّها عناصر "متجانسة" homogènes.	اسم مؤنث

9	طبَّاع Imprimeur	هو مالك المطبعة أو المسؤول عنها.	الاسم
10	مترجم Interprète	هو الشخص الذي يترجم شفويًا كلام أي متحدِّث بلغة أجنبية.	الاسم
11	قولبة Modelage	هي صناعة القوالب أو النماذج.	اسم مذكر
12	الترتيب الألفبائي Ordre alphabétique	هو الترتيب حسب الحروف الهجائية.	اسم مذكر
13	ملحق تعليقي Postface	هو التعليق الذي يُدرج في نهاية الكتاب.	اسم مؤنث
14	محرِّر Rédacteur	هو الشخص الذي يتولى بنفسه صياغة الأخبار أو كتابة المقالات أو تحرير الإعلانات أو كتابة الخطب.	اسم مذكر
15	نحت Sculpture	يعدُّ النحت (وكذا النقش) فنا تشكيليا فضائيًا. إنه الفن الثالث.	اسم مؤنث

قراءة تحليلية للجدول:

بلغ عدد المداخل التي تضمّنت بيان جنس المدخل خمسة عشر (15) مدخلاً، من مجموع مداخل عينة الدراسة، فصاحب المبرق اهتم بإدراج التذكير والتأنيث في توضيح المصطلحات والتميّيز بينها، ومن المداخل التي ورد فيها التذكير نجد المدخل المعرّف "خشخشة (Crachement)"[1] مثال: الضجيج الناتج عن خشخشة الأوراق.

ومن ذلك ما ورد في تحديد التأنيث في المدخل "خدشات (Griffes)"[2] هي الخدشات الناتجة عن الصدمات التي يتعرض لها وجه أي أسطوانة Disque، كما نجد الاسم في المدخل "طبَّاع (Imprimeur)" هو مالك المطبعة أو المسؤول عنها.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 188.

[2]– المرجع نفسه، ص 334.

3. 2. 2. 1. 1. 2. بيان الجمع والإفراد:

وهي تلك المعلومات التي ترتبط بتحديد المصطلح جمعًا كان أو إفرادًا، وقد استعان بها معجم المبرق في بيان نمط بعض المداخل المصطلحية والتمييز بينها بالرمز "ج" جمع أو الرمز "=" يُساوي، ومن ذلك:

جدول رقم (04): أهم المواضع التي تضمَّنت بيان الجمع والإفراد

الرقم	المدخل	التعريف كما ورد في المعجم	نوع المدخل من حيث الجمع والإفراد
1	صورة سالبة، كليشيه (ج. كليشيات) Cliché	صورة فوتوغرافية سالبة.	الجمع
2	عمود (ج. أعمدة) Colonne	مساحة محدودة من الصحيفة، يكتب فيها صحافي معروف –بانتظام وتحت عنوان ثابت– موضوعا يعبر من خلاله عن أفكاره وخواطره، بعيدًا عن سياسة الجريدة.	الجمع
3	تعليق (ج. تعليقات) Commentaire	التعليق الصحفي هو نوع الذي يفسِّر الخبر ويعطيه اتجاها واضحا (سياسيا أو إيديولوجيا) يعكس بالضرورة موقف الجريدة.	الجمع
4	كشك الجريدة (ج. أكشاك) Kiosque à journaux	هي الأبنية الصغيرة المقامة عادة على أرصفة الطرقات والمخصصة لبيع الجرائد.	الجمع
5	ثَبْت (ج. ثبوت) Nomenclature	تدل كلمة "ثبْت" Nomenclature على قائمة مراجع أو موضوعات أو مفردات أو أعلام تُدْرج عادة في آخر الكتاب.	الجمع

6	طرفية (ج. طرفيات)، مطراف Terminal	تدل هذه العبارة على كل جهاز حاسوب (يقع عادة في منطقة نائية) بالدخول في أحد أنظمة المعلوماتية، لإرسال طلبات معيّنة وتلقي أجوبة عنها.	الجمع
7	اسكتش (ج. سكتشات) Sketch	مشهد هزلي قصير (مسرحي أو تلفزيوني) يمثِّله بعض الممثلين.	الجمع
8	مترجم، ترجمان (ج. تراجم وتراجمة) Traducteur	هو الشخص الذي يقوم بنقل الكلام والمعارف من لغة إلى أخرى.	الجمع

قراءة تحليلية للجدول:

اهتّم صاحب المبرق بإضافة المختصر اللفظي الجمع (ج) إلى بعض الجموع التي وردت في المداخل المصطلحيّة، وحتى المداخل المعرّبة حرصًا منه على توضيحها للقارئ، وبلغت ثمانية (08) مداخل، وهو عدد قليل جدًا مقارنة بباقي المعلومات الأخرى.

كما أنّه لا يوجد إشارة بالمختصر اللفظي إلى المصطلحات المفردة، إلاّ عند تحديد المداخل المرادفة المتطابقة في التسمية والمفهوم واختلافها في المصطلحات الفرنسية، وهي مصطلحات متكرّرة في أكثر من باب بالرمز (=)، ومن ذلك المدخل "ملحق صحفي (Attaché de presse)"[1] (Chargé de presse, Conseillé de presse =) هو رجل العلاقات العامة. وتتلخص مهمته بالاتصال بمختلف وسائل الإعلام للتعريف ببرنامج مؤسسته من خلال تنظيم ندوات وملتقيات وإعداد مطبوعات إشهارية.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 79.

3. 2. 2. 1. 1. 3. بيان بعض الأحكام الإعرابية:

عمد صاحب المبرق إلى توظيف المختصر اللفظي الصفة (Adj) في توضيح بعض الأحكام الإعرابية لبعض المداخل المصطلحيّة، حتى يميّزها عن بقية المفاهيم التي وردت بصيغة التركيب الوصفي البسيط والتركيب الوصفي الإضافي وغيرها، ومن ذلك:

جدول رقم (05): أهم المواضع التي تضمَّنت بيان بعض الأحكام الإعرابية

الرقم	المدخل	التعريف كما ورد في المعجم	الحكم الإعرابي
1	منتشر Diffus	مثال: صوت منتشر.	صفة
2	خارجي Externe	يقابل: داخلي Interne	صفة
3	طباعي Graphique	كل ما يتعلق بالكتابة والصورة وطرق طباعتهما.	صفة
4	غير قياسي Hétéroclite	يمكن أن يعادل هذا المصطلح المفهوم اللساني "شاذ" Anomal (بوصفه كل ما يشذُّ عن القاعدة ولا يقبل القياس).	صفة
5	غير متجانس Hétérogène	عندما لا تكون العناصر ذات طبيعة واحدة (أو غير مؤلفة من مادة Substance واحدة) نقول عنها بأنها عناصر "غير متجانسة	صفة
6	استبدالي Paradigmatique	المحور الاستبدالي أو التعاقبي.	صفة
7	ترديدي، إسهابي Paraphrastique	متعلق بوجوه التعبير عن المعنى الواحد.	صفة
8	مشترك الجذر Paronyme	في علم اللسان: الكلمات المشتركة الجذر هي الكلمات التي تُكتب بحروف متقاربة وتختلف في المعنى.	صفة
9	فني الأسلوب Styliste	هو الشخص الذي يحرص على تطبيق أسلوب معيَّن على جميع مشاهد الفيلم.	صفة

قراءة تحليلية للجدول:

والمتأمل في المداخل المصطلحية التي وردت بصيغة الصفة، يجد أنّ بعضها ورد بإضافة ياء النسبة، وأخرى وردت مركّبة تركيبًا وصفيًا؛ ذلك أنَّ أغلب المداخل المصطلحية المركّبة التي وردت في معجم المبرق تمّ وضعها بآلية التركيب الوصفي البسيط والتركيب الوصفي الإضافي. أمَّا المداخل المصطلحيّة المفردة الموصوفة، فنجدها تصف المصطلحات التقنية في المعجم.

3. 2. 2. 1. 2. المعلومات الصّوتيّة:

لجأ صاحب المبرق في إيضاح بعض المداخل المعرّفة إلى تحديدها بعلامات التشكيل للغة العربية من أجلِ تيسيّر فهم بعض المقابلات العربية المبهمة للمصطلحات الفرنسية و الوصول إلى النّطق الصّحيح لها؛ ممّا يتّضح مدلول المصطلح وسهولة إدراكه واستيعابه عند مستعملي المعجم.

جدول رقم (06): أهم المواضع التي تضمَّنت المعلومات الصّوتيّة في معجم المبرق عيّنة الدراسة

الرقم	المدخل	التعريف كما ورد في المعجم	التعليق على المصطلح
1	مِسْمَاع Audiogramme	هو المقياس الذي يسجل حساسيات الأذن لمختلف أصوات الكلام في شكل خطوط طباعية.	مصطلح تقني على وزن مِفْعَال
2	مَطْوِيَّة Dépliant	ورقة إشهارية منفصلة تُطْوى عدة مرات.	تفادي غموض المصطلح
3	طبعة مُقَرْصَنة Edition pirate	هي طبعة غير مرخص لها من قبل المؤلِّف.	تفادي غموض المصطلح
4	مَفْلَمَة Filmathèque	هي المصلحة التي تتولى حفظ الأفلام السينمائية المصوَّرة بمختلف المقاسات.	مصطلح مُعرب
5	مُخْبِر Informateur	مراسل يبلغ النبأ للجريدة بصفة دائمة أو متقطعة.	تفادي غموض المصطلح

6	مِنْظَام Organigramme	هو الخطة العامة الإجمالية التي يتخذها المسيرون، في أي مؤسسة، لتنظيم الإدارة.	تفادي غموض المصطلح
7	مُخْرَجَات Output	هي إخراج البيانات من نظام معلوماتي معين.	تفادي غموض المصطلح
8	مُبرْمِج Programmateur	هو الشخص الذي يتولى إعداد شبكة البرامج، في كل من الإذاعة والتلفزة.	تفادي غموض المصطلح
9	مُصَفَّحة Stéréotype	هي صفيحة طباعية أو قالب من الورق المقوّى سبق أن صُفِّفت عليه حروف الطبع.	تفادي غموض المصطلح
10	مصوّتات Voyelles	هي الأصوات الموسيقية الناتجة عن اهتزازات الوترين الصوتيين.	تفادي غموض المصطلح

قراءة تحليلية للجدول:

وما يُمكننا مُلاَّحظته من الجدول أنّ صاحب المبرق قد ضبط المصطلحات العربية بقواعد التشكيل في اللغة العربية؛ وذلك بوضع الحركات اللاّزمة على المداخل المعرّفة، من أجلّ تفادي غموض المصطلح وإزالة اللُّبس عنه وإيضاحه بالنطق الصحيح، خاصة أنّها المصطلحات التي تبتّدأ بحرف الميم، فإنَّ وجود هذه المعلومات الصّوتيّة في المعجم المتخصّص ضروري في توضيح المداخل المصطلحيّة المُعَرَّبة والتي تندرج ضمن المصطلحات التقنية في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة، وغياب التشكيل العربي لهذا النوع من المداخل يخلُّ بمفهوم المصطلح، فقد اتّبع صاحب المبرق منهج المعاجم اللّغويّة العامّة العربية من خلال تقدّيم التشكيل الصّوتي للمصطلح في متن المعجم.

وعلى الرغم من أنَّ صاحب المبرق اعتمد على ضوابط التشكيل في إيضاح بعض المقابلات العربية إلاّ أنّ عددها قليل مقارنة بحجم المادّة المصطلحيّة؛ ولعلّ ذلك يعود إلى طبيعة المعجم من حيث أنّه يضمُّ عدد كبير من المصطلحات التقنية، التي بحاجة إلى إبانتها بالتشكيل العربي حتى يتمكن القارئ من قراءتها وفهمها بسهولة.

كما أنّ المداخل المصطلحيّة التي ورد فيها التعريف الصّوتي هي المفاهيم التي يتفادى فيها غموض المصطلح عند قراءتها وفهمها، فيتمكن القارئ من استيعابها، ومن ذلك ما نجده في تعريف المدخل "مُخْرَجَات (Output)"، إذ من المُحتمل قراءته على أنّه لفظ "مَخْرَجَات" ويفهم منه أنّه جمع "مَخْرَج"، وهو الحيز الصّوتي، إذ لم يتمَّ تشكيله ممَّا يؤدي إلى تغيّير في دلالة المصطلح، إضافة إلى المدخل المُعرب "مَفْلَمَة (Filmathèque)" فقد يُقرأ بلفظة "مَقْلَمَة" وهي الأداة التي يضع فيها المتعلّم أقلامه المدرسية لو لم يتمّ تشكيلها تفاديًا لوقوع اللُّبس عند مستخدمي المعجم.

ولتوضيح نسبة توزيع المعلومات المتّصلة بالمدخل من حيث هو مسمًّى أو دَّال نمثلها في الجدول الآتّي:

جدول رقم (07): نسبة توزيع المعلومات المتَّصلة بالمدخل من حيث هو مسمًّى أو دَّال في عيّنة الدراسة من معجم المبرق

النسب/ المدخل	المعلومات النَّحويَّة والصَّرفيَّة	المعلومات الصّوتيّة	المجموع
المعلومات م. م.	32	10	42
النسبة	%76,19	%23,80	%100
نسبة توزيع المعلومات م. م. د. من مجموع مداخل عيّنة الدراسة (864) مدخلاً			**%4,86**

ويتّضح لنا من خلال النسب المئوية في الجدول المبيَّن أعلاه، أنَّ عيّنة الدراسة في معجم المبرق اعتمد فيها محمود إبراقن على تقدِّيم المعلومات النّحويَّة والصّرفيَّة للمداخل المعرّفة بنسبة تقدر بـ: 76,19%، مقارنة مع نسبة المعلومات الصّوتيَّة التي بلغت نسبتها 23,80%، ولم يستخدم صاحب المبرق المعلومات التأثيلية؛ وذلك يعود إلى طبيعة المادَّة المصطلحيَّة في المعجم بما يُلبي احتياجات القارئ من التعريف بالمعلومات المتَّصلة بالمدخل من حيث هو مسمًّى أو دَّال.

3. 2. 2. 2. تعريف المعلومات المتّصلة بالمصطلح الذي يدُّل عليه المفهوم في معجم المبرق:

لا شكّ أنّ التعريف في المعجم المتخصّص يأخذ أنماطًا مختلفة في شرح وتفسير المادّة المصطلحيّة، فهو تعريف يتّمثل في توضيح المدخل المُعرّف من حيث كونّه مصطلح بسيط أو مركّب من مصطلحين أو جملة مصطلحيّة ضمن مجال معرفيّ معيّن.

وقد اعتمدنا على كتاب تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة للدكتور الجيلالي حلاّم وتطبيقها على خصائص النصوص التعريفيّة الواردة في المعجم بما يتناسب وآليات التعريف التي استعان بها محمود إبرقن في توضيح المداخل المُعرّفة في معجم المبرق، وأهميتها في البحوث المعجميّة العربيّة الحديثة من خلال التطرق إلى أنواع التعاريف المعجمية التي استفادت منها المعاجم المتخصّصة الحديثة.

واستنادًا ممّا سبق اعتمدنا على تصنيف الدكتور الجيلاّلي حلاّم، ومن ثم تطبيقه على معجم المبرق لمحمود إبراقن.

وسنتطرق في هذا المبحث لآليات التعريف الأساسية في معجم المبرق عن طريق التصنيفات الآتيّة:

- التعريف الاسمي، ويضمُّ التعريف بالكلمة المفردة (التعريف بالمرادف، وبالضد، وبالترجمة، وبالإحالة)، والتعريف بالعبارة.

- التعريف المنطقي، والتعريف المصطلحاتي، والتعريف الموسوعي.

- التعريف بالوسائل المساعدة، ويتناول التعريف بالشاهد اللغوي، وبالصّور والرسوم التّوضيحيّة.

3. 2. 2. 1. التعريف الاسمي وأشكاله في معجم المبرق لمحمود إبراقن:

وهو تعريف "المدخل باسم مفرد أو بجملة تبدأ باسم لأنَّ حالة الاسمية تستعمل غالبًا في التعريف"[1]، وهو تعريف يُعنى بتحديد معنى اسم الشيء المعرَّف، دون ذكّر سمّاته وتفاصيله، ويتّضح معناه بحسب السياق اللّغوي الّذي يردّ فيه، ويُعدُّ التَّعريف بالمرادف وبالضد والتعريف

[1]- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، ص 165.

بالترجمة والتعريف بالإحالة وبالعبارة أحد أنواعه الأساسية، ويُستخدم هذا النوع من التعريف في المعاجم اللّغويّة العامّة والمعاجم المتخصّصة ثنائية اللّغة أو متعدّدتها.

3. 2. 2. 1. 1. التعريف بالمرادف:

ويُقصد التعريف بالمرادف بأنّه: "المكافئ الاسمي، إذ يوجد دائمًا على الأقل زوج من التَّرادفات لكلِّ مفهوم لغوي، وهذا المفهوم يمكن أن يكون كلمة فذَة أو عبارة"[1]، وهو تقدِّيم كلمة مقابل كلمة أخرى توافقها في المعنى، ويُمكن أن تأتي في هيئة كلمة واحدة أو كلمتين مركبتين بنفس المفهوم، أو ارتباط هذا الأخير بمدلول أخر في نفس المجال العلمي ويكون مقابل له في لغة الشرح.

لم يعتمد محمود إبراقن على التعريف بالمرادف إلاّ بنسبة ضئيلة جدًا في معجم المبرق، من باب توضيح بعض المداخل التي لها ارتباط بنفس المدلول، إذ نجد أنَّ التعريف بالمرادف قد ورد في المعجم بنوعين هما: التعريف بمرادف واحد، والتعريف بمرادفين.

جدول رقم (08): التعريف بالمرادف في معجم المبرق لمحمود إبراقن عيّنة الدراسة

الرقم	المدخل	التعريف بالمرادف كما ورد في المعجم	شكل التعريف	التعريف المساعد
1	الحاصرتان Accolades	تُعدُّ الجملة الواقعة بين قوسين ( ) أو بين حاصرتين [ ] جملة اعتراضية.	مرادف واحد	/
2	تجاور Accolement	هو تلاقي وجهتي نظر متضادتين حتى يمكن لنا الانتقال من وجهة نظر إلى وجهة نظر أخرى (مثال: الانتقال من وجهة نظر الزوج إلى وجهة نظر الزوجة).	مرادف واحد	المثال
3	تصفيف، محاذاة Alignement	ترتيب حروف النص (المطبوع أو المعالج بوساطة الحاسوب)، في سطور مستقيمة.	مرادف واحد	/

[1]– الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 107.

4	المحور الاستبدالي Axe paradigmatique	ويدعى كذلك "محور المتعاقبات" Rapports paradigmatiques.	مرادف واحد	/
5	المحور التركيبي Axe syntagmatique	ويدعى كذلك "محور المتزامنات" Rapports syntagmatiques.	مرادف واحد	/
6	استهلال Attaque vocalique	ابتداء الصوت.	مرادف واحد	/
7	رخصة، ترخيص Autorisation	مصادر مأذونة.	مرادف واحد	/
8	قرع Bruit	هو التشويش أو الضوضاء، في مقابل النَّغَم Ton.	مرادفين	/
9	ضجيج Bruitage	صخَب متعمَّد لخلق المحيط الصوتي الذي يتطلبه شريط الصوت.	مرادف واحد	/
10	حروف عريضة Caractères	هي الحروف الغليظة المكتوبة بالبنط العريض (أو السميك).	مرادفين	/
11	تقطيع Découpage	تجزئة.	مرادف واحد	/
12	تفرُّع لهجي Dialectalisation	هو تشعُّب اللغة الأم إلى عدَّة لهجات.	مرادف واحد	/

13	جلَبَة Diphonie	اختلاط مفاجئ، أثناء البث، لعدَّة إشارات صوتية تنجم عنه جلبة وضوضاء.	مرادف واحد	/
14	فاصل Ecrat	فراغ (بياض) في صفحة.	مرادفين	/
15	توافق البناء، تكافؤ Equivalence	الفئات المتوافقة البناء.	مرادف واحد	/
16	مُباعدة، تفسيح Espacement	فراغ Espace، هو الحيز (أو البياض) الذي يترك بين الحروف أو الكلمات أو السطور، للتفسيح بينها.	مرادفين	/
17	صريح Explicite	يقابل: "ضمني".	مرادف واحد	/
18	بنط عريض Gras	حرف مطبعي سميك.	مرادف واحد	/
19	تباين، عدم تجانس Hétérogénéité	مثال: عندما لا تكون العناصر ذات طبيعة واحدة (أو غير مؤلفة substance واحدة) نقول عنها بأنَّها عناصر "غير متجانسة" أو عناصر "متباينة".	مرادف واحد	/
20	التقاء مصوتين Hiatus	هو تعاقب مصوتين متجاورين ينتميان إلى مقطعين مختلفين. مثال: créer.	مرادفين	/
21	غير قياسي Hétéroclite	يمكن أن يعادل هذا المصطلح المفهوم اللساني "شاذ" Anomal بوصفه كل ما يشذ عن القاعدة ولا يقبل القياس).	مرادف واحد	/

22	تجانس Homogénéité	مثال: عندما تكون العناصر ذات طبيعة واحدة (أو مؤلفة من مادة substance واحدة) نقول عنها بأنَّها عناصر "متجانسة" Homogènes. يقابل مصطلح "تجانس" Homogénéité مصطلح "تباين" Hétérogénéité.	مرادف واحد	/
23	اشتراك لفظي Homonymie	في علم اللسان: هو التطابق الصوتي أو الخطي بين مفردتين دون أن يكون لهما المعنى نفسه. ويقابل مصطلح اشتراك لفظي مصطلح ترادف.	مرادف واحد	/
24	لاحقة (ج. لواحق) Suffixe	هي زائدة Affixe تضاف إلى نهاية الكلمة (مثل: فُعلان أو particulièrement).	مرادف واحد	/
25	الفاعل في اللفظ Sujet grammatical	يقابل مفهوم "الفاعل في اللفظ" Sujet grammatical مفهوم "الفاعل في المعنى" Sujet logique.	مرادف واحد	/
26	مرادف Synonyme	اللفظ المرادف هو اللفظ الذي يكون معناه مساويًا أو مقاربًا للفظ الآخر. مثال: "أسير" captif هو لفظ مرادف للفظ "سجين" prisonnier. يقابل مفهوم "مرادف" Synonyme مفهوم "مشترك لفظي" Homonyme.	مرادفين	مثال
27	صفة، سمة Trait	– صفة مميزة، صفة مفيدة. – صفة مميزة للمعنى. – سمة أسلوبية.	مرادف واحد	/

28	دوَّن Transcrire	أي: عندما تكتب الكلمات المنطوقة التي يتضمنها شريط صوتي معين على ورق.	مرادف واحد	/
29	تعريب (في مقابل: ترجمة) Version	هو ما ينقل من لغة أجنبية إلى اللغة الأم.	مرادف واحد	/
30	ظهر الصفحة Verso	هو ظهر أي صفحة أو الوجه الخلفي للورقة، في كتاب مفتوح.	مرادف واحد	/
31	اهتزاز Vibration	ارتعاد الراء.	مرادف واحد	/
32	أقصى الحنك Voile du palais	هو المصطلح اللساني الذي يرادف "الحنك اللين" mou palais، في مقابل "الحنك الصلب" palais dur.	مرادف واحد	/

قراءة تحليلية للجدول:

يتّضح لنا من الجدول المبين أعلاه، أنّ التعريف بالمرادف في معجم المبرق يُعنى بشرح بعض المداخل المصطلحيَّة البسيطة، التي بحاجة إلى معرفة مرادفها في اللغة العربية، ولم يوظف صاحب المبرق في معجمه إلاَّ نوعين من أنواع التعريف بالمرادف، فنجد التعريف بمرادف واحد والتعريف بمرادفين.

وممَّا يلاَّحظ على هذه المداخل، أنَّها اعتمدت على التعريف بالمرادف دون تدعيمها بتعريف مساعد، وقد برز هذا النوع من التعريف في عيّنة الدراسة اثنان وثلاثين (32) مرة، في المداخل الآتية: (الحاصرتان، تجاور، تصفيف، المحور الاستبدالي، المحور التركيبي، استهلال، رخصة، قرع، ضجيج، حروف عريضة، تقطيع، تفرُّع لهجي، جَلَبَة، فاصل، تكافؤ، مباعدة، صريح، بنط عريض، تباين، التقاء مصوتين، غير قياسي، تجانس، اشتراك لفظي، لاحقة، الفاعل في اللفظ،

مرادف، صفة، دوَّن، تعريب، ظهر الصفحة، اهتزاز، أقصى الحنك)، ولم يرد في التعريف بالمرادف تعريف مساعد يدعمه، إلاَّ مدخلين من مجموع عيّنة الدراسة وهو مصطلح (تجاور)، والمصطلح (مرادف).

التعريف بمرادف واحد:

بلغ عدد المداخل المعرّفة بمرادف واحد في عينة الدراسة ستة وعشرين (26) مدخلاً، وردت المداخل المعرفة بهذا النمط من التعريف معرفة بدون تعريف مساعد ما عادا مدخل واحد؛ وذلك بوضع مصطلح واحد في مقابل المدخل المعرّف، وقد تمثل هذا مع ستة وعشرين (26) مدخلاً، مثل: تعريف (ظهر الصفحة Verso"[1]: هو ظهر أي صفحة أو الوجه الخلفي للورقة، في كتاب مفتوح).

التعريف بمرادفين:

ويتجلى هذا التعريف بوضع مصطلحين متوافقين في المفهوم، حيث بلغ عدد المداخل المعرّفة بهذا التعريف في عينة الدراسة من معجم المبرق في ستة (06) مداخل، نجدها في المداخل: (قرع، حروف عريضة، فاصل، تفسيح، التقاء مصوتين، مرادف).

والمتأمل لهذا النوع من التعريف، يجد أنَّ التعريف بمرادفين ورد بعطف كلمة على أخرى باستخدام حرف العطف "أو"، مثل: (قرع Bruit"[2]: هو التشويش أو الضوضاء، في مقابل النَّغَم Ton)، قرع= التشويش= الضوضاء.

كما لم يُقدّم صاحب المبرق لهذا التعريف أي تعريف يدعمه في أربعة (04) مداخل؛ ولعلَّ ذلك يعود إلى أنَّها مصطلحات غير حسية، فهي ليست بحاجة إلى تعريف مساعد، رغم أن مصطلح (التقاء مصوتين Hiatus"[3]: هو تعاقب مصوتين متجاورين ينتميان إلى مقطعين مختلفين. مثال: créer) بحاجة إلى تعريف وافي الشرح يبيّن العلاقة بين الصوائت والصوامت في علم الصوتيات، في حين نجد مدخل واحد معرّف بتعريف مساعد بالمثال، وهو مصطلح مرادف Synonyme"[4]

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 732.

[2]– المرجع نفسه، ص 104.

[3]– المرجع نفسه، ص 342.

[4]– المرجع نفسه، ص 670.

وهو اللفظ المرادف الذي يكون معناه مُساويًا أو مُقاربًا للفظ الآخر. مثال: "أسير" captif وهو لفظ مرادف للفظ "سجين" prisonnier. يقابل مفهوم "مرادف" Synonyme مفهوم "مشترك لفظي" Homonyme.

كما نجده يجمع بين التعريف بالمرادف، والتعريف بالضد محاولة منه لإيضاح المفهوم، منها:

(أقصى الحنك Voile du palais"[1]: هو المصطلح اللساني الذي يرادف "الحنك اللين" mou palais، في مقابل "الحنك الصلب" palais dur)، أقصى الحنك= الحنك اللين= الحنك الصلب.

3. 2. 2. 1. 2. التعريف بالضد:

التعريف بالضد هو "التعريف بالمغايرة أو السلب أو بالمقابل"[2]، ويعني بشرح الألفاظ أو المصطلحات باستخدام كلمات ما يُخالفها في المعنى، فيوظف التعريف بالضد لتوضيح الضد. ويُعبر عن التعريف بالضد باستخدام ألفاظ مثل: ضد، مقابل، خلاف، نقيض، ونحوها من الكلمات التي تنقل المعنى إلى سالبه أو ضده"[3]، مثالاً، الليل يعرف كضد النهار، ويتم استخدام هذا النوع من التعريف في المعاجم العربية المتخصّصة لتوضيح المفهوم من خلال تقديم المعنى المعاكس أو المتناقض مع المصطلح المعني في السياق الاصطلاحي.

جدول رقم (09): التعريف بالضد في عيّنة الدراسة من معجم المبرق لمحمود إبراقن

الرقم	المدخل	التعريف كما ورد في المعجم	لفظة الضّد	التعريف المساعد
1	إثبات Affirmation	يقابل: نفي Négation	يقابل	/
2	لثوي Alvéolaire	يقابل لهوي في علم اللسان: هو الحرف الصامت الذي ننطق به عندما تحتك الأسنان العلوية برأس اللسان.	يقابل	/

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 739.
[2]– الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 114.
[3]– محمد خميس القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ص 218.

3	مزج صوري، امتزاج صوري Amalgame	هو المزج الذي يقابل المزج المعنوي Amalgame sémantique.	يقابل	/
4	شذوذ Anomalie	الشذوذ يقابل قياس، ويقصد بالتعبير الشاذ هو التعبير الذي يشذ عن القاعدة ولا يقبل القياس Analogie.	يقابل	/
5	عدم التناظر، عدم التماثل Asymétrie	في مقابل: تناظر، تماثل Symétrie.	مقابل	/
6	موقف إدراكي Attitude cognitive	يقابل "موقف إدراكي" attitude affective.	يقابل	/
7	صيغة الفعل المبني للمجهول Forme passive	هي صيغة الفعل الذي حُذف فاعله وجعل المفعول به نائبًا عنه. مثال: أُكلتْ التفاحةُ. في مقابل الفعل المبني للمعلوم.	مقابل	/
8	خلف اللقطة Arrière-plan	في مقابل: أمام اللقطة.	مقابل	/
9	متقابلة ثابتة Constante	في مقابل: متقابلة متغيرة Variante.	مقابل	/
10	الشعور Conscient	اللاشعور Inconscient.	مقابل	/
11	مضمون Contenu	يمثل المضمون Contenu، في التصور اللساني التقليدي، مجموع المدلولات Signifiés (أي كل ما هو معنى ودلالة)، ليتقابل مع "الصيغة" Forme (مجموع الدوال Signifiés).	يقابل	/
12	تقارب Convergence	في مقابل: تباعد Divergence.	مقابل	/

13	فكَّ، فتح Débloquer	في مقابل Bloquer.	مقابل	/
14	قطع الاتصال Déconnexion	في مقابل: ربط connexion.	مقابل	/
15	تفكيك Démontage	في مقابل: تركيب montage.	مقابل	/
16	دلالة اللفظ، المعنى الوضعي Dénotation	يقابل مفهوم "دلالة اللفظ" Dénotation مفهوم "دلالة المعنى" أو "المعاني الإيحائية" Connotation. ويرادف المفهوم السيميولوجي "دلالة اللفظ" المفهوم اللساني التقليدي "المعنى الإدراكي" Sens Cognitif (بالتقابل مع "المعنى الانفعالي" Sens affectif).	يقابل	/
17	المجرد Dénudé	يقابل: المزيد.	يقابل	/
18	مشتق Dérivé	يقابل: جامد.	يقابل	/
19	فكَّ، فتح Déverrouiller	في مقابل: أقفل verrouiller.	مقابل	/
20	خاتمة Epilogue	في مقابل: "تمهيد" Prologue.	مقابل	/
21	خارجي المنشأ Exogène	يقابل: "داخلي المنشأ" Endogène.	يقابل	/
22	زفير Expiration	يقابل: شهيق Inspiration.	يقابل	/
23	صريح Explicite	يقابل "ضمني" Implicite.	يقابل	/

24	رخيم Grave	هو الصوت الناتج عن الموجات ذات التردد الضعيف. ويقابل الصوت الرخيم الصوت الحاد Aigu.	يقابل	/
25	ذم Péjoration	يقابل: مدح.	يقابل	/
26	مأساة، تراجيديا Tragédie	هي التمثيلية التي تكون أحداثها محزنة ومؤثّرة. في مقابل: الملهاة أو الكوميديا Comédie.	مقابل	/

قراءة تحليلية للجدول:

بلغت عدد المداخل المعرَّفة بالضد ستة وعشرين (26) مدخلاً من مجموع عيّنة الدراسة، وهو عدد قليل جدًا مقارنة بحجم المادة المصطلحية في معجم المبرق، تمثلت هذه المداخل في: (إثبات، لثوي، مزج صوري، شذوذ، عدم التناظر، موقف إدراكي، صيغة الفعل المبني للمجهول، خلف اللقطة، متقابلة ثابتة، الشعور، مضمون، تقارب، فكّ فتح، قطع الاتصال، تفكيك، دلالة اللفظ، المجرد، مشتق، خاتمة، خارجي المنشأ، زفير، صريح، رخيم، ذم، مأساة تراجيديا).

اعتمد محمود إبراقن في توظيف التعريف بالضّد، من مداخل عينة الدراسة على الصيغة: (تقابل، يقابل، مقابل)، والتي تظهر في أغلب التعريفات بالضّد. ومن أمثلتها: "تفكيك Démontage في مقابل: تركيب Montage"[1]. وهناك مصطلحات يُحال إليها بما يقابلها في المعجم، ليجد القارئ المقابل العربي للمصطلح الفرنسي، مثل: الشعور Conscient ومقابله العربي اللاشعور Inconscient"[2].

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 204.

[2]– المرجع نفسه، ص 174.

ويتّضح لنا من خلال ما ورد في الجدول أنّ التعريف بالضد يتجلى في نوعين من التعريف بالضّد، وهما كالتالي:

التعريف بالضّد المستقل:

ويقصد به استخدام التعريف بالضّد، خاليًا من طرق التعريف المساعدة ليكون وحيدًا مستقلاً، وقد بلغ عدد المداخل المعرّفة بهذا التعريف خمسة وعشرين (25) مدخلاً من مجموع مداخل عيّنة الدراسة، ومن أمثلتها ما ورد في تعريف المدخل متقابلة ثابتة Constante في مقابل متقابلة متغيرة Variante، وذلك لأنّ صاحب المبرق يُميّز بين نوعين من المتقابلة؛ واحدة ثابتة والأخرى متغيرة.

التعريف بالضّد المصاحب لطرائق التعريف المساعدة:

وهو تدعيم التعريف بالضّد بطريقة من طرق التعريف المساعدة لبيان وتوضيح مدلول المصطلح، وقد بلغت عدد المداخل المعرّفة بهذا النوع من التعريف (01) مدخلاً واحدًا، من مجموع مداخل عيّنة الدراسة، ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل: "صيغة الفعل المبني للمجهول (Forme passive)"[1] هي صيغة الفعل الذي حُذف فاعله وجعل المفعول به نائبًا عنه. مثال: أُكلتْ التفاحةُ.

3. 2. 2. 1. 3. التعريف بالإحالة:

التعريف بالإحالة يتّمثل في "إحالة القارئ إلى مدخل آخر، على أساس أنَّ الكلمة المحال عليها تتضمن تعريفًا يطابق تعريف الكلمة المحالة، وذلك إمَّا بصفة مباشرة وإمَّا بحسب ما يوحي به سياق التعريف من إشارات"[2]، وهو "إدماج تعريفين لمصطلحين مختلفين في تعريف واحد هو تعريف أحدهما، فيعرف أحدهما إذن مع الآخر ويكتفى في المصطلح المعرّف بالإحالة بالتنبيه إلى أنه قد ذكره مع المصطلح الآخر"[3]. يستخدم المعجمي في هذا التعريف رموزًا مثل: (راجع، انظر)، ليظهر للقارئ المصطلح الذي يتم الإشارة إليه بالإحالة، ويكون ذلك لتوضيح المفهوم بشكل جلي أو لإدراج المصطلحات المتناظرة ضمن حقلها المفهومي.

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 321.

[2]– الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 116.

[3]– إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 145.

ورد في معجم المبرق نوعان من التعريف الإحالي، حيث يتم التفصيل إلى تعريف إحالي داخلي، وهو الإحالة التي تندرج ضمن نص التعريف ذاته، ويتم ربطه بمصطلح آخر ينتمي إلى نفس المفهوم، وقد أشار صاحب المبرق إليه بالرمز (راجع) بشكل ظاهر في النص التعريفي، بهدف تخفيف عبء البحث عند القارئ للوصول إلى المفهوم المحال إليه. وهناك أيضًا إحالة ضمنية، أي تحديدا داخل نطاق التعريف نفسه، حيث تكون محصورة بين ثنايا النص التعريفي.

إضافة إلى التعريف بالإحالة الخارجية وهي "إحالة صريحة، تأخذ موقعها في الغالب خارج النّص التعريفي، أي بعد الانتهاء من التعريف، ولا يشترط وجودها ضمن التعريف. ويتم من خلالها توجيه القارئ إلى عدد من المصطلحات التي ترتبط بالمصطلح المُعرَّف وفق علاقات مفهومية مُحدَّدة، مثل (العلاقات التقابلية أو الاحتوائية (générique)، أو التناسقية (de coordination)، أو علاقة الجزء بالكل، أو العلاقات الترادفية وغير ذلك"[1]، ويظهر هذا النوع من التعريف بصورة متفاوتة في المعجم، وبأنماط مختلفة باستخدام الرموز مثل (انظر، راجع)، أو بـالعبارات مثل (يقابل المصطلح كذا). ويتميز هذا النوع من التعريف بتسليط الضوء على العلاقات المفهومية بين المصطلح المعرَّف والمصطلحات الأخرى، سواء كانت تقابلية، احتوائية، تناسقية، أو علاقات أخرى، مما يعزز فهم القارئ للسياق الأوسع الذي يتندرج فيه المصطلح المعرَّف.

جدول رقم (10): التعريف بالإحالة في عيّنة الدراسة من معجم المبرق لمحمود إبراقن

الرقم	المدخل	التعريف الإحالي كما ورد في المعجم	نوع الإحالة	المدخل المحال إليه	التعريف كما ورد في المعجم
1	إرسال متناوب Alternat	هو الإرسال اللاسلكي (الإذاعي أو التلفزيوني) المتناوب الذي يتم في اتجاه	خارجية	الإرسال المزدوج Duplex	هو الإرسال التلفزيوني اللاسلكي الذي يتم في اتجاهين. وتستخدم هذه التقنية، خلال البث المباشر على

[1]– حميدي بن يوسف، الإحالة في النّص المعجميّ المتخصّص قراءة في توظيف الإحالات في معجم المصطلحات اللغوية لرمزي منير البعلبكي، مجلة اللسانيات، العددان التاسع عشر والعشرون، الجزائر، 2013، ص 285.

		واحد.			الهواء لبعض البرامج التلفزيونية التي تستدعي نقل صور صادرة عن عدة مراكز بث، بغرض إجراء حوار تقابلي ومتزامن بين أشخاص موجودين في عدّة أستوديوهات.
2	قائمة المراجع، المراجع، بيبليوغرافيا Bibliographie	يتطلب البحث العلمي وضع، في نهاية أي عمل أكاديمي (دراسة، مذكرة ليسانس أو ماجستير، أطروحة دكتوراه، كتاب... الخ) قائمة المراجع التي اعتمد عليها الباحث في بحثه. وهي المراجع التي تقدَّم وفق منهجية المعمول بها في الجامعات الفرنسية.	خارجية	الإحالة إلى الهامش Renvoi au bas de page	تستدعي الأمانة العلمية ذكر البيانات البيليوغرافية المتعلقة بكل مؤلف استشهدنا بكلامه. ويكون ذلك في شكل إحالة.
3	الموسيقى الخلفية Background Music	هي الموسيقى المصاحبة للحوار وللصور المجسِّدة للأفعال والأحداث، في شريط سينمائي.	خارجية	موسيقى تعبيرية، موسيقى مصاحبة Music de fond	هي الموسيقى الخافتة التي ترافق العناصر الصوتية الآتية: الحوار أو التعليق أو المؤثرات الصوتية. وتستخدم هذه الموسيقى في الأعمال الدرامية، في كل من السينما والتلفزة والإذاعة والمسرح.

4	مكتبيات، تشغيل آلي للمكتبات Bureautique	يدل هذا المفهوم على مجموع التقنيات والوسائل التي تهدف إلى التشغيل الآلي للمكتبات والنشاطات الإدارية، بفضل استخدام الحاسوب (من خلال معالجة النص، معالجة الصورة، حفظ المعلومات، تسجيل الكلام ... الخ) والنشر التلفزي.	خارجية	الروبوتيك ، علم الإنسان الآلي Robotique	مجموع الأبحاث والتقنيات (الميكانيكية والإلكترونية والمعلوماتية) التي تتعلَّق بإنتاج الإنسان الآلي واستخدامه.
5	الضوضاء الخلفية Bruit de fond	هي كل الأصوات التشابهية (راجع Son analogique) المتعمَّدة أو غير المرغوب فيها.	داخلية	الصوت التشابهي Son analogique	الصوت التشابهي المتمثل في الضجيج السينمائي لا يُمكن عدُّه عملية إعادة إنتاج حقيقة الأصوات الموجودة في الطبيعة: لأنَّ الأصوات التشابهية (التي تُسجَّل سينمائيًا) هي أقل عددًا من تلك الموجودة على أرض الواقع.
6	نبأ عاجل Bulletin	برقية قصيرة تُلخِّص في بضعة سطور خبرًا مهما.	خارجية	خبر عاجل Flash	هو الخبر الموجز المهم (الإذاعي أو التلفزيوني) الذي تُقدَّم تفاصيله لاحقًا.
7	الفن السينمائي Cinématographie	هو الفن المتعلق بتقنيات تسجيل الصور المتحركة السينمائية وعرضها على الشاشة.	خارجية	سينما Cinéma	كلمة مختصرة للتعبير الفرنسي "سينماتوغراف". وتعني هذه الكلمة المختصرة الفن السينمائي (كوسيلة تعبير ومتميزة) أو القاعة التي تعرض فيها الأفلام السينمائية.

8	رقن النصوص Dactylographie	يدل هذا المصطلح على الكتابة التقليدية للنصوص، باستخدام الآلة الكاتبة.	خارجية	معالجة النص Traitement de texte	برمجية خاصة تسمح برقن النص وإخراجه في شكل صفحات مرقَّمة تتضمن تنوعًا في الحروف المطبعية وهوامش لتكون قابلة للتخزين في ذاكرة الحاسوب وجاهزة للسحب في أي وقت (بواسطة الطابعة).
9	دقَّة الصورة Définition	مصطلح تقني يدُّل على عدد النقاط (أو الأسطر Lignes أو البيكسالات Pixels: راجع هذا المصطلح) التي تسمح بتكوين صورة الفيديو وإرسالها. كما يتحدَّد الجهاز التلفزيوني الحالي بعدد النقاط (625 سطر و400 نقطة لكل سطر).	داخلية	بيكسال Pixel	هو العنصر الأصغر المكوِّن لنسيج صورة الفيديو.
10	قاموس موسوعي Dictionnaire	هو القاموس الذي يتضمن شرحًا مفصلاً لموضوعات مجال علمي محدَّد، بغرض إبراز دلالاتها العلمية المتعدِّدة. وعليه، فإنَّ "القاموس الموسوعي" هو الكتاب الذي يجمع بين أدبيات كل من القاموس والموسوعة.	خارجية	موسوعة Encyclopédie	هو الكتاب الضخم الذي يتضمن شرحًا وافيًا لجل موضوعات مجال علمي محدَّد.

11	فضاء إشهاري Espace publicitaire	هو المساحة المخصصة، في الصحيفة، لنشر الإعلانات أو المدة المحددة، في الإذاعة والتلفزة، لبث الفواصل الإشهارية.	خارجية	فاصل إعلاني Spot publicitaire	هو الإعلان الإشهاري الذي يُبَث، في الإذاعة والتلفزة. وهي الإعلان الذي يبث عادة، في شكل فاصل قصير، بين برنامجين إذاعيين أو تلفزيونيين.
12	صورة مجسَّمة Hologramme	صورة سالبة Cliché (ذات الأبعاد الثلاثية) يحصل عليها بالفوتوغرافيا المجسَّمة (راجع Holographie) لتستخدم في الخدع.	داخلية	فوتوغرافيا مجسَّمة Hologramme	تقنية فوتوغرافية تستعين بحزمتين Deux faisceaux من الليزر. وهي التقنية التي تسمح بتصوير نتوءات reliefs الأشياء الموجودة في الطبيعة.
13	لقطة مضافة Insert	هي "لقطة قريبة جدًا" (راجع Plans) تضاف إلى مشهد معيَّن، للفت الانتباه إلى تفصيل مهمه.	داخلية	ظاهرة شبه لغوية Intonation	هي اللقطة التي تستند إلى تصوير جزء معيَّن من جسم الشخصية (شفاه، أذن، عين ... الخ)، وتستعمل كثيرًا بغرض خلق التشويق لدى المتفرج.
14	النغمة Intonation	هي إشارة اتصالية غير لسانية. كما تُعدُّ النغمة ظاهرة سيميولوجية مساعدة للغة اللفظية auxiliaire du langage (راجع Sémiologie) أو ظاهرة شبة لغوية Paralinguistique.	داخلية	سيميولوجيا Sémiologie	يعني مفهوم "سيميولوجيا" (sémiologie، séméiologie)، في العلوم الطبية، الممارسة التي يكتشف بموجبها المرض بالاعتماد على الدلائل Signes أو القرائن indices أو ما يسمى بالأعراض Symptômes التي يحملها المريض.

15	الجريدة المصوَّرة Journal télévisié	هي نشرة الأخبار المرئية التي تبثها القنوات التلفزيونية، بصفة دورية ومنتظمة.	خارجية	نشرة الأخبار Bulletin d'information	هي نشرة الأخبار الرئيسية التي تُقدَّم في مواعيد ثابتة، في كل من الإذاعة والتلفزة. وتتناول مختلف الأخبار المستجدة في الداخل وفي الخارج.
16	ثبْت Nomenclature	تدُّل كلمة "ثَبْت" Nomenclature على قائمة مراجع أو موضوعات أو مفردات (راجع Répertoire) أو أعْلام تُدْرج عادة في آخر الكتاب.	داخلية	قائمة المصطلحات Répertoire	دليل منهجي للكلمات الواردة في كتاب أو قاموس أو بحث. وهو دليل مرتَّب حسب الترتيب الألفبائي أو الرقمي أو الزمني.
17	الخطاب الموصوف Métadiscours	هو الخطاب الانعكاسي (أو الخطاب الثاني) لخطاب آخر. إنّه خطاب على خطاب.	خارجية	اللغة الموصوفة Métalangage	يعني هذا المفهوم، في علم المعنى وسيميولوجيا السينما، اللغة الموصوفة التي تصبح موضوع دراسة للغة. مثال: الرواية أو الفيلم، بحيث يصبح كل منهما موضوعًا لدراسة نقدية (أدبية أو سينمائية).
18	المحاكيات الإيمائية Mimiques	هي إشارة اتصالية غير لسانية تعتمد على الحركات الجسدية التعبيرية وملامح الوجه. كما تُعدُّ المحاكيات الإيمائية ظواهر سيميولوجية مساعدة للغة اللفظية أو ظواهر شبه لغوية.	داخلية	إشارة Signal	تعدُّ النية في التبليغ Intention de communiquer العامل الأساسي في التمييز بين ما هو قرينة وغير قرينة.

19	إغلاق قزحي Fermenteur à l'iris	هو الطريقة التي كانت تستخدم، في عهد السينما الصامتة، إذ يتم بموجبها زوال الصورة في شكل دائرة تنغلق بصفة تدريجية.	خارجية	فتح قزحي Ouverture	هو الطريقة التي تستخدم، في أفلام الرسوم المتحركة، يتم بموجبها ظهور الصورة في شكل دائرة تفتح بصفة تدريجية.
20	الموجات الكهرو-مغنطيسية Ondes électroosmotiques	تعدُّ الموجات الكهرو-مغنطيسية موجات عرْضية transversales (راجع Ondes) لا سلكية تحدث في الفضاء، بسبب مرور تيارات كهربية متذبذبة بتردد يزيد عن 1.500 ذبذبة، في الثانية.	داخلية	الموجات العرضية Ondes transversales	هي الموجات التي تكون فيها الاهتزازات في شكل منحدرات لخط انتشار الموجة. مثال: الموجات التي تنتشر على سطح بركة الماء، حين رميها بحصاة. وتتجسد الموجات العرضية في الموجات الكهرو-مغنطيسية Ondes électroosmotiques.
21	مبنى الكلمة أو جذرها Radical d'un mot	هو الكلمة المجرَّدة من زوائد التصريف (affixe de flexion. راجع Affixe) وعلامات الإعراب Désinences.	داخلية	زائدة Affixe	عنصر من شأنه يضاف إلى كلمة سواء في البداية Préfixe (مثل: استفعل anti) أو في الوسط infixe (مثل: فاعل) أم في النهاية suffixe (مثل: فعلان généralement)، بحيث يتغير بذلك معنى الكلمة ووظيفتها. ويقابل الزائد اللفظي الزائد المعنوي.

قراءة تحليلية للجدول:

بلغ عدد المداخل المعرّفة تعريفًا إحاليًا واحد وعشرين (21) مدخلاً من مجموع مداخل عيّنة الدراسة تمّثلت في المداخل: (إرسال متناوب (Alternat)، قائمة المراجع (Bibliographie)، الموسيقى الخلفية (Background Music)، مكتبيات (Bureautique)، الضوضاء الخلفية (Bruit de fond)، نبأ عاجل (Bulletin)، الفن السينمائي (Cinématographie)، رقن النصوص (Dactylographie)، دقّة الصورة (Définition)، قاموس موسوعي (Dictionnaire)،

إضافة إلى المصطلحات فضاء إشهاري (Espace publicitaire)، صورة مجسَّمة (Hologramme)، لقطة مُضافة (Insert)، النغمة (Intonation)، الجريدة المصوَّرة (Journal télévisié)، ثَبْت (Nomenclature)، الخطاب الموصوف (Métadiscours)، المحاكيات الإيمائية (Mimiques)، إغلاق قُزحي (Fermenteur à l'iris)، الموجات الكهرو–مغنطيسية (Ondes électroosmotiques)، مبنى الكلمة أو جذرها (Radical d'un mot).

وما يُمكننا ملاّحظته من خلال الجدول أعلاه، أنّ صاحب المبرق أشار إلى الإحالات بالرموز (انظر، راجع)، في بعض من مداخل مجموع عيّنة الدراسة، ومن المداخل ما وردت إحالتها داخلية يقف عندها مستعملي المعجم بين ثنايا التعريف، وهذا النوع من الإحالات غير واضح ما لم يتمُّ تحديد المفهوم المُحال إليه في المعجم؛ ذلك لأنّه موجّه إلى الدارسين والباحثين المتخصصين، وهم بحاجة إلى فهم وإدراك هذه المفاهيم بإضافة الرّموز التي يسهل بها الوصول إلى معلومات المداخل المصطلحيّة في المعجم.

اعتمد صاحب المبرق على نوعين من الإحالات وهي الإحالة الداخلية والإحالة الخارجية:

الإحالة الخارجية: ويُقصد بها الإحالة على مدخل آخر باعتبار أنّ المدخل المحال إليه يرادفه في المصطلح ويكون أكثر استخدامًا من المدخل الأول أو لاتصالهما بمجال معرفيّ واحد، إذ أنّ إدراك المدخل الأوّل يقتّضي فهم مدلول المدخل الثاني، ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل "الإرسال المزدوج (Duplex)"[1] هو الإرسال التلفزيوني اللاسلكي الذي يتم في اتجاهين. وتستخدم هذه

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 236.

التقنية، خلال البث المباشر على الهواء لبعض البرامج التلفزيونية التي تستدعي نقل صور صادرة عن عدة مراكز بث، بغرض إجراء حوار تقابلي ومتزامن بين أشخاص موجودين في عدّة أستوديوهات.

وممّا يُلاّحظ على هذا التعريف أنّه غير مكتمل لعناصر المدخل المعرّف فجملة "هو الإرسال التلفزيوني اللاسلكي الذي يتم في اتجاهين" غير واضحة عند مستعملي المعجم، ولم يفصل التعريف تحديد مكان استخدام هذا اللاسلكي ومسمَّى الاتجاهين الذي يتمُّ فيها "الإرسال المزدوج" ممّا يؤدي إلى تشتّيت ذهن القارئ في فهم مدلول المدخل المعرّف.

وقد أدرج صاحب المبرق لهذا النوع من التعريف الرمز المناسب إما بالرمز انظر أو راجع، فلم نجد تعريفًا من مجموع مداخل عيّنة الدراسة إلاّ ونجد فيه الرمز الذي يُحال به إلى المدخل المحال إليه، حتى يتمكن مستعملي المعجم من الاهتداء إلى بيانات المدخل المعرّف بسهولة.

والمتأمل في التعريف الإحالي يجد أنّ صاحب المبرق أراد منه تسهيل الوصول إلى معلومات المدخل المعرّف، من خلال تقدِّيم تعريف وافي الشرح والمفهوم، ولكي يتّسنى للقارئ فهم واستيعاب المدخل المحال به من خلال المدخل المحال إليه بأكثر من تعريف، وهذا ما يُميّز المعجم عن باقي المعاجم المتخصّصة الحديثة الأخرى، ومن ذلك ما نجده في الإحالة إلى تعريف المدخل "الإحالة إلى الهامش (Renvoi au bas de page)"[1] تستدعي الأمانة العلمية ذكر البيانات البليوغرافية المتعلقة بكل مؤلف استشهدنا بكلامه. ويكون ذلك في شكل إحالة.

الإحالة الداخلية: وتعني إحالة مدخل إلى مدخل آخر يمكن أن يكونان ذا صلة في نفس حقله المعرفي أو يؤديان نفس الوظيفة، أو لديهما ارتباط بمجال معرفي واحد، يتمُّ الإشارة إليه بالرمز (انظر، راجع) بين ثنايا التعريف للمدخل الأوّل، مما يتيح الوصول إلى المدخل الثاني المَحال إليه، ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل "دقَّة الصورة (Définition)"[2] مصطلح تقني يدُّل على عدد النقاط (أو الأسطر Lignes أو البيكسالات: Pixels راجع هذا المصطلح) التي تسمح بتكوين صورة الفيديو وإرسالها. كما يتحدَّد الجهاز التلفزيوني الحالي بعدد النقاط (625 سطر و400 نقطة لكل سطر).

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 598.

[2]– المرجع نفسه، ص 608.

وفي إحالته للمدخل "المحاكيات الإيمائية" بالمدخل المُحال إليه "إشارة (Signal) هي إشارة اتصالية غير لسانية تعتمد على الحركات الجسدية التعبيرية وملامح الوجه. كما تُعدُّ المحاكيات الإيمائية ظواهر سيميولوجية مساعدة للغة اللفظية أو ظواهر شبه لغوية"[1]، وبذلك نجد الرمز (راجع) الذي يُعيِّن مستعملي المعجم الوصول إلى المدخل المُحال إليه، وقد يُحيل بالمفهوم إلى المدخل الثاني، ممّا يتعذّر على القارئ الانتباه للتعريف الإحالي، فهو بحاجة إلى دراية بطرق البحث في المعجم، والإلمام بالمفاهيم التي تنتمي إلى ذات الحقل المعرفي الذي يتّصل بالمدخل الأوّل.

جدول رقم (11): نسبة توزيع التعريف الإحالي من مداخل عيّنة الدراسة في معجم المبرق

النسب/ الإحالات	إحالة داخلية	إحالة خارجية	المجموع
التعريف الإحالي	9	12	21
النسبة	%42,85	%57,14	%100
نسبة توزيع التعريف الإحالي من مداخل عيّنة الدراسة (864) مدخلاً			**%2,43**

من الملاحظ في الجدول أعلاه أنّ نسبة التعريف بالإحالة الداخلية قُدرت بنسبة 42,85%، وهي نسبة ضئيلة جدًا مقارنة بنسبة التعريف بالإحالة الخارجية التي قُدرت بنسبة 57,14% من مجموع مداخل عيّنة الدراسة.

يظهر أنّ هناك تكرارًا واضحًا للمصطلحات إمّا بمرادفاتها أو بشبهها في المفهوم. يرغب صاحب المبرق في إدراج مسميّاتها ضمن الأبواب المناسبة، حيث وضع لكلّ مصطلح مسمًّى آخر في أكثر من باب من أبواب المعجم. ورغم أهمية هذه المُسميّات لنفس المفهوم، إلاّ أنّها قد تؤدي إلى فوضى مصطلحية، وتشتِّيت ذهن القارئ عند اختيار المقابل العربي الأنسب للمصطلح الفرنسي.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 440.

3. 2. 2. 1. 3. التعريف بالترجمة:

يُعنى هذا النوع من التعريف بالمعاجم المتخصّصة ثنائية اللغة في توضيح المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية. ومع ذلك، يختلف الأمر في المعاجم المتخصّصة التي تتطلب لغة المداخل ولغة الشرح أن تكون واحدة؛ وذلك لأنّ "طبيعة المعاجم الأحادية تستدعي لغة واحدة واصفة، ولكن ضرورات العصر ومستجداته وإفرازاته العلمية نجم عنها هذا النوع من التعريفات، وهو نادر وقليل الاستعمال في التراث"[1]، وقد اعتمدت عليه عدد من المعاجم العربية المتخصّصة الحديثة في تعريف المصطلحات الأجنبية الوافدة، إلاّ "أنَّ هذا المنهج قد أصبح أداة يستعان بها، إذ يظل مخالفًا لمسعى المجامع اللغوية العربية التي تهدف إلى طرح البديل العربي وتثبيته"[2].

المعجم المتخصّص ثنائي اللغة مُوجَّه للقارئ العربي، لذا ينبغي أن يُخاطب مستعملي المعجم بلغتهم، بالإضافة إلى ذلك، يُساهم في توحيد المصطلح العلمي العربي، ومن بين التعاريف المهمة التي وردت على شاكلة التعريف بالترجمة في المعاجم، نذكر أهمها:

جدول رقم (12): التعريف بالترجمة في معجم المبرق لمحمود إبراقن عيّنة الدراسة

الرقم	المدخل الأجنبي	نوعه	التعريف بالمدخل العربي	التعريف كما ورد في المعجم
1	Caméra	رئيسي	كاميرا	هي آلة التصوير التي تسمح بتسجيل الصور المتحركة، بالنسبة للفوتوغرافيا والسينما والتلفزة.
2	Cinémascope	رئيسي	سينما سكوب، السينما ذات الشاشات البانورامية	هي السينما التي تبناها سبيروس سكوراس Spyros Skouras لحساب شركة فوكس Fox الأمريكية، متيحا بذلك عروضا على الشاشة بانورامية – شاملة– عرضها ضعف عرض الشاشات العادية.

[1]– الجيلالي حلاَّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 118.

[2]– ينظر: مختار الدرقاوي، وسائل شرح المعنى في المعجم المدرسي الحديث، مجلة المرتقى، المجلد 01، العدد 01، الجزائر، 2018، ص 71.

3	Câble	رئيسي	سلك، كابل	هو الدعامة الاتصالية التي تنقل بواسطتها الأسلاك النحاسية أو أسلاك الألياف الضوئية التي تُزوَّد بها شبكات الاتصال الآتية: الهاتف، شبكات النشر التلفزي والمعلوماتية، البث التلفزيوني السلكي.
4	Cinématogra Phe	رئيسي	سينماتوغراف	هو اسم الآلة السينمائية (آلة تصوير وجهاز عرض، في الوقت نفسه) التي اخترعها الأخوان لوميير، بباريس، عام 1895.
5	Cinérama	رئيسي	سينراما، سينما الشاشة العريضة	يتم التصوير، وفق هذه الطريقة، بتصويب ثلاث كاميرات نحو الجسم المراد تصويره للتمكن من تصويره بشكل عريض (بحيث تُصوِّر كل كاميرا من زاوية محددة). وعند العرض، تعرض صور الأشرطة المصورة- بواسطة ثلاثة أجهزة عرض منفصلة- على شاشة عريضة مقوَّسة (أو مقعَّرة) مساحتها 300 م2. وهي السينما التي تستعمل فيها ستة مجارٍ صوتية وحوالي عشرين مكبِّر صوت.
6	Comédie	رئيسي	ملهاة، كوميديا	هي التمثيلية المضحكة أو الفيلم السينمائي ذو الطابع الهزلي، مثال: أفلام الكوميديا الإيطالية. ونجد في مقابل هذا المصطلح: المأساة أو التراجيديا.
7	Diaphragme	رئيسي	الديافراجم، الحجاب القزحي	هو حجاب لضبط كمية الضوء التي يسمح بها المصور لدخول الغرفة السوداء قصد طبع صورة ما.
8	Disque compact	رئيسي	أسطوانة الليزر، قرص مُدمَج	هي الأسطوانة الرقمية التي لا تُقرأ إلاَّ بتجهيز ضوئي Optique (بوصفه تجهيزًا غير ميكانيكي).
9	Filmage Tournage	رئيسي	تفليم، تصوير	تصوير لقطات الفيلم السينمائي أو التلفزيوني

10	Filmathèque	رئيسي	مَفْلَمة، متحف السينما	هي المصلحة التي تتولى حفظ الأفلام السينمائية المصوَّرة بمختلف المقاسات.
11	Doublage	رئيسي	دبلجة	هي ترجمة فيلم من لغة إلى لغة أخرى ومطابقة صوت ممثل آخر للصوت الأصلي للممثل الحقيقي، وقد مكَّنت هذه الطريقة من ترجمة مختلف الأفلام الأجنبية (وبخاصة الأفلام الكلاسيكية) إلى العديد من اللغات العالمية.
12	Générique	رئيسي	جنيريك، قائمة المشتركين	متتالية Séquence تقع في بداية فيلم سينمائي ونهايته تتولى ذكر أسماء كل المشاركين في إنجازه: المخرج، المنتج، الممثلين، المصور، ملتقط الأصوات ... الخ). ويوظف الجنيريك، في التلفزة، ليدل على جنيريك البداية (الذي يقع، في بداية البرنامج) وجنيريك النهاية (الذي يقع، في نهاية البرنامج).
13	Kinescope	رئيسي	كينسكوب	هي كاميرا خاصة تمكن من تسجيل البرامج التلفزيونية (بوصفها صورا إلكترونية مسجلة على أشرطة الفيديو) وتحويلها إلى فيلم بصري أو ضوئي (بصفته دعامة سينمائية). وكانت تستخدم هذه الكاميرا، خلال البدايات الأولى للتلفزيون، في حفظ البرامج المبثوثة على الهواء مباشرة والتي يمكن إعادة بثها لاحقا.
14	Internaute	رئيسي	مستخدم الأنترنيت، أنترنوتي	هو الشخص الهاوي أو المحترف الذي يستخدم الأنترنيت.

15	Lavande	رئيسي	اللافندر، النسخة الموجَبة البديلة	نسخة موجبة خاصة مطبوعة على فيلم ذي حبيبات دقيقة. وتستخدم هذه النسخة، بغرض استخراج النسخة السالبة الجديدة التي تدعى "النسخة السالبة البديلة" Duplicating لكن منذ السبعينات من القرن الماضي، ظهرت تقنية جديدة تدعى "مارون Marron" وهي التقنية التي تسمح للفنيين بأن يستخرجوا مباشرة من اللافندر نسخا موجبة ذات الحبيبات نفسها.
16	Microfiche	رئيسي	ميكرفون، رُقَاقة	يستدعي تصوير المستندات على بطاقات الميكروفيش استخدام تقنيات التصوير المجهري. وهو التصوير الذي يجعل هذه البطاقات صور فوتوغرافية تمثّل بشكل مصغَّر جدًا عددًا لا بأس به من صفحات ملف ما.
17	Machiniste	رئيسي	مناول، مانشينيست	هو العامل المكلّف بالمهام الآتية: 1. تحضير الكاميرا: بتثبيتها أو تحريكها، بغرض إجراء التنقل أو الترافلنج .Travelling 2. تحضير لوازم الديكور وتركيبها ووضعها في المكان المناسب، ومن ثم نزعها وإرجاعها إلى المخازن.

18	Manchette	رئيسي	مانشيت، عنوان عريض	1. تطلق كلمة "مانشيت"، في اللغات الأجنبية، على ردف القميص الذي يدور حول معصم اليد. ويراد به في الصحافة المكتوبة، الحاشية أو المساحة الموجودة في عنق الصحيفة. أي: الجزء العلوي من الصفحة الأولى التي يكتب فيها عنوان الجريدة وبعض الملاحظات المكمِّلة (عدد الجريدة، التاريخ، السعر ... الخ). 2. كما تطلق عبارة "مانشيت" Manchette على العنوان العريض المتصدِّر للصفحة الأولى للجريدة والمكتوب بحروف مطبعية كبيرة وسميكة، لإبراز حدث معين.
19	Monotype	رئيسي	مونولوج، تمثيل فردي	يعني "المونولوج"، في اللغة اليونانية: "خطاب شخص واحد". وهو الخطاب الذي يستغني عن وجود مخاطب معين. ويدّل المونولوج، في المسرح، على الممثل الواحد الذي يتقمّص عدة شخصيات أو يؤدي عدة أدوار خلال مشهد واحد أو عرض كامل.
20	Montage	رئيسي	توليف، مونتاج	التوليف السينمائي هو معاينة لقطات الفيلم وتجميعها وترتيبها، حسب السرد الفيلمي الوارد في السيناريو أو في التسلسل الحواري أو التقطيع التقني.
21	Monotype	رئيسي	المونوتيب	هو الآلة الصفَّافة (Composeuse) التي تسبك Fondre الأحرف المطبعية وترتبها أحاديا، إذ يكون كل حرف منفصلا على الآخر.

22	Portrée	رئيسي	البورتري، فيلم مصور عن شخصية	البورتري في الرسم والفن التشكيلي والنحت والنقش والفوتوغرافيا، هو الصورة الحية التي تمثل وجه شخص ما، أما في الأدب فهو تلك النوع الذي يظهر في القرن السابع عشر والذي يعتمد أسلوب الوصف، يفرض إبراز حياة الأديب وأعماله.
23	Robotique	رئيسي	الروبوتيك، علم الإنسان الآلي	مجموع الأبحاث والتقنيات (الميكانيكية والإلكترونية والمعلوماتية) التي تتعلَّق بإنتاج الإنسان الآلي واستخدامه.
24	Rotative	رئيسي	دوَّارة، روتاتيف	آلة طباعية تطبع –بصفة متواصلة– الجرائد والمجلات. يتم الطبع فيها من سطح بارز، باستخدام أشرطة الورق التي يمر كل منها بين طنبورين: أحدهما مغطى بالسطح الطباعي المطلوب الطبع منه والطنبور الآخر ضاغِط.
25	Sketch	رئيسي	اسكتش (ج. سكتشات)	مشهد هزلي قصير (مسرحي أو تلفزيوني) يمثّله بعض الممثلين.
26	Television	رئيسي	تلفزيون	هو نظام اتصال عن بعد يسمح ببث الصور المتحركة الناطقة التي يستقبلها الجمهور، في بيوتهم أو في محلات عامة، على شاشات أجهزة مرئية. وتعدُّ التلفزة أكثر الوسائل الإعلامية والاتصالية تأثيرا في الجماهير.
27	Télex	رئيسي	تلكس، مَبْرَق، مُبْرِقة	هو وسيلة اتصال تقوم برقن النصوص عن بعد. وتُستخدم في إرسال الخطابات واستقبالها، في الوقت نفسه. وقد ظهر أول تلكس، في ألمانيا، عام 1922.

28	Télétexte	رئيسي	تيليتكست، نظام الإبراق عن بعد	تيليتكست، نظام الإبراق عن بعد هو مصلحة للنشر التلفزي Télématique تمكِّن المشتركين فيها من استقبال المعلومات Informations نفسها، في آن واحد. وهي المعلومات التي تكون مكتوبة على شاشة التلفاز Vidéographie interactive.
29	X modem	رئيسي	إكس موديم	هو إحدى البرمجيات الأولى المستعملة من قبل "بروتوكول نقل الملفات" FTP. ويُعاب على هذه البرمجية أنها بطيئة جدًا ولا تسمح بنقل الملف دفعة واحدة وإنما يتمُّ ذلك على عدّة مراحل.
30	Y modem	رئيسي	واي موديم	هو إحدى برمجيات "بروتوكول نقل الملفات" FTP وتستخدم لنقل الملفات بسرعة فائقة، وبخاصة أنها ترفق بعدّة خصائص (مثل: تاريخ اليوم، الساعة ... الخ).
31	Zincographie	رئيسي	الحفر الزنكي	هو طريقة في الطباعة تتميّز بحفر خطوط وشبكات طباعية على ألواح plaques من الزنك.

قراءة تحليلية للجدول:

بلغ عدَّد المداخل المعرَّفة بالترجمة واحد وثلاثون (31) مدخلاً من مجموع مداخل عيَّنة الدِّراسة، فقد قام صاحب المبرق بوضع ترجمات عربية للمداخل الأجنبية، وهناك مداخل معرّفة قام بتوضيحها من خلال تقديم تعاريف منطقية لها، ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل "دوَّارة، روتاتيف (Rotative): آلة طباعية تطبع –بصفة متواصلة– الجرائد والمجلات. يتم الطبع فيها من سطح بارز، باستخدام أشرطة الورق التي يمر كل منها بين طنبورين: أحدهما مغطى بالسطح الطباعي المطلوب الطبع منه والطنبور الآخر ضاغِط"[1].

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 610.

يتضح لنا من هذا التّعريف أنَّ هذا المدخل الأجنبي وُضع له مقابل مُعرب، وذلك عن طريق إخضاع المصطلح للتعريب الصوتي وفق أوزان اللغة العربية. على سبيل المثال، قد وُضع مقابل مُعرب للمدخل الأجنبي "الديافراجم، الحجاب القزحي (Diaphragme): هو حجاب لضبط كمية الضوء التي يسمح بها المصور لدخول الغرفة السوداء قصد طبع صورة ما"[1]، حيث تم وضع المنحوتة "Dia" "ديا" وتمت إضافة التعريب "فراجم"، لتعريف الحجاب القزحي.

ما يُمكننا ملاّحظته على المداخل التي وُضع لها التعريف بالترجمة هو أنَّها بحاجة إلى تعريفات عربية تقابل المصطلحات الأجنبية بما يتناسب مع خصائص اللّغة العربية، بدلاً من تعريبها صوتيًا وإخضاعها لنظام صرف اللغة العربيَّة. يتعيّن على مستخدمي المعجم المتخصّص أن يكونوا على دراية بالمصطلحات العربية الحديثة، ومحاولة تعميم استعمالها. والمعجم العربي سواء كان بشكل عام أو متخصّص ثنائي اللغة أو متعدّد اللغات، يشكل وسيلة هامَّة لخدمة اللغة العربية وتطوّيرها.

3. 2. 2. 1. 4. التعريف بالعبارة:

يتّمثل التعريف بالعبارة في جملة بسيطة أو عبارة توضّح مفهوم المصطلح، وهو تعريف "يتجاوز الكلمة المفردة، كالمرادف أو الضدّ أو الكلمة المخصّصة ليظهر في شكل عبارة أو جملة"[2]، إنّه تعريف يُحيط بالمعنى المُصاحب لمفهوم المصطلح، سواء كان ذلك في جملة واحدة أو في جملتين.

جدول رقم (13): التعريف بالعبارة في معجم المبرق لمحمود إبراقن عيّنة الدراسة

الرقم	المدخل	التعريف كما ورد في المعجم	التعريف المساعد
1	تضادّ Antonyme	هو التضادّ في دلالة الكلمات.	/
2	عمود صغير Billet	موضوع قصير يحتل المكان نفسه، في صحيفة. وينشر كل يوم.	/

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 211.

[2]– الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 120.

3	فهرس المصنفات Catalogue par titres	هو الفهرس الخاص بعناوين الكتب، مرتَّب ترتيبًا ألفبائيًا.	/
4	مصداقية Crédibilité	هي مدى وثوق المتلقي، في الرسالة الإعلامية.	التعريف بالمرادف
5	اقتباس، استشهاد Citation	يقتضي نقل نص أي مؤلف وضع كلمته أو فقرات من نصه بين الهلالين المزدوجتين الآتيين: «».	/
6	ملهاة أو كوميديا Comédie	هي التمثيلية المضحكة أو الفيلم السينمائي ذو الطابع الهزلي. مثال: أفلام الكوميديا الإيطالية. ونجد في مقابل هذا المصطلح: المأساة أو التراجيديا.	التعريف بالضد
7	جنحة صحفية Délit de presse	هي المخالفة التي ترتكب من قبل الصحافيين العاملين في الصحافة المكتوبة أو الصحافة المسموعة أو الصحافة المرئية.	التعريف بالمرادف
8	التيار الفكاهي Ecole Humorstique	هو التيار الهزلي الذي شهدته السينما الإنجليزية، في الخمسينيات من القرن العشرين.	/
9	منظر خارجي Extérieur	هو المكان المكشوف في الهواء الطلق، الذي يتم فيه التصوير السينمائي أو التلفزيوني، وهو المصطلح المقابل لـ: "منظر داخلي" Interieur.	التعريف بالضد
10	النص المُؤَطَّر Encadré	هو النص الصحفي الموضوع داخل إطار.	/
11	أجزاء كتاب Fascicule	هي أجزاء من كتاب تنشر بالتتابع.	/
12	قائمة المفردات Glossaire	هي معجم الكلمات العويصة (القديمة أو النادرة أو الغير مشهورة) في لغة معيّنة.	/

13	تجانس Homogénéité	مثال: عندما تكون العناصر ذات طبيعة واحدة (أو مؤلفة من مادة واحدة) نقول عنها بأنّها عناصر "متجانسة" homogènes يقابل مصطلح تجانس مصطلح "تباين" Hétérogénéité	التعريف بالمرادف
14	هجين Hybride	الألفاظ الهجينة هي الكلمات المؤلَّفة من لغتين.	/
15	لغة فردية Idiolecte	هي اللغة التي يتكلمها شخص واحد وفق أسلوب خاص به.	/
16	عبارة جامدة Idiome	هي العبارة (أو التركيب) التي تجري مجرى الأمثال.	التعريف بالمرادف
17	حنجرة Larynx	هي الجزء العلوي من القصبة الهوائية وأقصى الحلق.	/
18	المحتويات Menu	هي مجموع الموضوعات التي تقرَّر نشرها، في عدد من مجلة أو جريدة.	/
19	الاسمية Nominalisme	نظرية تقول بأنَّ الكلمة ليست سوى اسم.	/
20	الترتيب الألفبائي Ordre alphabétique	هو الترتيب حسب الحروف الهجائية.	/
21	مطويَّة PLIANT	ورقة إشهارية منفصلة تُطوى عدّة مرات.	/
22	إعلان Réclame	هي عبارة قديمة كانت تطلق على الإعلان أو الإشهار.	/
23	معنى مجازي Sens figurié	يقابل المعنى الحقيقي المعنى الحقيقي Sens proper.	التعريف بالضد

قراءة تحليلية للجدول:

ويتّضح لنا من خلال الجدول المبيّن أعلاه أنّ محمود إبراقن قد استخدم التعريف بالعبارة في معجمه المبرق، حيث بلغ عدد المداخل المعرّفة بهذا النمط من التعريف ثلاثة وعشرين (23) مدخلاً من مجموع مداخل عيّنة الدراسة.

ورد التعريف بالعبارة في جملة تُوضّح المداخل المصطلحيّة، حيث اهتّم صاحب المبرق بإيضاح المدخل المعرّف، وقد تنوعت أنماط التعريف بالعبارة، حيث تمَّ تدعيم بعضها بطرق التعريف المساعدة، مثل الشواهد اللغوية، نمثل أنواعه كما يلي:

التعريف بالعبارة المستقلّ:

وظف صاحب المبرق هذا النوع من التعريف دون أن يدعمه بأي نوع آخر من التعريف.

ويتمثّل في ستة عشر (16) مدخلاً، ومن أمثلته تعريف المدخل "فهرس المصنفات (Catalogue par titres)"[1] الذي يعتبر الفهرس الخاص بعناوين الكتب، مرتَّب ترتيبًا ألفبائيًا.

وممّا يلاّحظ من خلال المداخل التي وردت بهذا النوع من التعريف أنّ صاحب المبرق استخدم التعريف بالعبارة دون تدعيمها بتعريف آخر، مع اختيار المصطلحات التي تفي بغرض المفهوم والشرح.

في حين نجد أنّ العبارات المعرّفة للمداخل تنوعت بين عبارة واحدة وأخرى من عبارتين، فقد أراد صاحب المبرق توضيح المدخل المعرّف بتعريف وافٍ الشرح، دون أن يعتمد على عبارة واحدة. وذلك بإضافة عبارة ثانية توضح دلالة المفهوم، ليمنحه نصيبه من الشرح. ومن أمثلتها ما ورد في تعريف المدخل "التيار الفكاهي (Ecole Humorstique)"[2] الذي يعتبر التيار الهزلي الذي شهدته السينما الإنجليزية، في الخمسينيات من القرن العشرين. وبذلك، لم يكتفي هذا التعريف بتحديد هذا المفهوم فقط، بل تعداه إلى بيان موضوعه ووظيفته.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 128.

[2]– المرجع نفسه، ص 138.

ويبدو أنّ صاحب المبرق في توظيف التعريف بالعبارة لم يكتفي بعبارة واحدة؛ إذ أنّه تعريف لا يستوفي مكونات المدخل المعرّف، ولا يوضح مدلوله بصورة وافية الشرح. ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل "مطويَّة (PLIANT)"[1] وهي ورقة إشهارية منفصلة تُطوى عدّة مرات.

التعريف بالعبارة + التعريف بالمرادف:

يكاد يقلُّ هذا التعريف في المعجم، فقد ركز صاحب المبرق على التعريف بالعبارة فقط، وذلك نظرًا لطبيعة موضوع المعجم، إذ لم نجد إلاّ عدّد قليل من المداخل المعرفة التي تعتمد هذا النوع من التعريف، ويكون بصورة ضئيلة جدًا، يتمثل هدف ذلك في الاختصار وضمان دقة توضيح المدخل المعرّف.

بلغ عدد المداخل المعرفة بهذا النوع من أربعة (04) مداخل من مجموع مداخل عيّنة الدراسة، ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل "تجانس (Homogénéité)"[2] مثال: عندما تكون العناصر ذات طبيعة واحدة (أو مؤلفة من مادة واحدة) نقول عنها بأنّها عناصر "متجانسة" (homogènes) يقابل مصطلح تجانس مصطلح "تباين" (Hétérogénéité).

التعريف بالعبارة + التعريف بالضد:

يأتي هذا النوع من التعريف في ثلاثة (03) مداخل من مجموع مداخل عينة الدراسة، ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل "ملهاة أو كوميديا (Comédie)"[3] هي التمثيلية المضحكة أو الفيلم السينمائي ذو الطابع الهزلي. مثال: أفلام الكوميديا الإيطالية. ونجد في مقابل هذا المصطلح: المأساة أو التراجيديا.

وقد تم استخدام التعريف بالعبارة والتعريف بالضد في هذا التعريف بهدف توضيح مفهوم المدخل المعرّف "ملهاة"، وذلك بتدعيمه بالمدخل المعرّف بالضد ليتضح مدلوله بشكل دقيق ووافٍ عند مستخدمي المعجم.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 207.
[2]– المرجع نفسه، ص 344.
[3]– المرجع نفسه، ص 157.

ويُمكن تمثيل نسبة توزيع التعريف بالعبارة مع أنماطه في عيّنة الدراسة في الجدول الآتي:

جدول رقم (14): نسبة توزيع التعريف بالعبارة مع أنماطه في معجم المبرق عيّنة الدراسة

المداخل المعرّفة	بالعبارة فقط	بالعبارة + التعريف بالمرادف	بالعبارة + التعريف بالضد	المجموع
التعريف بالعبارة	16	04	03	23
النسبة المئوية	%69,56	%17,39	%13,04	%100
نسبة التعريف بالعبارة من مجموع مداخل عيّنة الدراسة (864)				**%2,66**

ومن خلال ملاّحظة النسب والمعطيات في الجدول، نجد أنّ هذا النوع من التعريفات قد بلغ 2,66% من نسبة عدد مداخل عيّنة الدراسة، وهي نسبة ضئيلة جدًا، ويُلاّحظ هناك تفاوتًا في النسب، حيث بلغت نسبة التعريف بالعبارة المستقل في معجم المبرق عيّنة الدراسة بنسبة قُدرت بـ: 69,56%، وقد استخدم محمود إبراقن هذا النوع من التعريف ضمن المداخل البسيطة والمختصرة، وفي حين ذلك، يتبين أنّ هناك تمازج بين المداخل المعرّفة بالعبارة والتعريف بالمرادف بنسبة قُدرت بـ: 17,39%، ويليها التعريف بالعبارة والتعريف بالضد بنسبة قُدرت بـ: 13,04%.

ويتّضح لنا من خلال توظيف التعريف بالعبارة أن صاحب المبرق أراد أن تتضح المداخل المعرفة بهدف لدى مستخدمي المعجم، وذلك باستخدام التعريف بالمرادف والتعريف بالضد، وعلى الرغم من أهمية هذا النوع من التعريف، إلاّ أنّه يظلُّ محدودًا في توفير الشرح الكافي للمفهوم، إذ يتطلب استخدام تعريفات شاملة وتفسيرًا تتناسب مع طبيعة المداخل المصطلحية خاصة أن المعجم يتضمن بعض المصطلحات المعقدة، وتوظيف هذا النوع من التعريف يلبي احتياجات بعض المصطلحات الشائعة أو المفاهيم المعروفة، ولكنه لا يفك الارتباك والغموض في التعامل مع المصطلحات ذات المفهوم العميق.

جدول رقم (15): نسبة توزيع التعريف الاسمي بأنماطه المختلفة في مداخل معجم المبرق عيّنة الدراسة

المداخل	التعريف بالكلمة المفردة					المجموع
مداخل عيّنة الدراسة	بالمرادف	بالضد	بالإحالة	بالترجمة	بالعبارة	
864	32	26	21	31	23	133
النسب	%24,06	%19,54	%15,78	%23,30	%17,29	%100
نسبة توزيع التعريف الاسمي من مداخل عيّنة الدراسة (864)						**%15,39**

ويتّضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ التعريف بالمرادف أخذ المرتبة الأولى بنسبة قُدرت بـ: 24,06%، ليليه التعريف بالترجمة بنسبة قُدرت بـ: 23,30%، والتعريف بالضد بنسبة قدرت بـ: 19,54%، ويليها التعريف بالعبارة بنسبة قُدرت بـ: 17,29%، وأخرها التعريف بالإحالة بنسبة قُدرت بـ: 15,78% وهي نسبة ضئيلة جدًا مقارنة مع التعريف بالمرادف والتعريف بالضد والتعريف بالترجمة.

3. 2. 2. 2. التعريف المنطقي:

وسُمّي أيضًا بالتعريف الحقيقي، وهو كل تعريف يهدف إلى "شرح معنى الكلمة بذكر مكونّاتها الدّلالية، وهو تعريف يستمدُّ بعض شروطه من المنطق الأرسطي المتمحور حول الكليات الخمس (universeaux) ويقصد بها المعاني العامة التي تصدق على كثير من الأشياء، وتسمَّى المحمولات أيضًا، وهي المعاني المجردة (الجنس، النوع، والفصل، والخاصّة، والعرض العام)، ويهدف التعريف المنطقي أساسًا إلى معرفة ما الذي يجعل الشيء جوهريًا"[1]، وهو تعريف يبحث في خصائص المدخل المعرِّف بذكّر تفاصيله الأساسية، وينقسم التعريف المنطقي إلى نوعين هما: تعريف منطقي تام وتعريف منطقي ناقص.

[1]– الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 129.

3. 2. 2. 2. 1. التعريف المنطقي التام:

وهو التعريف الذي استوفى جميع مكونات الكليّات الخمس للشيء المعرَّف، وسُميَّ بالحد التام، وهو ما "يكون بذكر الجنس البعيد والفصل، من مثل الفرس حيوان صاهل، أو الصنعة أو الآلة الموصلة إلى استغناء الإنسان بنفسه عمَّن سواه في المكاسب من جهة غير معتادة"[1]، ويتميَّز بذكّر الخصائص التي يتضمّنها الشيء المعرَّف واشتماله على كل ما يرتبط به من سمّات سواء أكانت في صفات الإنسان أو النبات أو الحيوان.

3. 2. 2. 2. 2. التعريف المنطقي الناقص:

وسُمي هذا التعريف بالتعريف المنطقي الناقص لعدم استيفائه جميع شروط المناطقة الخمس، والاكتفاء بذكّر عنصرين أو ثلاثة من عناصرها، أهمّها: الجنس، والنّوع، والفصل والخاصة والعرض العام.

ومن التّعاريف المنطقية التي تضمّنها معجم المبرق، نذكر أهمّها:

جدول رقم (16): التعريف المنطقي في معجم المبرق لمحمود إبرقن عيّنة الدراسة

الرقم	المدخل	التعريف كما ورد في المعجم	نوعه	التعليق عليه	الحقل المفهوميّ
1	مذياع السيارة Autoradio	هو الجهاز المعَدُّ للاستماع إلى البرامج الإذاعية والأشرطة السمعية، داخل السيارة.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (جهاز)، النوع (السيارة)، العرض العام (المعدُّ للاستماع إلى البرامج الإذاعية والأشرطة السمعية، داخل السيارة).	الإعلام المسموع
2	فارز الصوت Baffle	هو الجهاز الملحق بلاعبة الأسطوانات أو بمذياع السيارة الذي يسمح بتحسين جودة الصوت المقروء.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (الجهاز)، العرض الخاص (الملحق بلاعبة الأسطوانات أو مذياع السيارة)، العرض العام (يسمح بتحسين جودة الصوت المقروء).	الإعلام المسموع

[1]– حسن اسماعيل، يوسف ملك، التعريف وتبسيط العلوم، ط1، بيروت، لبنان، دار الفارابي، 2015، ص 38.

3	منضدة الرسوم المتحركة Banc d'animation	جهاز يسمح بتصوير الرسوم المتحركة والوثائق.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (جهاز)، العرض العام (يسمح بتصوير الرسوم المتحركة والوثائق)	الإعلام المرئي المسموع
4	مزوَّد بمعيارين Bistandard	هو جهاز التلفزيون أو جهاز الفيديو الذي بإمكانه استقبال وتسجيل البرامج التي تبثُّ بمعيارين مختلفين. مثال: "بال" Pal و"سيكام" .Secam.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (جهاز)، النوع (التلفزيون أو الفيديو)، العرض العام (بإمكانه استقبال وتسجيل البرامج التي تبثُّ بمعيارين مختلفين. مثال: "بال" Pal و"سيكام" .(Secam.	الإعلام المرئي المسموع
5	ورق حاجب Cache	ورق غير شفاف من مادة السلولويد يوضع بين الفيلم الحساس والعدسة. ويستخدم كخدعة سينمائية تسمح بتصوير نفس الشخص، في نفس الديكور، وهو يحاور نفسه.	منطقي تام الأركان	الجنس (ورق)، النوع (مصنوع من مادة السلولويد غير شفاف)، العرض الخاص (يوضع بين الفيلم الحساس والعدسة)، العرض العام (ويستخدم كخدعة سينمائية تسمح بتصوير نفس الشخص، في نفس الديكور، وهو يحاور نفسه).	الإعلام المرئي المسموع
6	المصفَّقة، الكلاكيت Claquette	لوحتان من الخشب متصلتان بمفصل من أحد الأطراف. يطرق الجزء العلوي منهما الجزء السفلي أمام الكاميرا، في بداية كل	ناقص رباعي الأركان	الجنس (لوحتان)، النوع (الخشب)، العرض الخاص (متصلتان بمفصل من أحد الأطراف. يطرق الجزء العلوي منهما الجزء السفلي أمام الكاميرا، في بداية كل لقطة)، العرض	الإعلام المرئي المسموع

		لقطة، لتسهيل مطابقة الصوت والصورة أثناء التوليف أو المونتاج (تبدو المطرقة على شريط الصوت في شكل ذبذبات واضحة لتضبط مع أول صورة تبين تقابل جزئي اللوحة).		العام (لتسهيل مطابقة الصوت والصورة أثناء التوليف أو المونتاج (تبدو المطرقة على شريط الصوت في شكل ذبذبات واضحة لتضبط مع أول صورة تبين تقابل جزئي اللوحة).	
7	مُصفَّفة، مذوِّبة Composeuse -fondeuse	هي الآلة المستخدمة في التصفيف الصحفي، وهي آلة مزوَّدة بلوحة مفاتيح Clavier وخزان للرصاص وتجهيز للسبك font وأم الحروف matrice de caractères: لتسمح بترتيب سطر كامل من الحروف، دفعة واحدة.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (آلة)، العرض الخاص (مزوَّدة بلوحة مفاتيح Clavier وخزان للرصاص وتجهيز للسبك font وأم الحروف matrice de caractères:)، العرض العام (المستخدمة في التصفيف الصحفي وتسمح بترتيب سطر كامل من الحروف، دفعة واحدة.).	الإعلام المكتوب
8	قرص Disque	هو القرص المغنطيسي الذي تُخزَّنُ فيه معلومات ذاكرة إلكترونية حاسوبية. ويمكن أن يكون هذا القرص صلبًا أو مرنًا.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (قرص)، النوع (مغنطيسي)، العرض الخاص (تُخزَّنُ فيه معلومات ذاكرة إلكترونية حاسوبية. ويمكن أن يكون هذا القرص صلبًا أو مرنًا).	الإعلام الآلي

9	ليفة ضوئية (ج ألياف) Fibre optique	هي ليفة رقيقة جدًا مصنوعة من زجاج أو من مادة لدنة (بلاستيك)، مؤلفة من قلب Coeur وغلاف gaine. وقد شهدت الألياف الضوئية، خلال السنوات الأخيرة تطورًا كبيرًا إلى أن أصبحت وسيلة ناجعة في إرسال مختلف المعلومات (في شكل إشارات ضوئية). وتمتاز الليفة الضوئية، مقارنة لها بالسلك المعدني، بسهولة نقلها.	منطقي تام الأركان	الجنس (ليفة)، النوع (ضوئي)، الفصل (زجاج أو من مادة لدنة بلاستيك)، العرض الخاص (مؤلفة من قلب Coeur وغلاف gaine.)، العرض العام (وسيلة ناجعة في إرسال مختلف المعلومات (في شكل إشارات ضوئية). وتمتاز الليفة الضوئية، مقارنة لها بالسلك المعدني، بسهولة نقلها).	الإعلام المرئي المسموع
10	قالب Forme	إطار معدني ترتَّب بداخله العناصر الطباعية المصفَّفة لصفحات الجريدة.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (قالب)، النوع (معدني)، العرض العام (ترتَّب بداخله العناصر الطباعية المصفَّفة لصفحات الجريدة).	الإعلام المكتوب
11	صَفِيحة Galée	صفيحة من الخشب تستعمل لحمل الأسطر (أو الأعمدة) التي تم تجميعها وتصفيفها بوساطة الصفَّافة Composteur.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (صفيحة)، النوع (الخشب)، العرض العام (تستعمل لحمل الأسطر (أو الأعمدة) التي تم تجميعها وتصفيفها بوساطة الصفَّافة Composteur).	الإعلام المكتوب

12	مكبِّر الصوت Haut-parleur	جهاز يتم من خلاله تحويل إشارات الإشعاعات الكهربية Radio-électriques الملتقطة والمضخّمة amplifiés إلى أصوات مسموعة Sons audibles.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (جهاز)، العرض العام (يتم من خلاله تحويل إشارات الإشعاعات الكهربية Radio-électriques الملتقطة والمضخّمة amplifiés إلى أصوات مسموعة).	الإعلام المسموع
13	المضيف Host	هو كل جهاز كومبيوتر مرتبط بشبكة الأنترنيت يقع في مكان بعيد. ويمكن الدخول عليه باستخدام برمجية "الربط عن بعد" Telnet.	ناقص رباعي الأركان	الجنس (جهاز)، النوع (كومبيوتر)، الفصل (مرتبط بشبكة الأنترنيت يقع في مكان بعيد)، العرض العام (يمكن الدخول عليه باستخدام برمجية "الربط عن بعد" Telnet)	الإعلام الآلي
14	طابعة Imprimante	جهاز ملحق بالحاسوب يسمح بسحب مختلف المعطيات والنصوص التي تم رقنها ومعالجتها.	ناقص رباعي الأركان	الجنس (جهاز)، النوع (طابعة)، الخاصة (ملحق بالحاسوب)، العرض العام (يسمح بسحب مختلف المعطيات والنصوص التي تم رقنها ومعالجتها).	الإعلام الآلي
15	منضدة سطرية Linotype	هي آلة لجمع الحروف المطبعية وصفِّها في شكل سطور مسبوكة. وقد اخترعها أوتومار مرجنتالر، عام 1886، في أمريكا.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (آلة)، العرض العام (لجمع الحروف المطبعية وصفِّها في شكل سطور مسبوكة).	الإعلام المكتوب

16	مُسجِّلة Magnétophone	هو جهاز لتسجيل الصوت، على شريط مغنطيسي سمعي (Cassette audio).	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (جهاز)، العرض العام (لتسجيل الصوت، على شريط مغنطيسي سمعي (Cassette audio)).	الإعلام المسموع
17	مسجِّلة فيديو Magnétoscope (vidéo)	هو جهاز يقوم بتسجيل الصور التلفزيونية الإلكترونية (المصوَّرة بالفيديو) على شريط مغنطيسي قابل للعرض في كل وقت.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (جهاز)، العرض العام (يقوم بتسجيل الصور التلفزيونية الإلكترونية (المصوَّرة بالفيديو) على شريط مغنطيسي قابل للعرض في كل وقت).	الإعلام المرئي المسموع
18	أمُّ الحروف، ماتريس Matrice	هي قالب معدني ذو سطح غائر تُطْبَع على شكله الحروف المطبعية.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (قالب)، النوع (معدني)، الفصل (ذو سطح غائر)، العرض الخاص (تُطْبَع على شكله الحروف المطبعية).	الإعلام المكتوب
19	ميكروفون Microphone	هو جهاز كهربائي يستقبل ذبذبات الصوت ثم يحوّلها إلى إشارات كهربية، بغرض تسجيلها أو إرسالها إلى جهاز آخر. ومن بين أنواع الميكروفونات أهمها: ميكرفون أحادي الاتجاه وثنائي الاتجاه، وميكرفون متعدد الاتجاهات.	ناقص رباعي الأركان	الجنس (ميكروفون)، النوع (كهربائي)، الخاصة (يستقبل ذبذبات الصوت ثم يحوّلها إلى إشارات كهربية)، العرض العام (بغرض تسجيلها أو إرسالها إلى جهاز آخر).	الإعلام المسموع

20	جهاز المزج Mixeur	هو الجهاز الذي يتم بوساطته مزج مختلف الأصوات.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (جهاز)، العرض العام (يتم بوساطته مزج مختلف الأصوات).	الإعلام المسموع
21	موديم Modem	هو آلة تمكِّن من نقل الأبجدية الرقمية alphanumérique، في شكل مشفَّر، على شبكة الهاتف. وتتألف هذه الآلة من جهاز تعديل modulateur وجهاز إزالة التعديل Démodulateur.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (آلة)، الخاصة (وتتألف هذه الآلة من جهاز تعديل modulateur وجهاز إزالة التعديل Démodulateur)، العرض العام (تمكِّن من نقل الأبجدية الرقمية alphanumérique، في شكل مشفَّر، على شبكة الهاتف).	الإعلام الآلي
22	المونوتيب Monotype	هو الآلة الصفَّافة التي تسبك الأحرف المطبعية وترتبها أحاديا، إذ يكون كل حرف منفصلا على الآخر.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (الآلة)، العرض العام (تسبك الأحرف المطبعية وترتبها أحاديا، إذ يكون كل حرف منفصلا على الآخر).	الإعلام المكتوب

23	لوحة الأرقام Number Board	هي لوحة خشبية مربَّعة أو مستطيلة الشكل، تتصل بأحد أطرافها ذراع خشبية يمسكها فني قصد تصوير اللوحة، للإشارة إلى بداية كل لقطة. ويُكْتب على هذه اللوحة عنوان الفيلم واسم المخرج والمصوِّر ومكان التصوير وزمانه (ليلاً أو نهارًا، داخليًا أو خارجيًا). تجدر الإشارة، إلى أن المصفِّقة أو الكلاكيت Claquette غالبًا ما تكون ملتصقةً بلوحة الأرقام.	منطقي تام الأركان	الجنس (لوحة)، النوع (خشبية)، الفصل (مربَّعة أو مستطيلة الشكل)، الخاصة (تتصل بأحد أطرافها ذراع خشبية يمسكها فني)، العرض العام (قصد تصوير اللوحة، للإشارة إلى بداية كل لقطة. ويُكْتب على هذه اللوحة عنوان الفيلم واسم المخرج والمصوِّر ومكان التصوير وزمانه (ليلاً أو نهارًا، داخليًا أو خارجيًا)).	الإعلام المرئي المسموع

24	حاسوب، كومبيوتر Ordinateur	هو جهاز يعمل إلكترونيا لإجراء عمليات منطقية دقيقة وسريعة وذلك باختزان معلومات يُغذَّى بها ويقدِّمها عند الحاجة. بمعنى آخر، إن الحاسوب (أو الكومبيوتر) وحدة وظيفية تتحكَّم فيها برامج مخزَّنة داخليا. وتمتاز هذه الوحدة الوظيفية بقدرتها على أداء حوسبية جوهرية وعمليات منطقية، دون تدخل الإنسان.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (جهاز)، النوع (إلكتروني)، العرض العام (يعمل إلكترونيا إجراء عمليات منطقية دقيقة وسريعة وذلك باختزان معلومات يُغذَّى بها ويقدِّمها عند الحاجة. بمعنى آخر، إن الحاسوب (أو الكومبيوتر) وحدة وظيفية تتحكَّم فيها برامج مخزَّنة داخليا. وتمتاز هذه الوحدة الوظيفية بقدرتها على أداء حوسبية جوهرية وعمليات منطقية، دون تدخل الإنسان).	الإعلام الآلي
25	لوحة إشهارية حائطية Panneau mural	هي لوحة إشهارية كبيرة مصنوعة من خشب أو حديد تثبت على الجدران الخارجية للمباني، لتُكتَب عليها إعلانات كبيرة أو تلصق عليها ملصقات إشهارية.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (لوحة)، النوع (خشب أو حديد)، العرض العام (تثبت على الجدران الخارجية للمباني، لتُكتَب عليها إعلانات كبيرة أو تلصق عليها ملصقات إشهارية).	الإعلام المرئي المسموع

26	البردي Papyrus	يعدُّ ورق البردي أهم ورق استعمل في الكتابة، قبل قيام صناعة الورق في الصين. وقد استعمله قدماء المصريين، منذ 3.000 عام قبل الميلاد.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (ورق)، النوع (البردي)، العرض العام (أهم ورق استعمل في الكتابة، قبل قيام صناعة الورق في الصين. وقد استعمله قدماء المصريين، منذ 3.000 عام قبل الميلاد)	الإعلام المكتوب
27	فيلم حساس، شريط سينمائي Pellicule	هو شريط مرِن مصنوع من مادة السلولويد مغطى بطبقة حسَّاسة لتطبع عليها الصور الفوتوغرافية أو السينمائية، سواء في شكلها السالب أم الموجِب.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (شريط)، النوع (مادة السلولويد)، العرض العام (مغطى بطبقة حسَّاسة لتطبع عليها الصور الفوتوغرافية أو السينمائية، سواء في شكلها السالب أم الموجِب).	الإعلام المرئي المسموع
28	لاعبة الأسطوانات الفونوغرافية Phonograph e	هو جهاز قديم له بوق مخروطي لتكبير الصوت. ويستعمل لسماع الأصوات (الموسيقى، الأغاني) التي سبق تسجيلها على أسطوانات فونوغرافية.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (جهاز)، الخاصة (له بوق مخروطي لتكبير الصوت)، العرض العام (ويستعمل لسماع الأصوات (الموسيقى، الأغاني) التي سبق تسجيلها على أسطوانات فونوغرافية).	الإعلام المسموع

29	مِضْواء Phonomètre	هو الآلة التي تسمح بقياس كثافة الضوء، أثناء التصوير الفوتوغرافي.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (آلة)، العرض العام (هو الآلة التي تسمح بقياس كثافة الضوء، أثناء التصوير الفوتوغرافي).	الإعلام المرئي المسموع
30	مقياس الإضاءة Posemètre	هو جهاز لقياس تعريض الفيلم الحساس للضوء. ويلجأ المصور أو مدير التصوير إلى استعماله، يفرض الحصول على التعريض الصحيح للفيلم.	ناقص رباعي الأركان	الجنس (جهاز)، النوع (القياس)، العرض الخاص (تعريض الفيلم الحساس للضوء. ويلجأ المصور أو مدير التصوير إلى استعماله)، العرض العام (يفرض الحصول على التعريض الصحيح للفيلم).	الإعلام المرئي المسموع
31	جهاز العرض السينمائي Projecteur cinématographique	هو الآلة التي تستخدم، في عرض الأفلام السينمائية.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (آلة)، العرض العام (تستخدم، في عرض الأفلام السينمائية).	الإعلام المرئي المسموع
32	ذُهَان Psychose	مرض عقلي وعصبي، في الوقت نفسه، ينتج عنه اضطراب شامل في الشخصية فيصبح المرء عاجزا عن التكيُّف مع الحياة الاجتماعية.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (مرض)، النوع (عقلي أو عصبي)، العرض العام (ينتج عنه اضطراب شامل في الشخصية فيصبح المرء عاجزا عن التكيُّف مع الحياة الاجتماعية).	علم النفس
33	مذياع Radio	هو الجهاز الذي يلتقط البرامج الإذاعية.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (جهاز)، العرض العام (يلتقط البرامج الإذاعية).	الإعلام المسموع

34	ستار Rideau	هو نوع من الأقمشة السميكة التي تستخدم في المسرح، إذ يفتح في بداية العرض ويسدل عند انتهائه. ويستعمل كذلك، في المسرح الكلاسيكي، كفاصل بين مختلف فصول المسرحية.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (قماش)، النوع (سميك)، العرض العام (تستخدم في المسرح، إذ يفتح في بداية العرض ويسدل عند انتهائه. ويستعمل كذلك، في المسرح الكلاسيكي، كفاصل بين مختلف فصول المسرحية).	الإعلام المسرحي
35	دوَّارة، روتاتيف Rotative	آلة طباعية تطبع بصفة متواصلة الجرائد والمجلات. يتم الطبع فيها من سطح بارز، باستخدام أشرطة الورق التي يمر كل منها بين طنبورين: أحدهما مغطى بالسطح الطباعي المطلوب الطبع منه والطنبور الآخر ضاغِط.	ناقص رباعي الأركان	الجنس (آلة)، النوع (طباعية)، الخاصة (يتم الطبع فيها من سطح بارز، باستخدام أشرطة الورق التي يمر كل منها بين طنبورين: أحدهما مغطى بالسطح الطباعي المطلوب الطبع منه والطنبور الآخر ضاغِط)، العرض العام (تطبع بصفة متواصلة الجرائد والمجلات).	الإعلام المكتوب
36	الفأرة Souris	هي جهاز صغير (يشبه فأرة) ملحق بالحاسوب.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (جهاز)، النوع (صغير)، العرض العام (ملحق بالحاسوب).	الإعلام الآلي

37	مذياع ظهري، تالكي والكي Talkie-walkie	جهاز صغير يستعمل للإرسال والاستقبال يسمح بإجراء المكالمة بين شخصين، على بعد مسافة قصيرة. وهو مُعَدّ لكي يحمله الشخص (وبخاصة الجندي) على ظهره.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (جهاز)، الفصل (مُعَدّ لكي يحمله الشخص (وبخاصة الجندي) على ظهره)، العرض العام (يستعمل للإرسال والاستقبال يسمح بإجراء المكالمة بين شخصين، على بعد مسافة قصيرة).	الإعلام المسموع
38	الهاتف Téléphone	هو الآلة التي تمكّن من تحويل الطاقة السمعية إلى الإشارة الكهربية والعكس.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (آلة)، العرض العام (تمكّن من تحويل الطاقة السمعية إلى الإشارة الكهربية والعكس).	الاتصال
39	جهاز التلفزيون، تلفاز Téléviseur	هو الجهاز الذي يستقبل البرامج التلفزيونية المبثوثة.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (جهاز)، العرض العام (يستقبل البرامج التلفزيونية المبثوثة).	الإعلام المرئي المسموع
40	مدوّرة الأسطوانات Tourne-disques	جهاز خاص بقراءة الأسطوانات يسمح للفرد بالاستماع إليها عدة مرات ويمكّنه من التمتع بنوعية الصوت والموسيقى.	ناقص ثلاثي الأركان	الجنس (جهاز)، الخاصة (خاص بقراءة الأسطوانات)، العرض العام (يسمح للفرد بالاستماع إليها عدة مرات ويمكّنه من التمتع بنوعية الصوت والموسيقى).	الإعلام المسموع
41	ترانزيستور Transistor	هو نوع من أجهزة الراديو الصغيرة الحجم.	ناقص ثنائي الأركان	الجنس (جهاز)، الخاصة (نوع من أجهزة الراديو)	الإعلام المسموع

قراءة تحليلية للجدول:

تمثلت عيّنة الدراسة في واحد وأربعين (41) وحدة تعريفيّة للتعريف المنطقي، ومن خلال تحليل النماذج السابقة في الجدول المبيّن أعلاه، يتبين لنا أنّ معجم المبرق قد استخدم أنواع مختلفة التعريف المنطقي بشكل كامل، ومن الملاّحظ في الجدول أن التعاريف لم تلتزم بالشكل المميّز للتعريف المنطقي، حيث لم تحتوي على الكليّات الخمس المطلوبة للحصول على التعريف المنطقي التّام (الحد التام).

ويمكن تمثيل أنواع التعريف المنطقي كما يلي:

التعريف المنطقي التّام:

وهو الذي يلتزم بشكله الأصلي، ويتضمن جميع الكليّات الخمس. وتُعدُّ الصيغة الجامعة المانعة هي الشكل الكامل للتعريف المنطقي، وقد بلغ عدد المداخل المعرّفة بهذا النوع من التعريف ثلاثة (03) مداخل من مجموع مداخل عيّنة الدراسة.

من الملاّحظ في التعريف المنطقي التام أنّه يُعتبر ناقصًا من حيث الإحاطة الدقيقة والواضحة بمفهوم المصطلح، على الرغم من استيفائه لجميع مكونات الكليات الخمس (الجنس، النوع، الفصل، الخاصة، العرض العام)، ومن ذلك، ما ورد في تعريف المدخل "ليفة ضوئية (Fibre optique)"[1] حيث يوضح أنّ الليفة الضوئية هي ليفة رقيقة جدًا مصنوعة من زجاج أو من مادة لدنة (بلاستيك)، مؤلفة من قلب Coeur وغلاف gaine. وقد شهدت الألياف الضوئية، خلال السنوات الأخيرة تطورًا كبيرًا إلى أن أصبحت وسيلة ناجعة في إرسال مختلف المعلومات (في شكل إشارات ضوئية). وتمتاز الليفة الضوئية، مقارنة لها بالسلك المعدني، بسهولة نقلها.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 288–289.

ويتّضح لنا من هذا التعريف أنّه لا يحدِّد النوع بوضوح في بيان المادة التي صُنعت منها الليفة الضوئية، يضع المفهوم بين خيارين، إمّا أن تكون مصنوعة من زجاج أو من مادة لدنة (بلاستيك)، وكذلك في تعريفه للمدخل "لوحة الأرقام (Number Board)"[1]: هي لوحة خشبية مربَّعة أو مستطيلة الشكل، تتّصل بأحد أطرافها ذراع خشبية يمسكها فني قصد تصوير اللوحة، للإشارة إلى بداية كل لقطة. ويُكْتب على هذه اللوحة عنوان الفيلم واسم المخرج والمصوِّر ومكان التصوير وزمانه (ليلاً أو نهارًا، داخليًا أو خارجيًا).

ومن الملاّحظ في تعريف المدخل "صَفِيحة (Glalée)"[2] أنّه تعريف لم يتمّ فيه تحدِّيد عناصر الكليّات الخمس، وذلك لأنّه يضمن نوعين من العرض العام للمدخل المعرّف، ويُشير التعريف إلى أنّ الصفيحة تستعمل لحمل الأسطر أو الأعمدة، ولكن لم يُوضح بشكل دقيق مكونات التعريف المنطقي ثلاثي الأركان، ممّا قد يؤدي إلى التشتت في فهم وظيفة الصفيحة. يجدر بالذكر أن هذا التعريف قد أدرج وظيفتين لهذا المدخل، إمَّا وظيفته لحمل الأسطر أو الأعمدة، مما يمكن أن يؤثر على فهم القارئ للوظيفة الأساسية والثابتة للصفيحة.

التعريف المنطقي الناقص:

وهو التعريف الذي لم يستوفي شروط الكليّات الخمس التي وضعها المناطقة، وقد ورد في معجم المبرق ثلاثة أنواع من التعريف المنطقي الناقص.

التعريف المنطقي الناقص ثنائي الأركان:

وهو التعريف الذي يلتزم بعنصرين من عناصر الكليّات الخمس في تعريفه، وقد بلغ عدد المداخل المعرّفة بهذا النوع من التعريف أربعة عشر (14) مدخلاً من مجموع مداخل عينة الدراسة.

والمتأمل لهذا النوع من التعريف في معجم المبرق يجد أنّ صاحب المبرق اعتمد عليه بكثرة، رغم ما يشوبه من نقص في اختيار ثلاث عناصر من مكونات الكليات الخمس، فالتعريف المنطقي الناقص لا يلتزم بذكّر مكونات المدخل المعرّف بشكل واف المفهوم والشرح.

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 473.

[2]– المرجع نفسه، ص 326.

ومن ذلك، ما ورد في تعريف المدخل "مكبِّر الصوت (Haut-parleur)"[1] هو جهاز يتم من خلاله تحويل إشارات الإشعاعات الكهربية Radio-électriques الملتقطة والمضخّمة amplifiés إلى أصوات مسموعة Sons audibles، ويتبين لنا أن هذا التعريف لا يستوفي الشرح بشكل كافٍ، إذ لم يذكر أهمية استخدام هذا النوع من المكبّر الصّوتي، خاصة أن هناك أنواعًا مختلفة من مكبّرات الصوت مثل المكبّر الصّوتي للإعلام المسموع والإعلام المرئي المسموع، وحتى مكبِّرات العمل المسرحيّ، وهو تعريف يفتَّقر للوضوح التام، من حيث ذكّر خصائصه الذي يتميّز بها عن باقي أنواع مكبّرات الصّوت الإعلامية الأخرى؛ وذلك لأنّ المعجم موجّه للباحثين في الإعلام والاتصال، الذين يحتاجون إلى تعريف شامل ووافي لهذا المصطلح الإعلامي، حتى لا يتشتّت اهتمامهم أثناء محاولتهم استيعاب المفهوم المراد من هذا المصطلح.

التعريف المنطقي الناقص ثلاثي الأركان:

وهو تعريف لا يختلف عن النوع السابق؛ وذلك بإضافة خاصية ثالثة من عناصر الكليّات الخمس في تعريفه للمدخل، ويظهر هذا النوع من التعريف بوضوح في معجم المبرق، حيث بلغ عدد المداخل المعرفة به ثمانية عشر (18) مدخلاً من مجموع مداخل عينة الدراسة، ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل "مزوَّد بمعيارين (Bistandard)"[2] حيث يُعرَف جهاز التلفزيون أو جهاز الفيديو بهذا التعريف على أنّه الجهاز الذي يمكنه استقبال وتسجيل البرامج التي تبثُّ بمعيارين مختلفين. مثال: "بال" Pal و"سيكام" .Secam.

ومثاله ما ورد في تعريف المدخل "قرص (Disque)"[3] الذي يُوضح بأنّه: القرص المغنطيسي الذي تُخزَّنُ فيه معلومات ذاكرة إلكترونية حاسوبية. ويمكن أن يكون هذا القرص صلبًا أو مرنًا، ومع ذلك، يُعدُّ هذا التعريف قاصرًا بسبب عدم تحديد نوع محدّد للقرص، حيث يضع القارئ أمام خيارين، إما تحديد نوع معينًا للقرص سواء كان صلبًا أو مرنًا، أو يمكن للقرص أن يُصنف ضمن أنواع أخرى من الأقراص في مجال المعلوماتية، هذا يعود إلى عدم توضيح التعريف لنوع معين من

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 341.
[2]– المرجه نفسه ص 99.
[3]– المرجع نفسه، ص 221.

أنواع الأقراص الحاسوبية، ولم يُشر إلى الخصائص التي تميّزه عن غيره من الأقراص الإلكترونية. ينبغي أن يتّصف بسمّات المدخل المعرف حتى يتم توضيح نوع القرص بشكل أدق وذكّر الخصائص المهمة التي ينفرد بها عن أنواع الأقراص المحوسبة.

التعريف المنطقي الناقص رباعي الأركان:

وهو تعريف يشمل بعض مكونات الكليّات الخمس مقارنةً مع التعاريف المنطقية السابقة المذكورة، وعلى الرغم من ذلك، يظهر غياب أحد المكونات في تحديد سمّاته المميّزة، إلاّ أنّه لا يزال تعريفًا يوفر شرحًا لبعض سمّات المدخل المعرّف، هذا النوع من التعريف برز في معجم المبرق، حيث بلغ عدد المداخل المعرّفة بهذا التعريف ستة (06) مداخل من مجموع مداخل عينة الدراسة.

ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل "المصفَّقة، الكلاكيت (Claquette)"[1] الذي يُعرف على أنّه لوحتان من الخشب متصلتان بمفصل من أحد الأطراف. يطرق الجزء العلوي منهما الجزء السفلي أمام الكاميرا، في بداية كل لقطة، لتسهيل مطابقة الصوت والصورة أثناء التوليف أو المونتاج (تبدو المطرقة على شريط الصوت في شكل ذبذبات واضحة لتضبط مع أول صورة تبين تقابل جزئي اللوحة)، ويُلاّحظ على التعريف أنّه لم يذكّر المجال الإعلامي الذي تُستخدم فيه المصفَّقة أو الكلاكيت في صناعة التلفزيون أو السينما، وكذلك بذكّر مسميَّات مهن المشتغلين بمجال الإعلام المرئي المسموع، وذلك لتوضيح المفهوم لدى الباحثين والدارسين في هذا المجال وتجنب اللّبس والغموض في شرح المدخل المعرّف.

كما ورد في تعريف المدخل "ميكروفون (Microphone)"[2] الذي يُعرف على أنّه جهاز كهربائي يستقبل ذبذبات الصوت ثم يحوّلها إلى إشارات كهربية، بغرض تسجيلها أو إرسالها إلى جهاز آخر. ومن بين أنواع الميكرفونات نجد أهمها: ميكرفون أحادي الاتجاه وثنائي الاتجاه، وميكرفون متعدّد الاتجاهات، ويُلاّحظ على هذا التعريف أنّه لم يحدِّد نوع الميكروفون ومجال استخدامه في مجال الإعلام المسموع أو المرئي المسموع، وكذلك السّمات المميّزة للمدخل المعرّف، لذا كان ينبغي أن

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 149.

[2]– المرجع نفسه، ص 438.

يتضمّن هذا التعريف خصائص المصطلح من حيث طبيعته ومجال استخدامه، لكي لا يلتبس المفهوم عند مستخدمي المعجم.

جدول رقم (17): نسبة توزيع التعريف المنطقي وأنماطه في عيّنة الدراسة من معجم المبرق.

المدخل/ النسب/ المجموع	التعريف المنطقي التّام	التعريف المنطقي الناقص		
		الثنائي الأركان	الثلاثي الأركان	الرباعي الأركان
41	03	14	18	06
%100	%7,31	%34.14	%43,90	%14,63
%100	%7,31	%92.68		
نسبة التعريف المنطقي من مداخل عيّنة الدراسة التي تبلغ (864) مدخلاً: 4,74%				

ومن الملاّحظ على الجدول المبين أعلاه أنّ نسبة التعريف المنطقي الناقص مرتفعة، حيث بلغ بنسبة قُدرت بـ: 92.68%، تمثّلت في أنواعه الثلاثة، حيث بلغت نسبة التعريف الثلاثي الأركان المرتبة الأولى بنسبة قُدرت بـ: 43,90%، يليها التعريف الثنائي الأركان بنسبة قُدرت بـ: 34.14%، وأخرها نجد التعريف الرباعي الأركان بنسبة قُدرت بـ: 14,63%.

أمّا التعريف المنطقي التام بنسبة قُدرت بـ: 7,31%، وهي نسبة ضئيلة جدًا مقارنة بالتعريف المنطقي الناقص، في حين ذلك، بلغ إجمالي عدد المداخل المعرفة بالتعريف المنطقي بنسبة قُدرت بـ: 4,74%، وهي نسبة قليلة جدًا بمجموع مداخل عيّنة الدراسة.

وعلى الرغم من أهمية التعريف المنطقي بشكله التام والناقص، إلاّ أنَّه تعريف غير وافٍ في تحديد المداخل المعرّفة في المعجم، إذ يهتم هذا النوع من التعريف بالوقوف على مكونات الأشياء من حيث السمّات الخارجية دون مراعاة السمّات الداخلية للمستوى اللّغويّ للمصطلحات.

3. 2. 2. 3. التعريف المصطلحاتي:

التعريف المصطلحاتي هو "التعريف الَّذي يعتمده علم المصطلح الحديث، ويتوخى تعريف المفهوم وليس الكلمة أو الشيء، والمفهوم تصور يعبّر عنه بمصطلح أو رمز، ويتكون هذا التصوّر من الخصائص المنطقية والوجودية المتعلقة بشيء أو بمجموعة من الأشياء ذات الخصائص المشتركة"[1].

التعريف المصطلحي تعريف يسعى إلى تحديد المفهوم الدَّلالي لمصطلح ما ينتمي إلى حقل علمي معيَّن، ويرتبط بالمعاجم المتخصّصة، وقد تستعين به المعاجم اللّغوية العامة عند تحديد مدخل ما في مجال من مجالات الاختصاص، وينقسم التعريف المصطلحي إلى قسمين هما: تعريف مصطلحيّ قاعدي هو كلّ معرَّف له جزيئات يتسمُّ بها، لا يتعدَّد مجالها المعرفيّ، وتعريف مصطلحيٍّ استلزامي وهو تعريف يتّصل بمصطلحات في مجال معيَّن، مثل علوم الرياضيات والفيزياء، وغيرها.

3. 2. 2. 3. 1. التعريف القاعدي:

التعريف القاعدي هو "التعريف الذي يحدِّد مفهوم وفق ضوابط معيَّنة؛ لذلك سمي بالتعريف القاعدي، فهو نسبة إلى القاعدة والقاعدة عبارة عن قضية كلية تنطبق على جزئيات المسمَّى أو الحالات والظواهر التي يتميَّز بها، ليصبح استقرار شبه قانون يحكم التعريف في المجال الدلالي المختص"[2]، وهو تعريف تحكمه قاعدة تتّفق مع طبيعة المجال المعرفي الذي ينتمي إليه أهل الاختصاص، أمَّا غير المتخصصين من مستعملي المعجم يُعتبر تعريف غير كافٍ ما لم يُلبي النص التعريفي للمدخل المعرّف احتياجاتهم المعرفيّة.

يظهر هذا النوع من التعريف في مجال العلوم الإنسانية التي تسعى إلى وضع ضوابط وقواعد تنبني عليها المفاهيم التي تهتم بالبحث في مجالات الأدب والفلسفة والحقوق وغيرها من العلوم الأخرى من حيث التزامها بنفس القواعد.

---

[1]– علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 74.

[2]– الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 139.

3. 2. 2. 3. 2. التعريف الاستلزامي:

يعرّفه الجيلالي حلاّم بقوله بأنَّه: "يعني الاعتماد على ضرورة الواقع، أي استحالة عدم حصول الشيء إذا وفرت الشروط والظروف المناسبة، فهو تعريف أشبه بالحتمية الذاتية (Déterminisme)، وتختلف هنا الحتمية العلمية الاستلزامية عن الحتمية الجبرية، فالجبرية تخضع التعريف لضرورة، كامنة في الشيء ذاته"[1]، والتعريف الاستلزامي هو تعريف يتّصل بمصطلحات تنتمي إلى حقل علمي معيَّن كالرياضيات والفيزياء وغيرها.

ومن خلال تتبعنا للتعريف المصطلحاتي في معجم المبرق، عيّنة الدراسة رصدنا عدد المداخل التي وردت بهذا النوع من التعريف، وقد بلغت سبعة وثلاثين (37) مدخلاً، نمثلها في الجدول الآتي:

جدول رقم (18): التعريف المصطلحاتي في معجم المبرق لمحمود إبراقن عيّنة الدراسة

الرقم	المدخل	التعريف كما ورد في المعجم	نوعه	المجال
1	المَخْرَج Allophone	في علم اللسان: يعدُّ "المخرج" في نظر أتباع مدرسة براغ أصغر وحدة صوتية، بدلا من "الوحدة الصوتية الوظائفية" أو "الفونيمة" Phonème.	قاعدي	اللسانيات
2	مزج Amalgame	في علم اللسان: إدماج دالين في دال واحد. في السيميولوجيا: (تحليل الخطاب): دمج مدلولين أو أكثر تحت التسمية نفسها. مثل: عدُّ كل الخصوم مستبدين يمكن أن يتوسع هذا المفهوم إلى الصور البصرية أو الصوتية، في قولنا: كيفما كان شكل البدلات العسكرية فإنَّ الأمر يتعلق دائما بالعدو.	قاعدي	اللسانيات السيميولوجيا

[1]– الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 140.

3	تشابه Analogie	في البلاغة: يمثل مفهوم التشابه، في علم البيان، الصورة البلاغية التي تقيم تشبيها بين لفظتين: بحيث تكون إحداهما موضِّحة (مشبه به) والأخرى موضَّحة (مشبه). مثال: الفتاة (مشبه) كالبدر (مشبه به). مثال آخر: عيون الذكاء.	قاعدي	البلاغة
4	تصدير، عائد Anaphore	في علم اللسان والبلاغة: هو تكرار كلمة (أو مجموعة من الكلمات) في بداية ملفوظات متعاقبة بهدف تفخيمها. مثال: "ذراعي الذي تمجده بفخر واعتزاز كل إسبانيا"، "ذراعي الذي أنقذه عدة مرات هذه الإمبراطورية".	قاعدي	علم اللسان البلاغة
5	السلوكية Béhaviorisme	نظرية تقول بأن دراسة سلوك الإنسان والحيوانات الظاهر هو موضوع علم النفس الحقيقي.	قاعدي	علم النفس
6	استهلال Chapeau	في الإذاعة: هو المقدِّمة الموجزة التي يحرِّرها الصحافي ليُقدِّم من خلالها برنامجه الإذاعي (أو مختلف فقرات برنامجه).	قاعدي	الإعلام المسموع
7	اتصال قرائني Communication indicielle	في سيميولوجيا السينما: هو الاتصال الذي يستلزم البحث عن القرائن indices والدلائل (مثل: أثار الأقدام، قطرات الدم، مناديل ... الخ) التي يتركها، في المسرود الفيلمي، البطل أو البطلة، دون أن تكون لديهما أية نية تبليغ للأشخاص الذين يلاحقونهما.	قاعدي	سيميولوجيا السينما

8	تمركُز Concentration	ظاهرة اقتصادية شهدها القرن العشرون، على إثر إفلاس الشركات الصغيرة والمتوسطة، بسبب احتكار بعض المؤسسات الكبيرة لسوق وسائل الإعلام والاتصال. وهي الظاهرة الخطيرة التي تحدُّ من حرية التعبير.	استلزامي	الإعلام الاقتصادي
9	المذهب الوصفي Descriptive	في علم اللسان: هو المذهب الذي يمثله الأمريكي ليونارد بلومفيلد Léonard bloomfield، إنَّ اللسانيات الوصفية Linguistique descriptive هي المرادفة للسانيات التوزيعية Linguistique distributionnelle.	قاعدي	علم اللسان
10	اقتصاديات الاتصال Economie de la communication	هو التخصص الذي يهتم بدراسة ظاهرة الاتصال من منظور اقتصادي: وصف عمليات الإنتاج والتوزيع لوسائل الإعلام، إبراز الوضع المالي لمختلف المؤسسات، دراسة سلوك المستهلكين ... الخ.	استلزامي	الإعلام الاقتصادي
11	إخفاء الصوت Effet de masque	يدل هذا المفهوم، في علم الأصوات acoustique، على إخفاء أصوات معيَّنة، بإدخال أصوات أخرى عليها. ويوظف هذا المفهوم، في السينما، من خلال الإدخال المتعمَّد، في فيلم سينمائي، لصوت صفير سيارة المطافئ أو لصوت منبهات السيارات على صوت الحادثة التي تجري بين الممثلين، كي لا يتمكن المتفرج من إدراك مضمون تلك المحادثة.	قاعدي	علم الأصوات الإعلام المرئي المسموع

12	ملفوظ Enoncé	في علم المعنى: هو الجزء المؤلف للخطاب الذي يتضمن تأكيدا معينا، وهو الملفوظ الذي يتكون من فاعل حقيقي (كالاسم أو الفاعل: بوصفها مسندين إليهما) ومسند (كالصفة أو الفعل). مثالك سقراط (فاعل حقيقي أو مسند إليه) فإن (مسند).	قاعدي	علم المعنى
13	إعداد Elaboration	في علم التحليل النفسي: إن حب الطيور –بوصفه élaboration خلقيًا وثقافيًا– وسيلة دفاعية تخفي بشكل مقنع masquée معنى مستترًا من نوع جنسي.	قاعدي	علم التحليل النفسي
14	شكل Forme	في السينما: أصبح من الشائع وصف الفيلم بأنَّ له شكل جيد ومتألق Forme brillante وباد في ثوب جديد. وفي المقابل، نقول بأنَّ الفيلم له مضمون هزيل Contenu pauvre أو مفرط في التبسيط أو تافه banal.	قاعدي	الإعلام المرئي المسموع
15	إكساء Habillage	في الصحافة المكتوبة: الإكساء هو مراعاة الجانب الجمالي في تصفيف مقالة صحفية، بفضل اختيار الحروف وطريقة كتابة العناوين. في التلفزة: هو مراعاة الجانب الجمالي في إخراج برنامج تلفزيوني: بإعداد الجنيريك Générique واللحن المميز Sonal والفاصل الترفيهي Interlude.	قاعدي	الإعلام المكتوب الإعلام المرئي المسموع

16	عتاد Hardware	في المعلوماتية: يعادل التعبير الإنجليزي Hardware التعبير الفرنسي Machine. يعني مفهوم "عتاد": مجموع الأجهزة المكوِّنة للكومبيوتر أو الحاسوب. وهي كالآتي: لوحة المفاتيح Clavier، الوحدة المركزية unité central، الشاشة écran، الفأرة souris، والطابعة Imprimante.	استلزامي	المعلوماتية
17	جناس Homonymie	في البلاغة: الجناس هو اتفاق كلمتين في كل الحروف أو أكثرها مع اختلاف المعنى. مثال: "ارع الجار ولو جار" (جناس تام). مثال آخر: "دوام الحال من المحال" (جناس ناقص.	قاعدي	البلاغة
18	النزعة الإنسانية Humanisme	مذهب فلسفي يؤكد على قيمة الإنسان وضرورة العمل على تحسين وضعه الاجتماعي وظرفه الوجودي.	قاعدي	الفلسفة
19	الإحساس بالواقع Impression de réalité	في سيميولوجيا السينما: يدُّل هذا المفهوم على ضرورة إحساس المتفرج السينمائي بالواقع الفيلمي.	قاعدي	سيميولوجيا السينما
20	فاصل ترفيهي Interlude	في التلفزة: مشهد مسلٍ قصير يقدم لسد الفراغ أثناء الفترة الفاصلة بين برنامجين أو أثناء الانقطاع المفاجئ في الإرسال التلفزيوني. في المسرح: فاصل ترفيهي يقدم بين مشهدين أو فصلين، في عرض مسرحي.	قاعدي	الإعلام المرئي المسموع الإعلام المسرحي

21	الضبط Justification	يدل هذا المفهوم المتعلق بالطباعة والمعلوماتية (وبخاصة معالجة النص Traitement de texte) على ضبط الحروف والكلمات والفراغ بينها، بغرض الحصول على سطور مستقيمة (بالنظر إلى بدايات السطور ونهاياتها).	استلزامي	المعلوماتية
22	الدواخل Modalité	في اللسانيات الوظيفية: تعني الدواخل، في اللسانيات الوظيفية، الوحدات الدالة Monèmes التي لا تسهم في تحديد الوظيفة. مثال: تعدُّ الوحدة الدالة الخاصة بالجمع / ون/ (في: يناموون) من ضمن الدواخل.	قاعدي	اللسانيات الوظيفية
23	المذهب الطبيعي Naturalisme	نزعة أدبية– طبَّقت في السينما والمسرح– تنادي بتقليد الطبيعة في كل أشكالها وتؤكِّد على ضرورة وصف الحياة وصفا علميا من غير محاولة اجتناب البشع أو القبيح منها.	قاعدي	الأدب
24	النسخة السالبة Négatif original	في الفوتوغرافيا: هي النسخة الناتجة عن تحميض الفيلم الحساس، وتكون الألوان في هذه النسخة غير مطابقة للطبيعة بحيث تكون الأجزاء السوداء بيضاء والبيضاء سوداء.	قاعدي	الفوتوغرافيا
25	الرأي العام Opinion Publique	في علم الاجتماع: الرأي العام هو مجموع المواقف والآراء التي تصدر عن أفراد المجتمع ما في وقت معين، إزاء قضية مهمَّة أو مشكلة من المشكلات. وتتطلب دراسة الرأي العام القيام بدراسات استطلاعية وإنجاز تحقيقات خاصة تدعى "تحقيقات سَبْرِيَّة".	قاعدي	علم الاجتماع

26	معارض Opposant	في التحليل السردي: هو إحدى فئات الفاعل الحقيقي للنموذج الفاعلي الذي وضعه كريماس Greimas، ويدل مفهوم مُعارض (بوصفه مرادفًا للخصم ومقابلاً للمعين) على كل شخصية تحاول خلق صراع درامي.	قاعدي	التحليل السردي
27	البصريات المرصدية Optique télescopique	هي نظام من البصريات قادر على تصوير أجسام بعيدة جدًا. وهي البصريات التي تستخدم في علم الفيزياء الفلكي astrophysique (لرصد النجوم).	استلزامي	علم الفيزياء الفلكي
28	المذهب الإدراكي Perceptionnisme	المذهب الفلسفي الذي يستند إلى الحواس، لتمكين العقل من التعرف على الواقع وإدراك العالم الخارجي.	قاعدي	الفلسفة
29	أداء Performance	في اللسانيات التوليدية: أوجد الأمريكي نعوم تشومسكي، في ضوء الثنائية البنيوية السوسورية "لسان/ كلام"، ثنائيته الشهيرة "ملكة/ أداء". على هذا الأساس، يقابل مصطلح "أداء" (المعادل للمفهوم السوسوري "كلام") مصطلح "ملكة" Compétence (المعادل للمفهوم السوسوري "لسان").	قاعدي	اللسانيات التوليدية
30	ثنائية Binarisme	يطلق مفهوم ثنائية على نظرية فونولوجية طبّقت في الصوتيات الوظيفية وفي بعض العلوم الإنسانية، لا سيما في علم الإناسة Anthropologie. وهو المفهوم الذي طوَّره رومان جاكبسون (مع أنَّه لم يستعمل قط هذا التعبير). وتنطلق هذه النظرية من أن معظم العلاقات بين الوحدات الصوتية التي تميز مختلف الألسن تنشأ بمقتضى الحضور أو الغياب (الإثبات أو عدم الإثبات).	قاعدي	الصوتيات الوظيفية

31	مُتقبِّل Patient	في السيميولوجيا: يعني المتقبِّل، في التحليل السردي، الخصم (الشخصية الروائية الثانية) الذي يتلقى فعل البطل أو الفاعل.	قاعدي	السيميولوجيا
32	التعددية Pluralisme	نظام سياسي يسمح بتعايش عدة مؤسسات إعلامية (صحف، محطات إذاعية، قنوات تلفزيونية) ذات توجه سياسي مختلف.	قاعدي	السياسة
33	مسند Prédicat	في النحو: هو خبر أي جملة. مثال: "إنَّ إبراهيم قد كتب رسالة إلى أمِّه". يعدُّ التركيب الاسمي syntagme nominal "إبراهيم" فاعلاً (أي: مسند إليه thème). ويعدُّ التركيب الفعلي syntagme verbal "كتب رسالة إلى أمه" خبر الجملة (أي: مسند Prédicat).	قاعدي	علم النحو
34	ذُهان Psychose	مرض عقلي وعصبي، في الوقت نفسه، ينتج عنه اضطراب شامل في الشخصية فيصبح المرء عاجزًا عن التكيُّف مع الحياة الاجتماعية.	قاعدي	علم النفس
35	تحصيل البيانات Saisie de données	يعني هذا المصطلح، في المعلوماتية Informatique، تسجيل البيانات، بواسطة جهاز الكومبيوتر، بغرض معالجتها.	استلزامي	المعلوماتية
36	فُصام Schizophrénie	هو ذُهان Psychose يتمثل في انفصام الشخصية الذي يصبح ملحوظًا في مختلف مجالات الحياة النفسية: الشرود الذهني وتجوله، التفكك العاطفي (التنافر، فقدان الترابط والتحلل)، العجز عن التكيف مع الواقع والحياة الاجتماعية والانزواء على النفس.	قاعدي	علم النفس

37	فعل Verbe	في اللسانيات البنيوية: يعدُّ الفعل، في اللسانيات البنيوية، المكوَّن الأساسي للتركيب الفعلي (مثال: رجع محمد إلى البيت). تتكون الجملة من التراكيب الآتية: رجع (تركيب فعلي SV) + محمد (تركيب اسمي S. Nominal) + إلى البيت (تركيب الجار والمجرور S. Prépositionnel).	قاعدي	اللسانيات البنيوية

قراءة تحليلية للجدول:

ومن الملاّحظ على الجدول المبين أعلاه أنّ معجم المبرق يحتوي على التعريف المصطلحاتي بنوعيه القاعدي والاستلزامي، وقد بلغ عدد المداخل التي تحتوي على هذا النوع من التعريف سبعة وثلاثين (37) مدخلاً من مجموع مداخل عيّنة الدراسة.

يظهر التعريف المصطلحاتي في معجم المبرق من خلال ذكّر المجال المعرفي للمدخل المعرّف، ومثال ذلك، ما ورد في تعريف المدخل: "المَخْرَج"، في علم اللسان: يعدَّ "المخرج" في نظر أتباع مدرسة براغ أصغر وحدة صوتية، بدلا من "الوحدة الصوتية الوظائفية" أو "الفونيمة"[1]، وبذلك تضمن المدخل المعرّف "المَخْرَج" المجال الذي ينتمي إليه، وهو (علم اللسان)، وهو يأتي قبل النص التعريفي الذي يتناسب مع المفهوم.

كما تحتوي بعض المداخل المعرّفة على التعريف المصطلحي من خلال ذكر مجال البحث اللساني الحديث في تحديد المصطلحات اللسانيّة، ومن ذلك، ما ورد في تعريف المدخل "الدواخل"، في اللسانيات الوظيفية، الوحدات الدالة Monèmes التي لا تسهم في تحديد الوظيفة. مثال: تعدُّ الوحدة الدالة الخاصة بالجمع / ون/ (في: يناميون) من ضمن الدواخل"[2]، أمَّا في مجال الإعلام

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 29.

[2]– المرجع نفسه، ص 443.

المسموع، فيعرِّف المدخل "استهلال" في الإذاعة: هو المقدِّمة الموجزة التي يحرِّرها الصحافي ليقدِّم من خلالها برنامجه الإذاعي (أو مختلف فقرات برنامجه)"[1].

ويتَّضح لنا من خلال هذه النماذج التعريفيّة للمعجم، أنَّ التعريف المصطلحاتي تعريف يهتم بوضع "صيغة تصف مفهومًا بواسطة مفاهيم أخرى معلومة وتميّزه عن المفاهيم داخل المجال المفهومي، كما تحدِّد موضعه فيها"[2]، وهو تعريف يتضمن المجال العلمي الذي ينتمي إليه المدخل المعرّف، وذلك من خلال تحديد الحقل المعرفي للمفهوم بذكّر طبيعته وموضوعه وأهدافه العلميّة والعمليّة.

من خلال الجدول السابق، يتضمن معجم المبرق نوعين من التعريف المصطلحاتي هما:

التعريف القاعدي:

بلغت عيّنة الدراسة للمداخل المعرّفة بالتعريف المصطلحي القاعدي واحد وثلاثين (31) مدخلاً، ومن أمثلة ذلك، ما ورد في تعريف المدخل "ملفوظ": في علم المعنى: الذي يعرّف بأنّه: الجزء المؤلف للخطاب الذي يتضمن تأكيدا معينا، وهو الملفوظ الذي يتكون من فاعل حقيقي (كالاسم أو الفاعل: بوصفها مسندين إليهما) ومسند (كالصفة أو الفعل). مثالك سقراط (فاعل حقيقي أو مسند إليه) فإن (مسند)"[3].

كما نجد بعض التعاريف المصطلحيّة لم تتضمن الشرح الكافي، ما ورد في تعريف المدخل "أداء" في اللسانيات التوليدية: أوجد الأمريكي نعوم تشومسكي، في ضوء الثنائية البنيوية السوسورية "لسان/ كلام"، ثنائيته الشهيرة "ملكة/ أداء". وبناءً على هذا الأساس، يقابل مصطلح "أداء" (المعادل للمفهوم السوسوري "كلام") مصطلح "ملكة" (المعادل للمفهوم السوسوري "لسان")"[4]، ويتبين من هذا المدخل المعرّف أنّه اكتفي بذكّر ما يقابله من مفهوم عند اللساني دي سوسير هو مصطلح "الكلام"، ولم يحتوي هذا المدخل المعرّف تعريفًا واف الشرح من حيث ذكّر موضوعه واهتماماته العلميّة، ممّا يؤدي إلى تشتت ذهن القارئ في تحديد مفهوم "الأداء" عند "نعوم تشومسكي" عن

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 135.

[2]– الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، ص 138.

[3]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 263.

[4]– المرجع نفسه، ص 518.

مفهوم "الكلام" عند "دي سوسير"، ويركز هذا المدخل المعرّف على ذكّر المصطلح المقابل له في المفهوم، وبذلك هو تعريف غير واف الشرح الوافي للمدخل المعرّف، ويخدم هذا النوع من التعريف أهل الاختصاص من اللِّسانيين، كما سيستفيد العاملين في مجال الإعلام العربي من المصطلحات اللسانيّة خاصة المفاهيم المتعلقة بتكوين كفاياتهم اللغوية والتواصلية من خلال تعزيز مهاراتهم في الاتصال اللساني للإعلام المسموع والمرئي المسموع.

بالإضافة إلى ذلك، نجد بعض المداخل المعرّف تحتوي على مجالين من مجالات الاختصاص وهما: اللسانيات والبلاغة، ومثاله ما ورد في تعريف المدخل "تصدير (Anaphore)"[1] في علم اللسان والبلاغة: هو تكرار كلمة (أو مجموعة من الكلمات) في بداية ملفوظات متعاقبة بهدف تفخيمها. مثال: "ذراعي الذي تمجده بفخر واعتزاز كل إسبانيا"، "ذراعي الذي أنقذه عدة مرات هذه الإمبراطورية".

وفي سيميولوجيا السينما: هو الاتصال الذي يستلزم البحث عن القرائن indices والدلائل (مثل: أثار الأقدام، قطرات الدم، مناديل ... الخ) التي يتركها، في المسرود الفيلمي، البطل أو البطلة، دون أن تكون لديهما أية نية تبليغ للأشخاص الذين يلاحقونهما، وقد تضمَّن هذا المدخل المعرّف مجالين من مجالات اللّسانيّات الإعلاميّة ضمن مباحث الإعلام المكتوب والمرئي المسموع، وهما: السيميولوجيا والسينما.

التعريف الاستلزامي:

بلغ هذا النوع من التعريف ستة (06) مداخل، من مجموع مداخل عينة الدراسة، ومن أمثلته ما ورد في تعريف المدخل "اقتصاديات الاتصال (Economie de la communication)"[2]: الذي يعرّف على أنّه: التخصص الذي يهتم بدراسة ظاهرة الاتصال من منظور اقتصادي: وصف عمليات الإنتاج والتوزيع لوسائل الإعلام، إبراز الوضع المالي لمختلف المؤسسات، دراسة سلوك المستهلكين ... الخ، وقد تضمن هذا المدخل المعرّف المجال العلمي للمصطلح بين ثنايا التعريف؛ وذلك لأن مصطلح الاقتصاد في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة يندرج ضمن مباحث الإعلام

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 51.

[2]– المرجع نفسه، ص 249.

الاقتصادي، وهو الإعلام الذي يتناول القضايا الاقتصادية في البرامج الإعلامية، وذلك بتقدّيمها باستخدام قوالب إعلاميّة، ويتم تبليغها في الصحافة المكتوبة أو البرامج الإعلامية المسموعة أو الإعلامية المرئية المسموعة.

تميّز معجم المبرق بتعريفات استلزامية تتسم بالتفصيل والاختصار، ومثال على ذلك، ما ورد في تعريف المدخل: "البصريات المرصدية (Optique télescopique)"[1] حيث يتم وصفه كنظام من البصريات قادر على تصوير أجسام بعيدة جدًا، ويُشير إلى أن هذه البصريات تُستخدم في مجال الفيزياء الفلكي astrophysique (لرصد النجوم).

من الجيد أن يتم الإشارة إلى أن عبارة "البصريات المرصدية" تشير إلى أن هذه البصريات تُستخدم خصيصًا في سياق الرصد الفلكي، ما يضيف للتعريف دقة إضافية.

كما لاحظنا، فإنّ صاحب المبرق لم يُحدِّد نوعًا محدّدًا لهذا النظام من البصريات المرصدية، ولم يشر إلى طبيعة الأجسام التي يمكن تصويرها باستخدامه، هذا يُعَدُ نقصًا في التعريف، حيث يفتقر إلى الوضوح في فهم خصائص المفهوم في مجال الإعلام المرئي المسموع.

وبما أن المعجم موجَّه إلى الباحثين في علوم الإعلام والاتصال، فإنهم بحاجة إلى مزيد من التفصيل والإثراء في هذا المجال. يتعيّن على صاحب المبرق توفير بيانات أكثر وافية حول المصطلح، مما يتيح للقراء الحصول على فهم أفضل وأشمل للمفهوم.

أمَّا التعريفات التي تتسم بالتفصيل في معجم المبرق، ومن ذلك، ما ورد في تعريف المدخل "تمركُز Concentration"[2] الذي يُعرف على أنّه: ظاهرة اقتصادية شهدها القرن العشرون، على إثر إفلاس الشركات الصغيرة والمتوسطة، بسبب احتكار بعض المؤسسات الكبيرة لسوق وسائل الإعلام والاتصال. وهي الظاهرة الخطيرة التي تحدُّ من حرية التعبير.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 488.

[2]– المرجع نفسه، ص 170.

وممَّا يلاّحظ على هذا التعريف أنَّه شامل ووافٍ في توضيح المدخل المعرّف، حيث حدَّد صاحب المبرق بعض مكونات المدخل لشرح نوع هذه الظاهرة الاقتصادية، ممّا يُسهم في توضيح المفهوم لدى مستخدمي المعجم.

أمَّا أنماط المجالات العلمية التي استمد منها محمود إبراقن مداخله، فإننا نجدها متنوعة، نمثلها كالآتي:

اللّسانيّات.....(03) مداخل

اللسانيات الوظيفية.....(02) مدخل

اللّسانيّات التوليدية.....(01) مدخل

علم الأصوات.....(01) مدخلان

علم المعنى.....(01) مدخل

الأدب.....(01) مدخل

علم النّحو.....(01) مدخل

السيميولوجيا.....(03) مداخل

التحليل السردي.....(01) مدخل

البلاغة.....(03) مدخلان

علم النفس.....(03) مدخلان

علم النفس التحليلي.....(01) مدخل

علم الاجتماع.....(01) مدخل

السياسة.....(01) مدخل

الفلسفة.....(02) مدخل

الإعلام المكتوب.....(01) مدخل

الإعلام المسموع.....(01) مدخل

الإعلام المرئي المسموع.....(04) مدخل

سيميولجيا السينما.....(02) مدخل

الإعلام الاقتصادي.....(02) مدخل

المعلوماتية.....(03) مدخلان

علم الفيزياء الفلكي.....(01) مدخل

الفوتوغرافيا.....(01) مدخل

بلغ عدد المجالات المفهوميّة تسعة وثلاثين (39) مجالاً من سبعة عشر ميدانًا تتَّصل ببحوث اللّسانيّات الإعلاميّة. تبرز أهميتها في توضيح المداخل المصطلحيّة من متن المعجم، وبفضلها يتبيَّن للقارئ دلالة المصطلح لأيّ مجال علمي ينتمي إليه، فكلُّ علم لديه مصطلحاته الخاصة به، وبذلك يُمكن التميِّيز بينها داخل المنظومة المصطلحيّة.

ولكي يتّضح لنا نسبة توزيع المداخل المعرَّفة تعريفًا مصطلحيًا، وضعنا الجدول التالي:

جدول رقم (19): نسبة توزيع التعريف المصطلحاتي وأنواعه في عيّنة الدراسة من معجم المبرق

المداخل/ النسب/ المجموع	**التعريف المصطلحاتي**	
مداخل عيّنة الدراسة	**التعريف القاعدي**	**التعريف الاستلزامي**
37	31	06
%100	%83,78	%16,21
نسبة توزيع التعريف المصطلحاتي من مداخل عيّنة الدراسة (864): مدخلاً 4,28%		

يحتوي التعريف المصطلحاتي في المعجم بنسبة تقدر بـ: 4,28%، من مجموع مداخل عيّنة الدراسة. يعود ذلك إلى تفاوت استخدامه في المعجم، وربما يعود إلى طبيعة مجال المعجم، والفئة التي يتوجَّه إليها من الباحثين المتخصصين. كان من الضروري على صاحب المبرق استخدام هذا النوع من التعاريف بشكل وافر نظرًا لتوافقه مع مجالات المعجم.

وقد استعان صاحب المبرق بالتعريف المصطلحاتي في بيان مجالات المداخل المصطلحيّة المعرّفة، والتي بلغت (17) سبعة عشر ميدانًا في حقول معرفيّة متنوعة والمتداولة في مجال اللّسانيّات الإعلامية، لذلك، يُعدُّ هذا التعريف الأقرب إلي تحديد مجالات متن المعجم.

بلغت نسبة التعريف القاعدي المرتبة الأولى في مداخل عيّنة الدراسة بنسبة قُدرت بـ: 83,78%، يليها التعريف الاستلزامي بنسبة أقل قُدرت بـ: 16,21%.

ويتّضح لنا من ما سبق أنّ محمود إبراقن قد أحاط بمجمل المجالات المعرفيّة التي تتوافق وطبيعة المعجم والفئة الموجّه إليها، من حيث التنويع في المصطلحات المتداولة في لغة الإعلام بحسب الوسيلة، لذلك، نجد أنّ معجم المبرق ملم بالمصطلحات الإعلامية في مجالات اللّسانيّات الإعلاميّة.

3. 2. 2. 4. التعريف الموسوعي:

اعتمد صاحب المبرق بشكل كبير على التعريف الموسوعي في معجمه، فقد تبين أن بعض المداخل المصطلحيّة المعرّفة تضمَّنت شروحًا غنية، حيث تجاوز عدد صفحات هذه المداخل من صفحة واحدة إلى صفحتين أو حتى ثلاث صفحات. تضمنت هذه الشروح نشأة المصطلح وموضوعه، وذكرت مدارسها ومؤسسيها، وبينت الخصائص والوظائف المتعلقة بالمصطلح، ومن أمثلة التعريف الموسوعي في معجم المبرق عيّنة الدراسة:

جدول رقم (20): التعريف الموسوعي في معجم المبرق لمحمود إبراقن عيّنة الدراسة

الرقم	المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	التعريف في المعجم
1	Analyse textuelle	التحليل النصي	لقد كان الإنسان منذ اكتسابه اللغة حريصًا على تسجيل لحظات من عمره كتابة وسردًا للوقائع التي عاشها أو شاهدها في المجتمع... منذ الستينات من القرن العشرين.
2	Art	فن	أ. في البداية، كان معنى الفن يدل على المهارة savoir-faire. ب. في القرن الثاني عشر: كان يقصد بمفهوم الفن، في هذا القرن، "الفنون السبعة الحرة"... التي تختص في عرض هذا النوع من الأفلام.
3	Associationnisme	مذهب الانضماميين	هو المذهب الذي نجد على رأسه جون ستيوارت ميل (1806-1873). يرى ستيوارت ميل أن الحياة النفسية تحكمها قوانين الانضمام... لإعطاء رد الفعل.
4	Burlesque	الاستعراض الفكاهي	يمكن عدُّ المدرسة الهزلية الأمريكية، في عهد السينما الصامتة، الأولى والوحيدة في العالم. الأزمنة الحديثة Les temps modernes (1936).
5	Impressionnisme	المذهب الانطباعي	نظرية جمالية esthétique ظهرت أول مرة، في الفن التشكيلي، من خلال اللوحة الفنية الرائعة "انطباعات" Impressions ... بتوظيف الأشكال الناجحة منها واعتماد الذاتية والعفوية.
6	Inconscient	اللاشعور	اللاشعور هو مجموع الظواهر النفسية الغامضة التي تؤثر في سلوك الإنسان (في مقابل الشعور). بعبارة أخرى ينصبَّ الوصف أساسًا على الدوال Signifiants وليس على المدلولات Signifiés.

7	Indes	مؤشر	المؤشر –عند الأمريكي شارل ساندرس بيرس Charles Sanders Pierce– هو الذي يتناسب مع الدلائل الطبيعية أو القرينة Indice الفرنسية، لكنه قد يكون خاليًا من أية نية تبليغ... (لأنها تبقى –بسبب عدم إلقاء الضوء عليها– مظلمة).
8	Internet	أنترنيت	يُعرف هذا المصطلح، في اللغة الإنجليزية بـ: "Interconnected Networks". وهي شبكة تقوم على ربط عدّة شبكات معلوماتية réseaux informatique فيما بينها... وفق ما أصبح يسمى اليوم بـ "الإتاحة الدولية للمعلومات" l'accès universel à l'information.
9	Mondialisation	العولمة	إنّ عولمة الاقتصاد هي نتيجة تطور الاقتصاد الرأسمالي واندماجه بواسطة الشركات المتعددة الجنسيات التي ازداد عددها بشكل لم يسبق له مثيل... والفكر النقدي من خلال تدمير المعرفة والذاكرة.
10	Nouvelle Vague	الموجة الجديدة	هي السينما، التي ظهرت، في فرنسا، في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين. وهو ما كان ينادي به ويناظل من أجله المنظّر المسرحي الكبير بروتولت بريخت (B. Brecht).
11	Ondes hertziennes	الموجات الهرتزية	الموجات الهرتزية هي موجات كهرو–مغنطيسية Ondes électroosmotiques لاسلكية تنتشر في الفضاء... منها الموجات الموجَّهة التي تستخدم في البث التلفزيوني والإذاعي.

12	Organes de la parole	أعضاء النطق	يتدخل الاتصال اللساني في تكوين خطاب العديد من وسائل الإعلام والاتصال (مثل: الإذاعة والتلفزة والسينما والمسرح). وهي الوسائل التي تلجأ إلى توظيف التعبير اللساني، في عدة مستويات وتتكون من تجويف الفم، وتجاويف الأنف، وتجويف الشفتين.
13	Plans	اللقطات	يُعدُّ العالم الذي نشاهده بالعين المجَّردة عالما مستمرًا لأنّ العين تشاهده دفعة واحدة. أمّا العالم الذي نشاهده على الشاشة السينمائية فهو حصيلة عملية التوليف أو المونتاج Montage وهي اللقطات التي التقطت بواسطة الكاميرا ثابتة لا تشهد أية حركة (سواء كانت يدوية أم ميكانيكية أم بصرية Optique)، بحيث يكون إطارها ثابتًا لا يتغير حتى وإن كان مضمونها يتميز بحركة ونشاط كبيرين.
14	Positivisme	المذهب الوضعي	كانت الأفكار التي جاء بها مؤسِّس المدرسة الفرنسية لعلم الاجتماع، إميل دور كايم، على أثر أستاذه أوغست كونت، تتمثل أساسًا في تنبيهه لأهمية "الضمير الجمعي" وكان اللغوي أنطوان ميي يدعو إلى ضرورة استبدال المفاهيم النحوية المعيارية بمفاهيم نحوية أكثر منها موضوعية (أي: أقرب إلى الدراسة العلمية للسان).
15	Questionnaire	استمارة الاستبيان	يتوقف نجاح الدراسة الاستطلاعية على الإعداد الجيد لاستمارة الاستبيان، يمكن الحصول، من خلال تلك الاستمارة، على نتائج مرضية تضاهي النتائج التي نحصل عليها بوساطة "نماذج المحادثة" التي تنقسم إلى المقابلة غير الموجَّهة ونص الموجَّهة.

16	Séquence	المتتاليات	تتألف المسرحية الكلاسيكية من فصول ومشاهد. أمّا الفيلم السينمائي فإنّه يتألّف من عدّة متتاليات Séquence (تعادل الفصول المسرحية). وتتكون المتتاليات من أنواع مثال: اللقطة المتتالية، المتتالية العددية، المتتالية الاستطرادية، المتتالية التعاقبية وهذه الأخيرة تمكن المتفرج من متابعة فعلين (أو أكثر بصفة متواقتة) على الرغم من أنّهما فعلان متباعدان، من حيث الزمان والمكان.
17	Surréalisme	السيريالية، المذهب السريالي	شهدت السينما الفرنسية، في نهاية العشرينيات من القرن العشرين، ظهور المذهب السريالي المتأثر بكارل ماركس. ويعتمد المذهب السريالي على الكتابة الأوتوماتيكية écrire automatique التلقائية، بغرض إبراز اللاشعور Inconscient وفق مبادئ سيغموند فرويد... ومن بين الأفلام السريالية "الصَّدفة والقسيس" La Coquille et le Clergyman وأخرجته جيرمين دولاك Germaine Dulac التي كانت تنتمي في مطلع العشرينيات من القرن العشرين، إلى المذهب الانطباعي Impressionnisme.
18	Transcription phonétique	الكتابة الصوتية	تعدُّ الكتابة الصّوتية لأي لغة لفظية Verbale نظام دلائل Système de signes في حد ذاته. ويُمكن تقسيم هذه الدلائل إلى ثلاث مجموعات: 1. مصوتات Voyelles ذات جرس timbre واحد. 2. مصوتات ذات أكثر من جراس. 3. مجموعة المصوتات Consonnes.

19	WWW	الشبكة العنكبوتية	تتميَّز نهاية القرن العشرين بالتطوُّر الكبير الذي حدث في مجال "المعلوماتية" Informatique و"الاتصالات عن بعد". وقد نجم عن هذه المزاوجة هذين المجالين ميلاد عدة شبكات معلوماتية تأتي في مقدمتها شبكة الأنترنيت Internet.

قراءة تحليلية للجدول:

إنّ المتأمل للمداخل المعرّفة بالتعريف الموسوعي يجد أنّها تشمل سمّات المدخل المعرّف من حيث مفهومه وموضوعه ونشأته وأعلامه، واتصاله بمجال اللسانيات الإعلامية، وقد بلغ عدد المداخل المعرّفة بهذا النوع من التعريف تسعة عشر (19) مدخلاً من مجموع مداخل عيّنة الدراسة.

تضمن التعريف الموسوعي مباحث في اللسانيات، ومن أمثلة ذلك، ما ورد في تعريف المدخل "التحليل النصي (Analyse textuelle)"[1] حيث يشير إلى الإنسان منذ اكتسابه اللغة حريصًا على تسجيل لحظات من عمره كتابة وسردًا للوقائع التي عاشها أو شاهدها في المجتمع... منذ الستينات من القرن العشرين.

ومن التعاريف ما تناولت نشأت المدارس السينمائية، كالمدرسة الكوميدية والصامتة، ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل "الاستعراض الفكاهي (Burlesque)"[2] حيث يمكن اعتبار المدرسة الهزلية الأمريكية، في عهد السينما الصامتة، الأولى والوحيدة في العالم. وتعتبر من الأزمنة الحديثة فيلم الذي تم إصداره في عام 1936 Les temps modernes.

ويتجلى التعريف الموسوعي أيضًا في تحديد المذاهب الفنية التي كان لها تأثيرً كبيرًا في ظهور الأعمال السينمائية الكلاسيكية، ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل "السيريالية، المذهب السريالي (Surréalisme)"[3] حيث شهدت السينما الفرنسية، في نهاية العشرينيات من القرن العشرين، ظهور

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 48.
[2]– المرجع نفسه، ص 107.
[3]– المرجع نفسه، ص 666–667.

المذهب السريالي المتأثر بأفكار كارل ماركس. يعتمد المذهب السريالي على الكتابة الأوتوماتيكية écrire automatique التلقائية، بغرض إبراز اللاشعور Inconscient وفقًا لمبادئ سيغموند فرويد... ومن بين الأفلام السريالية "الصَّدفة والقسيس" La Coquille et le Clergyman التي أخرجته جيرمين دولاك Germaine Dulac والتي كانت تنتمي إلى المذهب الانطباعي Impressionism في مطلع العشرينيات من القرن العشرين.

وما يمكننا أن نلاّحظ في المعجم أنّ هناك بعض التعاريف الموسوعية تقتّصر على ذكّر بعض السمَّات المميَّزة للمصطلح دون ذكّر أهم عناصره التي تخدّم القارئ. من ذلك ما ورد في تعريف المدخل "أعضاء النطق (Organes de la parole)"[1] حيث يشير إلى أن الاتصال اللساني يلعب دورًا في تكوين خطاب العديد من وسائل الإعلام والاتصال مثل: الإذاعة والتلفزة والسينما والمسرح. تلك الوسائل التي تُستخدم التعبير اللساني على عدّة مستويات، وتتكون من تجويف الفم، وتجاويف الأنف، وتجويف الشفتين.

إنّ دراية المذيع بالمصطلحات الصّوتيّة أمر ضروري في تحقيق الكفاية الصّوتية للمذيع، خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم المتصلة بأعضاء الجهاز النطقي وأهمّ خصائصه، يتيح للمذيع فهم فنون التقديم الإذاعي بلغة سليمة في مخارجها الصّوتيّة. ومن أمثلة ذلك، ما ورد في تعريف المدخل "الكتابة الصوتية (Transcription phonétique)"[2]، حيث تُعدُّ الكتابة الصّوتيّة النظام الذي يستخدم في كتابة الصّوت لأيّ لغة لفظية Verbale نظامًا من الدلائل Système de signes في حد ذاته.

على الرغم من وجود بيان الحروف العربية المكتوبة ومقابلتها بالحروف اللاتينيّة في المدخل المعرّف، إلاَّ أنّ هذا التعريف يفتقر إلى أساسيات البحث الصّوتيّ العربي، حيث لاحظنا غياب ذكّر مخارج الأصوات العربية وصفاتها، وهي الصّوتيات العربية التي تندرج ضمن مباحث اللسانيات الإعلامية. ويعتبر فهم مخارج الأصوات والقدرة على التعامل معها جزءًا أساسيًا للباحثين والعاملين في مجال الإعلام العربي المسموع والمرئي، حيث يحتاجون إلى التأكد من أداء صحيح

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 490–494.
[2]– المرجع نفسه، ص 699.

للكلام المنطوق وحسن الإلقاء. من الجدير بالذكر أن بيان المصوتات والصوامت الفرنسية في المدخل المعرف لا يخدم لغة الإذاعة العربية، حيث يكون المعجم موجهًا إلى القارئ العربي عمومًا وإلى المشتغلين في مجال الإعلام بشكل خاص.

جدول رقم (21): نسبة توزيع التعريف الموسوعي في عيّنة الدراسة من معجم المبرق

المداخل/ النسب/ المجموع	التعريف الموسوعي
مداخل عيّنة الدراسة	19
%100	%2,19
نسبة توزيع التعريف الموسوعي من مداخل عيّنة الدراسة (864): مدخلاً %2,19	

وما يُمكننا ملاّحظته على الجدول أعلاه أنَّه تضمَّن نسبة توزيع التعريف الموسوعي الذي تمثلت في مجموع عيّنة الدراسة من معجم المبرق لمحمود إبراقن، حيث قدرت نسبته بـ: 2,19%.

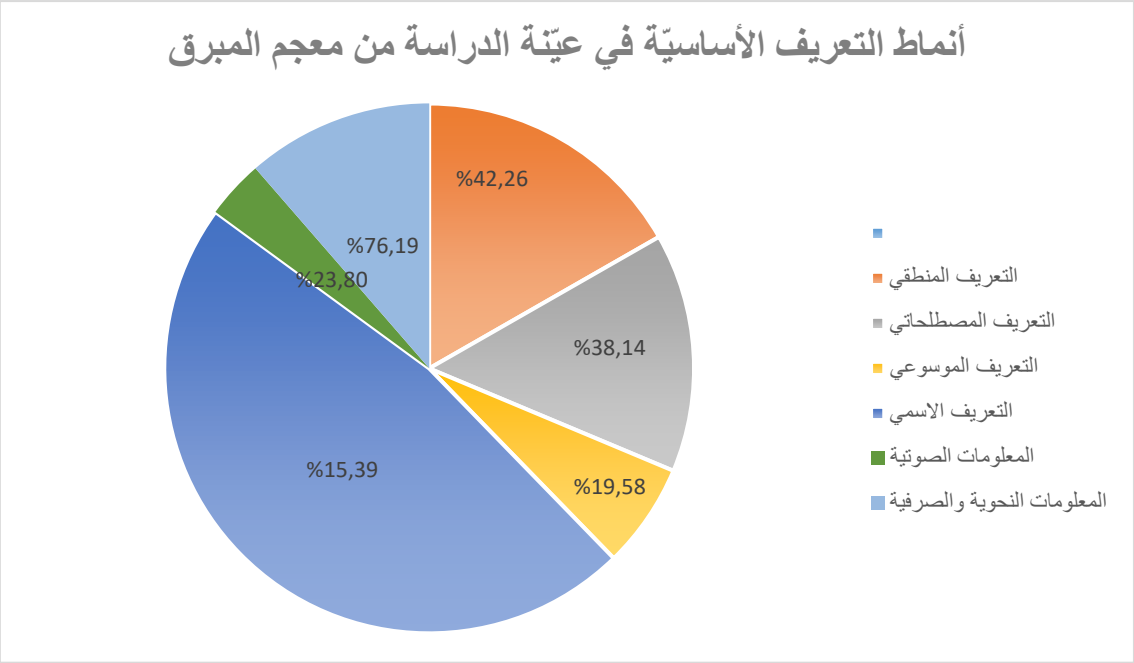
يتّضح لنا من نسبة التعريف الموسوعي أنّ صاحب المبرق لم يعتمد عليه بشكل كبير إلاّ في تحديد خصائص بعض المداخل المعرّفة التي تحتاج إلى شرح وتفسير من حيث تقدّيم موضوعها ونشأتها وأعلامها. وكانت أغلب هذه المداخل هي مصطلحات في نظريات الإعلام والاتّصال والمباحث اللسانية، والمصطلحات التقنية في مجالات مثل المعلوماتية والأنترنيت نظرًا لاتصالها بالبحث اللساني الإعلامي. وعلى الرغم من الشروح المستفيضة للتعريف الموسوعي، إلاّ أنّه يظل حضوره متميّزًا في المعاجم المتخصّصة، خاصة في توضيح المصطلحات المعقدة وتوضيحها بشكل يسهم في فهمها واستيعابها لدى مستخدمي المعجم.

جدول رقم (22): نسبة توزيع التعريف المنطقي والمصطلحاتي والموسوعي في معجم المبرق عيّنة الدراسة

مداخل عيّنة الدراسة	التعريف المنطقي	التعريف المصطلحاتي	التعريف الموسوعي	المجموع
864	41	37	19	97
النسبة المئوية	%42,26	%38,14	%19,58	%100
نسبة التعريف المنطقي والمصطلحاتي والموسوعي من مجموع مداخل عيّنة الدراسة (864)				**%11,22**

ومن الملاحظ في الجدول أعلاه أنّ نسبة التعريف المنطقي مرتفعة حيث قُدرت بنسبة 42,26%، يليها التعريف المصطلحاتي بنسبة 38.14%، وفي المرتبة الأخيرة يأتي التعريف الموسوعي بنسبة ضئيلة مقارنة مع التعريف المنطقي والمصطلحاتي، وقد تمثلت هذه النسبة في 19.58% من مجموع مداخل عيّنة الدراسة.

والمتأمل لهذه النسب المتفاوتة يجد أنّ التعريف المنطقي هو النوع السائد في معجم المبرق بشكل كبير، يظهر أنّ صاحب المعجم أراد أن توجيه القارئ نحو أهمّ المصطلحات التقنية المدرجة في المعجم، والتي تخدِم طبيعة المادّة المصطلحيّة في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة، مما يُظهِر أهمية هذه المصطلحات للعاملين في هذا المجال.



شكل رقم (05): مبيَّان يُمثل نسبة توزيع أنماط التعريف الأساسيّة في عيّنة الدراسة من معجم المبرق.

يتَّضح لنا من خلال الشكل الموضح أعلاه أنّ نسبة التعريف الاسمي يحتل المرتبة الأولى في عيّنة الدراسة، يأتي بعدها التعريف المنطقي، الذي اعتمد عليه محمود إبرقن في شرح المصطلحات التقنية في المعجم. يلي ذلك التعريف المصطلحاتي بنسبة أقلّ من ذلك في تحديد مجالات المداخل المصطلحيّة، وفي المرتبة الأخيرة نجد التعريف الموسوعي بنسبة ضئيلة جدًا مقارنة مع التعاريف السابقة.

يُعتبر توظيف أنماط التعريف الأساسية في شرح المداخل المصطلحيّة في المعجم أمرًا مهمًا، حيث يتم التركيز على المستوى اللغوي للمصطلح الإعلاميّ وبيان طبيعته ومجاله العلمي الذي يندرج ضمنه. يظهر أن معجم المبرق هو مصنف متخصّص في لغة الإعلام العربيّ، ويهتم بإثراء معارف الباحثين والدارسين في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة وكذلك المهتمين والعاملين في هذا المجال.

وخلاصة القول من ما سبق أنّ التعريف الأساسي اتخذ أنماطًا متنوعة في معجم المبرق، حيث استخدمها محمود إبراقن بما يخدِم المداخل المصطلحيّة في المعجم. وقد واكب طبيعة لغته الإعلامية، وأخذ بعين اعتباره مستوياتها من حيث الرسالة والوسيلة. من ناحية الرسالة، اهتم بمستوياتها اللغويّة اللفظية وغير اللفظيّة. ومن ناحية الوسيلة، استعرض الإعلام المكتوب والمسموع والإعلام المرئي المسموع. كل ذلك جاء بهدف خدمة الباحثين والمتخصصين والعاملين في هذا المجال، مع الحرص على أنّ تكون المداخل متناسبة مع طبيعة المصطلح الإعلامي ومجال المعجم.

ومن المؤكد أنّ أنماط التعريف الأساسية في معجم المبرق لا تفي بمتطلبات تعريف المداخل المصطلحيّة إلاّ من خلال استخدام طرق تعريف مساعدة، سواء كانت لغوية أو صورية.

الفصل الرابع:

طرق التعريف المساعدة وأسس بناء المصطلح الإعلاميّ في معجم المبرق

المبحث الأوَّل: طرق التعريف المساعدة وآليات وضع المصطلح في معجم المبرق

المبحث الثاني: أسس بناء المصطلح الإعلامي ومشكلات ترجمته في معجم المبرق

المبحث الأوَّل: طرق التعريف المساعدة وآليات وضع المصطلح في معجم المبرق

1. 1. طرق التعريف المساعدة في معجم المبرق:

تظهر طرق التعريف المساعدة بتنوعها باختلاف التعاريف المعجميّة التي قمنا بالتعرف عليها في البحث. يُمكن اعتبارها تعريفات ثانويَّة تتجلى في التعريف بالشاهد اللغوي والتعريف بالصُّور والرُّسوم التّوضيحيَّة.

1. 1. 1. التعريف بالشاهد اللغويّ:

وهي الشواهد المعجميّة التي يعتمد عليها في تعريف المدخل المعجمي، وتأتي من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف وكذلك من الشعر العربي القديم والحديث، ومن الأمثلة العربية.

وهي مصادر لغوية فصيحة، حيث يعرف المدخل المعجمي بأنّه: "كلام يوثق بفصاحة قائله يؤتى به لإثبات القاعدة. ويكون إمَّا من القرآن وإمَّا من الحديث الشريف الذي صّح إسناده، وإمَّا من قبائل العرب الذين عاشوا في الجزيرة"[1].

فالشاهد اللغوي هو الكلام العربي الفصيح الذي يُعتمد عليه في توثيق وصحة المفردات اللغوية والمفاهيم العلمية المأخوذة من التراث اللساني العربي. يُستخدم كحجة لتوضيح المعلومات المعجمية وتعزيز التعاريف المفهومية.

ويعرف منير البعلبكي الشاهد اللغوي بأنه: "دليل على استعمال لغوي معين، سواءً في الصوت أو الصرف أو النحو وما إلى ذلك، سواء كان قديمًا أو معاصرًا، مكتوبًا أو مسموعًا. يستعين به اللغوي لتحليل ظاهرة معينة، من حيث سلامتها ومدى انتشارها، وزمن استعمالها"[2]، ويتضح لنا من هذا التعريف أن للشاهد اللغوي أهمية كبيرة في توضيح المدلول المصطلحي.

---

[1]– محمد التقونجي راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، تح: إميل يعقوب، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2001، ص 346.

[2]– ينظر: رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ص 90.

جدول رقم (23): نسبة توزيع الشواهد والأمثال على المداخل في عيّنة الدراسة من معجم المبرق

الشاهد/ المدخل	بدون شاهد	بشاهد واحد	بشاهدين	بثلاث شواهد	بأربع شواهد	المجموع	
						مجموع مداخل العيّنة	مجموع الشواهد
المداخل المعرّفة بالشاهد	832	18	10	02	02	864	/
عدد الشواهد	00	19	20	06	06	/	51
نسبتها من مداخل عيّنة الدراسة	%95,60	%2,08	%1,15	%0,23	%0,23	/	%5,90
نسبة توزيع الشواهد على مداخل العيّنة	00.00	%37,25	%39,21	%11,76	%11,76	/	%100

ويتّضح من الجدول أعلاه أنّ صاحب المبرق قد وظف طريقة التعريف بالشاهد والأمثلة بنسبة ضئيلة جدًا، حيث تبلغ عدد المداخل المعرّفة بالشاهد اثنان وثلاثون (32) مدخلاً من مجموع عيّنة الدراسة التي تبلغ ثمانمائة وأربعة وستين (864) مدخلاً. وهو عدد قليل جدًا مقارنة بحجم العينة.

بلغ عدد الشواهد المستخدمة في عيّنة الدراسة واحد وخمسين (51) شاهدًا، وهو عدد قليل إذ ما قورن بعدد مداخل عيّنة الدراسة. وبلغ عدد المداخل التي لم تتضمّن شواهد ثمانمائة واثنان وثلاثين (832) مدخلاً، وهي تفوق عدد المداخل التي تضمّنت التعريف بالشاهد.

وما يُمكننا مُلاّحظته على هذا النوع من التعريف في معجم المبرق، نجد أنّ محمود إبراقن في وضع الشواهد القرآنية بين قوسين وحدّد الآية التي تُمّثل السور القرآنية الواردة في المداخل المعرّفة. كما أنّه في استخدام الشواهد الشعرية وضع اسم الشاعر لشاهدين، ما عدا اثنين لم يذكّر أصحابها ولا الديوان الشعري الذي اعتمد عليه في شرح المداخل المعرّفة، ممّا يتعذر على القارئ الوقوف على المصدر اللغوي الذي أخذ منه هذه الأبيات الشعرية.

يتّضح لنا من خلال ما سبق أنّ صاحب المبرق لم يوضح الفروق بين الأمثلة والشواهد اللغوية، فلم يستخدم رموزًا أو مختصرات في إيضاح المداخل المعرّفة. إذ لم نجد إلاّ الزهرتين التي وضعها في الشواهد القرآنية، ولم يسند في استخدامه للأمثلة إلى قائلها أو المدونة اللغوية التي أخذها منها.

وهذا يعود إلى أنّ مجال المعجم في غير الشعر والأدب، فهو في لغة الاعلام، وهي لغة تتميّز بخصائص الوضوح والبساطة في مصطلحاتها، كما أنّها تستهدف الباحثين والدارسين في مجال اللسانيات الإعلامية، وتعتمد على الكتابة الإعلامية في صياغة مادّتها لوسائل الإعلام.

كما حاول صاحب المبرق أنّ يقلّل من نسبة توظيف الشواهد في معجمه، إذ اعتمد عليها فقط في توضيح بعض المداخل التي بحاجة إلى شواهد لغوية تدعمها. لقد اتبع منهجية صناعة المعاجم المتخصّصة العربية الحديثة من حيث الاقتصار على شواهد معيّنة في المداخل المعرّفة. وذلك للتركيز على المصطلحات التي تخدّم طبيعة المعجم، وتمثيلها ببعض الصّور والرسوم التوضيحيّة.

وفي الجدول الآتي نبيّن جميع الشواهد الواردة في عيّنة الدراسة:

جدول رقم (24): التعريف بالشاهد في عيّنة الدراسة من معجم المبرق.

المدخل	الشاهد والأمثلة كما ورد في التعريف	نوعها	طبيعتها	عددها
حكم الفاعلية Agentif	جرح إبراهيم من قبل علي.	من الاستعمال العام	حرَّة	1
الالتباس النحوي Amalgame syntaxique	القاضي يحكمُ على الأطفال المذنبين. القاضي يَحكمُ بأنَّ الأطفال مذنبين. القاضي يحكم على الأطفال الذين هم مذنبون.	من الاستعمال العام	حرّة حرّة حرّة	3
تشابه Analogie	الفتاة كالبدر. عيون الذكاء.	من الاستعمال العام	حرَّة	2
شفرات، أوضاع Codes	رجل يلوح بذراعه العلم الوطني.	من الاستعمال العام	حرَّة	1
المصاحبة، المعية Comitatif	ذهب محمد مع إبراهيم.	من الاستعمال العام	حرَّة	1
اتصال قرائني Communication indicielle	اقتفاء الأثر وتَتَبُّعه.	من الاستعمال العام	حرَّة	1
تشبيه، مقارنة Comparaison	الفتاة كالبدر في الضياء. قال المتنبي: يهزّ الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب.	من الاستعمال العام الشعر العربي	حرَّة مقيّدة	2
إضافة، حكم التخصيص Datif	يقرأ الطفل كتابًا من كتب أبيه.	من الاستعمال العام	حرَّة	1

علامات الإعراب Désinences	خرج الطفل، رأيت الطفلَ، نظرت إلى الطفلِ، لم أعلمْ.	من الاستعمال العام	حرّة	4
الواصلات Embrayeurs	رأيت إبراهيم، هو بخير.	من الاستعمال العام	حرّة	1
ملفوظ Enoncé	رأيت من النافذة بأنَّ محمدا يلعب بالكرة.	من الاستعمال العام	حرّة	1
حكم الفاعل المعنوي Ergatif	محمد ينظر.	من الاستعمال العام	حرّة	1
فضلة Adjoint	الطفل والولد الصغير.	من الاستعمال العام	حرّة	1
صيغة الفعل المبني للمعلوم Forme active	أكلَ إسماعيلُ التفاحةَ.	من الاستعمال العام	حرّة	1
إضافة، امتلاكي Génitif	كتاب إبراهيم.	من الاستعمال العام	حرّة	1
جِنَاس Homonymie	ارع الجار ولو الجار. دوام الحال من المحال.	مثال عربي	حرّة حرّة	2
قرينة Indice	عضّنا الدهر بنابه ليت ما حلّ بنا به هزبر مشى يبغى هزيرا وأغلب من القوم يغشى باسل الوجه أغلبا	الشعر العربي الشعر العربي	مقيّدة مقيّدة	2
مفعول الوسيلة Instrumental	جرح علي بالسكين.	من الاستعمال العام	حرّة	1

علم اللسان Linguistique	قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ ولقوله تعالى: ﴿وَإِنَّه لَتَنْزِيلُ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِّين﴾.	القرآن الكريم	مقيّدة مقيّدة	2
استعارة Métaphore	قطعت جهيزة قول كل خطيب. قال الحجاج: إني لأرى رؤوسًا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها	مثال عربي	حرّة مقيّدة	2
مجاز مرسل، مجاز عقلي، كناية Métonymie	قال المتنبي: له أياد على سابعة أعدُّ منها ولا أعدِّها. قال الله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ ولقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾	الشعر العربي القرآن الكريم	مقيّدة مقيّدة مقيّدة	1 2
صيغة شرطية Mode de conditionnel	لو ربحت الجائزة الكبرى لاقتسمتها معك. كان بإمكان هذا الرجل المعطوب أن يعمل لو مازال يتمتع بذراعيه.	من الاستعمال العام	حرّة حرّة	2
الوحدة الدالة Unité signifiante	الأطفال ينامون.	من الاستعمال العام	حرّة	1
متقبِّل Patient	ضرب عمرُ إسماعيلَ. إسماعيلُ ضرِب من قبل عمر.	من الاستعمال العام	حرّة حرّة	2
المشبه Thème	الفتاة كالبدر.	من الاستعمال العام	حرّة	1

جملة خبرية Déclarative	وصل محمد.	من الاستعمال العام	حرّة	1
علاقات تركيبية Rapports syntagmatiques	أكل محمد التفاحة	من الاستعمال العام	حرّة	1
مسند Rhème	إنَّ إبراهيم قد كتب رسالة إلى أمِّه. الجندي شجاع.	من الاستعمال العام	حرّة حرّة	2
ضمير عائدي Anaphorique	إن إبراهيم أراه بانتظام. إني أُقدِّر الذي يتحدَّث بصراحة.	من الاستعمال العام	حرّة	2
لواحق إعرابية Flexionnels	جاء الرجلُ، رأيتُ الرجلَ، نظرت إلى الرجلُ، لم أسمعْ.	من الاستعمال العام	حرّة	4
الفعل اللازم Intransitif	وصل الرجل.	من الاستعمال العام	حرّة	1
الفعل المتعدي Transitif	أكل محمد التفاحة.	من الاستعمال العام	حرّة	1

قراءة تحليلية للجدول:

وممّا يُلاّحظ على الشواهد والأمثلة الواردة في الجدول أعلاه يجد أنّ صاحب المبرق اتّبع منهج المعجميين الأوائل في تعريف المصطلحات اللسانية والمصطلحات النّحويّة والبلاغيّة؛ وذلك لأنّ معجم المبرق معجم متخصّص في مجال اللّسانيات الإعلاميّة، وتلك المصطلحات اللغويّة هي عصب العلوم اللغوية العربيّة، وقد اعتمد صاحب المبرق على شواهد نحويّة ومن القرآن الكريم ومن من مصادر المدونات العربية الفصيحة، وذلك ما يتضّح في عيّنة الدراسة من الجدول.

تنوعت الشواهد في معجم المبرق، فقد تضمّنت مصادر ثلاثة هي: القرآن الكريم، والشعر العربي والأمثال والأقوال المتداولة في الاستعمال العام، توزعت على مجموع مداخل عيّنة الدراسة بنسب متفاوتة.

ويُمكن توضيح ما جاء في الجدول ضمن النقاط الآتية:

1. 1. 1. 1. مصادر الشاهد اللغوي في معجم المبرق:

اعتمد محمود إبراقن على مجموعة من الشواهد اللغوية في تحديد المداخل المصطلحيَّة، استدلَّ بها من المصادر اللغوية الآتية:

1. 1. 1. 1. 1. القرآن الكريم:

يُعتّبر القرآن الكريم المصدر الأوَّل في احتجاج اللغويين والاستشهاد به في المعاجم العامة والمتخصصة، وأهم الشواهد اللغوية منزلة، وهو: "النَّص الصّحيح المجمع على الاحتجاج به في اللغة والنّحو والصرف وعلوم البلاغة"[1].

ويقول عنه الفراء (ت 207هـ): "والكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر"[2]، ويُشكل النص القرآني عنصرًا هامًا في بناء النص المعجميّ، وفي تحديد المفاهيم الاصطلاحية التي ترتبط بعلوم اللغة العربية.

وقد اعتمد صاحب المبرق على الشاهد القرآني والاحتجاج به على صحته في تعريف المصطلحات اللسانية وبيان ارتباطها بالدراسات اللغوية العربية، وقد بلغ عدد الشواهد القرآنية في معجم المبرق أربعة (04) شواهد، واستدلّ بها في بيان المفاهيم اللّسانية والبلاغية.

ومن أمثلة ذلك في المعجم ما ورد في تعريف المدخل "علم اللسان (Linguistique)"[3]: وهو العلم الذي يدرس مستويات التحليل اللساني للغة الإنسانيّة، لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا

---

[1]– سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ط3، بيروت، دار الفكر، 1964، ص 28.

[2]– أبي زكريا يحي بن زيد الفراء، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، معاني القرآن، ط3، ج1، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، 1983، ص 14.

[3]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 408.

بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾، ويقول في آية أخرى: ﴿وَإِنَّه لَتَنْزِيلُ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ بِلِسَانِ عَرَبِيّ مُبِين﴾.

ذلك أنّ علم اللسان هو العلم الذي يدرس اللغة في مستوياتها الصّوتيّة والنّحويّة والصرفيّة والتركيبيّة، استحدثه العالم اللّساني فرديناند دي سوسير (F. de sausser) في دراسته للغة.

لجأ صاحب المبرق إلى الشاهد القرآني، ليستدلّ به في تعريف مفهوم اللّسانيات وهو المقابل العربي الأنسب للمصطلح الفرنسي (Linguistique)، وقد وضعه العالم اللّساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح (رحمه الله)، وأصبح متداولاً في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعات الجزائرية.

كما نجد صاحب المبرق يستشهد بالقرآن الكريم في تعريف مدخل آخر من مجموع مداخل عينة الدراسة.

ومثال ذلك ما ورد في تعريف المدخل مجاز مرسل (Métonymie)"[1]، بأنَّه: "هي كون لمنقول عنه مسببًا، أي نتيجة لشيء آخر، ولقوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾، وقوله أيضًا: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾، ومثلَّ صاحب المبرق لهذه المداخل بشواهد قرآنية مختصرة، استهلها "بقوله تعالى"، ولم يعتمد صاحب المبرق على الشاهد القرآني في تعريف المصطلحات النَّحوية على الرغم من أنّها أخذت حيزًا كبيرا من مداخل المعجم.

1. 1. 1. 1. 2. الحديث النبوي الشريف:

ويُعدُّ المصدر الثاني من مصادر الاستشهاد في المعجم العربي بعد القرآن الكريم من حيث بلاغته وفصاحته والاحتجاج به في اللغة العربية، فهو: "ما يشمل على أقوال النبي (صلى الله عليه وسلم) وأفعاله وتقريراته"[2]، فهو أفصح العرب، إلاَّ أنَّ معجم المبرق يخلو تمامًا من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، إذ لم نجد مصطلحًا نستدلُّ به في مداخل عينة الدراسة.

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 433.

[2]– ينظر: ساجد الرحمن الصديقي، المعجم الحديث في علوم الحديث، دط، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1971، ص 69.

وقد يكون ذلك لطبيعة المعجم فهو يضمُّ المصطلحات التقنية منها مفاهيم في مستويات اللغة الإعلامية بحسب الوسيلة، ومنها مصطلحات في المعلوماتية والأنترنيت، إضافة إلى مفاهيم في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي المصطلحات المتداولة في مجال اللسانيات الإعلامية، وقد وضعت بآلية التركيب والترجمة والتعريب.

كما أنّ المصطلحات اللسانيّة والنحوية والبلاغية لا تتضمّن على الشواهد من الحديث النبوي، على الرغم من أنّها مصطلحات في علوم اللغة العربية وفي مباحث اللسانيات نظرًا لأهميتها في الدرس اللّسانيّ الإعلاميّ العربيّ، فقد اكتفى صاحب المبرق الاستشهاد بالشعر العربي والأمثلة العربية في تعريف مداخل المعجم.

1. 1. 1. 1. 3. الشعر العربي:

حظي الشعر باهتمام العرب قديمًا، فكان حاملاً لهويتهم الاجتماعية والسياسية وأسلوب مدحهم وفخرهم، لمَّا يتضمنه من قيم لغوية وبلاغية، "فالشعرُ ديوانُ العرب، وبه حُفظتْ الأنساب، وعُرفت المآثر ومنه تُعلمت اللغة، وهو حُجَّةٌ فيما أَشْكَلَ من غريب القرآن، وغريب حديث رسول الله، وحديث صحابته والتابعين"[1]، والشعر يُمثل المصدر الثالث من مصادر الاستشهاد اللغوي، فقد استشهدوا به في تفسير الآيات القرآنية من غريب الألفاظ، وفي فهم معانيه.

إذ روي عن ابن عباس رضي الله عنه، يقول فيه: "إذا سألتم عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإنَّ الشعر ديوان العرب"[2]، إذ أنّ الشاهد الشعري من أهمّ الشواهد اللغوية التي اتّخذها النّحاة العرب حُجة في التقعيد النّحوي وفي بيان الشواهد اللغوية والنّحوية، والتمثيل بها في تبسيط القاعدة النّحوية.

كما اعتمد المعجميين العرب على الشاهد الشعري في المعاجم اللّغوية العامة والمعاجم المتخصّصة، خاصة في تحديد المصطلحات النّحوية والبلاغية بعدما كان استخدامه منصبًا على كتب النحو العربي، رغم بلاغة الشعر العربي وجزالة أسلوبه.

---

[1]– ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص 267.

[2]– جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص 848.

وقد اعتمد صاحب المبرق على الشواهد الشعرية في تعريف بعض المداخل وهي بصورة ضئيلة جدًا، فلم نجد إلاَّ أربعة شواهد (04) من الشواهد الشعرية، ومن أمثلتها ما ورد في تعريف المدخل: "تشبيه (Comparaison)"[1]: صورة بلاغية يقرِّب بواسطتها الشاعر (أو المفكر) بين الأشخاص أو الأشياء التي قد تتشابه من جانب واحد (تشبيه مفرد) أو من عدة جوانب (تشبيه تمثيلي أو مركَّب)، نحو قول المتنبي:

يهزّ الجيش حولك جانبيه *** كما نفضت جناحيها العقاب.

ونلاّحظ أنّ صاحب المبرق استدّل بالشاهد الشعري قصد توضيح صورة بيانية والمتمثلة في التشبيه التمثيلي أو المركّب، ليذلّل على القارئ فهم واستيعاب المصطلحات البلاغية التي لها علاقة بالكتابة الإعلامية بحسب الوسيلة.

كما نجده قد وظف الشاهد الشعري ضمن مدخل "المجاز المرسل (Métonymie)"، في تعريف مدخل "العلاقة السببية"[2]، ومن ذلك قول قال المتنبي:

له أيادٍ علي سابغة *** أعدُّ منها ولا أعدِّدها.

ويتّضح لنا من استشهاد المؤلِّف بشعر المتنبي؛ ذلك أنّه شعر يتميّز بخصائص بلاغية مستمّدة من الحياة الاجتماعية للبيئة العربية القديمة، فقد عُرف ببلاغته وبراعته في نظم أشعار المدح والفخر.

1. 1. 1. 1. 4. الأمثلة العربية:

لم يستخدم صاحب المبرق التعريف بالأمثلة العربية بكثرة، رغم أهميتها في تمثيل المفاهيم النّحويَّة والبلاغية، إذ لم نجد في المعجم إلاَّ ثلاثة أمثلة (03) من الأمثلة العربية.

وهو ما ورد في تعريف مدخل "جناس (Homonymie)"[3]: هو اتفاق كلمتين في كل الحروف أو أكثرها مع اختلاف المعنى، مثال: ارع الجار ولو جار، دوام الحال من المحال.

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 166.

[2]– المرجع نفسه، ص 433.

[3]– المرجع نفسه، ص 344.

وفي تعريف مدخل "استعارة (Métaphore)"[1]: هي ما كانت علاقتها المشابهة بين الهيئة المستعار منها (المشبه به أو المدلول) التي تكون صورة محسوسة والهيئة المستعار لها (المشبه أو الدّال) التي تكون مجرّدة، ثم يدعى أنَّ الصورة المشبهة هي من جنس الصورة المشبه بها أي أنَّهما شيء واحد) بحيث تنتقل الصفات المحسوسة للمشبه به لترسخ في المشبه.

ومثاله عن الاستعارة التمثيلية: قطعت جهيزة قول كل خطيب، ومثاله للاستعارة المفردة قول الحجاج: "إني لأرى رؤوسًا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها"[2]، واستدلّ صاحب المبرق بهذه الأمثلة العربية في توضيح مفهوم الاستعارة بنوعيها التمثيلية والمفردة، وبيان المشبه به من المشبه في الجملة.

1. 1. 1. 1. 5. الاستعمال العام:

تمثلت عينة الدراسة أربعين (40) مثالاً، من الاستعمال العام، ومن أمثلة ذلك ما جاء في تعريف المدخل: حكم الفاعلية (Agentif): جرح إبراهيم من قبل علي، وفي تعريف المدخل: الالتباس النحوي (Amalgame syntaxique): القاضي يحكمُ على الأطفال المذنبين.

ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل: المصاحبة، المعية (Comitatif): ذهب محمد إلى إبراهيم، وإضافة، حكم التخصيص (Datif): يقرأ الطفل كتابًا من كتب أبيه، ويستدل المؤلف بالاستشهاد في توضيح القواعد النّحويّة من حيث الموضع الإعرابي في الكلمة.

ومثال في تعريف المدخل: علامات الإعراب (Désinences): خرج الطفلُ، رأيت الطفلَ، نظرت إلى الطفلِ، لم أسمعْ، والمدخل: لواحق إعرابية (Flexionnels): جاء الرجلُ، رأيت الرجلَ، نظرت إلى الرجلِ، لم أسمعْ.

وعليه فهي مداخل لا تختلف من حيث الشاهد النّحويّ في الاستعمال العام، ونظام قواعد اللّغة العربية الفاعل من المفعول من المجرور، إلى المجزوم، بحسب موضع الحركة الإعرابية في الجملة العربية، لنجد عدَّة أمثلة لاستعمالات الصيغ العربية.

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 429.

[2]– المرجع نفسه، ص 430.

ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل: صيغة الفعل المبني للمعلوم (Forme active): أكل إسماعيل التفاحة، والمدخل: الصيغة الشرطية (Mode conditionnel): لو ربحت الجائزة الكبرى لاقتسمتها معك، وصيغة الفعل المبني للمعلوم، فقد تعددت الأمثلة من الاستعمال في تحديد المصطلحات النَّحوية والصرفيّة.

إضافة إلى تقدّيم أمثلة للمداخل اللّسانية في تعريف المدخل: ملفوظ (Enoncé): رأيت من النافذة محمد يلعب بالكرة، وتعريف المدخل: الوحدة الدّالة (Unité signifiante): الأطفال ينامون، وذلك أنّ صاحب المبرق استدلَّ بمثال من الاستعمال العام في تقطيع اللّفظة إلى ستة وحدات دالة ذات معنى؛ ذلك أنَّ "المونيم"، مفهوم لساني أصغر وحدة دالة تمثل صوت له دلالة.

نوع الشاهد التّوضيحي من حيث طبيعته:

يُمكن التميّيز بين نوعين من الشاهد اللغوي شاهد مقيّد وشاهد حر:

الشاهد المقيّد:

ويُقصد بأنّ كل شاهد "أصلي ذا مرجعية تعود بمستخدم المعجم إلى مصدر أو قائل بعيّنه، وذلك من أجل الوقوف على صحتها، ودلالتها"[1]، إذ أنّ مضمون كل شاهد ينتمي إلى مصدر لغوي معيّن فهو شاهد مقيّد، وقد بلغ عدد الشواهد المقيّدة في معجم المبرق إحدى عشر (11) شاهدًا من مجموع شواهد عيّنة الدراسة التي بلغت واحد وخمسين (51) شاهدًا.

الشاهد الحر:

وهو ما يسمَّى "بالسياق الوظيفي"[2]، ويقصد به "الشاهد الذي لا يملك مرجعية معيّنة يمكن أن يعود إليها مستخدم المعجم وعادة يتمثل هذا الشاهد في الكلمات التي يتضمنها الكلام اليومي"[3]، وقد بلغ

---

[1]– ينظر: الجيلالي حلام، تقنيات التعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة، ص 209.

[2]– الجيلالي حلام، واقع المعجم العربي المعاصر وآفاق المستقبل، مجلة اللغة العربية، المجلد 01، العدد 02، الجزائر، 1999، ص 188.

[3]– نوال هواوي، طرائق التعريف في المعاجم العربيّة الحديثة– معجم المعتمد لجرجي شاهين عطيّة أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في الدراسات المعجميّة وصناعة المصطلح، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2020–2021، ص 353.

عددها في معجم المبرق أربعين (40) شاهدًا من مجموع شواهد عيّنة الدراسة التي بلغت واحد وخمسين (51) شاهدًا.

تعريف أحادي الشاهد من حيث العدد:

بلغت عدد المداخل أحادية الشاهد ثمانية عشر (18) مدخلاً، من مجموع مداخل عيّنة الدراسة التي تبلغ تسعة عشر (19) شاهدًا، وقد تمثلت بنسبة تقدر بـ: 2,08%، من مداخل معجم المبرق لصاحبه محمود إبراقن، بتقديم الشواهد التي تخدم مداخله ومن أمثلة ذلك:

– شفرات، أوضاع: رجل يلوح بذراعه العلم الوطني"[1].

– المصاحبة، المعية: ذهب محمد مع إبراهيم"[2].

– صيغة الفعل المبني للمعلوم: أكلَ إسماعيلُ التفاحةَ"[3].

تعريف ثنائي الشاهد:

وهو ما يتكون من شاهدين اثنين، فقد بلغ عدد مداخل هذا النمط من التعريف عشرة (10) مداخل بنسبة تُقدر بـ: 1,15%، وهي نسبة قليلة جدًا إذ بلغ عدد شواهده عشرين (20) شاهدًا، ومن أمثلة المداخل التي ورد تعريفها بشاهدين، ومن ذلك:

– تشبيه، مقارنة: قال المتنبي:

يهزّ الجيش حولك جانبيه *** كما نفضت جناحيها العقاب"[4].

– قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾"[5].

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 154.

[2]– المرجع نفسه، ص 158.

[3]– المرجع نفسه، ص 320.

[4]– المرجع نفسه، ص 166.

[5]– سورة إبراهيم، الآية: 4.

– استعارة: قال الحجاج:

إني لأرى رؤوسًا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها"[1].

– صيغة شرطية: كان بإمكان هذا الرجل المعطوب أن يعمل لو مازال يتمتع بذراعيه"[2].

تعريف ثلاثي الشاهد:

تمثلت عيّنة الدراسة ثلاثي الشاهد في اثنان (02) مدخلين من مداخل عيّنة الدراسة، بنسبة تقدر بـ: 0,23%، وبلغ عدد شواهده ستة (06) شواهد، دعمها محمود إبراقن بثلاثة شواهد لكلّ مدخل، ومن أمثلتها:

– الالتباس النّحوي: القاضي يحكمُ على الأطفال المذنبين"[3].

– مجاز مرسل، مجاز عقلي، كناية: قال المتنبي:

له أياد على سابعة *** أعدُّ منها ولا أعدِّها

قال الله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾"[4].

تعريف رباعي الشاهد:

بلغ عدد المداخل رباعية الشاهد اثنان (02) من مجموع مداخل عيّنة الدراسة، بنسبة تقدر بـ: 0,23%، فقد بلغ عدد شواهده ستة (06) شاهدًا، ومن أمثلة المداخل التي وردت بهذا الشاهد علامات الإعراب (Désinences)"[5] خرج الطفل، رأيت الطفلَ، نظرت إلى الطفلِ، لم أعلمْ.

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 429.

[2]– المرجع نفسه، ص 445.

[3]– المرجع نفسه، ص 31.

[4]– سورة غافر، الآية: 13.

[5]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 208.

جدول رقم (25): توزيع الشواهد والأمثلة على مداخل عيّنة الدراسة في معجم المبرق

التعريف بالشواهد	بدون شاهد	القرآن الكريم	الحديث الشريف	الشعر العربي	الأمثلة الأمثلة	الاستعمال العام	المجموع	
							الشواهد	مداخل العيّنة
الشواهد		04	00	04	03	40	51	864
عدد الشواهد	832	مقيدة 11				حرّة 40	51	/
نسبة توزيعها على مداخل العيّنة	%96,29	%0,46	%00	%0,46	%0,34	%4,62	%100	
نسبة توزيع التعريف بالشاهد اللغوي من مداخل عيّنة الدراسة (864)							%5,90	

ويتّضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ المداخل غير المعرّفة بالشاهد أخذت المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ: 96,29% وهي نسبة كبيرة.

أمّا باقي المداخل المعرّفة بالشاهد اللغوي، فنجد الاستعمال العام إذ أخذ نسبة كبيرة من بين مصادر الاستشهاد الأخرى، بنسبة 4,62%، ليأتي بعده الاستشهاد بالقرآن الكريم بنسبة تقدر بـ: 0,46%، وهذه نسبة قليلة بالنسبة لأهمية القرآن الكريم في الاستشهاد اللغوي باعتباره مصدر أساسي في تدعيم الأمثلة النحوية، ليليها الاستشهاد بالشعر الذي قدرت نسبته بـ: 0,46%، وهي نسبة قليلة مقارنة بعدّد مداخل عيّنة الدراسة.

ويليه في ذات الجدول الاستشهاد بالأمثلة الذي تقل نسبته مع النسب السابقة بنسبة قدرت بـ: 0,34%، ذلك أنّ صاحب المبرق في اختيار مداخل معجمه أراد أن ينتقي المصطلحات التقنية والمصطلحات اللسانية والسيميولوجية التي تتناسب ومجال المعجم الذي هو اللغة الإعلامية، وهي لغة أهلّ الاختصاص تهتّم برصد القضايا الاجتماعية والثقافية؛ لذلك ينبغي أنّ تكون ألفاظها موضوعية تتوسط بين اللغة العامة واللغة العلمية والأدبية.

1. 1. 2. التعريف بالصّور والرسوم التّوضيحيَّة:

التعريف بالصّور والرسوم التوضيحية هو من طرق التعريف المساعدة في بناء النص التعريفيّ لمداخل المعجم، إذ يُساهم في توضيح معنى الألفاظ بتمثيلها بصريًا من خلال أنماط صورية مختلفة. يهدف ذلك إلى استيعاب المكون اللّفظي وتسهيل عملية الفهم بصورة حسية مجردة، وتثبيته في ذهن القارئ.

وتُعرَّف الصّور والرّسوم التّوضيحيَّة بأنَّها: "رموز بصرية تُعبِّر عن الأفكار والحقائق والعلاقات من خلال الخطوط والصّور والرسومات والكلمات بطريقة مختصرة وملخصة تهدف إلى مساعدة المتعلم على التعلم والفهم بصورة أفضل"[1].

يعتمد التعريف بالصّور والرسوم التوضيحية على "استخدام صور فوتوغرافية أو رسوم ملونة وغير ملونة لأشخاص وأشياء، وأماكن، وأدوات، أو أرقام، أو أشكال هندسية، أو رسوم بيانية أو خرائط... فالرسم التوضيحي في المجال المعجمي هو من وسائل التعريف المساعدة"[2]، إذ "يدخل هذا النّوع من التعريف تحت ما يسمَّى بالتعريف الإشاري، تلجأ إليه بعض المعاجم لتجسيم المعنى والإشارة إليه كأنَّه شيء موجود حاضر بذاته أو بنموذجه"[3].

الصّور والرّسوم التوضيحيّة وسائل فعالة في إبراز دلالة الكلمات، وتُعتبر من أهمّ وسائل بناء المعاجم اللغوية العامة والمعاجم المتخصّصة. يتم استخدامها خاصَّة في المعاجم المدرسية لتوضيح بعض "المداخل الحسية مثل أعضاء جسم الإنسان، والحيوان، والنباتات المختلفة والأجهزة الكهربائية والإلكترونية، وغير ذلك"[4].

كما أنّ توظيف الصور التوضيحية في هذه المعاجم هدفها تعليمي، ويتمكن المتعلم من خلالها إدراك المضامين التعليمية وبناء معارفه اللغوية والعلمية بكل سهولة، وقد استفادت المعاجم

---

[1]– مصطفى ربحي عليان، محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط1، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999، ص 459.

[2]– أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 148.

[3]– المرجع نفسه، ص 148.

[4]– مصطفى يوسف عبد الحيّ، المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2014، ص 175.

المتخصّصة من هذه الوسائل في تدعيم المصطلحات العلمية وقدرة الباحث على التعرَّف على المفاهيم التي يجد صعوبة في فهم مدلولاتها.

ويُعدُّ "كتاب "مفتاح العلوم" للسكاكي بن أبي بكر (ت بعد 1158ه) وكتاب "التعريفات" للجرجاني (816ه) الذي نجده يلجأ أحيانًا إلى تدعيم التعريف برسم توضيحي"[1]، ذلك لأنّ استخدام الشواهد الصورية في المعاجم المتخصّصة ضروري في تمثيل المفاهيم العلمية بصور بصرية أو رسوم توضيحية أو أشكال أو بيانات، والوقوف على خصائص المصطلح العلمي، من خلال توضيح أهمّ أدواته وكيفية استخدمها في مجال معرفيّ معيّن.

إضافة إلى أنّ هناك بعض العلوم تستعين بوسائل وأجهزة إلكترونية حتى تقوم بوظيفتها على أكمل وجه، ومن أمثلتها: نجد وسائل الإعلام المسموعة والمرئية المسموعة مثل: جهاز الراديو والتلفزيون، والاتّصالات كالهاتف وأهميتها في تقدّيم اللغة الإعلامية المطبوعة أو المنطوقة أو المرئية المنطوقة في حقل اللّسانيات الإعلامية، وهدف المعجمي هو تقريب المتخصصين من مجال تخصصاتهم، وتذليل صعوبات فهم المصطلح الإعلاميّ.

1. 1. 2. 1. دواعي توظيف الصّور والرّسوم التّوضيحيّة في المعاجم المتخصّصة:

يسعى الباحثين المتخصصين في مجال الدراسات المعجميّة إلى توظيف الصّور والرّسوم التوضيحيّة، لأهداف أساسية، نلخصها فيما يأتي:

1. 1. 2. 1. 1. أهداف تعريفية:

إنّ توظيف الصُّور والرُّسوم التوضيحيّة في المعاجم المتخصّصة يُسهم في فهم المقابلات العربية للمفاهيم الأجنبية، وفي إيضاح المداخل المصطلحية وربطها بالرسم التوضيحي الذي يُمثل المفهوم بصريًا، إذ تساعد الباحث على التعمُّق في اختصاصه، ومعرفة مبادئ توظيف تلك المصطلحات التقنية وكيفية استخدامها. وهذه الصور والرسوم التوضيحية تُعبِّر عن المفاهيم العلمية التي تضمّنها

[1]– ينظر: محمد حاج هني، الصورة في المعاجم اللغوية– أبعاد توظيفها وصعوبات استخدامها، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 03، العدد 03، الجزائر، 2012، ص 129–130.

النص التعريفي، فهي تقوم بتفسير اللغة العلمية إلى رموز بصرية تمثيلية وأخرى تطبيقية بما يُسهم في تقريب الباحث من لغة التخصّص خاصة في العلوم التطبيقية.

1. 1. 2. 1. 2. أهداف علمية:

يساعد المعجم المتخصّص الباحثين في مجال علمي ما على تزويد معارفهم بمصطلحات في حقول معرفية مختلفة، ويسهم في استثمار لغة التخصص في التواصل العلمي بين الدارسين والباحثين في نفس المجال. فالمصطلحات تشكل أداة أساسية في النصوص العلمية، حيث يتمّ من خلالها نقل العلوم والمعارف من لغة إلى أخرى. ولكلّ علم مصطلحاته الخاصة والتي تتميّز بخصائصها الفريدة في لغات التخصص.

1. 1. 2. 1. 3. أهداف عملية:

يتمثّل توظيف الصّور والرسوم التوضيحية في المعجم المتخصّص، خاصة في شرح بعض المصطلحات التقنية المستخدمة في مجال علمي معيّن، ومن أمثلتها: المسمّيات المرتبطة بأجهزة إلكترونية أو تطبيقات عملية في المعلوماتية والأنترنيت. تمكن هذه الصور والرسوم المتخصّصين من التعرف على تلك الأجهزة وقواعد توظيفيها في ذلك المجال. قد تكون هذه الصور مخططات هندسية أو بيانات هندسية، أو تفسيرات صورية. لكلِّ مجال علمي أدواته ووظائفه، ويسعى علماء المعجمية والمصطلحية إلى تزويد الباحثين بصور توضيحية تمكّنهم من فهم تخصصاتهم بشكل أفضل.

وتكاد تخلو المعاجم المتخصّصة من هذه الوظائف إلاَّ بنسبة قليلة جدًا، مع أنَّ وجودها ضروري في فك الالتباس حول المفاهيم المبهمة والغامضة في بعض العلوم. إنّها وسائل هامَّة في إيضاح المصطلحات العلمية، وفهم مدلولاتها، خاصّة المفاهيم التقنية التي تتّصل بالوسائل الإلكترونية، المستخدمة في التطبيقات العملية لبعض التخصصات. والمعجم الذي بين يدينا كان له نصيبًا كبيرًا من هذه الوسائل التعريفية.

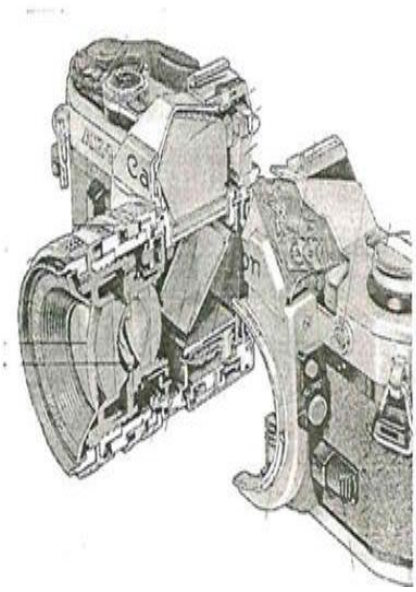
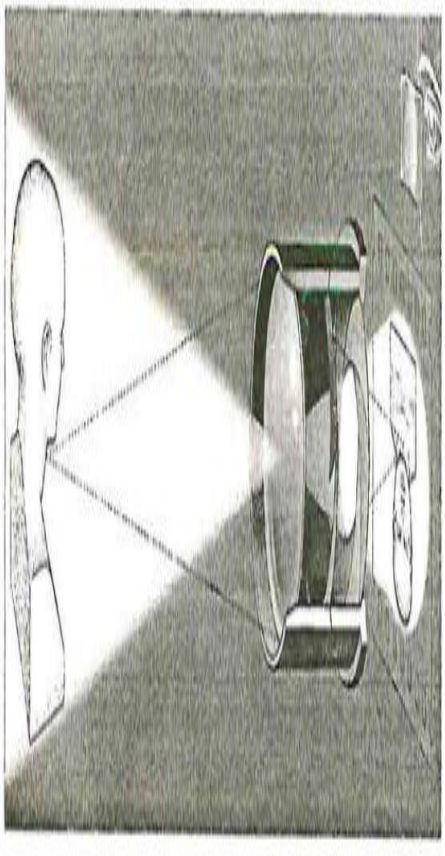
جدول رقم (26): توزيع الصّور حسب الألفباء الفرنسية في معجم المبرق

حروف الألفباء الفرنسية	عدد الصور	حروف الألفباء الفرنسية	عدد الصور	حروف الألفباء الفرنسية	عدد الصور
A	1	K	00	U	00
B	1	L	00	V	1
C	10	M	3	W	00
D	2	N	00	X	00
E	00	O	4	Y	00
F	3	P	2	Z	00
G	00	Q	00		
H	00	R	4		
I	1	S	4		
J	00	T	8		

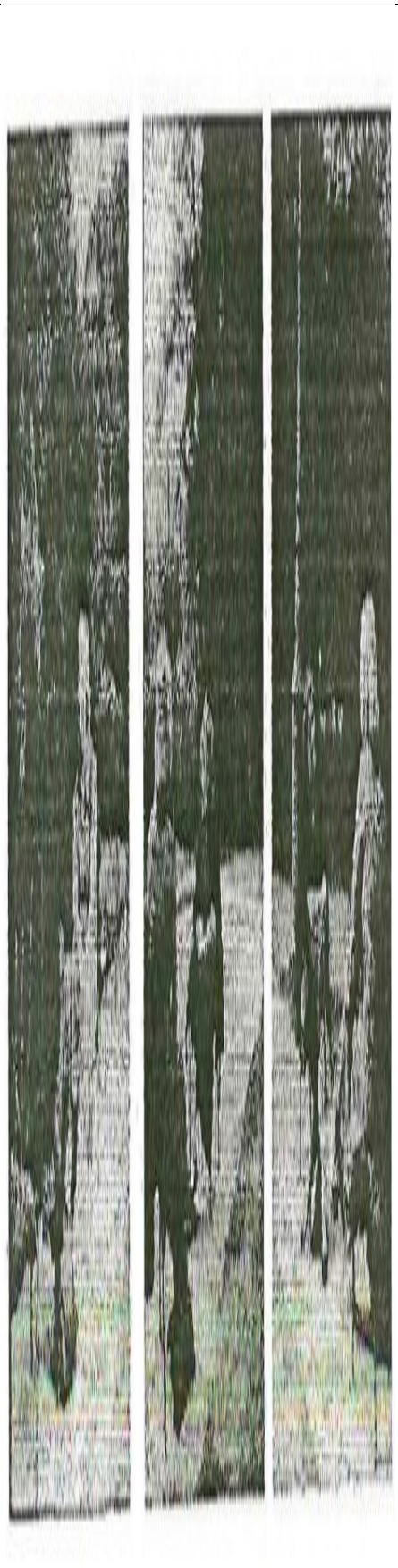
ويتّضح لنا من الجدول المرفق أعلاه أنَّ هناك تفاوتًا في عدد الصور والرسوم التوضيحيّة بحسب الألفباء الفرنسية للمعجم، إذ نجد (10) في باب C، وأقل نسبة (00) في كل من باب E، G، H، J، K، L، N، Q، U، W، X، Y، Z، رغم ذلك، يُلاّحظ أنَّ هناك مداخل ضمن هذه الأبواب تحتاج إلى تمثيلات صورية لتوضيح مدلولات المقابلات العربية.

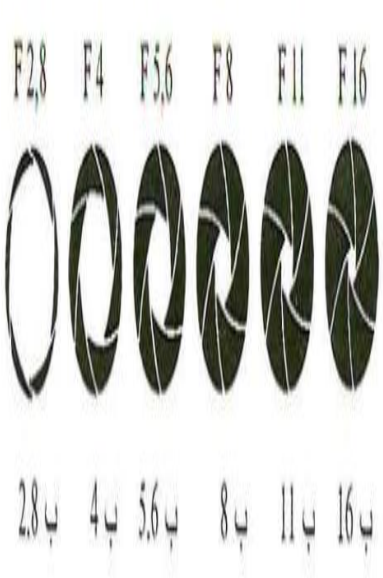
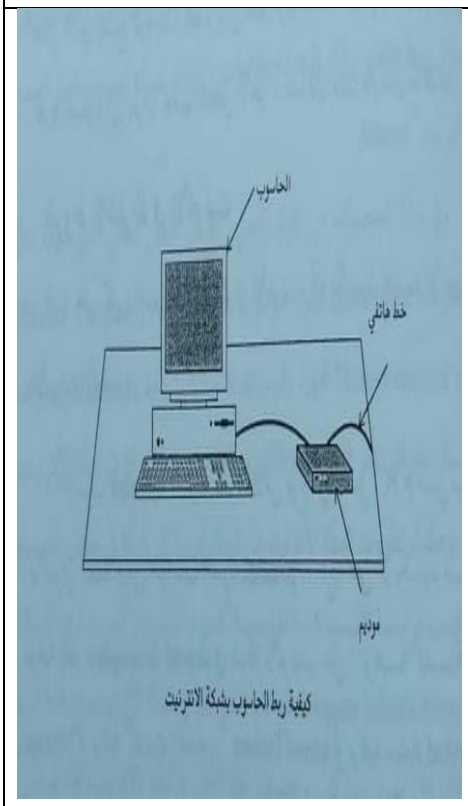
ومن أمثلتها: شاشة التلفزة، ليفة ضوئية، الشاشة السينمائية، مكبِّر الصوت، كينسكوب، جهاز إطلاق، ناقرا، الوحدة المركزية، مسجِّلة محمولة، مطبعة بالتصوير الجاف وغيرها من مداخل المصطلحات الإعلامية. وهذا النمط من التعريف يتناسب مع الوسائط الإعلامية وأجهزة الاتّصال الإلكترونية ولا ينطبق على جميع مداخل المعجم. وذلك لأنَّ أغلبها يدخل ضمن المصطلحات اللّسانية والبلاغية ومصطلحات السيميولوجيا، إضافة إلى مصطلحات نظريات الإعلام في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

جدول رقم (27): توزيع الصّور والرسوم التوضيحيّة في مداخل عيّنة الدراسة من معجم المبرق

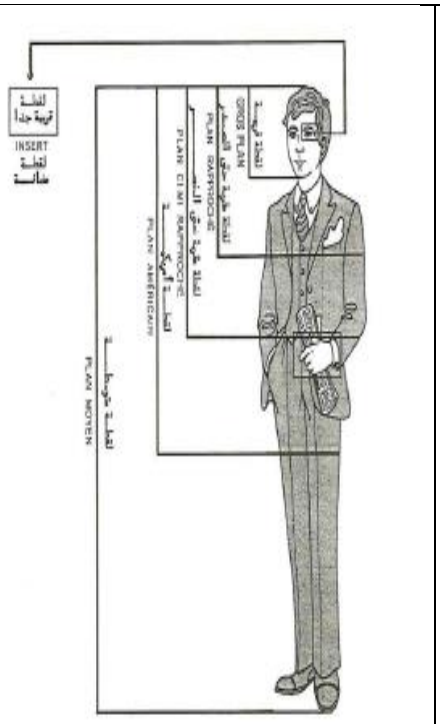
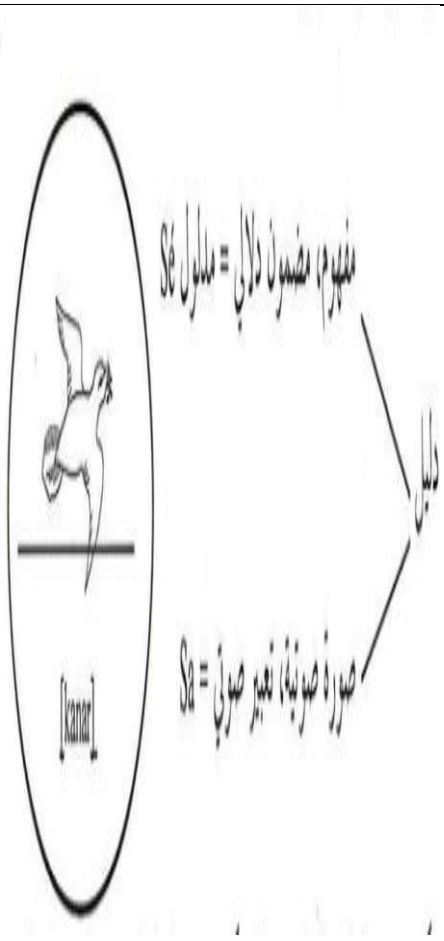
الرقم	المدخل الأجنبي	المقابل العربي	التعريف كما ورد في المعجم	الصور والرسوم التوضيحيَّة
1	Caméra	كاميرا	هي آلة تصوير التي تسمح بتسجيل الصور المتحركة، بالنسبة للفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون.	
2	Caméra obscura	الغرفة السوداء	هي الغرفة التي لا تتمتع إلا بثقب ضيّق فتح بأحد جدرانها على أن تتم، في الجدار المقابل لتلك الفتحة، عملية إعادة إنتاج دقيقة تكون، في شكل مقلوب، لكل ما يمكن أن نراه في الخارج.	

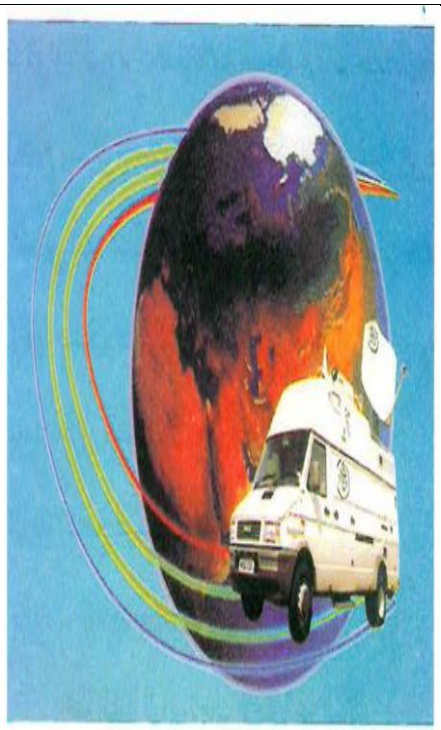
3	Caméra vidéo	كاميرا الفيديو للتلفزيون	هي آلة تصوير إلكترونية تستخدم في تصوير جل البرامج التلفزيونية (وبخاصة البرامج الحية أو المباشرة: كنقل مقابلات كرة القدم والمقابلات الرياضية الأخرى، بث النشرات والموجزات الإخبارية ... الخ).	
4	Caméra 16 mm pour la télévision	كاميرا 16 ملم للتلفزيون	هي الكاميرا السينمائية ذات المقاس 16 ملم التي تستخدم، في التلفزيون، في تصوير الأفلام الدرامية.	

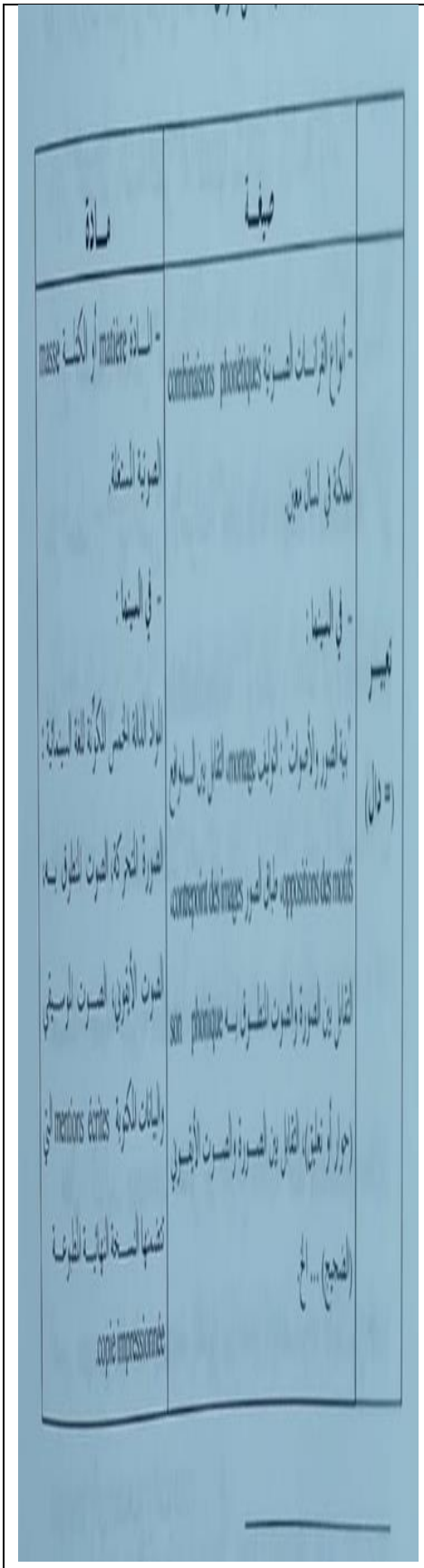
5	Champ et contre-champ	المجال والمجال المقابل	هما الزاويتان اللتان تناسبان تصوير تبادل أطراف الحديث بين شخصين متقابلين (يفصل بينهما خط وهمي). المجال هو الجزء المسجل من الفضاء بواسطة الكاميرا تكون مصحوبَّة نحو المتكلم (الموجود على اليمين). أما المجال المقابل فإنَّه يتمثل في التصوير في الاتجاه المعاكس: أي بتصويب الكاميرا نحو المخاطب (الموجود على اليسار) للتمكن من تصوير رد فعله.	

6	Diaphragme	الديافراجم، الحجاب القزحي	هو حجاب لضبط كمية الضوء التي يسمح بها المصور لدخول الغرفة السوداء قصد طبع صورة ما، وللديافراجم في آلة التصوير الفوتوغرافي فتحات تتراوح ما بين: بؤرة 2.8 (بوصفها الحد الأقصى للانفتاح) وبؤرة 16 (بوصفها الحد الأدنى للانفتاح.	
7	Internet	أنترنيت	وهي شبكة تقوم على ربط عدّة شبكات معلوماتية فيما بينها لتسمح للمشتركين فيها، في كل أرجاء العالم، بالتحاور فيما بينهم وتبادل معلومات بعضهم البعض.	

8	Macrocinématographie	السينما المضخَّمة	وهي البصريات المرصدية Optique télescopique التي هي نظام من البصريات قادر على تصوير أجسام بعيدة جدًا، بحيث إنَّه يستخدم كثيرًا في علم الفيزياء الفلكي astrophisique (لرصد النجوم).	
9	Organes de la parole	أعضاء النطق	يتدخل الاتصال اللساني في تكوين خطاب العديد من وسائل الإعلام والاتصال (مثل: الإذاعة والتلفزة والسينما والمسرح). وهي الوسائل التي تلجأ إلى توظيف بنيات التعبير اللساني، في عدة مستويات. وفضلا عن ذلك، فإنَّ سرَّ نجاح كل وسيلة يتوقف على الصوت المتميز والنطق السليم والأداء اللغوي الجيِّد.	

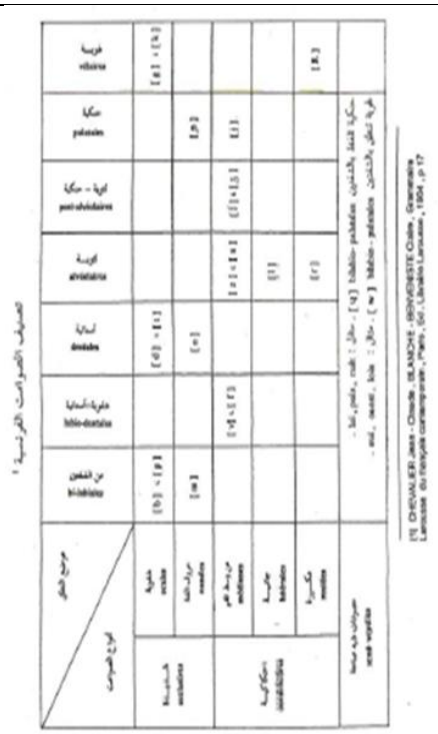
10	Très-Gros-Plans	لقطة قريبة جدًا	هي اللقطة التي تستند إلى تصوير جزء معين من جسم الشخصية (شفاه، أذن، عين ... الخ). وتستعمل كثيرًا بغرض خلق التشويق لدى المتفرج.	
11	Signe	دليل	يتألف الدليل اللساني، حسب رأي سوسور، من مضمون (مدلول Signifié) ومن تعبير Expression صوتي (دال Signifiant): أي أنَّه يشمل مفهومًا Concept وصورة صوتية Image phonique.	

12	Station transportable de reportages d´actualités par satellite	المحطة المنقولة للروبورتاجات عبر الساتل	تعدُّ الأحداث الجارية (التظاهرات الرياضية، المقابلات الصحفية، الكوارث الطبيعية، الحروب والنزاعات الإقليمية) موضوعات إخبارية مهمَّة تحرص مختلف القنوات التلفزيونية على نقلها إلى الجمهور من موقع حدوثها وفي زمن حدوثها.	
13	Visioconférence	مناظرة عن بعد	هو الاتصال الذي يُعقد عن بعد بين عدة مشاركين موجودين في قاعات متباعدة. ويُمكن لكل مشارك في هذا اللقاء أن يسمع ويشاهد جميع المتداخلين الجالسين في مختلف القاعات التي يتم الربط بينها بالطريقة الرقمية عبر إحدى قنوات الاتصالات عن بعد.	

14	Forme	صيغة	عند لويس هيالمسلاف L.T Hjelmslev: في ضوء التصور السوسوري لمفهومي الصيغة Forme والمادة Substance اقترح لويس هيالمسلاف ثنائية جديدة تقوم على التقابل بين الصيغة والمادة ولكن منظور مختلف، لأنّ كل منهما يستند إلى مستويين: مستوى التعبير (أو الدال) ومستوى "المضمون" (أو المدلول).	

15	Plans	اللقطات	يُعدُّ العالم الذي نُشاهده بالعين المجرَّدة عالمًا مستمرًا لأنّ العين تشاهده دفعة واحدة. أمّا العالم الذي تشاهده على الشاشة السينمائية فهو حصيلة عملية التوليف أو المونتاج، ومن ثم فإنّه عالم مجزء وقائم على التقطيع الذي يمكن أن تعادل فيه اللقطة (بوصفها الجزء في السلسلة الفيلمية) الكلمة (أي: "الوحدة الدنيا الدالة" Monéme)	جدول أنواع اللقطات لقطات منسوبة إلى الديكور / لقطات وصفية 1. لقطة عامة (ل ع) — Plan Général (P.G) — Extreme Long Shot (E.L.S) or Very Long Shot (V.L.S) 2. لقطة الجزء الكبير (ل ج ك) أو لقطة جامعة (ل ج) — Plan d'Ensemble (P.G) ou Plan du Grand Ensemble (P.G.E). — Long Shot (L.S) 3. لقطة الجزء الصغير (ل ج ص) أو لقطة نصف جامعة (ل ن ج) — Plan du Petit Ensemble (P.D.E) — Medium Long Shot (M.L.S) لقطات منسوبة إلى حجم الإنسان / لقطات حركية 4. لقطة متوسطة (ل أ) — Plan Moyen (P.M) — Medium Shot (M.S) 5. لقطة أمريكية (ل أ) — Plan Américain (P.A) — American Shot (A.S) 6. لقطة مقربة: - لقطة مقربة حتى الخصر (ل م خ) - لقطة مقربة حتى الصدر (ل م ص) — Plan rapproché : Plan rapproché Taille (P.R.T) ou Plan du Demi-Rapproché (P.D.R) Plan Rapproché Poitrine (P.R.P) — Medium Close-Up (M.C.U) لقطات سيكو لوجية 7. لقطة قريبة (ل ق) — Gros-Plan(G.P) — Extreme Close-Up (E.C.U) or Very Close-Up (V.C.U) Insert 8. لقطة قريبة جدا (ل ق ج) أو لقطة مضاعفة (ل م) — Très-Gros-Plan (T.G.P) ou Insert
16	Séquence	المتتاليات	تتألَّف المسرحية الكلاسيكية من فصول ومشاهد. الفيلم السينمائي يتألف من عدّة متتالية (تعادل الفصول المسرحية). وتتكون المتتالية الواحدة (التي يعادلها المشهد المسرحي) من عدّة لقطات (بوصفها أصغر جزء في السلسلة السينمائية.	جـدول أنواع المتاليـات متتالية séquence متسلسلة linéaire مستمرة continue بلقطة واحدة : "اللقطة-المتتالية" plan-séquence بعدة لقطات : "المشهد" scène غير مستمرة discontinue ذات تقطع زمني غير منتظم à discontinuité inorganisée "المتتالية العادية" séquence ordinaire ذات تقطع زمني منتظم à discontinuité organisée "المتتالية الاستطرادية" séquence par épisodes غير متسلسلة "المتتالية التعاقبية" séquence alternée

17	Transcription phonétique	الكتابة الصوتية	تعدُّ الكتابة الصوتية لأي لغة لفظية نظام دلائل في حد ذاته. وهو النظام الذي يشمل أصواتها المتمايزة ويقوم على مبدأ علمي: "كل صوت يُنطق به يُرمز إليه بحرف خطي اصطلاحي"، علمًا بأنّ نظام الإملاء لا يعبِّر بشكل كامل عن كل حالات النطق



قراءة تحليلية في الجدول:

بلغ عدد المداخل المعرّفة بالصّور والرسوم التوضيحية سبعة عشر (17) مدخلاً، من مجموع عيّنة الدراسة التي تبلغ (864) مدخلاً، ومن الملاّحظ على المداخل التي تضّمّنت التعريف بالصورة، أنَّ أغلبها هي مصطلحات تتعلق بأنماط الكاميرا وآليات استخدامها في البرامج التلفزيونية، مثل (كاميرا، غرفة سوداء، كاميرا 16 ملم، كاميرا فيديو للتلفزيون، المجال والمجال المقابل، الديافراجم (الحجاب القزحي)، أنترنيت، السينما المضخَّمة، أعضاء النطق، لقطة قريبة جدًا، دليل، المحطة المنقولة للروبورتاجات عبر الساتل، مناظرة عن بعد).

وتندرج هذه المصطلحات التقنية في مجال اللّسانيّات ومصطلحات المعلوماتية الأنترنيت. أما المداخل مثل: (أعضاء النطق، دليل) فهي من مباحث اللسانيات، تندرج ضمن المصطلحات اللسانية التي تُعنى بالكتابة الإعلامية باختلاف الوسيلة. وتتّصل هذه المفاهيم باللسانيات الإعلامية، وتتناسب مع طبيعة التعريف.

وقد قام "محمود إبراقن" بإرفاقها بصور ورسوم توضيحية، وذلك من خلال التركيز على نوعية تلك الأجهزة وبيان أهمية استخدامها في مجال الإعلام، وفي توضيح النص التعريفي، يظهر أن الصورة أبلغ من اللغة في نقل المعنى، نظرًا لمَّا تتميَّز به من خصائص دلالية في شرح المصطلحات العلمية. وهذا يكون خاصة وأنَّ هذه المفاهيم تقنية وتحتاج إلى توضيح ليفهمها العاملون في الإعلام والاتصال، كما تُسهم في تسهيل الفهم عند الباحثين المتخصصين.

ويتّضح لنا من السياق السابق أنّ هناك بعض الصور والأشكال التوضيحيّة الواردة في الجدول غير واضحة في تحديد مفهوم المدخل المعرّف، ومن أمثلتها: "الغرفة السوداء" و"الحجاب القزحي". إذ تعتبر مصطلحات تقنية وتحتاج إلى بناء عملي في مخابر التصوير. وللتعرف على دلالتها، يقتّضي تجارب تطبيقية في ميدان العمل الإعلامي. لذا، كان من المفترض على صاحب المبرق وضع صورًا متسلسلة لتلك المداخل، توضح وضعيات التصوير التلفزيوني بأنماط تصويرة مختلفة. وذلك خاصة أنّ المعجم موجَّه للعاملين في الإعلام المرئي المسموع، لتسليط الضوء أهمية هذه الأدوات التقنية في تعزيز تكوينهم الإعلامي.

وما يُمكننا ملاّحظته على بعض المداخل المعرّفة بالصورة من مجموع مداخل عينة الدراسة، هو أنّها لا تنقل مدلول الصورة للمدخل المعرّف بوضوح. بل اعتمد صاحب المبرق على إرفاق المفهوم بما يتّصل به من مفاهيم. على سبيل المثال، في تعريف المدخل "الغرفة السوداء (Caméra obscura)"[1]، نجده يتبعها بصورة الألية الفيزيائية للتصوير الفوتوغرافي بدلاً من وضع صورة للغرفة السوداء أو الكاميرا أو ما تسمَّى بِـ "البسكورة" هي "الغرفة التي لا تتمتع إلاَّ بثقب ضيِّق فتِح بأحد جدرانها على أن تتم، في الجدار المقابل لتلك الفتحة، عملية إعادة إنتاج دقيقة تكون، في شكل مقلوب، لكل ما يمكن أن نراه في الخارج. فالكاميرا أو البسكورة، إذن، ما هي إلاَّ نموذج للعين المجرَّدة"[2].

وعليه، فإنّ توظيف الصور التوضيحية في المعجم المتخصّص الإعلامي يُساهم في توضيح المدخل المعرَّف. ذلك يكون لتفادي تشتيت ذهن القارئ حتى يتمكن من التميّيز بين خصائص

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 115.

[2]– المرجع نفسه، ص 114–115.

واستخدامات الآليات الإلكترونية لكاميرات الإعلام المرئي المسموع التلفزيوني والسينمائي. وبهذا تُمثل هذه الصور دلالة المدخل المعرَّف وتبين الهدف الوظيفي للتعريف في معجم المبرق.

كما نجد بعض المداخل المعرفة للمصطلحات اللسانية التي وضع لها التعريف بالشكل التوضيحي، ومن ذلك في تعريف المدخل "أعضاء النطق (Organes de la parole)"[1]، إذ نجد صاحب المبرق يرفق التعريف بصورة لتشريح جهاز النطق محدّدًا فيها ثلاث أعضاء نطقية فقط من مباحث علم الأصوات. وهذا لا يتطابق مع المدخل المعرَّف الذي ذكّر بجميع أعضاء النطق المسؤولة عن إصدار الأصوات اللغوية. ويظهر أنّ هذا الشكل التوضيحي لا يبيّن بشكل كافي مفاهيم الصوتيات العربية.

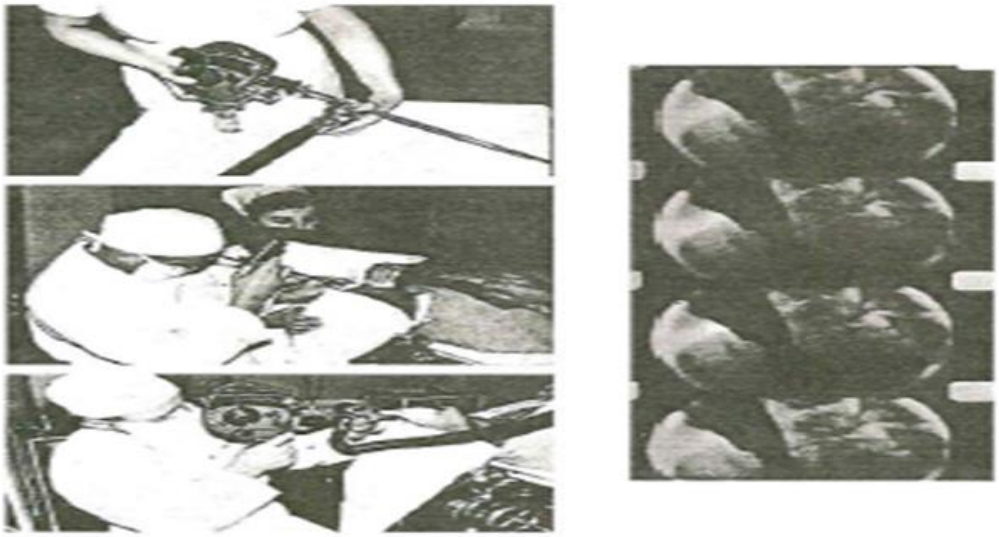
إلى جانب ذلك، يُشير مصطلح "أعضاء النطق" في علم الأصوات فرع من فروع اللسانيات. يعتبر علمًا يسهم في بناء الاتّصال اللغوي اللفظي للإعلام المسموع والمرئي المسموع، وبفضل هذا الاتصال اللساني اللفظي، يتمُّ إنتاج اللغة الإعلامية المذاعة في الإذاعة والتلفزيون. وتظهر الصورة التي استخدمها صاحب المبرق أنها تمثل فقط ثلاثة أعضاء من أعضاء النطق، وهي "تجاويف الأنف"، "اللسان"، "الحنجرة". ومع ذلك، تعتبر هذه المفاهيم ضئيلة جدًا على الرغم من أهميتها في توضيح المدخل المعرَّف. يأتي ذلك أنّ الباحثين والمشتغلين في مجال الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، بحاجة إلى تكوين معارفهم في البحث الصوتي العربي، الذي يعتبر من أهمّ مباحث اللسانيات الإعلامية (Media linguistique).

في حين نجد صور لبعض المصطلحات غير واضحة، فإنّها لا تفي بشرح المدخل المعرّف، وبالتالي، فهي غير وافية المفهوم في توضيح العمل الإعلامي التلفزيوني. ومن ذلك ما ورد تعريف المدخل "المجال والمجال المقابل (Champ et contre-champ)"[2]، حيث أن الصورة المستخدمة ضمن هذا التعريف لا تحدّد خصائص الكاميرا المصور بها أو زوايا التصوير في واقع الحوار التلفزيوني. وذلك لأنّها تفتقر إلى سمات التعريف بالصورة من خلال توضيح تطبيقات التصوير التلفزيوني.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 490.

[2]– المرجع نفسه، ص 132.

وممَّا يُلاحظ على المداخل المعرّفة بالجداول أنَّها تضمّنت مصطلحات لصورة الكتابة الصوتية واللقطات التي تخدّم الأعمال الفنية السينمائية. ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل "صيغة (Forme)"[1] في تحديد مفهومي مادة التعبير والمضمون الذي وضعهما اللساني هيالمسلاف في دراسته للغة، وفي تعريفه للمدخل "الكتابة الصوتية (Transcription phonétique)"[2]، تمّ وضع الصوامت المتعلقة بالكتابة الفرنسية لمخارج الأصوات اللغوية. وعلى الرغم من أهميتها في المعجم، إلاّ أنّها لا تلبي احتياجات القارئ العربي في استيعاب البحث الصوتي في اللغة العربية وفي تكوين لغة الإعلام العربي للعاملين في مجال الإعلام المسموع والمرئي المسموع.



شكل رقم (06): بيان كيفية إدخال الطبيب خرطوم المنظار الباطني في القصبة الهوائية للمريض

يتجلى دور توظيف السّمات الدّلالية للمداخل المعرّفة ضروري في استيعاب المفاهيم المصطلحيّة عند مستعملي المعجم، فإذا تأملنا بعض الصور التوضيحيّة نجدها تفتّقر لمكونات المدخل المعرّف في تحديد مسمّيات عناصر تلك الصورة، وفي بعض المداخل المعرّفة بالصورة.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 316.

[2]– المرجع نفسه، ص 699.

كما أنّ صاحب المبرق يذكّر عنصر ويغفل عن آخر، ممّا يتّعذر على القارئ فهم واستيعاب المصطلحات؛ وذلك لأنّ الصور التي تمّ وضعها بحاجة إلى اكتمال مكوناتها وتحقيق غايتها الوظيفية في بناء النص التعريفي للمعجم.

ويتّضح لنا من خلال توظيف الصور والرسوم التوضيحية بأنّها صور تفتّقر لمنهجية واضحة في بناء المداخل المعرّفة للمعجم؛ وذلك لغياب مسمّياتها فلم نجد في الصورة إلاّ مسمّى المدخل المعرّف دون تحديد مسميّاته التي تمثلها في الجانب العملي، وهناك صور معتمة باللون الأسود غير واضحة في بيان المفهوم المعرّف لأنّها بدون تلوين ممّا يتّشتت ذهن القارئ في فهم وإدراك المدخل المعرّف.

ونستخلص ممّا سبق أنّ عملية توظيف طرق التعريف بالصور والرسوم التوضيحية في معجم المبرق لم تكن موفق إلاّ حدٍّ ما في توضيح المداخل المعرّفة، إذ لم يتم تدوين مسمّياتها التي تسهم في تكوينها، وبذلك لن يستفيد الباحث منها في شيء لمجرد عرضها في صفحات المعجم.

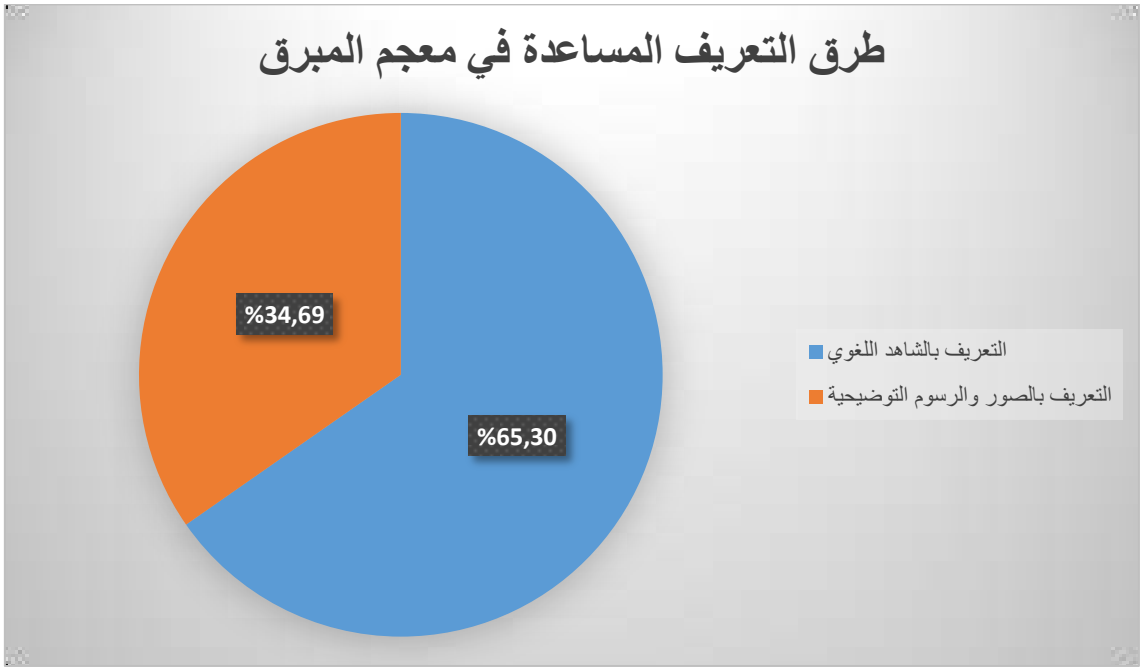
ويمكن تمثيل نسبة توظيف طرائق التعريف المساعدة في معجم المبرق من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (28): نسبة توزيع طرائق التعريف المساعدة من مداخل عيّنة الدراسة في معجم المبرق

التسمية/ المدخل	التعريف بالشاهد	التعريف بالصور والرسوم التوضيحية	المجموع
التعريف المساعد	32	17	49
النسبة	%65,30	%34,69	%100
نسبة التعريف المساعد من مجموع مداخل عيّنة الدراسة (864) مدخلاً			**%5,67**

وممّا يُلاّحظ على الجدول أعلاه نجد أنّ التعريف بالشاهد أخذ المرتبة الأولى في نسب التعريف بالطرائق المساعدة من مداخل عيّنة الدراسة بنسبة 65,30%، تليها طريقة التعريف بالصور والرسوم التوضيحية بنسبة تقدر بـ: 34,69%، ويعود اهتمام صاحب المبرق باستخدام طرق التعريف بالشاهد بنسبة كبيرة؛ وذلك لأهمية هذا النوع من التعريف من سمّات تعريفية في توضيح

المصطلحات اللسانية والنحوية التي تمثل مجال اللسانيات الإعلامية وبيان مفهومها عند مستعملي المعجم.



شكل رقم (07): مبيان يمثل نسبة توزيع طرق التعريف المساعدة في معجم المبرق

وممّا لا شكّ فيه أنّ توظيف طرق التعريف المساعدة تعريف المداخل المصطلحيّة في المعجم ضروري من أجل تدعيم التعريف في المعجم المتخصّص وفي شرح المداخل المعرّفة وتوضيحيها والعمل على تسهيل عملية الوصول إلى مدلولات المفاهيم عند مستعملي المعجم.

1. 2. نماذج المصطلح الإعلامي في معجم المبرق:

تُعنى الرّسالة الإعلامية بالإعلام اللفظي وغير اللفظي، فالإعلام اللفظيّ يتّمثل في اللغة الإعلامية واستخدامها للكلمة المنطوقة، وأهميتها تتجلى في الأجناس الإعلامية المسموعة والمرئية المسموعة، وهو يشمل المصطلحات اللّسانية. أمّا الإعلام غير اللفظي، فيتّصل باللغة الإعلامية وتوظيفها للصورة ثابتة أو متحركة، وكذلك لغة الجسد والإشارة وغيرها من الرموز غير المنطوقة، ويتضمن المصطلحات السيميولوجية. بالنسبة للمصطلح التقني، يتمثل في مستويات اللغة الإعلامية وفقًا للوسيلة ومصطلحات المعلوماتية والأنترنيت ومهن العاملين بمجال الإعلام. وقد بلغ عدد المصطلحات الإعلامية في معجم المبرق 2937 مصطلحًا، أي بنسبة 88,51%، نمثلها كالآتي:

1. 2. 1. المصطلح اللّساني (Linguistic Term):

المصطلحات اللسانية هي المفاهيم التي تخدّم الدّرس اللّساني الإعلاميّ من حيث الكتابة لوسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئيّة المسموعة، تتّصل بحقل اللّسانيّات الحديثة، وتندرج ضمن البحث اللّسانيّ العربي، تشمل هذه المصطلحات العلوم اللّسانيّة التي تُعالج اللغة في مستوياتها اللّغويّة. بلغ عدد المصطلحات اللّسانيّة في معجم المبرق سبعمائة وستة وأربعين (746) مدخلاً، أي بنسبة 25,40%، نمثلها في الجدول الآتي:

جدول رقم (29): المصطلح اللّسانيّ في معجم المبرق

الرقم	المصطلحات الواردة في المعجم	المجال
1	انفتاح المخرج أو اتساعه (Aperture)، أوتار صوتية (Cordes vocales)، تقطيع مزدوج (Double articulation)، مفخَّم (Emphatique)، زفيري (Expiré)، رخيم (Grave)، مجموعة الصوامت (Groupe de presse)، مجموعة المصوتات (Groupe vocalique)، شفوي (Labial)، حنجرة (Larynx)، خيشومي (Nasal)، حنكي (Palatal)، فونيمة (Phonème)، مجرى الصوت (Piste sonore).	علم الأصوات الكلامية Phonétique علم وظائف الأصوات Phonologie

2	أداة تبعيض (Article partitif)، إعراب الأسماء (Déclencheur à câble)، اسم الفاعل (Gérondif)، اسم نكرة (Nom indéfini)، مسند (Prédicat)، أسماء الإشارة (Pronoms démonstratif)، أسماء موصولة (Pronoms relatifs).	علم النّحو Grammaire
3	تصريف الأفعال (Conjugaison)، أحوال المفردات (Faits de vocabulaire)، تصريف (Flexion)، تصريف الفعل (Flexion du verbe)، صيغة المصدر (Infinitif)، صيغة اسم المفعول (Participe passé)، صيغة اسم الفاعل (Participe présent)، مصوّغات، الدواخل (Modaux).	علم الصرف Morphologie
4	تشبيه (Comparaison)، استعارة (Métaphore)، مجاز مرسل، (Métonymie)، إطناب (Redondance)، معنى مجازي (Sens figuré)، معنى حقيقي (Sens propre)، صورة مجازية (Tropes).	علم البلاغة Rhétorique
5	دراسة أسلوبية (Etude stylistique)، تعبيرية (Expressivité)، أسلوب (Style)، أسلبة (Stylisme, Stylisation)، أسلوب عديم الشكل (Style amorphe)، علم الأسلوب (Stylistique)، تباين أسلوبي (Variant de style)، فني الأسلوب (Styliste).	علم الأسلوبية Stylistique
6	سياق (Contexte)، سياق أكبر (Macrocontexte)،، سياق واسع (Macrocontexte)، سياق الجملة (Séquence)، مدرج القول (Séquence).	علم السياق Contextuelle
7	ذاتية الدلالة (Autonyme)، دلالة المعنى (Connotation)، دلالة اللفظ (Dénotation)، اشتراك دلالي (Polysémie)، اندراج (Inclusion)، وحدة معنى (Sémantème)، معنى مفرد (Sème)، معنى مركب (Sémème)	علم الدلالة Sémantique
8	ترجمة صوتية (Doublage audio)، ترجمة فورية (Simultanée)، حاشية الترجمة (Sous-titrage)، مترجم، ترجمان (Traducteur)، ترجمة (Traduction)، مترجم اللغة (Traduction de langage).	الترجمة Traduction

9	فعل الكلام (Enonciation)، براغماتية (Pragmatique)، بلاغة (Rhétorique).	اللسانيات التداولية Pragmatique
10	المحور الاستبدالي (Axe paradigmatique)، المحور التركيبي (Axe syntagmatique)، التركيب (Combinatoire)، علاقات قرانية (Combinatoires)، تركيب (Synthèse)، تركيب اسمي (Syntagme nominal)، تركيب فعلي (Syntagme verbal).	علم التراكيب Syntaxe
11	اعتباطي (Arbitraire)، ثنائية (Binarisme)، إشارة (Deixis)، قلوسيماتية (Glossématique)، علاقات تركيبية (Rapports syntagmatique)، اللسانيات الآنية (Linguistique diachronique)، اللسانيات الزمانية (Linguistique synchronique)، دال (Signifiant)، مدلول (Signifié)، بنيوية (Structuralisme)، بنيات سطحية (Structures de surface)، بنيات عميقة (Structures profondes).	علم اللسان Linguistique

قراءة تحليلية للجدول:

وممّا يُلاحظ على المصطلحات الواردة في الجدول أعلاه أنّها تندرج ضمن علوم لغوية وهي من أهمّ مباحث اللسانيات، في المستوى الصّوتي والنّحوي والمستوى الصّرفي والتركيبي والدّلالي، وفي المستوى البلاغي والأسلوبي، هي: (علم الأصوات العام وفروعه علم الأصوات الكلامية، وعلم وظائف الأصوات، علم النحو، علم الصرف، علم التراكيب، علم البلاغة، علم الدلالة، علم الأسلوبية، علم السياق).

وذلك أنّ هذه العلوم تُساهم في بناء المستويات اللغوية للرّسالة الإعلامية، وفي صياغة الكتابة لوسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية المسموعة، ومن شأنّها أن تخدّم رجال الإعلام في تعزيز كفاياتهم اللغوية والتواصلية وبيان أهميتها في إيصال المادة الإعلامية إلى الجمهور بصورة لغوية صحيحة؛ لذلك ينبغي على الكاتب الإعلاميّ والمذيع أن يتصفوا بمؤهلات الاتصال اللسانيّ الإعلامي وأهميتها في تنمية مهاراتهم اللغوية في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

وعلى الرغم من ذلك، فإنّ البحث اللساني الإعلامي يتّصل بمفهوم الكفايات اللغوية والتواصلية وكيفية توظيفها في الكتابة الإعلامية، إلاّ أنّنا نجد نقص كبيرًا في بعض المصطلحات خاصة فيما يتعلق بعلم السياق وعلم اللسانيات التداولية، والذي تُعتبر عصب اللسانيات الإعلامية؛ ذلك أنّ الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، ولا يُمكن دراسة الخطاب اللغوي الإعلامي بمعزل عن السياق اللغوي والاجتماعي، ودورها في إنتاج اللغة الإعلامية المكتوبة والشفوية، وهي من أهمّ مباحث اللسانيات الإعلامية، فهو يسعى إلى تفعيل التواصل اللساني وغير اللساني بين عناصر العملية الإعلامية.

1. 2. 2. المصطلح السيميائي (Semiotic Term):

المصطلح السيميائي هو المصطلح الذي يتّصل بعلم السيميولوجيا، وهو علم يدرس المفاهيم غير اللّسانية مثل لغة الجسد ولغة الإشارة والحركة والإيماءة، وقد بلغ عدد المصطلحات السيميولوجية في معجم المبرق أربعة وثمانين (84) مصطلحًا سيميائيًا، أي بنسبة 2,86%، ومن المصطلحات السيميولوجية الواردة في معجم المبرق:

جدول رقم (30): المصطلح السيميائي في معجم المبرق

الرقم	المصطلح الفرنسي	المقابل العربي	الصفحة
1	Modèle actantiel	النموذج الفاعلي	15
2	Amalgame	مزج	31
3	Codes anthropologiques	الشفرات الأنثروبولوجية	60
4	Analyse codique	تحليل الشفرات	155
5	Communication indicielle	اتصال قرائني	163
6	Connotation	المعنى الإيحائي	173
7	Durée filmique	الزمن الفيلمي	237
8	Icône	أيقونة	349
9	Instance narratrice	المستوى الحكائي	371
10	Mimiques	المحاكيات الإيمائية	440

11	Opposant	مُعارض	488
12	Sémiotique	سيميوطيقا	623
13	Signalisation maritime	إشارات بحرية	634
14	Signes	دلائل	636
15	(Son analogique)	الصوت التشابهي	641
16	(Son musical)	الصوت الموسيقي	644

قراءة تحليلية للجدول:

وما يُمكن ملاّحظته على المصطلحات السيميائية في المعجم، أنّها وردت بصورة ضئيلة جدًا مقارنة مع المصطلحات اللّسانيّة التي كان لها حضور كبير، رغم أنّ المصطلحات الإعلامية في لغة التلفزيون والسينما كانت هي السائدة في متن المعجم، وهنا نرى أنّ محمود إبراقن أراد أن يبيّن أهمية المصطلح اللساني في تمثيل الخطاب اللغوي الإعلامي المسموع في الإذاعة والتلفزيون، ودور الإعلام في تنمية مهارات الاتّصال اللّساني الإعلامي الاستماع والتحدث عند رجال الإعلام، فالمصطلح السيميولوجي ذو أهمية فعالة في توظيف المستوى الصّوتي في الإعلام المرئي المسموع، ولا يمكن الاستغناء عن الاتّصال غير اللّساني ونجاعته في تجسيد اللغة المنطوقة في البرامج التلفزيونية والسينمائية.

1. 2. 3. المصطلح التّقنيّ (Technical Term):

المصطلح التقني هو المصطلح الذي يُستخدم في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة، ويتضمن معجم المبرق المفاهيم المتصلة بمستويات اللغة الإعلامية بحسب الوسيلة، مثل لغة الصحافة واللغة المذاعة في الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح، ومصطلحات في المعلوماتية والأنترنيت.

بلغ عددها (2107) مصطلحًا، أي بنسبة 71,73%، ومن المصطلحات التقنية الواردة في معجم المبرق، أهمها:

جدول رقم (31): المصطلح التقني في معجم المبرق

الرقم	المصطلح الفرنسي	المقابل العربي	الصفحة
1	Affiche publicitaire	ملصقة إعلانية	20
2	Bétacam	بيتاكام	95
3	Caméra reportage	كاميرا الروبورتاج	95
4	Chef monteur	مسؤول التوليف	137
5	Déclaration de presse	تصريح صحفي	195
6	En diffrée	بث مسجَّل	158
7	Fréquence vocal	تردد الصوت	322
8	Hologramme	صورة مجسَّمة	343
9	Gopher	الجوفر	331
10	Image floue	صورة مضبَّبة	354
11	Input	مدخلات	390
12	Langage programmation	لغة برمجة	399
13	Lisibilité	مقروئية	411
14	Marionnettes	مسرح العرائس	422
15	Navigation	الإبحار	462
16	Preneur de son	مهندس الصوت	549
17	Représentation numérique	تمثيل رقمي	603
18	Software	برمجيات	641
19	Théorie de l'information	نظرية المعلومات	691
20	Visionnement	فحص الفيلم	738
21	Université virtuelle	الجامعة الافتراضية	722
22	Western	فيلم الوسترن	743

23	X modem	إكس موديم	745
24	Y modem	واي موديم	747
25	Zone d'ecoute	منطقة الاستماع	750

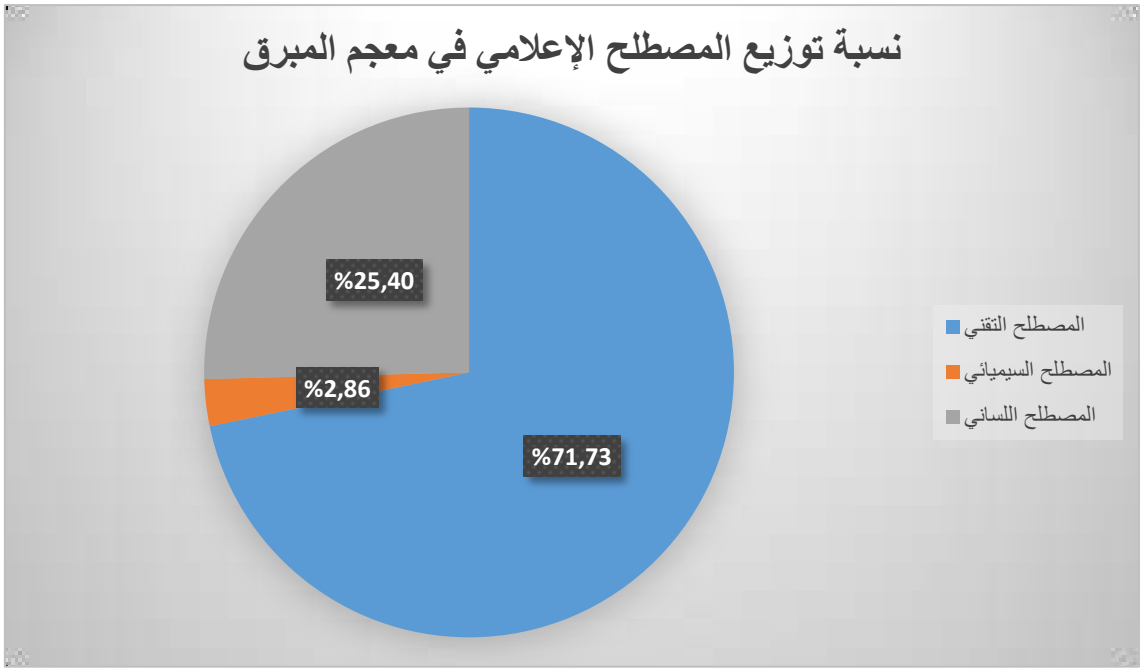
قراءة تحليلية للجدول:

ومن الملاّحظ على المصطلحات التقنية الواردة في معجم المبرق أنّها بلغت نسبة تقدر بـ: 2107 مصطلحًا، وهي مفاهيم تخدم لغة التلفزيون من حيث أدوات التصوير والصوت والمونتاج، باختلاف لغة الإذاعة الذي يكاد ينعدم فيها مفاهيم في التقديم الإذاعي وطبيعة اللغة المستخدمة في هذه الوسيلة، إذ يستند العمل الإذاعي على جهود المذيع في الإلقاء الإذاعي وفي تعزيز مهاراته اللغوية في الاستماع والتحدث، فلم نجد إلاّ المصطلحات الصوتيّة وتمثيلها بالجهاز النطقي ومصطلحات في آليات الإذاعة وأنواعها، رغم أهمية هذه الوسيلة بعد الصّحافة في نقل الرسالة الإعلامية المنطوقة.

جدول رقم (32): نسبة توزيع المصطلح الإعلامي في معجم المبرق

المصطلح الإعلاميّ	عدد المصطلحات الواردة في معجم المبرق	النسب المئوية	المجموع
المصطلح اللّسانيّ	746	%25,40	2937
المصطلح السيميائي	84	%2,86	%100
المصطلح التقني	2107	%71,73	3318
نسبة توزيع المصطلح الإعلامي في معجم المبرق 88,51%			

ويتّضح لنا من الجدول أعلاه أنّ نسبة توزيع المصطلح الإعلامي متفاوتة النسب قُدرت بـ: 88,51%، إذ نجد المصطلح التقني يأخذ أكبر نسبة قُدرت بـ: 71,73%، ليليه المصطلح اللّسانيّ بنسبة بلغت بـ: 25,40%، وآخر بنسبة ضئيلة جدًا بالنسبة للمصطلح السيميائي بنسبة 2,86%.



شكل رقم (08): مبيّان يمثل نسبة توزيع المصطلح الإعلامي في معجم المبرق

وما يمكننا استخلاصه ممّا سبق أنّ طبيعة المعجم الإعلامي المتخصّص تقتّضي الإلمام بالمصطلحات التقنية التي تضمُّ مفاهيم الأجهزة الإعلامية ومسميات مهن العاملين في مجال الإعلام المكتوب أو المسموع أو المرئي المسموع، إضافة إلى المفاهيم المتعلقة بلغة المعلوماتية والأنترنيت، على الرغم من أنّ المصطلح اللساني والسيميائي هما أساس الكتابة لوسائل الإعلام ضمن حقل اللّسانيّات الإعلاميّة في مستواها اللّفظي وغير اللّفظي.

1. 3. نماذج مصطلحات في مستويات اللّغة الإعلاميّة (Levels of Media Language Terminology):

تنوعت مستويات اللغة الإعلامية بحسب الوسيلة وسماتها في تبليغ الرسالة الإعلامية إلى القارئ أو السّامع أو المشاهد، ومع تطور أساليب الكتابة الإعلامية كان لها دور فعال في انتشار واستحداث كثيرًا من المصطلحات في اللّسانيات الإعلامية بلغ عددها في معجم المبرق 2207 مصطلحًا، نمثلها في الجدول الآتي:

جدول رقم (33): مصطلحات في مستويات اللغة الإعلاميّة في معجم المبرق

مستويات اللغة الإعلامية بحسب الوسيلة	المصطلحات الواردة في هذا المجال	عدد المصطلحات
مصطلحات في لغة الصّحافة Press Language Terminology	حوليات (Annales)، لافتة احتجاجية (Banderole)، سجل (Carnet)، تصريح (Déclaration)، النص المؤطر (Encadré)، خبر عاجل (Flash)، صحيفة إخبارية (Gazette)، إكساء (Habillage)، لا مقروئية (Illisibilité)، جريدة (Journal)، استهلال (Lead d'article)، مجلة (Magazine)، صحيفة منساباتية (Occasionnel)، بابارازي (Paparazzi)، تصويب (Rectificatif)، محرِّر العناوين (Titrier).	231 مصطلحًا
مصطلحات في لغة الإذاعة Radio Language Terminology	حديث ديني (Causerie religieuse)، النشرة الأخيرة (Dernière édition)، أصداء (Echos)، أسبوعي (Hebdomadaire)، لحن مميَّز (Indicatif)، الجريدة الناطقة (Journal parlé)، تعديل (Modulation)، أخبار (Nouvelles)، موجة قصيرة (Onde courte)، إذاعة الهواة (Radiomateur)، مركز البث (Station)، إرسال (Transmission)، منطقة الاستماع (Zone d'ecoute).	251 مصطلحًا
مصطلحات في لغة التلفزيون Television Language Terminology	زوايا التصوير (Angles de prise de vue)، شريط الصوت (Bande son)، سلك محوري (Câble coaxial)، اللوحة الخلفية (Découvertes)، إضاءة (Eclairage)، فيلم (Film)، مرشح (Filtre)، جنريك (Générique)، أبراج سماوية (Horoscope)، كينسكوب (Kinescope)، الطول الموجي (Longueur d'onde)، ماشينيست (Machiniste)، هوائي مقعر (Parabole)، روبورتاج (Roportage)، سكريبت (Script)، فيديو (Video)، الزووم (zoom).	483 مصطلحًا

مصطلحات في لغة السينما Cinema Language Terminology	تراكم (Accumulation)، منضدة العناوين (Banc-titre)، سينماتوغراف (Cinématographe)، التقطيع (Découpage)، التيار الفكاهي (Ecole humoristique)، تفليم (Filmage)، لقطة مضافة (Insert)، عدسة (Lentille)، مخزن الكاميرا (Magasin)، فتح قزحي (Ouverture à l'iris)، السعفة الذهبية (Palm d'or)، راديو–سينما (Radio-cinéma)، سيناريو (scénario)، التيلي سينما (Télé-cinéma)، جهاز معاينة (Visionneuse).	463 مصطلحًا
مصطلحات في لغة المسرح Theater Language Terminology	الخصم (Anti-héros)، الضوضاء الخلفية (Bruit de fond)، دور (Ccaractère)، مناظر (Décor)، مدخل الجمهور (Entrée du public)، البطاقة الفنية (Fich signalétique)، إثارة هزلية (Gag)، ارتجال (Improvisation)، الميميائيات (Mimes)، الراوي (Narrateur)، أوبريت (Opérette)، مسرحية البانتوميم (Pantomime)، عرض مسرحية (Représentation théâtrale)، خشبة المسرح (Scène)، فوق الخشبة (Sur scène)، مأساة، تراجيديا (Tragédie).	72 مصطلحًا
مصطلحات في لغة الإعلان Advertising Language Terminology	إشهار (Advertising)، شريط إعلاني (Bande-annonce)، مُصمِّم إشهاري (Créatif)، مطويَّة (Dépliant)، أثر عكسي (Effet boomerang)، المُدْرَج (Encart)، فيلم إشهاري (Film publicitaire)، لوحة إشهارية (Panneau publicitaire)، عائدات الإشهار (Recettes publicitaire)، فاصل إشهاري (Spot publicitaire)، تعرفة إشهارية (Tarif publicitaire).	58 مصطلحًا

مصطلحات في لغة الإعلام الحاسوبي Computer–Mediated Communication Terminology	عنوان إلكتروني (Adresse électronique)، بيسيك (Basic)، صحافة إلكترونية (E.N.G)، الجوفر (Gopher)، عتاد (Hardware)، المُضيف (Host)، معلوماتي (Information)، الضبط (Justification)، لغة الآلة (Langage machine)، الإبحار (Navigation)، مخرجات (Output)، إعداد (Paramètre)، وسيط (Tampon)، مستخدم (Utilisateur)، فيرونيكا (Veronica)، الشبكة العنكبوتية العالمية (W.W.W)، إكس موديم (X modem)، واي موديم (X modem).	398 مصطلحًا

قراءة تحليلية للجدول:

اهتّم صاحب المبرق برصد المصطلحات المتداولة في مستويات اللغة الإعلامية بحسب الوسيلة منها: اللغة الصحفية واللغة المذاعة في الإذاعة والتلفزيون والسينما، إضافة إلى المفاهيم المستخدمة في لغة الإعلام الإلكتروني، حيث بلغ عددها (1956) مصطلحًا، فكانت أكبر نسبة للغة التلفزيون بحوالي أربعة مائة وثلاثة وثمانين (483) مصطلحًا أي بنسبة 24,69%، لتليها لغة السينما والتي بلغت أربعة مائة وثلاثة وستين (463) مصطلحًا أي بنسبة 23,67%.

أمّا لغة الإعلام الإلكتروني قُدرت بـ: ثلاثة مائة وثمانية وتسعين (398) مصطلحًا في المعلوماتية والإنترنيت أي بنسبة 20,34%، وتليها لغة الإذاعة والتي بلغت مئتان وواحد وخمسين (251) مصطلحًا أي بنسبة 12,83%، وبلغت لغة الصحافة مئتان وواحد وثلاثين (231) مصطلحًا أي بنسبة 11,80%، وتليها لغة المسرح والتي بلغت اثنان وسبعين (72) مصطلحًا أي بنسبة 3,68%، وأخرها لغة الإعلان والتي بلغت ثمانية وخمسين (58) مصطلحًا أي بنسبة 2,96%، وهي نسبة ضئيلة جدًا مقارنة مع مستويات اللغة الإعلامية السابقة المذكورة.

وعليه، فإنّ اللسانيات الإعلامية علم يتّصل بمختلف الأجناس الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية والإعلام الإلكتروني، فالمصطلح الإعلامي لا ينحصر فقط في اللغة الإعلامية اللفظية وغير اللفظية وفي اللغة التقنية، بل يتّصل أيضًا بالخطاب الإعلامي المكتوب المطبوع والمنطوق

والمرئي، وهو اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام باختلاف أجناسه، لذلك نجد أنّ اللغة الإعلامية هي لغة الاختصاص المتداولة في لغة الصحافة واللغة المذاعة في الإعلام المسموع والمرئي المسموع وغيرها، ونقلها إلى المتلقي القارئ أو السّامع أو المشاهد.

1. 4. آليات وضع المصطلح في معجم المبرق لمحمود إبراقن:

تتميَّز اللغة العربية بخصائص تنفرد بها عن باقي اللغات الأخرى، وهي أدوات يعتمد عليها المصطلحي في وضع المصطلحات العلمية ونقلها إلى القارئ العربي بطرق مختلفة، كالاشتقاق والنحت والمجاز والتركيب والتعريب والترجمة، وهي وسائل أثبتت نجاعتها في وضع المقابل العربي للمصطلحات الأجنبية الوافدة، ممَّا جعل العمل بها أمر ضروري من قبل الهيئات والمؤسسات العلميّة العربية.

1. 4. 1. الاشتقاق:

يُعدُّ الاشتقاق من أهمّ خصائص اللغة العربية، فهي لغة اشتقاقية بامتياز، وهو "أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتّفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة؛ كضارب من ضرب، وحَذِرٌ من حَذِرَ"[1]، فالاشتقاق هو كيفية وضع المقابل العربي بما يتوافق وأوزان اللغة العربية ليدّل به على مفهوم المصطلح الأجنبي.

جدول رقم (34): المصطلحات الإعلامية التي وُضعت بآلية الاشتقاق في معجم المبرق

الوزن/ الصيغة	المصطلحات الواردة في المعجم
إفعال	إشهار (Advertissing)، إقبال (Audience)، إشراف (Brillance)، إدراج (Insertion)، إقصاء (Exclusion)، إظهار (Ostension)، إعلان (Réclame)، إرسال (Transmission)، إقفال (Verrouillage)"[2].

[1]– جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 346.

[2]– محمود إبراق، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 20–80–104–271–378–495–585–705–731.

افتعال	اقتباس (Adaptation)، اتصال (Communication)، اشتقاق (Dérivation)، افتراق (Divergence)، احتمال (Entropie)، ارتجال (Improvisation)، اجتماع (Metting)، اشتراك (Suscription)"[1].
استفعال	استهلال (Attaque vocalique)، استشهاد (Citation)، استيفاء (Exhaustivité)، استقراء (Induction)، استبطان (Intériorisation)، استفهام (Interrogation)، استقبال (Réception)"[2].
تفاعل	تجاور (Accolement)، تخاطب (Communiquer)، تعاقب (Consécution)، تباعد (Divergence)، ترابط (Enchaînement)، تواصل (Inter-communication)، تناظر (Symétrie)، ترادف (Synonyme)"[3].
فعيل	ضجيج (Bruit)، دخيل (Calque)، ضمير (Conscience)، دليل (Guide)، هجين (Hybride)، نظير (Isomorphe)، خطيب (Logographe)، سديم (Nébuleuse)، رنين (Résonance)"[4].
تفعيل	تحقيق (Actualisation)، تصنيف (Catégorisation)، تصريح (Déclaration)، تصويب (Erratum)، تحديث (Topicalisation)، تحويل (Transformation)"[5].
فعلة	حبسة (Aphasie)، حكمة (Diction)، نسخة (Copy)، فسحة (Interligne)، وحدة (Unité)"[6].

[1]– محمود إبراق، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 19–159–207–225–269–361–426–648.

[2]– المرجع نفسه، ص 79–149–278–367–374–386–584.

[3]– المرجع نفسه، ص 13–165–174–225–261–373–669–670.

[4]– المرجع نفسه، ص ص 104–112–174–336–347–390–413–462–605.

[5]– المرجع نفسه، ص 18–129–195–271–693–705.

[6]– المرجع نفسه، ص 62–213–217–374–721.

فِعالة	زيادة (Affixation)، حكاية (Conte)، دلالة (Dénotation، كتابة (Ecriture)، عبارة (Expression)، صياغة (Formalisation)، دعاية (Propagande)"[1].
اسم فاعل	قارئ (Lecture)، راوي (Narrateur)، ناطق (Sonor)"[2].
اسم مفعول	مؤلّف (Auteur)، مترجم (Traducteur)"[3].
فعللة	خشخشة (Crachement)"[4].
مفاعلة	مطابقة (Acord)، معاكسة (Antagonisme)، مساهمة (Contribution)، مناقشة (Débat)، مقابلة (Entretin)، مبالغة (Hybride)، مخالفة (Infraction)، مهاتفة (Téléphonie)"[5].
مفاعل	مخاطب (Allocutaire)، مقارّن (Comparé)، مراقب (Observateur)، ملاحظ (Observateur)، معالج (Processeur)، مراجع (Rédacteur-correcteur)، مرادف (Synonyme)"[6].
مِفعال	مسماع (Audiogramme)، مرقام (Digitaliseur)، مرقاب (Moniteur)، منظام (Organigramme)، مذياع (Radio)، منفاخ (Soufflet)، معيار (Standard)، مبراق (Télégraphe)"[7].
متفاعل	متعاوِن (Collaborateur)، متجانس (Homogène)، متوارد (Occurrent)، متبادل (Réciproque)، متعاقب (Succession)، متراكب (Superposé)"[8] .

[1]– محمود إبراق، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 22–176–204–250–280–313–561.

[2]– المرجع نفسه، ص 404–461–645.

[3]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 84–695.

[4]– المرجع نفسه، ص 188.

[5]– المرجع نفسه، ص 13–58–179–193–268–347–369–684.

[6]– المرجع نفسه، ص 29–478–554–586–670.

[7]– المرجع نفسه، ص 82–216–453–494–573–647–652–683.

[8]– المرجع نفسه، ص 155–344–480–584–663–664.

اسم الزمان والمكان	موقع (Emplacement)، متجر كتب (Librairie)"[1].

قراءة تحليلية للجدول:

بلغ عدد المصطلحات الإعلامية المشتقة ثلاثة مائة وثلاثة وأربعين (343) مصطلحًا، أي بنسبة 17,38%، ومن أمثلتها:

- **صيغة إفعال:** بلغ عدد مصطلحاتها واحد وأربعون (41) مصطلحًا، ومن أمثلتها: إقبال (Audience)، إشراف (Brillance).

- **صيغة افتعال:** احتوى المعجم على سبعة وثلاثين (37) مصطلحًا، مثل: اقتباس (Adaptation)، اتّصال (Communication).

- **صيغة استفعال:** بلغ عددها خمسة عشر (15) مصطلحًا، ومنها: استهلال (Attaque vocalique)، استشهاد (Citation).

- **صيغة تفاعل:** بلغ عدد مصطلحاتها سبعة وأربعون (47) مصطلحًا، ومن ذلك: تجاور (Accolement)، تخاطب (Communiquer)، تعاقب (Consécution)، تباعد (Divergence)، ترابط (Enchaînement)، تواصل (Inter-communication)، تناظر (Symétrie)، ترادف (Synonyme).

- **صيغة فعيل:** يحتوي المعجم على ثمانية عشر (18) مصطلحًا، أهمّها: ضجيج (Bruit)، دخيل (Calque)، ضمير (Conscience)، دليل (Guide)، هجين (Hybride)، نظير (Isomorphe)، خطيب (Logographe).

- **صيغة تفعيل:** بلغ عدد مصطلحاتها مائة وأربعة (104) مصطلحًا، منها: تحقيق (Actualisation)، تصنيف (Catégorisation)، تصريح (Déclaration).

[1]– محمود إبراق، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 260–406.

- **صيغة فعلة:** بلغ عددها ثلاثة (03) مصطلحات، ومن أمثلتها: حبسة (Aphasie)، حكمة (Diction).

- **صيغة فِعالة:** تضمّ حوالي تسعة عشر (19) مصطلحًا، ومن ذلك: عبارة (Expression)، صياغة (Formalisation).

- **صيغة اسم الفاعل واسم المفعول:** يضمّ المعجم مصطلحًا واحدًا، ومن ذلك، راوي (Narrateur).

- **صيغة مفاعلة:** بلغ عدد مصطلحاتها خمسة وعشرين (25) مصطلحًا، ومن أمثلتها: مقابلة (Entretien)، مبالغة (Hybride).

- **صيغة مفاعل:** يحتوي المعجم على سبعة عشر (17) مصطلحًا، أهمها: ملاحظ (Observateur)، معالج (Processeur).

- **صيغة مفعال:** ويضمّ المعجم سبعة (07) مصطلحات، ومن ذلك: منظام (Organigramme)، مذياع (Radio).

- **صيغة متفاعل:** بلغ عدد مصطلحاتها سبعة (07) مصطلحًا، وهي: متوارد (Occurrent)، متبادل (Réciproque).

- **صيغة اسم الزمان والمكان:** بلغ عددها مصطلحًا واحدً، وهي: موقع (Emplacement).

- **صيغة فعللة:** ويحتوي المعجم على مصطلح واحد (01)، وهي خشخشة (Crachement).

1. 4. 2. النحت:

يُعدُّ أهمّ وسيلة لتوليد المصطلح وهو مبحث من مباحث الاشتقاق استعملته العرب قديما وحديثا، ويعرِّفه منذر عياشي بأنَّه: "جمع بين بعض حروف كلمتين أو بعض حروف جملة وهو جمع القصد منه صوغ الكلمة تدل على ما كانت عليه الكلمتان، أو ما كانت تدل عليه الجملة قبل انتزاع الحروف منها"[1]، وهو "اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر عن طريق الاختزال أو الاختصار"[2].

وقد استعمل القدماء النحت في توليد الألفاظ الإسلامية كقولهم: البسملة من "بسم الله الرحمن الرحيم" والحمدلة من "الحمد لله"، ولا يجوز اللجوء إلى النحت إلاَّ للضرورة بعد استنفاذ وسائل تنمية اللغة كالاشتقاق والمجاز وغيرها؛ وذلك لتفادي تعدُّد المصطلحات في اللغة العربية، ومن المصطلحات الإعلامية التي وضعت بآلية النحت نذكر منها:

جدول رقم (35): المصطلحات الإعلامية التي وُضعت بآلية النحت في معجم المبرق

الرقم	المقابل العربي	المصطلح الفرنسي	الصفحة
1	سينماتوغراف	Cinématographe	146
2	سينراما	Cinérama	147
3	ميلودراما	Mélodrame	427
4	ميكروفيلم	Microfilm	437
5	ميكروفيش	Microfiche	437
6	فوتوغرام	Photogramme	524
7	فوتوغرافيا	Photographie	525
8	تيليتون	Téléthon	685
9	تيليتكست	Télétexte	685
10	فيديائي	Vidéaste	733

[1]– منذر عياشي، اللسانيات والحضارة مساهمة في علم الطرح القضايا وإنشاء المفاهيم، ط1، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2013، ص 38.

[2]– تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، ط4، القاهرة، عالم الكتب، 2001، ص 89.

11	فيديوتيكس	Vidéotex	735
12	فيزيوفونيا	Visiophonie	739
13	فيديوغرافيا	Vidéographie	739

قراءة تحليلية للجدول:

وممّا يُلاحظ على المداخل التي وضعت بالنحت أنّها ضئيلة جدًا مقارنة مع آلية التركيب والاشتقاق؛ وذلك أنَّ صاحب المبرق لم يعتمد على النحت الجزئي في متن المعجم، وإنما هي مصطلحات منحوتة كليًا بين مصطلحين باللغة الفرنسية وضمها لتصبح مفهومًا واحدًا، ومن أمثلتها: مصطلح فوتوغرافيا (Photographie)، من كلمة "Photo" وتعني (صورة) وكلمة "Graphie" وتعني بياني رسوم وخطوط، فالتركيب فوتوغرافيا يقصد به التصوير في الإعلام المرئي المسموع.

1. 4. 3. المجاز:

يُعتبر من أهمِّ آليات وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية، وهو "استعمال اللفظ في غير ما وُضع له أصلا، أي نقله من دلاله المعجميَّة (الأصليَّة أو الوضعيَّة الحقيقيَّة) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحيَّة) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدّلالتين"[1]، وقد "جاز استعمال اللفظ في غير ما وضع له عن طريق المجاز، أو نقله من معناه اللغوي الأصلي إلى معنى أخر اصطلاحي لعلاقة ما بين المعنيين"[2]، وهو وسيلة فعالة في تنمية اللغة العربية، ومن أمثلة المصطلحات الإعلامية التي وضعت بآلية المجاز في المعجم نذكّر منها:

[1]– يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 81.

[2]– على عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط3، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص 176.

جدول رقم (36): المصطلحات الإعلامية التي وُضعت بآلية المجاز في معجم المبرق

الرقم	المقابل العربي	المصطلح الفرنسي	الصفحة
1	تضبُّب الحبر	Brouillard	104
2	عبارة مجمَّدة	Cliché	150
3	فحص العلامة	Contrôle de label	179
4	جسم الحرف	Corps	182
5	فراغ روائي	Creux diégétique	188
6	تعثّر الكلام	Dysphasie	238
7	جنس الحرف	Fonte	313
8	صناعة الإشهار	Industrie de la publicité	367
9	جريدة الناطقة	Journal parlé	393
10	عنوان عريض	Manchette	420
11	مطرقة إعلامية	Matraquage	425
12	جرسية النص	Sonorité de texte	515
13	تنقل بصري	Travelling optique	645
14	تصوير جاف	Xérographie	745

ومن الملاّحظ على المداخل التي وضعت بآلية المجاز أنّها قليلة جدًا رغم أهميتها في تقدّيم المقابل العربي الأنسب للمصطلح العلمي الأجنبي، وباعتبارها وسيلة هامة تأتي بعد الاشتقاق والنحت.

1. 4. 4. التركيب:

يُعرّف التركيب بأنّه: "ضمّ كلمة إلى أخرى؛ بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، وتحتفظ الكلمتان المكوّنتان للكلمة المُركبة الجديدة بجميع صوامتها مثل اسم العلم عبد الله المكوّن من الكلمتين عبد الله، وقد يتألّف من أكثر من كلمة واحدة مثل جمهورية مصر العربية"[1].

فالتركيب وسيلة فعالة في وضع المفردات اللغوية، كما أثبت أهميته في صياغة المصطلحات العلمية، وقد لجأ صاحب المبرق إلى أنواع مختلفة في توظيفه للتركيب، إذ نجد التركيب الدخيل، والتركيب المؤشب، والتراكيب العربية الأصيلة، وبلغ عددها (1477) مصطلحًا أي بنسبة 75,64%، نمثلها كالآتي:

1. 4. 4. 1. المركّبات الدخيلة:

وهي مركبات نقلها صاحب المبرق بحسب التركيب في اللغة الفرنسية، ويحتوي المعجم على ستة عشر (26) وحدة مصطلحيَّة دخيلة، أي بنسبة 1,76%، نذكر أهمها:

"أفلام الكارتون (Animation)، سينما سكوب (cinémascope)، كاميرا الروبورتاج (Caméra de reportage)، كاميرا الأستديو (Caméra de studio)، فيلم البانكروماتي (Film panchromatique)، فيلم بوليسي (Film policier)، فيلم الوسترن (Film western)، بريتال التلفزيون (Péritélévision) راديو–سينما (Radio-cinéma)، روبورتاج فوتوغرافي (Reportage photo) تالكي والكي (Talkie-walkie)، تيلي– سينما (Télé-cinéma)، فيلم تلفزيوني (Téléfilm)، روبورتاج تلفزيوني (Téléreportage)، واي موديم (Y modem)، زاد موديم (Z modem)"[2].

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 449.

[2]– ينظر: محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 54–145–114–297–305–519–574–602–678–681–683–685–747–749.

1. 4. 4. 2. المركبات المؤشبة:

يتّضمن المعجم مائة وسبعة وثمانين (187) مركبًا مؤشبًا، أي بنسبة 12,66%، نذكّر أهمّها:

"جريدة سينمائية (Actualités)، عنوان إلكتروني (Adresse électronique)، شريط مغنطيسي (Bande magnétique)، كاميرا محمولة (Caméra portative)، أسطوانة فونوغرافية (Disque phonographique)، مسلسل فوتوغرافي (Feuilleton-photos)، فيلم تعليمي (Film didactique)، حاملة الميكروفون (Girafe)، صورة تلفزيونية (Image de télévision)"[1].

1. 4. 4. 3. المركّبات الأصلية:

1. 4. 4. 3. 1. المركّبات الإسمية: ومن أمثلتها:

1. 4. 4. 3. 1. 1. التركيب الإسنادي:

بلغ عدد مصطلحاته عشرة (10) مصطلحات، أي بنسبة 0,67%، ومن ذلك:

"إحساس بالواقع (Impression de réalité)، إلزامية بالإعلام (Obligation d'informer)، إخلال بالآداب العامة (Outrage aux bonnes mours)، أنظمة بديلة للغة (Substituts du langage)"[2].

1. 4. 4. 3. 2. التركيب الوصفي: ويتّمثل في نوعين، هما:

1. 4. 4. 3. 2. 1. التركيب الوصفي البسيط:

احتوى معجم المبرق على أربعة مائة واثنان وثمانين (482) مركبًا وصفيًا بسيطًا، أي بنسبة 32,63%، ومن أمثلتها:

[1]– محمود إبراق، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 120–222–288–296.

[2]– المرجع نفسه، ص 358–478–497–663.

جدول رقم (37): المصطلحات الإعلامية التي وُضعت بآلية التركيب الوصفي في معجم المبرق

موصوف	صفة	المجموع
اتصال	جماهيري، سياسي، لساني، مسرحي، كتابي، هاتفي	6
إضاءة	خلفية، رئيسية، غامرة، متقاطعة، مركزة	5
بنيات	جلية، خفية، سطحية، عميقة، فوقية، تحتية	6
تحليل	بنيوي، توزيعي، متتالياتي، موضوعاتي، نصي	5
تركيب	عشري، استنادي، إضافي، مطبعي، مزجي	5
خطأ	تركيبي، طباعي، معجمي، نحوي، فرعي	5
صورة	افتراضية، جوية، رقمية، ضبابية، مجازية، ناسوخية، شبكية	7
معنى	إدراكي، انفعالي، إيحائي، حقيقي، مجازي، مذموم، مركب، مفرد، وضعي، موسيقي"	10

1. 4. 4. 3. 2. 2. التركيب الوصفي المركَّب:

بلغ عدد المصطلحات التي وضعت بالتركيب الوصفي ستة وثلاثين (36) مصطلحًا، أي بنسبة تقدر بـ: 2,43%، من مجموع مداخل عيّنة الدراسة، ومن نماذجه في معجم المبرق:

"حروف كبيرة مائلة (Capitales penchées)، نسخة موجبة صامتة (Copie standard)، رسوم متحركة مركبة (Dessins animés de synthèse)، وثائق سمعية–بصرية (Document audio-visuel)، جهاز إرسال جهوي (Emetteur régional)، وحدات كتابة

تمثيلية (Idéogrammes)، حرف استطلاعي طباعي (Lettrine)، حرف استهلالي مزخرف (Majuscule ornée)، نسخة سالبة أصلية (Négatif original)"[1].

ويتضح لنا ممّا سبق أهمية توظيف محمود إبراقن للمركب الوصفي، في وضع مداخل معجمه؛ إذ بلغ مجموعها (36) مصطلحًا مركبًا وصفيًا، وبهذا فالتركيب الوصفي مهم في وضع المصطلحات البسيطة، وتقديم تركيب يتكون من موصوف واحد وصفتين تبيِّن سمات ذلك الموصوف.

1. 4. 4. 3. 2. 3. التركيب المزجي:

وهو الذي مزجت فيه كلمتان في كلمة واحدة، ويبلغ سبعة (07) وحدات ومصطلحيّة، أي بنسبة 0,47% ، مثل: لا لوني، لا ذهنية، لا دلالي، لا مقروئية، لاشعور، لا شكل، لا معنى"[2].

1. 4. 4. 3. 2. 4. التركيب الإضافي: وينقسم إلى نوعين، هما:

1. 4. 4. 3. 2. 4. 1. التركيب الإضافي البسيط:

اعتمد عليه محمود إبراقن في خمس مائة وتسعة وثمانين (589) مصطلحًا، أي بنسبة 39,87%، ومن ذلك:

"أحداث الساعة (Actualité)، أسفل الصفحة (Bas de page)، حلقة الاتصال (Circuit de la communication)، دلالة اللفظ (Dénotation)، تحرير النص (Edition de texte)، أحوال المفردات (Fait de vocabulaire)، وظيفة النهي (Injonctive)، حرية الصحافة (Liberté de la presse)، حكم الكلام (Modalité du discoure)، مجرى الصوت (Piste sonore)"[3].

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 125–181–209–227–258–352–405–420–462.

[2]– المرجع نفسه، ص 14–60–73–352–362–369–468.

[3]– المرجع نفسه، ص 18–95–148–204–253–284–370–406–443–528.

1. 4. 4. 3. 2. 4. 2. التركيب الإضافي المركب:

وبلغ عدد مصطلحاته تسعة وخمسين (59) مركبًا إضافيًان، أي بنسبة 3,99%، ومن أمثلته:

"مطابقة صيغ الأفعال (Concordance de temps)، اجتماع هيئة التحرير (conférence de rédaction)، وظيفة دلالة المعنى (Connotative)، سقوط حقوق التأليف (Déchéance de la propriété littéraire)، وظيفة دلالة اللفظ (Dénotation)، أخلاقيات مهنة الصحافة (Déontologie)"[1].

1. 4. 4. 3. 2. 4. 3. التركيب الوصفي الإضافي:

يتكون التركيب الإضافي من مركب إضافي يليها صفة، تشمل على ثمانية وخمسين (58) مصطلحًا، أي بنسبة 3,92%، ومن أمثلته:

"علم الإناسة اللغوي (Anthropologie linguistique)، هواية الكتب النفسية (Bibliophile)، نص التسلسل الحواري (Continuité)، بيان السيرة الذاتية (Curriculum vitae)، فن الكتابة المسرحية (Dramaturge)، مبادئ اللسانيات العامة (Eléments de linguistique générale)، إدخال البيانات الصوتية (Entrée vocale des données)، حكم الفاعل المعنوي (Ergatif)، دراسة التعابير الاصطلاحية (Idiomatologie)، وسائل الإيضاح الصوتية (Illustration)"[2].

1. 4. 4. 3. 3. التركيب العطفي:

استخدمه محمود إبراق مرتين فقط، أي بنسبة 0,13%، ومن أمثلته مصطلحي "حدود وتضليل Bordure et trame"، ضوء وضلال Clair-obscur"[3].

[1]– محمود إبراق، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 171–172–174–174–204–205.

[2]– المرجع نفسه، ص 59–97–177–190–232–257–268–271–352–352.

[3]– المرجع نفسه، ص 100–149.

1. 4. 4. 3. 1. التركيب الإضافي العطفي:

يرتبط بتركيب إضافي يضاف إليه حرف عطف ومصطلح آخر في نفس التركيب المصطلحيّ، إذ يبلغ عشرة (10)، مصطلحات، أي بنسبة 0,67%، أهمُّها:

"انفتاح المخرج أو اتساعه (Aperture)، أدوات التعريف والتنكير (Articles)، علم التحكم والاتصال (Cybernétique)، قسم الوثائق والمخطوطات (Département des archives)، تعامل الإنسان والآلة (Dialogue de la machine avec l´homme)، وظيفة الأمر والنهي (Fonction impérative ou injonctive)، مزج الإغلاق والفتح (Fondu de fermeture et ouverture)، تعداد المعاني أو الدلالات (Polysémie)، مبنى الكلمة أو جذرها (Radical d´un mot)، عيوب الكلام وأمراضه (Troubles de la parole)"[1].

1. 4. 4. 3. 4. الجملة المصطلحيَّة:

بلغ عدد الجمل المصطلحية إحدى عشر (11) مصطلحًا، أي ما نسبته 0,74%، ومن أمثلتها: "صيغة الفعل المبني للمعلوم (Forme active)، صيغة الفعل المبني للمجهول (Forme passive)، مجرى الموسيقى والمؤثرات الصوتية (Music and effects track)، دراسة الظواهر شبه لغوية (Paralinguistique)"[2].

1. 4. 5. التعريب:

ويُعرّف السيوطي المعرب في كتابه المزهر في علوم اللغة بقوله: "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"[3]، وهو "صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية، وقد استعملت كلمة المعرَّب بمعنى اللفظ الأجنبي الذي غيَّره العرب ليكون على منهاج كلامهم"[4]، والمعرب هو لفظ أعجمي تمّ نقله من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، بما يتناسب

---

[1]– محمود إبراق، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 62–73–190–206–211–311–312–542–573–713.

[2]– المرجع نفسه، ص 320–321–512

[3]– جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ص 268.

[4]– سمر روحي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، ط1، لبنان، جروس برس، 1992، ص 92.

وخصائصها اللغوية الصّوتية الصّرفية، ومن أمثلة المصطلحات الإعلامية التي وضعت بآلية التعريب في المعجم، نذكّر منها ما يلي:

جدول رقم (38): المصطلحات الإعلامية التي وُضعت بآلية التعريب في معجم المبرق

الرقم	المصطلح الفرنسي	المقابل العربي	الصفحة
1	Filmatique	مَفْلَمَة	146
2	Cliche	كليشيه	150
3	Cyclope	سيكلوب	191
4	Filmique	فيلمي	297
5	Fumés	بروفات	324
6	Icône	أيقونة	349
7	Internaute	أنترتوني	375
8	Phonème	فونيمة	522
9	Pragmatisme	براغماتية	547
10	Reportage	روبورتاج	602
11	Rotative	روتاتيف	610
12	Sémiologie	سيميولوجيا	621
13	Télévision	تلفاز ، تلفزيون	686
14	Tragédie	تراجيديا	696
15	Traphlenge	ترافلنج	706

قراءة تحليلية للجدول:

ونلاّحظ من خلال الجدول المبيّن أعلاه أنّه يُمثل المصطلحات التي وُضعت بآلية التعريب في معجم المبرق، تمّ إخضاعها للتعريب الصّوتي بما يتوافق وأوزان اللغة العربية تعريبًا كليًّا، كما يُمكن أن نلاّحظ أنّ معظم المداخل تتّصل بالمصطلحات التقنية في مستويات اللغة الإعلامية بحسب

الوسيلة، ومصطلحات في المعلوماتية والأنترنيت، إضافة إلى المصطلحات النظرية المتداولة في هذا المجال.

1. 4. 6. الدخيل:

الدخيل هو أحد آليات الاقتراض عرفته العرب قديمًا، ومن أهمّ وسائل وضع المصطلح العلمي العربي، ويُعرِّفه خالد اليعبودي بقوله: "اللفظ الوارد من لغات أخرى إلى العربية، والذي حافظ على شكله، ولم يخضع للميزان الصرفي العربي، ولا للقوانين الصوتية العربية"[1]، فالدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي دخل على اللسان العربي، ولم يخضع لأي تغيير في بنيته الصوتية والصرفية لنظام اللغة العربية، وبقي على حاله كما نطقته اللغات الأجنبية، ومن المصطلحات الإعلامية الدخيلة التي وردت في المعجم، أهمها:

جدول رقم (39): المصطلحات الإعلامية الدخيلة في معجم المبرق

الرقم	الدخيل	المصطلح الفرنسي	الصفحة
1	أنثروبولوجيا	Anthropologie	58
2	أوتوقراطيا	Autocratique	85
3	إيبيستيمولوجيا	Epistémologie	270
4	أثنوغرافيا	Ethnographie	274
5	أثنولوجيا	Ethnologie	274
6	هرتز	Hertz	342
7	إيديولوجيا	Idiologie	352
8	ماجنتا	Magenta	419
9	بيكسال	Pixel	528
10	بلاتو	Plateau	539
11	سكريبت	Script	617

[1]– خالد اليعبودي، الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية، مجلة جذور، المجلد 12، الجزء 30، جدة، 2010، ص 191.

12	تلكس	Télex	687
13	فيزيوفونيا	Ph	739

قراءة تحليلية للجدول:

ويتّضح لنا من المصطلحات الدخيلة في الجدول أعلاه أنّها تتّصل بالمصطلحات الأجنبية التي دخلت على البحث اللساني الإعلامي العربي، تمّ نقلها إلى اللغة العربية، فمنها ما يتّصل بمصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية المتداولة في اللسانيات الإعلامية، ومن ذلك: أنثروبولوجيا، أوتوقراطيا، إيديولوجيا، إيبستيمولوجيا، أثنوغرافيا، أثنولوجيا، ومنها المصطلحات التقنية التي تتّمثل في مستويات اللغة الإعلامية وطبيعة وسائله المسموعة أو المرئية المسموعة، ومنها: هرتز، ماجنتا، بلاتو، سكريبت، بيكسال، تلكس، فيزيوفونيا.

1. 4. 7. الترجمة:

الترجمة نمط من أنماط التواصل العلمي بين الباحثين والعلماء، فهي أداة فعالة في نقل الملفوظ الأجنبي بالاعتماد على تقنياتها المختلفة، ووضع المقابل العربي بما يتوافق ونظام اللغة العربية وخصائصها اللغوية، وهو عملية "نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي"[1].

ويُضيف إلى ذلك علي القاسمي بأنّ: "الترجمة في مجال الوضع المصطلحي من أهمّ الوسائل لنقل المصطلحات العربية وأنجعها، والترجمة في صناعة المصطلح هي إعطاء الكلمة الأجنبية– وهي في الغالب مصطلح علمي– مقابلها العربي المصوغ من قبل فشرط الترجمة أن تكون الكلمة مما دخل الحيز سابقا"[2]، فالترجمة المصطلحيَّة هي عملية وضع المصطلح العلمي من لغته الأصل وترجمته إلى اللغة العربية وإخضاعه لتقنيات الترجمة الصحيحة من أجل الحفاظ على بنيتة المفهومية، وقد اعتمد صاحب المبرق على أنماط مختلفة من الترجمة، أهمها:

[1]– علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص 413.

[2]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 413.

1. 4. 7. 1. السوابق:

- السابقة (Dé): بمعنى إزالة، ومن أمثلتها:

"إزالة المغنطة (Démagnétisation)، إزالة التعديل (Démodulation)"[1].

- السابقة (Non) بمعنى غير؛ مثل:

"غير آدمي (Non-humain)، غير منجَز (Non-accompli)، غير مكتشف (Non-détecté)، غير منطوق (Non-dit)، غير محاذٍ (Non-justifié)، غير معلَّل (Non-motié)، غير دال (Non-significatif)"[2].

- السابقة (Multi)؛ مثل:

"مُتعدِّد الأبعاد (Multidimensionnel)، متعدِّد اللغات (Multilingue)، متعدِّ الوسائط (Multimédia)، متعدِّد المعايير (Multistandard)"[3].

- السابقة (Inter): بمعنى: ما بين؛ مثل:

"ما بين التخصصات (Inter- disciplinaire)، ما بين اللغات (Inter- langues)، متعلق بما بين اللغات (Inter- lingual)، متعلق بما بين المتتاليات (Inter- séquentiel)"[4].

1. 4. 7. 2. اللواحق:

وتتّمثل في بعض المصطلحات التي لها علاقة باللسانيات الإعلامية، وذلك بإلحاقها بياء النسبة بإضافة ألف وتاء (ات)؛ ومن أمثلتها:

[1]- محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 203-204.

[2]- المرجع نفسه، ص 458-468.

[3]- المرجع نفسه، ص 458-459.

[4]- المرجع نفسه، ص 386.

"حوليات (Annales)، سمعيات (Audiologie)، برقيات (Dépêches)، معطيات (Elément)، برمجيات (Logiciel)، محتويات (Menu)، ميميائيات (Mimes)، طرفيات (Périphérique)، صوتيات (Phonétique)، متتاليات (Séquences)"[1].

وهذا النوع من الترجمة يكاد يقلّ في المعجم، وهي أداة هامّة في وضع المصطلحات الإعلامية خاصة المصطلحات اللّسانيّة والسيميائية.

2. 4. 8. المختصرات:

استخدم صاحب المبرق اختصارات لمصطلحات ومقابلاتها لتراكيب باللغة العربية، نمثلها كالآتي:

"دي2. ماك. باكي" (D2 Mac Paquet)، "دي. آي. إين" (D.J.N)، "إي. سي. أس" (E.C.S)، "إي. في. إين" (E.V.N)، "إي. في. أر" (E.V.R)، "إن. تي. إس. سي" (NTSC)، "في. إتش. اس" (V.H.S)"[2].

[1]– محمود إبراق، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 56–83–205–257–412–428–440–518–521–626.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 199–216–251–277–472.

المبحث الثاني: أسس بناء المصطلح الإعلاميّ ومشكلات ترجمته في معجم المبرق

2. 1. أسس بناء المصطلح الإعلاميّ في معجم المبرق:

اعتمد محمود إبراقن على جملة من الآليات في بناء المصطلح الإعلاميّ في معجم المبرق، نمثلها في النقاط الآتيّة:

2. 1. 1. تميّيز المصطلحات:

اعتمد محمود إبراقن في وضع مصطلحات المعجم على التميّيز بين المصطلحات المتشابهة في المفهوم؛ وذلك بوضع مقابل عربي واحد للمصطلح الفرنسي، ومن ذلك: التفريق بين الملكة والأداء (Compétence et Performance)، والتفرقة بين المسند والمسند إليه (Rhème et Thème)، والتفرقة بين الجناس والاستعارة (Homonymie et Métaphore)، واللّسانيّات الآنية واللّسانيّات الزمانية (Synchronique and Diachronique linguistique) linguistique"[1].

2. 1. 2. توحيد المصطلحات:

حاول صاحب المبرق في وضع المصطلحات الإعلامية في معجم المبرق، أن يجعل لكلّ مصطلح فرنسي مقابل عربي واحد؛ وذلك لتفادي الفوضى المصطلحيّة، والعمل على نشر المصطلح الإعلامي العربي وتداوله بين الباحثين والدّارسين في الإعلام والاتّصال، ومن أمثلتها نجد المصطلح تعديل "(Modulation) والمصطلح إزالة التعديل (Démodulation)"[2]، واكتفى بالمصطلح علم اللسان (Linguistique)، وهو ما تختلف ترجمته في المعاجم المتخصّصة في المصطلحات اللّسانيّة، إذ نجد له المقابلات العربية منها: الألسنية واللسنيّات، وعلم اللغة واللغويات وغيرها، ممّا يتشتت ذهن الدارسين والباحثين في مجال اللسانيات الإعلامية في تحديد المقابل العربي الأنسب لهذا المصطلح الفرنسي.

---

[1]– ينظر: محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 167–304–409–410–429–518–608–691.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 204–449.

2. 1. 3. وضع المصطلحات:

استعان صاحب المبرق في وضع المصطلح، على الالتزام بالمقابل العربي الواحد للمصطلح الفرنسي، واعتمد على الترجمة والتركيب في صياغة أغلب المداخل المصطلحيّة في المعجم والتي تتوافق مع طبيعة التركيب المصطلحي الفرنسي.

وفي هذا السياق يقول فرحات بلولي: "أن المقابلات العربية كانت مطابقة للمصطلح الأجنبي من حيث الحجم الفيزيائي في 14 حالة وهناك تكثيف في 8 حالات و10 حالات فيها تضخيم، وهذه النتائج تثبت أن اعتماد الباحث التركيب لا يشين في المصطلحات التي وضعها لأنّ الأمر يعود لطبيعة المصطلحات التي ترجمها، وهي مصطلحات مركبة في أغلبها. لذا جاءت المقابلات في معظمها مطابقة من حيث الحجم الفيزيائي"[1]، وعند تحليل عيّنة المصطلحات الإعلامية الواردة في معجم المبرق لاحظنا وجود بعض المصطلحات الفرنسية التي وضعت بالترجمة ومنها ما وردت بصيغة التركيب والتعريب والاقتراض.

2. 1. 4. بنية المصطلحات:

اعتمد صاحب المبرق في صياغة المصطلحات الإعلامية على آلية التركيب والترجمة والتعريب بكثرة، إذ أخذت حيزًا كبيرًا من مداخل المعجم، ففي آلية التركيب استخدم "التركيب الإضافي بتقديم المضاف إليه على المضاف مثل: سينما الهواة (Cinéma d') (Amateur)، ونجدها في باب (A) في ترتيب المعجم سينما الهواة (ciné) (Cinéma d'amateur) في باب (C)، وفي حالة التركيب الوصفي البسيط بتقديم الصفة على الموصوف، ومن ذلك: تحليل نصي (Analyse) (Textuelle) في باب (T)، وفي باب (A) نجد المثال: تحليل نصي (ling, sémio) (Analyse textuelle)"[2].

وبناء على ذلك أراد صاحب المبرق "تقريب المفاهيم وللأمانة العلمية عند شرح لمفهوم معيّن، مصاحبة المصطلحات العربية بما يعادلها من المصطلحات الأجنبية المكتوبة باللغة اللاتينية؛

[1]– فرحات بلولي، آراء في المبرق، مجلة اللغة العربية، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2005، ص 255.

[2]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 8.

وذلك بكتابة الحرف من المصطلح الأجنبي بحروف استهلالية (Majuscule) ممَّا يعني أنّ هذا المصطلح قد ورد في المعجم بشكل مستقل ومتبوع بشرح"[1].

ومن أمثلتها مصطلح برقيات Dépêches (Press, rad, télé) وهي الأخبار التي تُوزِّعها وكالات الأنباء –في شكل نصوص مكتوبة– على جميع المؤسسات الإعلامية التي تَدفع، في المقابل، اشتراكًا منتظمًا"[2]، وبهذا نجد المداخل المصطلحيّة وردت بهذا النمط من التركيب المصطلحيّ، بوضع المصطلح الفرنسي وما يُقابله في اللغة العربية وردفها بتعريفها المناسب بإضافة مجالها المعرفيّ أو المعلومات النحوية والصرفية بين قوسين.

2. 1. 5. الاشتراك في المجال المعرفي:

وممَّا يُلاحظ على المصطلحات الواردة يجد أنّ صاحب المبرق في تعريف المداخل المصطلحيّة يضيف المجالات المعرفيّة التي تشترك في مصطلح واحد في مجال اللّسانيّات الإعلامية العربيّة، فهو المجال المعرفي الذي يتّصل ببعض العلوم المُساهمة في إنتاج الخطاب الإعلامي المكتوب والمسموع والمرئي المسموع، في تحقيق الغاية الوظيفية من الإقناع، أهمها: اللسانيات والسيميولوجيا؛ لذلك كان من الضروري الإلمام بالمفاهيم التي تُعالج مستويات اللغة الإعلامية في وسائل الإعلام المطبوعة أو المسموعة أو المرئية المسموعة.

ومن ذلك ما ورد في المدخل "ملفوظ (Enoncé)"، ويُقصد به في علم السان: هو مجموعة من الكلمات التي تكون صادرة عن متكلم واحد أو عدّة متكلمين. وفي علم المعنى: هو الجزء المؤلف للخطاب الذي يتضمن تأكيدًا معينًا. وهو الملفوظ الذي يتكون من فاعل حقيقي (كالاسم أو الفاعل: بوصفهما مسندين إليهما) ومسند (كالصفة أو الفعل). وفي السيميولوجيا: الملفوظ هو الكلام الصادر عن المتحدث. وهنا يتقابل الملفوظ مع مصطلح "فعل الكلام" Enoncition"[3].

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 9.

[2]– المرجع نفسه، ص 206.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 263.

2. 1. 6. سيرورة المصطلحات:

اعتمد صاحب المبرق في وضع مصطلحات المعجم، على جملة من المعاجم الإعلامية المتخصّصة باللغة العربية والأجنبية ومترجمة إلى اللغة العربية، ومن أمثلتها: المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام في المسرح والسينما والإذاعة والتلفزة والإعلان، الذي وضعته المنضمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب)، ومعجم مصطلحات علم الاتصالات لصديق يوتيوبة.

أمّا المعاجم الإعلامية المتخصّصة الأجنبية والمترجمة إلى اللغة العربية منها: قاموس اللسانيات لجون ديبوا (Jean Dubois)، وقاموس مصطلحات التلفزيون لـ: بايلي روني روش أندري (Bailly rené, roche andré)، وقاموس المصطلحات المسرحية لبافي باتريس (Pavis patrice)، ومعجم النقدي لعلم الاجتماع، لريمون بودون فرانسوا بوريكو ترجمة سليم حداد.

2. 1. 7. حدود المصطلحات:

لجأ صاحب المبرق إلى آلية التركيب في وضع أغلب المصطلحات بحسب التركيب الفرنسي للمصطلح، ومنها مصطلحات فرنسية مفردة وضع لها مقابلات عربية مركّبة من مصطلحين، بهدف تقريب المفهوم الأجنبي من المصطلح العربي الأنسب، وعدم الإخلال بدلالة المفهوم.

كما وضع المقابلات العربية المكافئة للمصطلح الفرنسي في المعنى، لنجد مصطلحات وردت بتراكيب مختلفة، ومن ذلك: مصطلح (Analyse) الذي يتفرع إلى المصطلحات الآتية:

"(Analyse codique)، (Analyse de contenu)، (Analyse de discoure)، (Analyse des motivations)، (Analyse distributionnelle)، (Analyse structurale)"[1].

[1]– ينظر: محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 35-42-44-46-47.

ولم يعتمد صاحب المبرق على آلية الاشتقاق والنحت، إلاّ بنسبة ضئيلة جدًا، ومن أمثلة الاشتقاق: اقتباس Adaptation، تجاور Accolement، تخاطب Communiquer، تعاقب Consécution.

ومن ذلك عن آلية النحت مثل: سينماتوغراف Cinématographe، تيليتكست Télétexte، فيديوتيكس Vidéotex.

2. 1. 8. تبويب المصطلحات:

وهو عملية إدراج الحقل المعرفيّ ومُقابلته بالمدخل الفرنسي بين قوسين، وبها يتمُّ تحديد انتماء المفهوم داخل المنظومة المصطلحية وبيان المجال الذي يندرج ضمنه مجموعة من المفاهيم التي تنتمي لعلم معيّن، ولذلك عمد محمود إبراقن في توزيع المادة المصطلحيّة لمعجم المبرق إلى ستة وعشرين (26) بابًا، وضمَّ الحقول المتجاورة في المفهوم، منها: مصطلحات في مستويات اللغة الإعلامية بحسب الوسيلة، إذ نجد المدخل باللغة الفرنسية والمجال بين قوسين باستخدام رمز لفظي اختصارًا لحقل ما في مجال اللسانيات، ومن ذلك:

- مصطلح إعلان تجاري ورد في معجم المبرق ضمن مجال (لغة الإعلان):

إعلان إنجليزي (pub) (Annonce publicitaire)"[1].

- مصطلح الكاميرا الذاتية تضمن ثلاثة مجالات (لغة السينما، لغة التلفزيون، الفيديو):

"الكاميرا الذاتية Caméra subjective (ciné, télé, vidéo) هي الزاوية التي تسمح للمتفرج بأن يُشاهد ما يُشاهده حقًا الممثل"[2].

[1]- محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 57.

[2]- المرجع نفسه، ص 120.

– مصطلح الرقابة ومقابلته بجميع مستويات اللغة الإعلامية، (لغة الصحافة، لغة الإذاعة، لغة التلفزيون، لغة السينما، لغة المسرح):

"الرقابة Censure (press, rad, télé, ciné, théât) هي الرقابة التي تفرضها أجهزة الدولة الإيديولوجية"[1].

– مصطلح قانون الإعلام ورد ضمن ثلاثة مجالات (لغة الصحافة، لغة الإذاعة، لغة التلفزيون):

قانون الإعلام Code de l'information (press, rad, télé) (هو القانون الذي تسنه الحكومة، لتنظيم العمل الصحفي، بغرض توفير إعلام حر وموضوعي"[2].

– ومثاله في مصطلح اعتباطي الذي ورد في معجم المبرق ضمن مجالين، وهو:

"اعتباطي Arbitraire (ling, sémio) (اللّسانيّات، السيميولوجيا)

في علم اللسان: حسب النظرية تكون العلاقة بين وجهي الدليل اللساني (بخلاف الرمز) غير "طبيعية": أي أنّها اصطلاحية وجرد اتفاق أو تعاقد بين أعضاء الجماعة اللغوية.

في السيميولوجيا: إذا كان الدليل، في علم اللسان اعتباطًا فإنّ الأمر يختلف فيما يخص الصور البصرية والصّوتية (مثال: الصورة الفوتوغرافية، الصورة المتحركة، الضجيج) بحيث إنّ علاقتها بالواقع ليست كلها اعتباطية. إنّها قد تكون إشارات قانون المرور إمّا اعتباطية (الأضواء الثلاثة: الأحمر، الأصفر والأخضر)"[3].

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 130.

[2]– المرجع نفسه، ص 152.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 65–66.

2. 2. مشكلات ترجمة المصطلح الإعلامي العربي في معجم المبرق:

تضّمن معجم المبرق بعض المآخذ في ترجمة المصطلحات الإعلاميّة نجملها فيما يلي:

2. 2. 1. حداثة اللسانيات الإعلامية:

تكمن مشكلة ترجمة المصطلح الإعلامي إلى حداثة اللسانيات الإعلامية، وهو فرع حديث من فروع اللّسانيّات التّطبيقيّة. ولم يُصبح علمًا قائمًا بذاته إلاّ حديثًا. لذلك جاءت جهود الدارسين في الوطن العربي، من باحثين في الإعلام وعلماء في الترجمة والمعجمية وعلم المصطلح، إلى وضع مصطلحات بالترجمة والتعريب والتركيب، وبناء معجم إعلامي عربي متخصّص يُلبي احتياجات طلاب الإعلام والمشتغلين في هذا المجال. إلاّ أنّ بعض التَّرجمات العربيَّة اتسمَّت بالفوضى المفهوميَّة والنَّزعة الفرديَّة، ومن ذلك ترجمة مصطلح Media linguistique إلى اللغة العربية منها: اللسانيات الإعلامية، اللغة الإعلامية، علم اللغة الإعلامي، الألسنية الإعلامية، اللغويات الإعلامية.

2. 2. 2. الارتجالية في وضع المصطلح:

ويُقصد بها "النقل المتسرع والفردي للمصطلح الترجميّ الأجنبي دون دراسة مصطلحية وافية ودقيقة وشاملة لأصل المصطلح وتاريخه ومجالات استعماله وتداوله في لغته الأصل، مما يجعل المقابل المقترح يشوبه الغموض ولا يفي بالمعنى المقصود"[1]، وممّا يُلاحظ على معجم المبرق أنّه تضمن مجموعة من المصطلحات التي يعتريها الالتباس والغموض، ومن أمثلتها:

"جسم الحرف (Corps)، خطأ متبق (Erreur résiduelle)، أمواج دقيقة (Micro-ondes)، بالعدم (Par défaut)، عناصر قابلة للتقليب (Permutables)، طاقم حروف الطباعة قابل للتحميل (Police de caractères téléchargeable)"[2].

---

[1]– هشام بن مختاري، المصطلح الترجمي العربيّ بين فوضى الترجمة وإشكالية التوحيد، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 12، العدد 02، الجزائر، 2021، ص 180.

[2]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 182–272–437–513–519–541.

2. 2. 3. تنميط المصطلحات:

لقد اعتمد صاحب المبرق في ترجمة بعض المصطلحات الفرنسية المكونة من سابقة ولفظة بوضع سوابق للمقابلات العربية مثل: (غير Hétéro، أحادي Mono، متعدّد Multi، غير Non) وغيرها، وقد استخدمها في وضع بعض المصطلحات، ومن ذلك:

- **السابقة غير (Hétéro):** غير قياسي (Hétéroclite)، غير متجانس (Hétérogène)، تباين، عدم تجانس (Hétérogénéité)"[1].

- **السابقة أحادي (Mono):** أحادي اللغة، وحيد اللغة (Monolingue)، أحادي المقطع (Monosyllabe)"[2].

- **السابقة متعدِّد (Multi):** مُتعدِّد الأبعاد (Multidimensionnel)، متعدِّد اللغات (Multilingue)، متعدِّ الوسائط (Multimédia)، متعدِّد المعايير (Multistandard)"[3].

- **السابقة غير (Non):** غير منجَز، غير حاصل (Non-accompli)، غير مكتشف (Non détecté)، غير منطوق، غير مُعلَن (Non-dit)، غير آدمي (Non-humain)، غير محاذٍ (Non-justifié)، غير معلَّل (Non-motivé)، غير دال (Non-significatif)"[4].

- **السابقة متعدِّد (Poly):** متعدِّد الألوان (Polychrome)، متعدِّد اللغات (Polyglotte)، تعدُّد الأصوات (Polyphonie)، تعدُّد المعاني أو الدلالات (Polysémie)، متعدِّد المقاطع (Polysyllabe)، متعدِّد الأنظمة (Polysystémique)"[5].

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 342.

[2]– المرجع نفسه، ص 453–454.

[3]– المرجع نفسه، ص 458–459.

[4]– المرجع نفسه، ص 468.

[5]– المرجع نفسه، ص 542.

- **السابقة إعادة (Re-Ré):** إعادة التشكيل (Reconfiguration)، أعاد الاتصال (Reconnecter)، إعادة البث (Rediffusion)، إعادة الكتابة (Réécriture)، إعادة النشر (Réédition)، إعادة اللف (Réembobinage)، إعادة التسجيل (Réenregistrement)"[1].

- **السابقة نصف (Semi):** نصف مباشر (Semi-direct)، نصف منغلق (Semi-fermé)، نصف شهرية (Semi-mensuel)"[2].

- **السابقة أحادي (Uni):** أحادي البعد (Unidimensionnel)، أحادي الجانب (Unilatéral)، أحادي اللغة، وحيد اللغة (Unilingue)"[3]، وتُعتبر من أهمّ مشكلات التعدّد المصطلحيّ.

2. 2. 4. غياب التنسيق:

والمتأمل في آليات بناء معجم المبرق من حيث الجمع والوضع، وهي من أهمّ الأسس التي "سار عليها المعجم العربي وهي: خطوة الجمع أولاً (جمع الشعر والحديث)، وخطوة الترتيب للمادة المجموعة ثانية، وخطوة ترتيب تلك المادة في كتيبات ثالثة، بل صبّ جهده في الخطوة الرابعة، وهي التأليف في حقول معينة، والتي تنشدها المعاجم الحديثة، بغية توحيد المصطلحات"[4]؛ وذلك لأنّ صاحب المبرق لم يعتمد بشكل كبير على أسس الصناعة المعجمية في بناء التعاريف المعجميّة، إذ نجد أنماط معيّنة من التعريف الاسمي ويفتقر المعجم إلى التعريف الإجرائي والمقوماتي.

إضافة إلى عدم التزام لغة مدخل واحدة في وضع المادّة المصطلحيّة فنجد مصطلحات باللغة الفرنسية من جهة ومصطلحات باللغة الإنجليزية من جهة أخرى.

---

[1]- محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 585-587-588.

[2]- المرجع نفسه، ص 620.

[3]- المرجع نفسه، ص 720.

[4]- صالح بلعيد، معجم المبرق دراسة وصفية تحليلية، ص 314.

كما نلاّحظ هناك تكرار للمقابلات العربية في أكثر من موضع وبمسميّات مختلفة تشترك في المفهوم؛ وذلك بإحالة المصطلحات المكرّرة إلى مداخل أخرى من المعجم، ومن أمثلتها:

– قرائني (Indicielle)، يُحال به إلى المصطلح اتصال قرائني (Communication indicielle)"[1].

– خفوت الصوت (Evanouissement) هو إضعاف مؤقت لقوة الأمواج أو لقوة الإشارة الضوئية، يُحال إلى المصطلح خفوت الصوت (Fading)"[2].

– قائمة المصطلحات (Répertoire) دليل منهجي للكلمات الواردة في كتاب أو قاموس أو بحث. وهو دليل مرتَّب حسب الترتيب الألفبائي أو الرقمي أو الزمني"[3]، يُحال به إلى المصطلحات الآتيّة:

– فهرس، كشَّاف (Index) هو ملحق Annexe يورد قائمة مرتَّبة من المصطلحات المختارة التي تظهر في كتاب أو قاموس، مع الإشارة إلى موقعها"[4].

– ثَبْت (Nomenclateur) تدّل كلمة "ثبْت" على قائمة مراجع أو موضوعات أو مفردات أو أعْلام تُدْرج عادة في آخر الكتاب"[5].

ويتّضح لنا ممّا سبق أنّ المسميّات (قائمة المصطلحات، فهرس، ثَبْت)، تتّفق إلى حدّ ما في التعريف لكونّها قائمة مصطلحيّة مرتّبة ترتيبًا ألفبائيًا توضع في نهاية مؤلَّف أو معجم متخصّص قصد تسهيل الوصول إلى المعلومات عند القارئ.

[1]– ينظر: محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 163–367.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 277–284.

[3]– المرجع نفسه، ص 601.

[4]– المرجع نفسه، ص 364.

[5]– المرجع نفسه، ص 467.

2. 2. 5. لغة المداخل المصطلحيّة:

اعتمد محمود إبراقن في بناء مداخل معجمه، على اللغة الفرنسية كلغة للمداخل المصطلحيّة، ممّا جعل عملية استيعاب بعض المفاهيم المصطلحيّة ووضوحها غير ميَّسرة أمام مستعملي المعجم، فالمصطلح الإعلامي باللغة الإنجليزية أصبح حاضرًا بقوة في البحث اللّساني الغربي، ومعظم المعاجم الإعلامية التي أصدرتها المجامع العلمية العربية ثنائية اللغة أو متعدّدتها، إذ نجد لغة المدخل باللغة الإنجليزية والفرنسية ولغة الشرح هي اللغة العربية، مثل المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام (إنجليزي–فرنسي–عربي) لمكتب تنسيق التعريب؛ وذلك من أجل أنّ تتوافق والصّناعة المعجمية العربية الحديثة في اختيار لغة المدخل للمعجم المتخصّص، ولسدّ احتياجات الباحثين العرب بالمصطلحات التقنية التي تخدّم مجال اللسانيات الإعلامية.

وعليه ينبغي أن يكون المصطلح الإعلامي باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية؛ لأنّ الإعلام العربي باختلاف أنماطه، بحاجة إلى تكوين رجال إعلام يجيدون التخاطب والتواصل في مجال الترجمة الإعلامية باعتبارها عصب اللسانيات الإعلامية، والقدرة على إدراك المصطلح الإعلامي بمختلف الألسن التي تُعبّر عن المضمون الإعلامي، وتفعيل دور اللغة العربية الإعلامية عند المتلقي العربي والأجنبي.

2. 2. 6. تضخيم المصطلحات:

من المتعارف عليه في البحث المعجميّ العربي الحديث أنّه ينبغي مراعاة حجم المصطلح الأجنبي في ترجمة المصطلحات من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، ووضعه بما يتناسب والحجم الفيزيائي للكلمة، وإذا كان المصطلح مركّب من كلمتين فينبغي أن تكون ترجمته تتوافق وبنيته المصطلحيّة، لتفادي مشكلة تضخيم وتفرع المصطلحات، إلاّ أنّ هناك بعض المصطلحات تُعاني من مشكلة التضخيم المصطلحيّ، وهو ما لاحظناه في المداخل المصطلحيّة لمعجم المبرق، ومن أمثلتها في الجدول الآتي:

جدول رقم (40): المصطلحات الإعلامية التي تُعاني التضخيم المصطلحي في معجم المبرق

المصطلح الفرنسي	Clavier syllabique	Gabarits	Connotative
المقابل العربي	لوحة أزرار بمقاطع لفظية	نماذج الإخراج الصحفي	وظيفة دلالة المعنى
المصطلح الفرنسي	Terminologie	Résonateurs	Répétition
المقابل العربي	المصطلحات العلمية أو الفنية	أعضاء النطق الرنانة	التدريب على طريقة التمثيل

ويتّضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ المصطلحات وردت مضخمّة، من حيث وضع المقابلات العربية التي لا تتناسب مع حجم المصطلح الفرنسي الواحد، ومنها مصطلحات فرنسية وُضع لها مقابلات عربية تتجاوز التركيب المصطلحي إلى جملة مصطلحية، إذ أنّ عملية نقل المصطلح من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ليست بحاجة هذا التضخيم المصطلحيّ، والعمل على التوافق بين حجم المصطلح الفرنسي والمقابل العربي الأنسب لذلك المفهوم، ونقله بما يتلاءم لغة المدخل ولغة الشرح.

2. 2. 7. تكثيف المصطلحات:

ويُعرّف التكثيف في الترجمة المصطلحيّة بأنَّه: "ذلك الإجراء الذي يقتصد بموجبه المترجم من عدد الألفاظ التي يتركب منها المصطلح، وهذا العمل من حيث المبدأ لا يُخل بالعمل الترجميّ، ولكن قد يحدث خللا إذا ما لم تُنقل كل الحمولة الدلاليّة، التي يُعبّر عنها المصطلح في اللغة الأصلية"[1].

ومن أمثلة تكثيف المصطلح في معجم المبرق، نجد المصطلح (Préenregistrer) بـ: "حفظ أولي"، فالتكثيف هنا غير موفق لأنَّه ألغى معنى "Pré" وهي سابقة تدل على قبل (التسجيل المسبق)، وهو ما له ارتباط بمفهوم التنميط المصطلحيّ في اللغة العربية.

[1]– فرحات بلولي، المصطلح اللساني التداوليّ قراءة في منهجيات الترجمة، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 01، العدد 01، الجزائر، 2010، ص 227.

2. 2. 8. ضعف دلالة المصطلح:

تُعدُّ أهمية ضبط دلالة المصطلح ودقته من أهمِّ مقومات الوضع المصطلحيّ، إلاَّ أنّ هناك بعض المصطلحات الإعلامية الواردة في معجم المبرق تُعاني الضعف واضطراب دلالة المصطلح، في ترجمة المصطلح الفرنسي أو الإنجليزي، إذ لجأ صاحب المبرق إلى صياغة المصطلح بالترجمة المكافئة والتعريب في وضع المقابلات العربية بدلاً من الاستعانة بآلية الاشتقاق والنحت، ومن أمثلة المصطلحات التي وردت بآلية المترجمة والمعربة في تفسر دلالة المصطلح الفرنسي، وما يقابلها في اللغة العربية، نمثلها كالآتي:

- **مثال على المصطلحات المترجمة، منها:** شاشة مراقبة (Ecran de contrôle)، لا مقروئية Illisibilité، مقروئية (Lisibilité)"[1].

- **مثال على المصطلحات المعربة، ومن ذلك:** "براغماتية (Paragmatique)"[2] بدل اللسانيات التداولية، والمصطلح "سيميوطيقا (Sémiotique)"[3] في مقابل علم السيمياء أو السيميائيات مقابل للمصطلح الفرنسي بل اكتفى بشرحها في ثنايا التعريف، ومصطلح (Glossématique) الذي وضع له المقابل العربي القلوسيماتية بتعريبه إلى اللغة العربية بإضافة الياء والتاء في أخره، وكذا مصطلح (Filmathèque) مفْلَمَة"[4]، الذي خضع لوزن الصرفي (مَفْعَلَة).

- **مثال على المصطلحات الدخيلة، ومن أهمّها:** أنثربولوجيا (Anthropologie)، أوتوقراطيا (Autocratie)، الايبستيمولوجيا (Epistémologie)، المونوتيب (Monotype)"[5]، إضافة إلى عدم وضع مقابل عربي للمصطلح بيسيك (Basic) وتعريفه بلغة البرمجة وهو تعريف غير دقيق في تحديد مفهوم المصطلح.

---

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 353–411.

[2]– المرجع نفسه، ص 547.

[3]– المرجع نفسه، ص 623.

[4]– المرجع نفسه، ص 294.

[5]– المرجع نفسه، ص 58–85–270–454.

- **مثال على التراكيب الدخيلة:** وهي المصطلحات التي لم نجد لها مقابل عربي فيزيوفونيا (Visiophonie)، إكس موديم (X modem)، واي موديم (Y modem)، سيناريو (Scénario)، سكريبت (Script)"[1].

- **مثال على التراكيب المؤشبة:** وهي مصطلحات غير واضحة في تحديد المركّب الفرنسي؛ وذلك لأنّها مركبة من مصطلح عربي ومصطلح معرب، ومنها: توليف فوتوغرافي (Photomontage)، فتحة الديافراجم (Ouverture du diaphragme)، الفيلم البانكروماتي (Film panchromatique)، السوسيولوجيا المفرطة (Sociologisme)، طابعة تبريزية (Presse à imprimer en relief)"[2].

جدول رقم (41): المصطلحات الإعلامية التي تُعاني اضطراب في المسمّى أو الدَّال:

الرقم	المصطلح الفرنسي	المقابل العربي	طبيعته/ ملاّحظات
1	Assignation par défaut	تخصيص ضمني	إحالته إلى مصطلح غير دقيق "بالعدم" ووضع له تعريف غير واضح وهو "التخصيص بالعدم"
2	Filmatique	مَفْلَمَة	مكتبة الأعمال الدرامية
3	Imprimeur	طبَّاع	مطبعيّ
4	Inédit	لم يسبق نشره أو عرضه	عرض إعلامي خاص
5	Machiniste	مناول، ماشينست	مساعد المخرج
6	Micro-informatique	تحسيبات دقيقة	حواسيب شخصية
7	Oppositions phonologique	تقابلات فونيمية	تقابلات صوتية
8	Dit	منطوق	بدون تعريف

[1]- محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 139-745-615-617.

[2]- المرجع نفسه، ص 456-497-503-641-551.

9	Parution	ظهور شخص على شاشة التلفزيون	طول المصطلح وعدم دقته
10	Phone	صوت محصل، الفونيمة	وحدة صوتية
11	Phone	الفون	وحدة صوتية
12	Piste sonore	مجرى الصوت	حيز الصوت
13	Plombier	مُرَصِّص	عامل تصفيف صفحات الجريدة
14	Polycopiés	أمالي	مطبوعة المحاضرات
15	Poster	الصورة الملصقة	إعلان منشور
16	Postulat	مسلَّمة	عملية تسليم
17	Prétérit	الفعل الماضي المعروف تاريخ وقوعه	طول المصطلح وعد دقته
18	Radio pirate	إذاعة قرصان	إذاعة مُقرصِنة
19	Résonnance optique des caractères	التعرف الضوئي على الحروف	بدون تعريف
20	Impression en creux	الطباعة من سطح غائر	غموض المصطلح وإحالته إلى مصطلحات غير واضحة مثل: (طبع تقشُّمي، ماكينة طبع غائر)

قراءة تحليلية للجدول:

وما يُمكننا ملاّحظته من الجدول أنّ هناك بعض المقابلات العربية للمصطلحات الفرنسية تُعاني اضطراب في التسميّة أو الدّال، فمنها مداخل وُضعت لها مسميات مُعربة، ومن ذلك المدخل "مَفْلَمَة (Filmatique)، مانشينست (Machiniste)، تقابلات فونيمية (Oppositions phonologique)، الفونيمة (Phone)، الفون (Phone).

أمَّا المقابلات التي وردت بمسمى غير متوافق مع المصطلح الفرنسي، ومن ذلك ما جاء في المداخل طبَّاع (Imprimeur)، تحسيبات دقيقة (Micro-informatique)، ظهور شخص على شاشة التلفزيون (Parution)، الفعل الماضي المعروف تاريخ وقوعه (Prétérit)، الصورة المُلصقة (Poster).

كما نجد أنَّ هناك بعض المداخل تفتّقر للتعريف، ومن ذلك ما ورد في المدخل:

منطوق (Dit)، التعرف الضوئي على الحروف (Résonnance optique des caractères).

2. 3. محاسن ونقائص معجم المبرق:

2. 3. 1. محاسن المعجم:

2. 3. 1. 1. نوعية المصادر وأهميتها:

اعتمد محمود إبراقن على خمسة وثلاثين (35) مصدرًا، منها: ستة عشر (16) مصدرًا عربيًا، وستة عشر (16) مصدرًا أجنبيًا، وثلاثة (3) مصادر أجنبية مترجمة إلى اللغة العربية، وهي مصادر تصبُ في حقل اللّسانيّات الإعلاميّة أهمّها:

– معاجم متخصّصة في المصطلحات اللّسانيّة والإعلاميّة، بالإضافة إلى المصطلحات المتعلقة بالمعلوماتية، تشمل هذه المعاجم أيضًا المصطلحات المتعلقة بمسميّات الوظائف والمهن في ميداني الإعلام والاتصال، وذلك وفقًا للمصطلحات التي من وضعتها المنضمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من خلال مكتب تنسيق التعريب.

– تتنوع المعاجم بين الجهود الفردية العربية والأجنبية، حيث تشمل المعاجم العربية مجالات اللسانيات والإعلام. أما المعاجم المترجمة إلى اللغة العربية، فتركز على المصطلحات المتعلقة بالعلوم المرتبطة بالبحث الإعلامي في المجالات الإنسانية والاجتماعية، مثل علم الاتصال وعلم النفس وعلم الاجتماع. يتم توفير هذه المعاجم باللغات العربية، والفرنسية، والإنجليزية.

– بالإضافة إلى كتب من تأليف صاحب المبرق نفسه في سيميولوجيا الاتّصال والسينما، وهي مؤلَّفات في صميم موضوع المعجم.

2. 3. 1. 2. مجالات المعجم:

لقد أحاط صاحب المبرق بمجمل الحقول المعرفية المتداولة في مجال اللسانيات الإعلامية، والمصطلحات التقنية لمستويات لغة الإعلام باختلاف أجناسها الإعلامية، سواء كانت إعلامًا مكتوبًا أو مسموعًا أو مرئيًا مسموعًا، يضمُّ المعجم بين دفتيه المصطلحات الفرنسية، ويُشير إلى المجال الذي ينتمي إليه المفهوم بين قوسين، مع ذكر المقابل العربي لكل مصطلح.

ويُلاحظ وجود مصطلحات في مستويات اللغة الإعلامية تشترك فيها أكثر من مجال، كما يتم تضمين بعض هذه المصطلحات ضمن ثلاث فروع تتناول دراستها في إطار مجال معرفي واحد، وهو دراسة اللغة اللفظية وغير اللفظية، ويشمل ذلك ميادين مثل اللسانيات وعلم البلاغة والسيميولوجيا.

ومن ذلك ما ورد في تعريف المدخل: "تصدير (Anaphore) (Ling, sémio) "[1]:

في علم اللسان والبلاغة: هو تكرار كلمة (أو مجموعة كلمات) في بداية ملفوظات متعاقبة بهدف تفخيمها، مثال: ذراعي الذي تمجده بفخر واعتزاز كل إسبانيا/ ذراعي الذي أنقذه عدة مرات هذه الإمبراطورية.

في السيميولوجيا: هو الخطاب الذي يُحيل إلى واقع سبق تسميته: من هنا ندرك أهمية الدلائل العائدية ودورها في النسيج النصي"[2]؛ وذلك لأنّ تحديد المجال العلميّ يُلبي احتياجات الدّارسين في حقل الإعلام والاتّصال، والباحثين في العلوم اللسانية والسيميولوجيا، إضافة إلى المشتغلين في قطاع الإعلام الورقي والإلكتروني لما تحمله من مفاهيم تقنية في المعلوماتية والإنترنت.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 51.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 51–52.

2. 3. 1. 3. التأليف في معجم مصطلحات الإعلام:

اهتم صاحب المبرق بإعداد معجم في المصطلحات الإعلامية، بهدف تلبية احتياجات الباحثين والعاملين في هذا المجال، خاصةً بعدما وجد نقصًا كبيرًا في هذا النوع من التأليف. يعتبر المعجم مرجعًا هامًا يضاف إلى المكتبة العربية عامة، ويكون له قيمة خاصة في المكتبة الإعلامية.

وفي هذا السياق، يقول صالح بلعيد إنّه: "لا يوجد إنتاج كبير في ميدان مصطلحات الإعلام باللغة العربية، باستثناء بعض الجهود والأعمال، مثل المعجم الموحّد لمصطلحات الإعلام في المسرح والسينما والإذاعة والتلفزة والإعلان وسائر المجالات الإعلامية (إنجليزي–عربي–فرنسي) الذي أصدره مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليسكو) في عام 1999، تحت رقم 23، وتمت طباعته في الدار البيضاء بمطبعة النجاح الجديدة. ويضم المعجم 3183 لفظة"[1].

ويضمُّ معجم المبرق حوالي 3709 مصطلحًا، مما يجعله قاموسًا غنيًا من حيث عدد المداخل المصطلحيّة. يتناول المعجم مجالات متنوعة من ميدان الإعلام والاتصال، مما يجعله مفيدًا للباحثين في تخصصات اللسانيات الإعلاميّة والدارسين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالإضافة إلى العلوم التّقنية في مجال المعلوماتية والأنترنيت.

2. 3. 1. 4. إجادة التأليف في لغة الإعلام:

بلا شك، استطاع الدكتور محمود إبراقن تقديم مؤلفٍ ضخم مثل معجم المبرق في ميدان لغة الإعلام، حيث قدّم إحاطة شاملة بمستويات اللغة الإعلامية وفقًا لوسائل الإعلام المختلفة. تنوعت مصطلحات المعجم بين لغة الصحافة ومصطلحات لغة الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح، بالإضافة إلى مصطلحات لغة الإعلان، وأخرى في لغة الحاسوب والبرمجيات والإنترنت. يظهر هنا أهمية أن يكون علم اللسانيات الإعلامية علمًا يرتكز على جوانب لسانية وتقنية، حيث يتصل بالعلوم التي تخدم لغة التواصل الإعلامي سواء كانت لفظية أو غير لفظية، وذلك في سياق لغة الإعلام الإلكتروني الحديث.

[1]– ينظر: صالح بلعيد، معجم المبرق دراسة وصفية تحليلية، ص 311–312.

والمتأمل في معجم المبرق يجد أنّه قاموسًا شاملاً في المصطلحات الإعلامية، ويفي بتلبية احتياجات الباحثين في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة. يتناول المعجم مصطلحات في اللسانيات والسيميولوجيا، تُسهم في بناء اللغة الإعلامية سواء كانت مكتوبة أو منطوقة أو مرئية، من خلال استثمار الكلمة المطبوعة أو المنطوقة وتقدّيمها إلى القارئ أو السّامع أو المشاهد على أكمل وجه.

كما اهتم صاحب المبرق، من خلال الإحاطة بهذه العلوم، بدور يكتسي أهمية بالغة في تعزيز الكفايات اللغوية والتواصلية لرجال الإعلام، وتوظيف معارفها في تبليغ المادّة الإعلامية المكتوبة في الصحف والمجلات، والمذاعة في الإذاعة والتلفزيون.

2. 3. 1. 5. استخدام الشواهد اللغوية:

حاول صاحب المبرق في تعريف المصطلحات الإعلامية تدعيمها بالشواهد اللّغوية من القرآن الكريم والشعر العربي، وتقديم أمثلة من اللغة العربية كلما دعت الحاجة إلى توضيح بعض المفاهيم، ومثال على ذلك هو المداخل المعرّفة بالشواهد اللغويّة:

- **الشاهد القرآني**: كناية (Métonymie)، قال الله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾.

- **الشاهد الشعري**: قرينة (Indice)

عضنا الدهر بنابه *** ليت ما حلّ بنا به.

- **الأمثلة العربية**: صيغة الفعل المبني للمعلوم (Forme active): أكلَ إسماعيلُ التفاحةَ.

إضافة، حكم التخصيص (Datif): يقرأ الطفل كتابًا من كتب أبيه (L'enfant lit un livre à son père).

- الأمثلة باللغة الفرنسية، نذكر أهمها:

الالتباس النحوي (amalgame syntaxique): القاضي يحكم على الأطفال المذنبين (Le magistrat juge les enfants coupables).

2. 3. 1. 6. توظيف الصّور والرسوم التّوضيحية:

استخدم صاحب معجم المبرق الصّور بنوعيها الملونة في تعريف مصطلحات بعض الأجهزة الإعلامية كالكاميرا بأنواعها، وشرح المصطلحات التقنية في تحديد مفهوم وضعيات التّصوير المرئي التلفزيوني والسينمائي، والتقنيات المعتمدة في هذا النوع من التصوير باستخدام الحجاب القزحي. كما قدّم صورًا لتوضيح الوضعية التي يكون فيها أطراف الحوار في برنامج تلفزيوني ما.

وقد أضاف المؤلف صورًا لتوضيح بعض المفاهيم اللسانية، حيث قدّم شكلاً لتشريح جهاز النطق بهدف تحديد مواقع مخارج الأصوات اللغوية. وقدم صورة توضيحية للمدخل الدليل، حيث تُظهر العلامة اللسانيّة فيه الدال والمدلول كمفاهيم أساسية في مجال اللسانيات الإعلامية، ويتصل هذا المفهوم بمباحث اللغة المنطوقة في الإذاعة والتلفزيون. ويرتبط بين المرسل (المتكلم) والمستقبل (السامع).

2. 3. 1. 7. توظيف الرموز والمختصرات:

استخدم صاحب المبرق أنماطًا مختلفة من الرموز والمختصرات اللفظية، بهدف تسهيل الوصول إلى المجال المعرفي الذي ينتمي إليه المفهوم، إضافةً إلى تقديم المعلومات اللغوية للمصطلح.

- ومثاله على الرموز والمختصرات اللفظية الخاصة بالمعلومات اللغوية للمصطلح:

المختصر ج وُضع للدلالة على الجمع، والرمز (=) للدلالة الترادف، و(Adj) للدلالة على الصفة (Adjectif)، و(n.m) للدلالة على المذكر، و(Ant) للدلالة على مقابل (Antonyme)، وفي الإحالة إلى مصطلح آخر نجد اللفظ راجع وانظر (Cf) بمعنى (Voir, reportey-vous).

- ومثاله على الرموز والمختصرات اللفظية الخاصة بالمجالات المعرفية للمصطلح:

المختصر (Inf)، للدلالة على المعلوماتية (Informatique)، في حين المختصر (ling) بمعنى علم اللسان (Linguistique)، و(sémio) بمعنى سيميولوجيا (Sémiologie).

2. 3. 1. 8. استخدام المسرد:

اعتمد محمود إبرقن على مسرد باللغة العربية مرتب ترتيبًا ألفبائيًا، حيث يُوجد في نهاية متن المعجم. يهدف ذلك إلى تسهيل عملية الوصول للباحثين إلى المفاهيم العربية بسهولة، حيث يوضح المسرد مكان تواجد المصطلحات داخل المعجم، مرفقًا بترقيم الصفحات التي يتم فيها ذكر المصطلح. ومن أمثلة هذه المفاهيم في حرف الظاء:

جدول رقم (42): حرف الظاء في المسرد العربي من معجم المبرق

ظ	ظاهري	282	ظرف	20	ظرف زمان أو مكان	148
	ظرف مكان أو زمان	167	ظرف وجودي	171	ظرفي	20
	ظهر الصفحة	732	ظهور	63		

2. 3. 1. 9. مجالات المعجم:

يضمُّ معجم المبرق حوالي سبعة عشر ميدانًا في حقول معرفية تتّصل بمجال الإعلام والاتصال. يتضمن المعجم مفاهيم في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويشمل أيضًا المصطلحات اللسانية ضمن مستويات التحليل اللساني الصّوتيّة والنّحويّة والصّرفيّة والدّلاليّة، وكيفية توظيفها في الاتّصال اللساني الإعلامي.

إضافة إلى المصطلحات السيميائية وارتباطها بمجال الاتّصال اللساني الإعلامي غير اللفظي، مثل: اللوحات الإشهارية، والصور الفوتوغرافية وغيرها من المفاهيم غير لسانية.

كما يضمُّ المعجم مصطلحات نظرية في علم الاجتماع الاتصال، وعلم النفس الاتّصالي، والمصطلحات التقنية المتداولة في البحث الإعلامي في المعلوماتية والأجهزة الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية، فقد أحاط صاحب المبرق بمختلف المعارف المتداولة في اللسانيات الإعلامية.

2. 3. 2. نقائص المعجم:

وعلى الرغم من مميزات معجم المبرق من حيث آليات الجمع والوضع، إلاَّ إنَّه لا يخلو أي معجم من بعض النقائص، والتي يُمكن أن نلخصها فيما يلي:

2. 3. 2. 1. عدم التقيد بلغة المدخل:

ويتجلى ذلك في إضافة مصطلحات باللغة الإنجليزية في بعض المداخل، وعدم الالتزام بلغة واحدة للمداخل المصطلحيّة. حيث نجد تمازجًا بين المصطلحات الفرنسية والإنجليزية في بعض الأبواب من المعجم لتلك المصطلحات، وقد تم وضع لها الرمز (anglic) بمعنى: اصطلاح لغوي إنجليزي (anglicisme) نمثلها كالآتي"[1]:

ومن ذلك في باب "B" "الموسيقى الخلفية (Background music)، الضوء المعاكس (Back-light)، فارز الصوت (Baffle)، اجتماع هيئة التحرير (Briefing).

أمّا في باب "D" فارس الأسطوانات (Disc-jokey)، النسخة السالبة البديلة (Duplicating).

ومن ذلك في باب "H" الشركة القابضة (Holding)، عتاد (Hardware).

ومثاله في باب "S" سبق صحفي (Scoop)، اسكتش (Sketch)، برمجيات (Software)، راعي البرنامج (Sponsor)، رعاية (Sponsoring).

2. 3. 2. 2. عدم التزام الترتيب الألفبائي الفرنسي في ضبط المداخل:

ومن الملاحظ في مداخل معجم المبرق أنّ صاحب المبرق لم يلتزم بالترتيب الألفبائي الفرنسي في ترتيب المادّة المصطلحيّة. حيث تمّ إدراج بعض التراكيب المصطلحيّة في أبواب غير مخصصة لها في متن المعجم.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 89–104–218–236–339–343–617–638–641–651.

– ومن ذلك في باب "C" المدخل: فئة، جنس (Classe)، يتبعه المدخل فئة فرعية (Sous-Classe).

– ومثاله ما ورد في المدخل: سمعي (Audio)، ليليها المدخل شريط سمعي (Cassette audio) ومازج الصوت (Mixeur audio).

وعليه، كان من الأفضل إدراجها ضمن أبوابها المرتبطة بحروفها في (S)، و(C)، و(M)، وليس بوضعها في أبواب لا تنتمي لنفس الترتيب الألفبائي الفرنسي (A–Z) الذي يضبط ترتيب المداخل المصطلحيّة. وهذا ما يُعاب على المعجم في عدم التزامه بأسس الوضع في صناعة المعاجم.

2. 3. 2. 3. التكرار المصطلحيّ:

اعتمد صاحب المبرق في اختيار المداخل المصطلحية للمعجم، على وضع المصطلحات الفرنسية لمقابل عربي واحد، ممَّا يؤدي إلى تشتت ذهن القارئ أمام الكم الهائل من المصطلحات الفرنسية المختلفة في التسمية ومكافئتها للمقابلات العربية. ويصعب اختيار المصطلح الفرنسي الأنسب للمقابل العربي الواحد، مما يؤدي إلى تكرار هذه المصطلحات في أكثر من باب من أبواب المعجم.

ومن ذلك نجد المفاهيم، مثل: المَخْرَج (Allophone/ Point d'articulation)، مناظرة عن بعد (Audioconférence/ Téléconférence/ Visioconférence)، قناة (Canel/ chainel)، البريد الإلكتروني (Courrier électronique/ Electronic Mail)، ارتداد، رجع الصدى (Effet retour/ Feed back)، صحافة إلكترونية (Presse électronique)، سِبق صحفي (Exclusivité/ Scoop)، خفوت الصّوت (Evanouissement/ Fading)، صوامت احتكاكية (Constrictives/ Fricatives)، العولمة (Globalisation/ Mondialisation)، الحاملة المتحركة (Chariot/ Grue)، مترجم (Interprète/ Traduction).

ويتضح من ما سبق أنه تمَّ دمج اللغة الإنجليزية كلغة مدخل ثانية ومكافئتها لنفس المقابل العربي في أبواب متفرقة من المعجم. وهذا يؤدي إلى تكرار نفس المصطلح الأجنبي بلغتين مختلفتين لمقابل عربي واحد، مما يتسبب في تشتت ذهن القارئ عند اختيار لغة المدخل الأجنبية المناسبة للغة الشرح، وهي اللغة العربية.

2. 3. 2. 4. اعتماد الترجمة في وضع المصطلحات:

من الملاحظ على أسس بناء المداخل المصطلحية في معجم المبرق، أنّ صاحب المبرق لم يستعن بآليات توليد المصطلح، وهي وسائل أساسية في وضع المصطلح العلمي العربي. وقد أثبتت هذه الوسائل فعاليتها في استحداث المفاهيم العلمية في مجالات معرفية مختلفة. إضافة إلى ذلك، لم يعتمد على منهجية موحدة ضمن شروط وضع المصطلح التي أقرتها المجامع العلمية العربية.

وفي هذا السياق، يقول صالح بلعيد إنه: "هناك منهجية علمية حديثة تعتمدها كل المؤسسات المصطلحية في العالم العربي. وتلك المنهجية هي منهجية توحيد الوضع للمصطلحات، والتي أقرت في ندوة الرباط عام 1984. وهذه المنهجية تعتبر مرجعية علمية لوضع العلوم الإنسانية والعلمية، خاصة المصطلحات الموحّدة التي تصدر عن مكتب تنسيق التعريب والمجامع اللغوية العربية"[1].

ولذلك، لا يمكن اللجوء إلى التعريب والترجمة في وضع المصطلح الإعلامي العربي إلا بعد استنفاذ آليات الوضع المصطلحي كالاشتقاق والنحت والاشتقاق والمجاز، والاعتماد على وسائل التوليد مثل الترجمة أو التركيب في حال عدم القدرة على إيجاد المكافئ العربي الأنسب للمصطلحات الفرنسية.

2. 3. 2. 5. بناء التعريف في المعجم:

2. 3. 2. 5. 1. الإسهاب في تعريف مداخل المعجم:

وما يُمكن ملاحظته في معجم المبرق هو أنه يحتوي على تعاريف طويلة تتجاوز ثلاث صفحات أو أكثر، بينما تكون تعاريف أخرى قصيرة لدرجة أنها لا تتجاوز سطرًا واحدًا. وهذا يجعل من الصعب على الباحث استيعاب المفهوم وفهمه، والتعامل مع هذا المجال المعرفي. ولذلك، كان من الممكن على صاحب المبرق أن يُساوي، في قدر الإمكان، بين طول التعاريف من خلال تقديم شرح كافٍ وفهم وافٍ للمفهوم.

[1]– صالح بلعيد، معجم المبرق دراسة وصفية تحليلية، ص 317–318.

كما نجد أن بعض المصطلحات خلوت تمامًا من التعريف، وإما أن يُشار إليها عبر الربط بمفاهيم مشابهة أو أنها تنتمي إلى نفس المجال المعرفي، ولكن قد تظل بدون توضيح، مما قد يثير الارتباك لدى القارئ ويشتّت انتباهه في فهم دلالة ذلك المفهوم.

جدول رقم (43): نمط التعريف في بعض المداخل المصطلحيّة من معجم المبرق

الرقم	المصطلح الفرنسي	المقابل العربي	التعريف كما ورد في المعجم	طبيعته
1	Béhavi orisme	السلوكية	نظرية تقول بأنّ دراسة سلوك الإنسان والحيوانات الظاهر هو علم النفس الحقيقي.	تعريف غير وافي المفهوم
2	Blocage	احتباس	مثال: الاحتباس الرمزي He Blocage symbolique	التعريف بمصطلح من نفس الحقل المعرفي
3	Calque	تعبير (أو أسلوب) دخيل	عملية نقل Opération de calque	تعريف بمصطلح من نفس الحقل المعرفي.
4	Caméra caché	كاميرا مخفية	يُعرف هذا المصطلح، في اللغة الفرنسية بـ: Caméra invisible أي: الكاميرا غير المرئية.	الإحالة إلى مصطلح آخر.
5	Commu table	قابل للتبديل	هو التعبير الذي يقوم مقام تعبير آخر (أو يحلُّ محله).	غموض المصطلح وغياب الدقة في التعريف.
6	Compét ence	الملَكة	في النحو التوليدي: الملكة هي نظام القواعد المستنبطة من قبل المتكلم يكون على أساسها إنتاج العدد اللامتناهي من الجمل. وبهذا يكون نعوم شومسكي قد قابل بين الملكة ("اللسان" السوسوري) والأداء (أي "الكلام" السوسوري).	تعريف غير وافي المفهوم.

7	Datif	إضافة، حكم التخصيص	مثال: يقرأ الطفل كتابًا من كتب أبيه.	الاكتفاء بذكر مثال عن المصطلح النحوي بدون إيضاح المفهوم نفسه.
8	Dénotation	دلالة اللفظ، المعنى الإيحائي	يقابل دلالة اللفظ Dénotation مفهوم "دلالة المعنى" أو المعاني الإيحائية" Connotation. ويرادف المفهوم السيميولوجي "دلالة اللفظ" المفهوم اللساني التقليدي "المعنى الإدراكي" Sens cogntif. (بالتقابل مع "المعنى الانفعالي" Sens affectif).	التعريف بالترادف المصطلحي
9	Descriptivisme	المذهب الوصفي	في علم اللسان: هو المذهب الذي يُمثله الأمريكي ليونارد بلومفيلد Léonard Bloomfield. إن اللسانيات الوصفية Linguistique descriptive هي المرادفة للسانيات التوزيعية Linguistique distributionnelle.	التعريف غير وافي المفهوم
10	Encyclopédie	موسوعة	هو الكتاب الضخم الذي يتضمن شرحًا وافيًا لجل موضوعات مجال علمي محدَّد.	التعريف مختصر عن إيضاح المفهوم
11	Epistémologie	الإيبستمولوجيا	علم يبحث في أصول العلوم ومبادئها ومناهجها.	تعريف مختصر عن إيضاح المفهوم
12	Ergatif	حكم الفاعل المعنوي	مثال: محمد ينظر.	التعريف بمثال نحوي
13	Exclusion	إقصاء	في علم المعنى: يقابل مفهوم "إقصاء" Exclusion مفهوم "اندراج" Inclusion.	التعريف بالضد

14	Explicité	صريح	يقابل: "ضمني" Implicite.	التعريف بالضد
15	Galette	قرص	شريط مغنطيسي طويل ملفوف حول نواة.	تعريف مختصر عن إيضاح المفهوم.
16	Glossématique	القلوسيماتية	هي النظرية التي يعرف بها اللغوي الدنماركي لويس هيالمسلاف L. Hejlmselv.	التعريف غير وافي للمدخل المعرّف
17	Infrastructure	البنية التحتية	تقوم الفلسفة على التقابل المنهجي بين المنهجي بين البنية التحتية Infrastructure والبنية الفوقية Superstructure.	التعريف غير وافي المفهوم وإحالته إلى مفهوم غير واضح.
18	Instrumental	مفعول الوسيلة	مثال: جرح علي بالسكين.	غموض المصطلح وغياب التعريف.
19	Interlangues	ما بين اللغات	تعدُّ الترجمة مثالاً يجسِّد هذا المفهوم اللساني.	تعريف مختصر غير وافي المفهوم
20	Lexique	معجم	هو الكتاب الذي يتضمن مصطلحات مجال علمي معين. والمعجم نوعان: 1. معجم الكلمات (الذي لا تصاحَب فيه المفردات بأي شرح). 2. معجم المعاني (الذي تصاحب فيه المفردات بشرح علمي).	تعريف المفهوم بفرع من الدراسة المعجمية وهو المعجم المتخصّص، فالمعجم نوعان معجم لغوي عام يضمُّ المفردات اللغوية، ومعجم متخصّص يتضمن مصطلحات في حقل معرفيّ معيّن.

21	Littéral	فصيح	مثال: العربية الفصحى L'arabe littéral.	التعريف بذكّر مثال.
22	Métadiscours	الخطاب الموصوف	هو الخطاب الانعكاسي (أو الخطاب الثاني) لخطاب آخر. إنّه خطاب على خطاب.	تعريف غير وافي المفهوم
23	Morphologie	علم الصرف	يقابل علم الصرف Morphologie علم النحو التركيبي Syntaxe.	تعريف غير وافي المفهوم
24	Sémantique	علم المعنى، علم الدلالة	هو فرع من اللسانيات العامة (وبالتحديد القواعد التوليدية التحويلية) الذي يتولى إبراز المعنى مختلف الملفوظات Enoncés.	تعريف غير وافي المفهوم
25	Sens propre	معنى حقيقي	يقابل المعنى الحقيقي المعنى المجازي Sens figuré.	التعريف بالضد دون تحديد المفهوم نفسه.
26	Structure de surface	البنيات السطحية	وتقابلها "البنيات العميقة" Phrases profondes.	التعريف بالضد دون إيضاح المفهوم
27	Transistor	ترانزيستور	هو نوع من أجهزة الراديو صغيرة الحجم.	تعريف غير وافي المفهوم.

قراءة تحليلية للجدول:

ويظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ بعض المداخل المصطلحية خُلِت تمامًا من التعريف، ومن بين هذه المصطلحات: معلوماتي (Informaticien)، المستوى الحاكي (Instance narrante)، علم العروض (Métrique)، علم الصرف (Morphologie)، علم أمراض الكلام (Neuro-linguistique)، الفيزيولوجيا العصبية (Neuro-physiologie)، تقويم النطق (Orthophonie)، الصوتيات الوظيفية (Phonologie)، فيزيولوجيا الكلام (Physiologie de la parole)، براغماتية (Pragmatisme)"[1].

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 368–371–436–457–465–495–521–527.

ومن بين المصطلحات التي لا تحتوي على تعاريف، وقد تمَّت إحالتها إلى مداخل أخرى غير مزودة بتعاريف، يمكننا الإشارة إلى: الشفرات الأنثروبولوجية (Anthropologie)، منادى (Apostrophe)، شريط ورقي (Lecteur de bande perforée)، رقابة قبليَّة (Censure prêtable)، رقابة احتياطية (Censure préventive)، مفعول فيه (Circonstanciel)، علاقات قرانية (Combinatoires)، محرِّر النصوص (Editeur)، استعارة تمثيلية (Filée)، لسانيات توليدية (Linguistique générative)"[1]، ممّا يجعل من الصعب على مستخدمي المعجم فهم واستيعاب هذه المفاهيم في مجال اللسانيات الإعلامية.

2. 3. 2. 5. 2. قلة الشواهد اللغوية في المعجم:

عند النظر في بعض المداخل المتعلقة بالمصطلحات النحوية، يظهر أنها تفتقر إلى الشواهد اللغوية القرآنية والنحوية، مما يجعلها غير قادرة على تحقيق المفهوم بدقة. يُلاحظ أن امتلاك الكفاية النحوية ضروري في مجال اللسانيات الإعلامية، حيث يتعين على الباحثين فهم المفاهيم النحوية بشكل صحيح لتصحيح الكتابة الإعلامية العربية من الأخطاء اللغوية في النحو والصرف والتركيب والإملاء.

ومن الممكن للكاتب الإعلامي أن يُقدم المادة الإعلامية سواء كانت الكتابة لوسائل الإعلام المكتوبة المطبوعة أو المنطوقة المسموعة في الإذاعة والتلفزيون، بشكل سليم على الصعيد اللغوي والصرفي، ومن بين المصطلحات ذات العلاقة بهذا السياق: فضلة (Ajointe)، نعت (Adjective qualificatif)، همزة قطع (Attaque vocalique)، همزة وصل (Attaque vocalique douce)، خبر النعت (Attribut)، صيغة الجمع (Pluriel)، أسماء الإشارة (Pronoms démonstratif)، أسماء موصولة (Pronoms relatifs).

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 60–62–92–130–148–157–252–293.

2. 3. 2. 5. 3. عيوب التعريف بالصور والرسوم التوضيحية:

قد استخدم صاحب المبرق بعض الصور والأشكال التوضيحية في شرح بعض المداخل المصطلحية المُعرّفة، وتوضيح أهدافها العلمية والعملية. ومع ذلك، تظهر في هذه الصور بعض العيوب التي يمكن تلخيصها كما يلي:

– الاكتفاء بتقديم بعض الصور الملونة والباقي غير ملونة.

– عدم وضع مسميات للعناصر التي تتكون منها بعض الأجهزة، والأشكال التوضيحية.

– انعدام الدقة في بيان بعض الصور والأشكال التوضيحية ممّا يتعذر على مستعملي المعجم إدراكها بسهولة.

– غياب التنسيق بين مضمون التعريف واختيار الصورة أو الشكل التوضيحي الذي يتوافق معها.

– عدم وضوح بعض الصور والأشكال التوضيحية بسبب افتقار عناصر التوضيح كاللفظ واللون.

– صغر حجم بعض الصور والأشكال التوضيحية ممّا يصعب عملية استيعاب مسمياتها بسهولة.

– توظيف أشكال توضيحية لا تتلاءم والمداخل المعرّفة.

– ضبابية بعض الصور وعدم انسجامها مع المدخل المعرّف من حيث الحجم والبعد.

– حشر بعض الأشكال التوضيحية بين ثنايا التعريف، ممّا يجعل عملية ملاّحظتها غير ميّسرة للقارئ.

– غياب الصور والأشكال التوضيحيّة في بعض المداخل المعرّفة رغم أهميتها في توضيح المفاهيم، ومن ذلك: منضدّة العناوين (Banc-titre)، اللفة المتصلة (Boucle de film)، كِنانة الفيلم الحساس (Chargeur)، الحاملة المتحركة (Chariot)، سينماتوغراف (Cinématographe)، مَسْتنسَخ (Clone)، مصفِّفة مذوِّبة (Composeuse-fondeuse).

2. 3. 2. 6. طول صياغة المصطلح:

والمتأمل في المداخل من معجم المبرق، يجد أنّ بعض المصطلحات تمّ صياغته بتراكيب تتعدى التركيب المصطلحيّ إلى جملة مصطلحيّة؛ وذلك لأنّها غير متناسقة من حيث الوضع المصطلحي، ومن أمثلة ذلك:

"مكبّر إشارة الرؤية (فيديو) (Amplificateur)، انفتاح المخرج أو اتساعه (Aperture)، مجموعة الكلمات المتداعية المعنى (Association des mots)، تشويش كهرو-مغنطيسي (Brouillage)، إضافة الصوت إلى الفيلم الصامت (Sonorisation)، عملية تسجيل الصوت فيما يخص الفيلم الناطق (Sonorisation)، إعادة تصوير موضوع فيلم (Remake)، جهاز عرض على شاشة خلفية (Rétroprojecteur)"[1].

2. 3. 2. 7. مشكلة بناء المسرد المصطلحي:

2. 3. 2. 7. 1. غياب المسرد بلغة المدخل:

يفتّقر معجم المبرق للمسرد الفرنسي الخاص بلغة المدخل، ممَّا يجعل عملية الوصول إلى المصطلح الفرنسي للمقابل العربي عند مستعملي المعجم، ويبحثون بين صفحات متن المعجم للوقوف على المصطلحات الفرنسية، إذ كان لا بدَّ من إضافة مسرد فرنسي مرتبًا بحسب حروف الألفباء الفرنسية، لتذليل عناء البحث عن المفاهيم باللغة الفرنسية.

2. 3. 2. 7. 2. غياب المصطلحات في المسرد العربي:

يفتّقد المسرد العربي لكثير من المصطلحات العربية بلغت حوالي 290 مصطلحاً، والذي يتضمّنها متن المعجم، ومن ذلك نجد حرف الألف ستة عشر (16) مدخلاً، وحرف الباب إحدى عشر (11) مدخلاً، وفي حرف التاء واحد وعشرين (21) مدخلاً، وحرف الجيم (2) مصطلحين، وحرف الحاء والعين إحدى عشر (11) مدخلاً، وحرف الخاء ثلاثة (3) مداخل، وحرف الذال والدال والغين والهاء (1) مدخل واحد، وحرف الراء والسين والشين ثلاثة (3) مداخل.

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 33-62-77-104-645-598-606.

إضافة إلى حرف الفاء الذي يحتوي على ثمانية (8) مداخل، وحرف القاف الذي يتضمن ستة (6) مداخل، وحرف اللام الذي يضم ثمانية وتسعين (98) مدخلاً، وحرف الميم الذي يحتوي على تسعة وعشرين (29) مدخلاً، وحرف النون الذي يتضمن سبعة (7) مداخل، وحرف الواو الذي يضم اثنان وأربعين (42) مدخلاً. ويُلاحظ أن هذا يُربك مستعملي المعجم بين مضمون المعجم وبين ما ورد في المسرد العربي، مما يصعّب على القارئ الإلمام بجملة المفاهيم الواردة في المعجم.

2. 3. 2. 7. 3. غياب الترقيم في المعجم:

يعتبر استخدام الترقيم في وضع المصطلحات وسيلة فعّالة لتسهيل تعرف ترتيب المصطلحات ضمن مداخل المعجم، وذلك لتخفيف عبء البحث عن المصطلحات. إلا أنّ صاحب المبرق لم يستفد من هذه الخاصية في تحديد ترقيم المصطلح ضمن المتن أو في المسرد العربي. بدلاً من ذلك، اكتفى بذكر المصطلح مع ترقيم الصفحة في المتن. ولم يعتمد منهجية الترقيم المعتادة في المعاجم اللسانية العربية، كما هو الحال في "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات"، مما يجعل القارئ يواجه صعوبة في فهم ترتيب المفاهيم ويتنقل بين متن المعجم بحثًا عن المعلومات.

2. 3. 2. 8. تداخل المجالات المعرفية:

يشتمل معجم المبرق على سبعة عشر ميدانًا في مجالات معرفية مختلفة. حاول من خلالها محمود إبراقن ضمّ المفاهيم المستخدمة في اللسانيات الإعلامية. إلا أن تداخل المجالات أمام المصطلح يمكن أن يربك القارئ في تحديد المفاهيم المتداولة في مجال الإعلام، خاصةً أن هدف المعجم الرئيسي هو رصد المصطلحات الإعلامية التي تخدم لغة الإعلام العربي.

– ومن ذلك: مصطلح تشابه (Analogie)

"في علم البلاغة هو تقسيم تشبيهًا بين لفظتين، بحيث تكون إحداهما موضحة (مشبه به) و(مشبه). في السيميولوجيا العلاقة الشبيهة أو درجة الأيقونة الموجودة بين الدال والمدلول. وهي العلاقة التي تجعل كل دال (بصري أو صوتي) مرتبطًا بمدلوله (= بالواقع)"[1].

[1]– محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، ص 34.

وعليه، قد يختلط على الباحث استيعاب النصوص التعريفية للمدخل المعرّف، لأنّه تضمّن مجالين للتعريف، فلم يُبيّن أوجه الاختلاف بين المجالين ضمن المصطلح نفسه.

وما يُمكننا ملاحظته على المجالات التي أدرجها صاحب المبرق أنّ معظمها مصطلحات في لغة التلفزيون والسينما والمسرح، وتسليط الضوء على المفاهيم السيميولوجية التي تخدمها في الاتصال غير اللفظي. إلا أنّنا لم نجد للغة الصحافة فيما يخص الكتابة الصحفية وسمّاتها اللغويّة.

إضافة إلى لغة الإذاعة ومؤهلات المذيع من حيث الكفاية الصوتية وحسن الإلقاء، باعتبارها مادة أساسية لا يُمكن للباحث في لغة الإذاعة أن يستغني عنها، أو المشتغلين في مجال الإعلام المسموع نصيبًا في هذا المعجم.

وعليه، فإن اللغة المنطوقة هي عماد اللغة الإذاعية والتلفزيونية ومحور اهتمام اللسانيات الإعلامية. لذلك، كان ينبغي العناية بها وبعناصرها في التقديم الإذاعي والتلفزيوني، من خلال الإلمام بمصطلحات كفايات الاتصال اللساني الإعلامي الشفوية، مثل المصطلحات الصوتية في مباحث أصوات اللغة العربية ومخارجها وصفاتها، وكيفية تأدية الكلام المنطوق، وأهميتها في تعزيز مهارات الاستماع والتحدث عند المذيع في البرامج الإذاعية والتلفزيونية.

خاتمـة

خاتمـة

تطرق البحث إلى أهم مباحث اللّسانيّات التّطبيقية وأهميتها في بناء المعاجم المتخصّصة في اللّغة الإعلاميّة، كان أهمها علم صناعة المعاجم وعلم صناعة المصطلح ومساهمتها في بناء المعجم الإعلاميّ المتخصّص من حيث أسس الجمع والوضع، فمن حيث الجمع مصادر جمع المادَّة المصطلحيّة وكيفية اختيار المداخل ومستوياتها اللغوية ومجالاتها المفهومية، أمّا من حيث الوضع فتعرضنا لمنهج ترتيب المداخل المصطلحية والتعريف في المعجم، وآليات وضع المصطلح الإعلاميّ.

وقد تطرقنا إلى اللغة الإعلامية باعتبارها فرع من فرع اللّسانيّات التطبيقية وأحد أهمّ لغات التخصص في حقل اللسانيّات الإعلاميّة في الجزء النظري من البحث، وحاولنا الوقوف على نشأة ومفهوم المصطلح الإعلامي، والعلوم اللسانيّة التّطبيقيّة المُساهمة في وضع المعجمات المتخصّصة في اللغة الإعلامية، ومن ذلك: المعجميّة بفرعيها النظري والتطبيقي، المصطلحيّة، والترجمة ولغات التخصص، واللسانيات الحاسوبيّة والترجمة الآلية تمهيدًا لإخراج المعجم في صورته الورقية والإلكترونية ثنائي اللغة أو متعدّد اللغات، وقمنا في الدراسة التطبيقية من البحث بإلقاء الضوء على أهم المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة ومدى توافقها لضوابط الصّناعة المعجميّة، فكانت نتائج الدراسة التطبيقية إجراء عملي لما تناولته الدراسة في الجانب النظري.

لنستخلص في نهاية هذا البحث إلى أهمّ النتائج المتوصل إليها إضافة إلى جملة من التوصيات والمقترحات:

1- انبثق عن اللّسانيّات التّطبيقية مجموعة من العلوم كان لها بالغ الأثر في بناء المعاجم في اللغة العامّة ومعاجم في اللغة المتخصّصة.

2- يسعى العلماء وأهل الاختصاص إلى توظيف مجالات اللّسانيّات التّطبيقيّة منها: علم المعاجم وعلم صناعة المعاجم وعلم المصطلح وعلم صناعة المصطلح والترجمة المصطلحيّة ولغات التخصص، واللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية في وضع المعجمات المتخصّصة التي تسدُّ احتياجات الباحثين والدارسين في حقول معرفيّة متنوعة، إضافة إلى إغناء المكتبة العربية بالمؤلفات المعجميّة.

3- اجتهد اللغويين العرب القدامى في تصوّير المعجم المتخصّص رغم قلّة الإمكانيّات والأدوات التي تنبني عليها الصناعة المعجميّة العربية الحديثة، فالتراث اللغوي العربي القديم اعتنى بجمع المادة المعرفية في شكل رسائل لغويّة متنوعة.

4- استفادت المعجمية العربية من حركة الترجمة المتخصّصة من خلال وضع مفاهيم العلوم والفنون والبحث عن مقابلات عربية تتناسب والمصطلحات الأجنبية الوافدة.

5- وضعت المؤسسات والهيئات العلمية العربية مجموعة من الضوابط المنهجيّة بالتنسيق بين المجامع العربية على ضبط وتوحيد المصطلح العلمي العربي، من أجلّ إصدار معاجم متخصّصة في مجالات علمية متنوعة تخضع لضوابط الصّناعة المصطلحيّة الحديثة.

6- قدّم البحث المعجميّ العربيّ عدد من المعاجم المتخصّصة في مصطلحات العلوم الطبية وأسماء النبات وفي مفاهيم الكائنات الحية كمعجم الحيوان لأمين معلوف، إضافة إلى المصطلحات الزراعية والجراحية، وعلى الرغم من كونّها معاجم لجهود فردية إلاَّ أنّها أحدّثت تطورًا كبيرًا في النّهوض بالصّناعة المعجميّة المتخصّصة في الوطن العربي وبفضلها برزت عدّة معاجم في حقول معرفيّة مختلفة منها: معاجم في المصطلحات الإعلاميّة ترصد المصطلحات اللّسانيّة والسيميائية والمصطلحات التقنية ضمن حقل اللّسانيّات الإعلاميّة.

7- يستعين المعجمي بآليات الصّناعة المعجمية من حيث الوضع والجمع والسعي إلى بناء معاجم متخصّصة؛ وذلك بجمع مادته المصطلحيّة من مصادر متنوعة واختيار المداخل وترتيبها وفق نمط معيّن ألفبائي أو مفهومي أو موضوعي، وتقدّيم التعاريف الملائمة لتلك المفاهيم العلميّة خدمة للقارئ العربي وإثراء رصيده المعرفيّ في مجال وترقية اللغة العربية العلميّة.

8- تعدّدت أنماط التعريف في المعجم الإعلاميّ المتخصّص، إذ نجد التعريف الاسمي والتعريف المنطقي والتعريف المصطلحيّ والتعريف الموسوعي، بهدف توضيح المداخل المصطلحيّة المعرّفة، ولكلّ نمط تعريفي خاصيته ومكوناته في إبراز النص التعريفيّ للمدخل المعرّف.

9- يتميّز التعريف المنطقي بذكّر مكونات المدخل المعرّف من الجنس والنوع إلى الخاصة والعرض العام، وهي خصائص يوظفها المعجمي في تقدّيم سمّات المدخل المعرّف، منها: المنطقي التام وهو الذي يشتمل على جميع المكونات السابقة، أمّا المنطقي الناقص فهو يكتفي بذكّر

خاصيتين أو ثلاثة خصائص من تعريف المناطقة أهمها: المنطقي الناقص ثنائي الأركان وثلاثي الأركان ورباعي الأركان.

10- يُعنى التعريف المصطلحي بذكر المجال المعرفيّ الذي يندرج ضمنه المدخل المعرّف، وتقدّيم النص التعريفي، إذ يسعى إلى تحديد يمثل الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه المدخل المعرّف، وبيان سماته المعرفيّة؛ وذلك ليتبيّن للقارئ مجاله الذي يدخل في إطار البنية المفهومية للمصطلحات العلميّة.

11- تستعين لغة الإعلام بمستويات التحليل اللّسانيّ في صياغة النصوص الإعلاميّة، فهي لا تنفصل عن اللغة العامة، وإنما تختار المفاهيم التي تضبط خطابها المعرفي وتذّليل سبل التواصل المعرفيّ بين الباحثين وأهل الاختصاص فتكون المفاهيم الإعلاميّة هي عصب الخطابات الشفوية والكتابية؛ وذلك ما يحدّد خصائص مصطلحات مستويات اللغة الإعلاميّة بحسب الوسيلة من حيث البساطة والاختصار والوضوح وهي خصائص تتميّز بها لغة الاختصاص عن اللغة العامّة المشتركة.

12- يُعتّبر المصطلح الإعلاميّ عماد لغة الإعلام العربيّ لما له من دور في التعبير عن القضايا الاجتماعيّة والثقافيّة ساهمت في بناء المعاجم المتخصّصة ثنائية اللغة أو متعدّدة اللغات.

13- تعتمد الصناعة المعجمية المتخصّصة في لغة الإعلام على آليات وضع المصطلح الاشتقاق والنحت والمجاز والتركيب والترجمة والتعريب في صياغة المصطلح الإعلامي، ومن ثم يتمكن المعجمي من تقدّيم المقابل العربي الذي يتوافق الذي يتوافق وخصائص اللغة العربية والبنية الفيزيائية للمصطلحات الأجنبية الوافدة.

14- اللّسانيّات الإعلاميّة هو العلم الذي مهد إلى ظهور المصطلح الإعلامي، وجاء الاعتناء به بعد بروز عدّة مؤلفات في اللغة الإعلامية والكتابة إلى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية المسموعة، وخدمات الترجمة الإعلامية وأهميتها في نقل المفاهيم المتداولة في حقل الإعلام والاتّصال، إذ كانت لهذه المصادر المعرفيّة عاملاً فعالًا في وضع معجمات متخصّصة في هذا المجال.

15- اللغة الإعلامية هي وظيفة من وظائف الاتصال اللغوي في حقل اللّسانيّات الإعلامية، وهي القالب اللغوي الذي يوظف في الخطابات الإعلامية اللفظية وغير اللفظية مطبوعة كانت أو منطوقة أو مرئية بحسب الوسيلة الإعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية ليتم نقلها إلى القارئ أو السّامع أو المشاهد.

16- اللغة الإعلامية تتميّز بنفس الخصائص التي تتّسم بها لغات الاختصاص الوضوح والبساطة والموضوعية إلاّ أنّها تختلف في عناصر مثل المعاصرة والملائمة والجاذبية والاختصار والمرونة والاتساع، وهي من سمّات اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية المسموعة بما يتوافق ومستوياتها اللغوية بحسب الوسيلة.

17- المصطلح الإعلامي هو عصب اللّسانيّات الإعلاميّة، إذ يتألّف من المصطلح اللّسانيّ والسيميائي وأهميتها في تشكيل الخطاب اللسانيّ الإعلاميّ المكتوب في الصحافة والمذاع في الإذاعة والتلفزيون، فضلاً عن المصطلح التقني الذي يتمثل في مستويات اللغة الإعلامية ووسائلها والمفاهيم التقنية في لغة المعلوماتية والأنترنيت، ومسميّات المهن الإعلاميّة.

18- إنّ التقاطع المعرفيّ بين اللّسانيّات التّطبيقيّة واللسانيّات الإعلامية في مجال الصّناعة المعجميّة ساهم في بناء معاجم متخصّصة في المصطلحات الإعلاميّة، وهي المفاهيم التي تُعبّر عن اللّغة الإعلامية المتداولة في الخطابات اللسانيّة وغير اللسانية ومن ذلك:

مصطلحات في لغة الصحافة ومصطلحات في لغة الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح، والمصطلحات التقنية وسعيها لتقدّيم ونشر اللغة الإعلاميّة كوسائل الإعلام باختلاف أجناسها، وفي المعلوماتيّة والأنترنيت، وقد كان لها بالغ الأثر في إثراء الرصيد المصطلحيّ للباحثين والمشتغلين في حقل الإعلام والاتّصال، ومن شأنّه أن يسدُّ احتياجات المكتبة العربية العلميّة والإعلامية.

19- التكامل المعرفيّ بين علم صناعة المعاجم واللغة الإعلاميّة باعتبارها من مخرجات اللّسانيّات التّطبيقية في وضع المعاجم الإعلاميّة المتخصّصة خدمة للغة العربية الإعلاميّة والإلمام بالمادّة المصطلحيّة التي تصب في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة وما يتّصل بها من علوم لسانية، وغير لسانيّة، إضافة إلى المعارف التقنية التي تُعنى بصياغة اللغة الإعلامية في قوالب لغوية مطبوعة أو منطوقة أو مرئية ومسميّات مهن المشتغلين في مجالها.

20- يهتم علم اللسانيّات التّطبيقيّة بوضع معاجم المصطلحات الإعلاميّة انطلاقًا من العلوم المعرفيّة المتفرعة عنها ومن ذلك: علم صناعة المعاجم وعلم صناعة المصطلح ومساهمتها في بناء المعجم المتخصّص في لغة الإعلام وسدّ النقص الذي يعرّفه هذا المجال.

21- اجتهد علماء اللسانيات التطبيقية والباحثين في لغة الإعلام على وضع عدّة معاجم في المصطلحات الإعلامية ثنائية اللغة أو متعدّدتها بفضل جهود فردية وجماعية وهي معاجم من وضع الباحثين في حقل اللّسانيّات الإعلاميّة ومساعي الهيئات والمجامع العلميّة العربية.

22- قدّم المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر مجموعة من المعاجم المتخصّصة كان أهمها معجم المبرق قاموس موسوعي في حقل الإعلام والاتّصال للدكتور محمود إبراقن، حاول فيه الوقوف على المفاهيم الإعلامية والمصطلحات المتداولة في هذا المجال.

23- إنّ معجم المبرق قاموس متخصّص في المصطلحات الإعلامية، ويضمُّ رصيد في المصطلحات اللّسانيّة والسيميائية والتقنية، والمفاهيم المتداولة في حقل اللّسانيّات الإعلاميّة.

24- لم يلتزم معجم المبرق لحد ما بضوابط الصناعة المعجميّة من حيث الجمع والوضع، فمن حيث الجمع عدم التقيد بلغة المدخل في منهجية ترتيب المداخل المصطلحيّة بذكر المصطلح الفرنسي أحيانًا والمصطلحات الإنجليزية أحيانًا أخرى ومقابلتها بالمصطلحات العربية.

25- وظف صاحب المبرق المصطلحات الفرنسية المختلفة في التسمية ومقابلاتها بنفس المصطلحات العربية في أكثر من بابا من أبواب المعجم، وهو ما يُربك القارئ في اختيار المقابل العربي الأنسب للمصطلح الفرنسي.

26- لم يعتمد صاحب المبرق على آليات وضع المصطلح بصورة كبيرة في وضع المصطلحات الإعلامية، واستخدام أدوات توليد المصطلح الترجمة والتعريب والتركيب وهي أدوات يستعين بها المعجميّ بعد أن يستنفذ وسائل مثل آليات الاشتقاق والنحت والمجاز التي تتناسب وخصائص اللغة العربية.

27- اعتمد صاحب المبرق على مقابلات عربية طويلة من حيث الصياغة المصطلحيّة، إذ نجد مصطلح فرنسي يقابل مصطلح عربي جملة مصطلحيّة من حيث البنية الفيزيائية للمصطلح، ومصطلحات أخرى فرنسية تتكون من مركبين مصطلحيين ويقابلها بمصطلح عربي يتكون من أكثر

من مصطلح، أو مقابل عربي واحد، وهناك بعض المفاهيم غير واضحة المفهوم، ممَّا يتعذر على الباحث فهمها واستيعابها.

28- غياب التعريف في معجم المبرق لأكثر من مقابل عربي، في حين هناك تعاريف تتجاوز صفحتين أو أكثر في تعريف المداخل المصطلحيّة؛ وذلك من شأنه أن يشتّت انتباه الباحث واستيعاب المفاهيم المقدّمة في حقل اللّسانيّات الإعلاميّة.

29- اعتمد صاحب في بناء تعاريف معجم المبرق على التعريف المنطقي بصورة كبيرة ويقل ذلك في التعريف بالمرادف والتعريف المصطلحي على الرغم من أهميتها في توضيح المصطلحات الإعلاميّة.

30- قلة توظيف طرق التعريف المساعدة كالشاهد اللغوي في توضيح المصطلحات النحويّة والبلاغية للغة العربية واستخدام أمثلة من اللغة الفرنسية، إضافة إلى غياب التعريف بالصورة لبعض المصطلحات التقنية الهامة وفي بيان مسميّات بعض الأجهزة المستخدمة في مباحث اللّسانيّات الإعلاميّة.

31- يخلو المسرد المصطلحي العربي في معجم المبرق من بعض المداخل المصطلحيّة المتواجدة في المتن، إذ لم نجد إلاَّ قلة واضحة لعدد من المفاهيم المدرجة في المسرد العربي، ممَّا يتعذر على مستعملي المعجم الإلمام بالمصطلحات الموظفة وقدرة الوصول إلى بياناتها داخل المعجم من حيث ترقيم المصطلح وصفحاته في المتن، وهي من أساسيات الصناعة المعجميّة الحديثة.

32- غياب الترقيم والمصطلحات في المسرد العربي وما هو موجود في المتن المصطلحي، فالترقيم المصطلحيّ يعيِّن الباحث للوصول إلى معلومات المعجم، فقد اكتفى بذكر المقابلات العربية وترقيم الصفحات المتواجدة فيها في متن المعجم.

33- قلة الشواهد اللغويّة النّحويّة والقرآنية، خاصة أنَّ المعجم يضمُّ عدد كبير من المصطلحات النَّحويّة، إذ نجد الأمثلة باللغة الفرنسية في تفسير الشروح النّحويّة؛ وذلك ما يُربك القارئ في مجال الإعلام العربي عوض تمثيلها بأمثلة من القواعد العربيّة ومساهمتها في صياغة الكتابة الإعلاميّة وتصويب الأخطاء اللغويّة في لغة الإعلام وتبليغها إلى القارئ أو السَّامع أو المشاهد على أكمل وجه.

34- توظيف الصور والرسوم التوضيحية بشكل غير دقيق، إذ نجد بعض المصطلحات التقنية بحاجة إلى توضيح، كما أنّ الصور المستخدمة تخلو من مكونات الصورة الأساسية من حيث اللون وذكر مسمياتها.

الاقتراحات والتوصيات:

إنّ استثمار مفاهيم اللّسانيّة التّطبيقيّة في تطوّير البحث المعجميّ العربي المتخصّص في مجال اللّسانيّات الإعلاميّة ساهم في بناء معجم إعلامي متخصّص في المصطلحات الإعلاميّة شكلاً ومضمونًا بما يتوافق وضوابط الصّناعة المعجميّة المتخصّصة الحديثة يقتّضي الوقوف على جملة من التوصيات والاقتراحات جملناها فيما يأتي:

1. العمل على تطبيق قضايا اللّسانيّات التطبيقية في بناء المعاجم المتخصّصة في مختلف حقول المعرفة كعلم صناعة المعاجم وعلم المصطلح وصناعة المصطلح واللسانيات الحاسوبية.

2. السعي إلى بناء معاجم متخصّصة في المصطلحات الإعلاميّة تتوافق وضوابط الصّناعة المعجميّة المتخصّصة وطبيعة المادّة المصطلحيّة والفئة الموجّه إليها من الباحثين والمشتغلين في الإعلام والاتّصال.

3. وضع المصطلحات الإعلامية استنادًا لخصائص اللغة العربية الاشتقاق والنحت والمجاز وغيرها من آليات وضع المصطلح العلميّ التي أقرتّها الهيئات والمجامع العلميّة العربيّة.

4. العمل على بناء معاجم إعلاميّة في التصحيح اللغويّ ليستند إليها العاملين في مراكز الإعلام والاتّصال وأهميتها في تحديد أخطاء اللغة الإعلاميّة العربيّة وتصويبها.

5. توظيف صور ورسوم توضيحية بمسمياتها وملونة يتمُّ إرفاقها مع التعاريف وما يقابلها من مصطلحات تقنية في اللغتين العربية والأجنبية.

6. بناء معاجم متخصّصة في المصطلحات الإعلامية ثنائية اللغة (عربي-إنجليزي) أو (إنجليزي-عربي) ليتمكن المشتغلين بمجال الترجمة الإعلامية من نشر المعلومات الإخبارية باللغة الإنجليزية في وسائل الإعلام المكتوبة أو المسموعة أو المرئية المسموعة.

7. المساهمة في بناء معاجم متخصّصة في اللغة الإعلامية بالتنسيق بين علماء المعجمية والمصطلحية والإعلام والاتصال تكون ورقية أو إلكترونية ثنائية اللغة أو متعدّدتها.

8. التنسيق بين الباحثين المعجميين والإعلاميين والاطلاع على يستجد في بحوث الإعلام الغربي، من أجل الإحاطة بالمادّة المصطلحيّة في حقل اللّسانيّات الإعلامية ووضع معجمات إعلامية ثنائية أو متعدّة اللغات تعيِّن الباحثين والمشتغلين في الإعلام والاتّصال من الوصول إلى المعلومات التي تثري رصيدهم المعرفيّ في هذا المجال.

9. ضرورة استفادت المشتغلين في حقل الإعلام والاتّصال من تلقي تكوين أكاديمي في اللغة العربية بأقسام اللغة العربية.

وفي الأخير نأمل أنّ يكون هذا البحث المتواضع نافذة تطل على بحوث أخرى جديدة في المعجميّة العربية المتخصّصة بالعموم، وفي المعجمية الإعلاميّة المتخصّصة بالخصوص، تفتح آفاق جليلة في تطوّير المعجم الإعلامي المتخصّص في لغة الإعلام، وأن تكون هذه الدراسة قد وقفت ولو بالقليل على بعض النقاط الأساسية لإسهامات اللّسانيّات التّطبيقيّة في وضع المعجمات المتخصّصة في المصطلحات الإعلاميّة لتقف على الدراسات اللّسانية التطبيقيّة واللّسانيّات الإعلاميّة ومستجداتها، وأنّ تسعى نتائجها بالوقوف على احتياجات الباحثين والعاملين في وسائل الإعلام.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، المصحف الشريف، برواية حفص عن عاصم

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم أحمد إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي نظريا وعلميا، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2009.

2. إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيون، ط3، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، 1985.

3. إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، ط3، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1984.

4. إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى القرن الحادي عشر الهجري، ط1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1993.

5. إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، ط1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1997.

6. إبراهيم بن مراد، مقدّمة لنظرية المعجم، ط1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1997.

7. إبراهيم بن مراد، من المعجم إلى القاموس، ط1، تونس، بيروت، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، 2010.

8. إبراهيم رجب عبد الجواد، دراسات في الدّلالة والمعجم، ط1، القاهرة، مصر، دار غريب، 2001.

9. ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دط، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، 2009.

10. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط1، ج2، القاهرة، مصر، دار المكتبة المصرية، 1952.

11. أحمد العبد أبو السعيد، الكتابة لوسائل الإعلام (صحف، إذاعة، تلفزيون، ترجمة إعلامية)، ط1، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.

12. أحمد أمين، ضحى الإسلام، ط2، مصر، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.

13. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.

14. أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول المعرفية، ط1، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2002.

15. أحمد محمد المعتوق، المعاجم اللغوية العربية (المعاجم العامة- وظائفها- ومستوياتها- أثرها في تنمية لغة الناشئة -دراسة وصفية تحليلية نقدية)، ط2، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، 2011.

16. أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات، ط3، دمشق، دار الفكر، 2008.

17. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2009.

18. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ط5، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2015.

19. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، دط، فاس، المغرب، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، معهد الدّراسات المصطلحية، 2005.

20. إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية- بدايتها وتطورها، ط2، بيروت، لبنان، دار العلم الملايين، 1985.

21. بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية: أصول الاحتراف ومهارات التطبيق، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2000.

22. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2007.

23. تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، ط4، القاهرة، عالم الكتب، 2001.

24. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، د ط، ج1، بيروت، لبنان، دار المعرفة، د ت.

25. جودت جقمقجي، المعاجم اللغوية، دط، الرياض، السعودية، جامعة الملك سعود، 2007.

26. الجيلالي حلاّم، المعاجمية العربية- قراءة في التأسيس النظري، ط1، وهران، ديوان المطبوعات الجامعية، .1997.

27. الجيلالي حلاّم، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، دط، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.

28. حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ط1، عمان، الأردن، دار ابن الجوزي، 2005.

29. الحبيب نصراوي، التعريف القاموسي بنيته الشكلية وعلاقاته الدلالية، ط1، تونس، مركز النشر الجامعي، 2009.

30. حسن ظاظا، كلام العرب-من قضايا اللغة العربية، دط، دمشق، دار النهضة العربية، 2002.

31. حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ط2، مصر، مكتبة مصر، 1968.

32. حسين نصار، معاجم على الموضوعات، سلسلة دراسات في التراث العربي، دط، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 1985.

33. حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.

34. حلمي خليل، المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطوّرها بعد الإسلام، ط2، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985.

35. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2003.

36. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التّراث المعجمي العربي، ط1، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1997.

37. حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2003.

38. خالد الأشهب، المصطلح العربي–البنية والتمثيل، ط1، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2011.

39. خالد اليعبودي، المصطلحية: واقع العمل المصطلحي بالعالم العربي، ط1، فاس، المغرب، دار ما بعد الحداثة، 2004.

40. خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ط1، فاس، المغرب، دار ما بعد الحداثة، 2006.

41. خالد بن صالح بن محمد العزاني، جهود الصحابة في اللغة، ابن عباس نموذجا، ط1، عمان، الأردن، دار الكتاب العالمي، 2006.

42. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، الرباط، دار الأمان، 2013.

43. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات العامة، ط2، الجزائر، دار القصبة للنشر، 2000.

44. رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دط، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، 1982.

45. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستويتها، تدريسها، صعوبتها، ط1، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2004.

46. رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، دط، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 1989.

47. رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ط6، القاهرة، مصر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.

48. زكي نجيب محمود، المنطق الوضعي، ط4، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1965.

49. سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية- المفاهيم- الأسس- المنطلقات، دط، القاهرة، مركز مداخلات تكنولوجيا التعليم، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004.

50. سعيد الأفغاني، في أصول النحو، ط3، بيروت، دار الفكر، 1964.

51. السعيد محمد بدوي، مستويات اللغة العربية المعاصرة في مصر، ط1، القاهرة، دار المعارف، 1973.

52. سعيدة كحيل، الترجمة والمصطلح- الآداب العالمية، دط، دمشق، سوريا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2012.

53. سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، ط1، القاهرة، مصر، دار الكتاب الحديث، 2009.

54. سمر روحي الفيصل، مشكلة اللغة العربية، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية، 1992.

55. سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب، دط، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك فيصل، دت.

56. سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط2، الأردن، عالم الكتب الحديثة، 2008.

57. سهير جاد، وسائل الإعلام والاتصال الإقناعي، ط1، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003.

58. السيد الشرقاوي، معاجم غريب الحديث والأثر والاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو، ط1، القاهرة، مصر، مكتبة الخانجي، 2001.

59. الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، ط1، القاهرة، مصر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2012.

60. شمس الدين الرحالي، اللغة في الذهن مقاربة عرفانية لهندسة اللّغة، ط1، تونس، الدار التونسية للكتاب، 2021.

61. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاما، ط1، مصر، مجمع اللغة العربية، 1984.

62. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

63. صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دط، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.

64. صالح بلعيد، مقاربات منهاجية، ط1، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر، 2004.

65. صالح بلعيد، مقالات لغوية، دط، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، 2000.

66. صالح خليل أبو أصبع، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، ط1، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009.

67. صالح خليل أبو أصبع، تحدِّيات الإعلام العربي: المصداقية، الحرية، التَّنمية والهيمنة الثّقافية، دراسات في الإعلام، ط1، عمان، الأردن، دار الشروق، 1999.

68. صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي- مفهومه وقضاياه، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995.

69. عبد الدايم عمر الحسن، الحوار الإذاعي: (الإعداد والتقديم)، ط1، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2008.

70. عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، ط3، ج1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2013.

71. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دط، ج1، الجزائر، موفم للنشر، 2012.

72. عبد الرزاق عمار، العرفانية وبناء المعرفة، دط، تونس، دار سحر للنشر مركز النشر الجامعي، 2014.

73. عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة: الصحافة الإذاعية: إنتاج البرامج الإذاعية راديو وتليفزيون، دط، ج3، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 1983.

74. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ط1، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2006.

75. عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دط، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع عبده غريب، 2000.

76. عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، ط1، بيروت، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، 1991.

77. عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون)، ط1، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1980.

78. عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، ط1، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2000.

79. عبد العزيز شرف، لغة الحضارة وتحديات المستقبل، ط1، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999.

80. عبد القادر الدليمي، الإذاعة بين الحرفية والاتصال، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2001.

81. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية- نماذج تركيبية ودلالية، ط1، ج2، الدار البيضاء، المغرب، دار توبقال للنشر، 1985.

82. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية- دراسة في البنية التركيبية، ط2، عمان، الأردن، دار صفاء، 2014.

83. عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 1978.

84. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط4، القاهرة، دار الفكر العربي، 1965.

85. عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، ط1، القاهرة، مصر، مكتبة وهبة، 1988.

86. عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتّصال الجديد في إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996.

87. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط2، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2000.

88. عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، دط، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1979.

89. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دط، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1995.

90. عثمان بن طالب، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة- الإشكالات النظرية والمنهجية ضمن تأسيس القضية الاصطلاحيّة، دط، قرطاج، تونس، بيت الحكمة، 1989.

91. عزة غراب، المعاجم العربية رحلة في الجذور التطور والهوية، ط1، القاهرة، مكتبة نانسي، 2005.

92. عصام نمر عواد، اضطرابات التواصل- المفهوم- التشخيص- العلاج، ط2، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2018.

93. عطية السيد عبد الحميد، الاتصال: اتجاهات نظرية وأسس تطبيقية في الخدمة الاجتماعية، ط3، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012.

94. على عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ط3، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

95. علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2003.

96. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، المملكة العربية السعودية، عمادة شؤون المكتبات مطابع جامعة الملك سعود، 1991.

97. علي القاسمي، علم المصطلح– أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط1، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 2008.

98. علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ط2، القاهرة، مصر، مكتبة النهضة المصرية، 1987.

99. عليوة السيد، مهارات التفاوض– سلوكيات الاتصال والمساومة الدبلوماسية والتجارية في المنظمات الإدارية، ط1، عمان، المنظمة العربية للعلوم الإدارية مطابع الدستور، 1987.

100. عمار ساسي، اللسان العربي وقضايا العصر– رؤية علمية في الفهم، المنهج، خصائص التعليم والتحليل، دط، البليدة، الجزائر، دار المعارف، 2001.

101. عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2009.

102. عوض إبراهيم عوض، لغة الإذاعة دراسة تحليلية، ط1، الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر والتأليف، 2001.

103. فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط4، القاهرة، عالم الكتب، 1990.

104. فتح الله سليمان، دراسات في علم اللغة، ط1، القاهرة، مصر، دار الآفاق العربية، 2008.

105. فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن علي الرازي، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، تح: بكري شيخ أمين، ط1، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، 1985.

106. فضيل دليو، اتصال المؤسسة (الإشهار–العلاقات العامة–علاقات مع الصحافة)، ط1، القاهرة، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2005.

107. فلاح كاظم المحنة، الفنون الإذاعية والتلفزيونية، ط1، عمان، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2011.

108. فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، ط1، الرياض، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2010.

109. كرم جان جبران، المدخل إلى لغة الإعلام، ط1، بيروت، لبنان، دار الجيل، 1986.

110. كرم شلبي، فن الكتابة للراديو والتلفزيون، ط1، جدة، السعودية، دار المشرق، 1987.

111. كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ط3، القاهرة، مصر، دار غريب للطاعة والنشر والتوزيع، 1997.

112. مازن الوعر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط1، دمشق، سوريا، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1989.

113. محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم العربية في ضوء علم اللغة الحديث، دط، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966.

114. محمد الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2001.

115. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، ط1، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2003.

116. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة العليم الابتدائي، ط1، الجزائر، دار الهدى، 2012.

117. محمد جواد النوري، لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2020.

118. محمد حاج هني، المعاجم الاصطلاحية الموسوعية في التراث العربي–تحليل ونقد، ط1، قسنطينة، الجزائر، منشورات ألفا للوثائق، 2020.

119. محمد حسن عبد العزيز، المعجم التّاريخي للغة العربية–وثائق ونماذج، ط1، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2008.

120. محمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دط، القاهرة، دار المعارف، دت.

121. محمد حمزة الجابري، اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص– الواقع والتحديات، ط1، عمان، الأردن، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2013.

122. محمد خميس القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ط1، عمان، الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع، 2010.

123. محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي– إشكالات ومقاربات، ط1، قرطاج، تونس، بيت الحكمة، 1991.

124. محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، دط، تونس، مركز النشر الجامعي، 2004.

125. محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ط1، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1987.

126. محمد شطاح، الإعلام التلفزيوني– نشرات الأخبار– المحتوى والجمهور، دط، القاهرة، مصر، دار الكتاب الحديث، 2007.

127. محمد عبد المطلب البكاء، الإعلام واللغة، دط، دمشق، سوريا، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، 2010.

128. محمد عبد المنعم خفاجي، عبد العزيز شرف، نحو بلاغة جديدة، ط1، القاهرة، مكتبة غريب، 1980.

129. محمد عزَّام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي، ط1، بيروت، لبنان، دار الشرق العربي، د ت.

130. محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ط2، إندونيسيا، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، 2017.

131. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، دط، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.

132. محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ط2، الجزائر، دار الهدى، 2006.

133. محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، دط، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 1986.

134. محمد مصطفى الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ط1، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.

135. محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.

136. محمد نادر، عبد الحكيم السيد، لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال: دراسة أسلوبية لغوية في نشرات الأخبار الاذاعية، ط1، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي، 2006.

137. محمود إسماعيل صيني، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، مقال منشور في كتاب (تقدم اللسانيات في الأقطار العربية)، دط، دار الغرب الإسلامي، الرباط، 1987.

138. محمود خليل، محمد منصور هيبة، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، دط، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2002.

139. محمود سليمان الياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دط، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2002.

140. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دط، القاهرة، مصر، مكتبة غريب، 1993.

141. محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث: قضايا ومشكلات، ط1، القاهرة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.

142. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة المجالات والاتجاهات، ط4، القاهرة، مصر، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.

143. مدحت أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، ط2، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب، 2009.

144. مدحت عبد الرزاق الحجازي، المنطق وعلم النفس رؤية جديدة، دط، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2020.

145. مريم المقبلي، عربية اليفرني، اللسانيّات البيولوجيّة، ط1، تونس، الدار التونسية للكتاب، 2019.

146. مشعل سلطان عبد الجبار، أيديولوجيا الكتابة الصحفية، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.

147. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط3، بيروت، لبنان، دار صادر للطباعة والنشر، 1995.

148. المصطفى بوشوك، تعليم وتعلّم اللغة العربية وثقافتها، ط2، الرباط، دار الهلال للنشر، 1994.

149. مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر، 2007.

150. مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي؛ نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، ط1، ج1، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2003.

151. مصطفى عليان ربحي، الاتصال والعلاقات العامة، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2005.

152. مصطفى عليان ربحي، محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط1، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999.

153. مصطفى يوسف عبد الحيّ، المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2014.

154. ممدوح محمد خسارة، الأمير مصطفى الشهابي، دط، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 2015.

155. منذر عياشي، اللسانيات والحضارة مساهمة في علم الطرح القضايا وإنشاء المفاهيم، ط1، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2013.

156. ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة، ط2، بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1985.

157. ميمونة علي عوني، الدرس اللغوي في النصف الأول في القرن العشرين، ط1، عمان، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015.

158. نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، دط، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 1988.

159. نسمة أحمد البطريق، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دط، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005.

160. نسيم خوري، الكتابة الإعلامية المبادئ والأصول، ط2، بيروت، دار المنهل اللبناني، 2009.

161. نور الدين بليبل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، ط1، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2001.

162. هادي نعمان الهيتي، اللغة في عملية الاتصال الجماهيري، ط1، بغداد، دار السامر للطباعة، 1997.

163. هادي نهر، دراسات في اللسانيات ثمار التجربة، دط، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2011.

164. هاشم النحاس، اللغة السينمائية مبادئ أولية في النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2020.

165. وفاء كمال فايد، المجامع اللغوية العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2004.

166. يوسف محمود قطامي، نظريات التعلم، ط1، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2004.

167. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، 2008.

ثانيا: المعاجم والموسوعات:

168. أبو البقاء بن موسى الحسني الكفوي، الكليات، تح: عدنان درويش، محمد المصري، ط2، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، 1998.

169. أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دط، ج8، (مادة جمع)، دت.

170. أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط1، مادة (عجم)، مج: 12، بيروت، لبنان، دار صادر، 1994.

171. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دط، ج 8، باب (صلح)، 1995.

172. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط1، ج11، مادة (و، ص، ل)، دت.

173. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط6، ج12، مادة عَلِمَ، 1997.

174. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، لسان العرب، ط3، ج1، باب لغا، 1990.

175. أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان البداوي، ط4، ج1، باب لسن، دمشق، بيروت، دار القلم، الدار الشامية، 1412.

176. أبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا الرازي، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطبَّاع، ط1، بيروت، لبنان، مكتبة المعارف، 1993.

177. أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السُّود، ط1، ج1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1998.

178. أبي زكريا يحي بن زيد الفراء، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، معاني القرآن، ط3، ج1، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، 1983.

179. أحمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الأبياري، ط2، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، 1989.

180. أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، ج 4، مادة (عَرَفَ)، دمشق، سوريا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979.

181. أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ط2، بيروت، دار العلم للملايين، 1979.

182. إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عبد الغفور عطار، ط4، مج5، بيروت، لبنان، دار الملايين، 1990.

183. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث (عربي–إنجليزي–فرنسي)، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2010.

184. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك، مجد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ط3، ج1، القاهرة، مكتبة دار التراث، 1998.

185. دليل مكتب تنسيق التعريب بنك المصطلحات العربية الموحدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، 2016.

186. رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي– عربي)، ط1، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، 1990.

187. ساجد الرحمن الصديقي، المعجم الحديث في علوم الحديث، دار الكتب العلمية، دط، بيروت، لبنان، 1971.

188. سهيل إدريس، المنهل (فرنسي-عربي)، ط37، بيروت، دار الآداب للنشر والتوزيع، 2007.

189. طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، ط1، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2010.

190. عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دط، مج1، بيروت، لبنان، دار ومكتبة هلال، دت.

191. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، دط، تونس، الدار العربية للكتاب، دت.

192. علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، ط2، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2003.

193. علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، ط1، باب التاء، القاهرة، مصر، دار الفضيلة، 1973.

194. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دط، مج1، مادة لغو، القاهرة، دار الحديث، 2008.

195. المجلس الأعلى للغة العربية، القاموس السياحي (فرنسي-إنجليزي-عربي)، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018.

196. المجلس الأعلى للغة العربية، المعجم الطّوبونيمي الجزائري، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2021.

197. المجلس الأعلى للغة العربية، دليل المحادثة الطّبّية عربي- فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2006.

198. المجلس الأعلى للغة العربية، دليل منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2016.

199. المجلس الأعلى للغة العربية، قاموس مصطلحات الفلاحة (فرنسي-عربي)، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018.

200. المجلس الأعلى للغة العربية، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018،

201. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

202. محمد التقونجي راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، تح: إميل يعقوب، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 2001.

203. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دط، بيروت، مكتبة لبنان، 1986.

204. محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دط، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.

205. محمد علي التهانوي، كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، ط1، ج1، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 1996.

206. محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، ط1، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، 1982.

207. محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظري، ط1، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، 1982.

208. محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية (إنجليزي-عربي)، دط، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.

209. محمد مرتضى حسني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، ط3، مج33، الكويت، دار الهداية، دت.

210. محمود إبراقن، المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال (فرنسي- عربي)، ط1، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2004.

211. مختار الصحاح، الرازي، المكتبة العصرية، ط5، صيدا، بيروت، 1999.

212. مصطفى خياطي، دليل التّمريض، تر: بلقاسم سهام وآخرون، ج1، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2019.

213. معجم مصطلحات الإعلام لمجمع القاهرة، دط، القاهرة، مصر، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2008.

214. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط5، بيروت، لبنان، دار المشرق، 2001.

215. المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحَّد لمصطلحات الإعلام، ط1، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، 1999.

216. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي-فرنسي-عربي)، ط2، الرباط، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، 2002.

217. مي العبد الله، عبد الكريم شين، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، 2014.

218. يوسف بن أبي بكر محمد بن السكاكي، مفتاح العلوم، تح: أكرم عثمان يوسف، ط1، بغداد، مطبعة الرّسالة، 1982.

ثالثا: المراجع المترجمة:

219. بارنو أريك، تر: صلاح عز الدين وآخرين، الاتصال بالجماهير، ط1، القاهرة، مكتبة مصر، 1962.

220. ثيوفان، اللغويات التطبيقية وتعليم وتعلّم اللغات الأجنبية، تر: علي أحمد شعبان، دط، الرياض، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1996.

221. جولييت غارمادي، اللسانيات الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، ط1، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1990.

222. فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي، مجيد النصر، ط1، لبنان، دار نعمان للثقافة، 1984.

223. فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، تر: عبد القادر قنيني، ط3، الدار البيضاء، أفريقيا الشرق، 1987.

224. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1، بيروت، لبنان، مركز دراسة الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، 2008.

225. نوعم تشومسكي، اللغة والمسؤولية، تر: حسام البهنساوي، ط2، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2005.

رابعا: المراجع الأجنبية:

226. Angé Gillon, Hollier, Larousse, Matceau et vie, Grand Larousse, Paris, 1963.

227. Brown and Stays, Management in Education, Holt Reinhart and Winston, 1964.

228. Chomsky, Noam structeure syntaxiques, Traduit de l'anglais par: Michel Braudeau, Paris: édition du Seuil, 1969, 1ére édition (tr Fr/ Ag 1957).

229. Druckman, Daniel, Nonverbal Communication: Survey, Theory, and Research, 1st printing, Sage Library of Social Research, California, 1982.

230. Enrico arcaini, principes de linguistique appliquée structure- Fonction- transformation/ Pou/ Ot paris 1972.

231. Ferdinand de sausser, coure de linguistique générale, Otto, Harrassowitz, Wiesbaden, 1967.

232. Fichman. J. A, The sociology of language, in Society Rowley new Buvy, house, 1972.

233. George Mounin, Dictionnaire de linguistique, presse universitaire de France, paris, 1974.

234. Helmut Felber, Manuel de terminologie, United Nations Educational scientific and cultural organisation, Paris, 1984.

235. Helmut Felber, Manuel de terminologie, Unesco/ Infoterm, paris, 1987.

236. Jean Duboi et autres, V Dictionnaire de linguistique, Larouse, paris, 1973.

237. Juliette Garmadi, sociolinguistique, pu fi 1ère de presses universitaire de France, Paris, 1981.

238. Pierre lerat, les langues spécialisées, 1re Edition, presses universitaire, de France, Paris, 1995.

239. Richards, J. C, Schmidt, D, Platt, H. and Schmitt, M, The Longman Dictionary of language Teaching and Applied Linguistics, Third edition, Harlow: Longman, 2002.

240. Russeell. B, signfication et vérité, flammarion paris, trad Deveux. Ph. Ed. 20, Paris, 1969.

خامسا: الرسائل العلمية:

241. أحمد أحمران، الاتجاه اللغوي لجمهور وسائل الإعلام الجزائرية في ظل الازدواجية اللغوية- دراسة نظرية ومسحية لعينة من طلبة مدارس ومعاهد التعليم العالي بالجزائر العاصمة، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 1998.

242. أحلام قرقور، أثر السياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر-أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2017-2018.

243. أشرف محمد علي عبده، معاجم المجمع المتخصصة- دراسة في المادة والمنهج، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، جامعة القاهرة، 2003.

244. بن عودة فتيحة، واقع المعجم المدرسي الجزائري في مرحلة التعليم الابتدائي- دراسة وصفية تحليلية، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (ل م د) في اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة2، الجزائر، 2020.

245. بوكلخة صورية، المصطلح الإعلامي العربي دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، بحث مقدَّم لنيل درجة الماجستير في العلوم اللغوية والاتّصال، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران السانيا، 2007.

246. حنان إسماعيل أحمد عمايرة، التراكيب الإعلامية في اللّغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في اللّغة العربية، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2004.

247. زكية طلعي، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب، رسالة ماجستير في الترجمة، جامعة تلمسان، 2014.

248. سعيد بوخاوش، اللغة الإعلامية في التلفزيون ودورها في الاستعمال، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2012.

249. محمد حاج هني، المعاجم اللسانية المتخصّصة عند العرب المحدثين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، تخصص: معجميات، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانية، وهران، 2012.

250. نوال هواوي، طرائق التعريف في المعاجم العربيّة الحديثة– معجم المعتمد لجرجي شاهين عطيّة أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في الدراسات المعجميّة وصناعة المصطلح، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2020–2021.

251. نورة خليفة آل ثاني، النحو التعليمي وواقع تعليم اللغة العربية (مدارس قطر نموذجا)، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2013.

سادسا: المقالات العلمية:

252. إبراهيم بن مراد، المصطلحية وعلم المعجم، مجلة المعجمية، العدد 8، تونس، 1992.

253. إبراهيم بن مراد، قضية المصادر في جمع مادّة المعجم، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 78، الجزء الثالث، دمشق، سوريا، 2003.

254. إبراهيم بن مراد، كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري بين المعجم العام والمعجم المختص، مجلة المعجمية، العدد 14–15، تونس، 1999.

255. أحمد حمدي، لغة الأدب ولغة الإعلام، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 04، العدد 76، 1992.

256. أحمد دحماني، علم الصرف في التراث والرؤية التجديدية في ضوء البنية الصرفية الصوتية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد 01، الجزائر، 2021.

257. أحمد شحلان، جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب خلال ثلاثين سنة، مجلة اللسان العربي، العدد 44، المغرب، 1997.

258. أحمد شحلان، مكتب تنسيق التعريب الجهد والمعتمد والآمال، مجلة اللسان العربي، العدد 39، الرباط، المغرب، 1995.

259. آمنة روبة، مترجم النص المتخصص بين صعوبات إيجاد المقابل وغيابه، مجلة المترجم، المجلد 18، العدد 01، الجزائر، 2018.

260. إيمان قليعي، اللسانيات التطبيقية ومجالات الاستفادة منها في ترقية الفعل الديداكتيكي- مقاربة في المنهج والإجراء، مجلة اللغة العربية، المجلد 21، العدد 48، 2019.

261. إيمان قليعي، المصطلح اللساني العربي بين الترجمة والتعريب، مجلة اللغة العربية، العدد 41، الثلاثي الثالث، الشلف، الجزائر، 2018.

262. باية جبايلي، حفيضة بلقاسمي، الترجمة المتخصّصة: مهارات المترجم المتخصّص، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2019.

263. بوعزيز زهير، اللغة الإعلامية المفهوم والوظائف، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الثاني، العدد الخامس، الجزائر، 2018.

264. جموعي تارش، مسعود غريب، المعجم التعليمي: مفهومه ومواصفاته، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 12، العدد 1، ورقلة، الجزائر، 2020.

265. جنات زراد، خطاب الجسد ونظام التواصل الإشاري في المرورريات الشفاهية الشعبية- مقاربة تداولية، عدد خاص: أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، مجلة الأثر، المجلد 10، العدد 12، الجزائر، 2011.

266. جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 50، الرباط، 2000.

267. جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، العدد 04، سوريا، 2000.

268. الجيلالي حلام، واقع المعجم العربي المعاصر وآفاق المستقبل، مجلة اللغة العربية، المجلد 01، العدد 02، الجزائر، 1999.

269. حميدي بن يوسف، الإحالة في النّص المعجميّ المتخصّص قراءة في توظيف الإحالات في معجم المصطلحات اللغوية لرمزي منير البعلبكي، مجلة اللسانيات، العددان التاسع عشر والعشرون، الجزائر، 2013.

270. خالد اليعبودي، الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية، مجلة جذور، المجلد 12، الجزء 30، جدة، 2010.

271. خلفاوي صبرينة، آليات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد 14، الجزء الثاني، الجزائر، 2018.

272. خير الله شريف، المجامع اللغوية العربية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)، مجلة التراث العربي، المجلد 28، العدد 109، سوريا، 2008.

273. خيرة عيشون، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الصناعة المعجمية، مجلة جسور المعرفة، المجلد 07، العدد 04، الشلف، الجزائر، 2021.

274. ربيعات علي فياض، دور الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في تعزيز الإحساس الفلمي، المجلة الأردنية للفنون، المجلد 8، العدد 1، جامعة اليرموك، 2015.

275. ساعد ساعد، رجع الصدى في وسائل الإعلام الجديدة التفاعلية كمصدر معلومة جديدة أنموذجا– دراسة تطبيقية على عينة من الصحف العربية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 02، العدد 08، الجزائر، 2018.

276. سامي يوسف حنا، عناصر الصوت في التمثيلية الإذاعية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 8، العدد 1، جامعة الموصل، 2008.

277. سليمة بلعزوي، المعاجم الموحدة لمكتب تنسيق التعريب؛ بين أسس الوضع وغياب التفعيل، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2019.

278. سليمة بلعزوي، جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلح اللساني العربي بين الواقع والمأمول، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 2، العدد 13، الجزائر، 2018.

279. شعال هوارية، الترجمة الإعلامية مفهومها وآليات اشتغالها، مجلة البدر، المجلد 09، العدد 11، جامعة بشار، الجزائر، 2017.

280. صالح بلعيد، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة العربية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 22، الجزائر، 2009.

281. صالح بلعيد، معجم المبرق دراسة وصفية تحليلية، مجلة اللغة العربية، المجلد 07، العدد 03، الجزائر، 2005.

282. صراح سكينة تلمساني، مفاهيم أولية في لغة التخصص، مجلة تعليميات، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، 2013.

283. عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية، مجلة الآداب، المجلد 03، العدد 01، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1996.

284. عبد القادر بوشيبة، منهج مكتب تنسيق التعريب في توحيده للمصطلحات في ضوء النّظرية المصطلحية الحديثة، مجلة الإشعاع، المجلد 1، العدد 1، سعيدة، الجزائر، 2014.

285. عبد المنعم إبراهيمي الجميعي، حركة الترجمة وتحديث اللغة والثقافة العربية في مصر خلال القرن التاسع عشر– دراسة تاريخية ثقافية، مجلة دراسات العالم الإسلامي، المجلد 05، العدد 1-2، 2012.

286. عبد النور جميعي، مكانة التعريف المصطلحي ضمن بنية النص القاموسي (تعريف المشتركات اللفظية ذات المعاني الاصطلاحية)، مجلة اللسانيات، المجلد 19، العدد 20، الجزائر، 2014.

287. عبد الواحد بوحجلة، إسهامات المجامع اللغوية في صناعة المعاجم المتخصصّة– معجم الحاسبات لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجلة جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 04، الشلف، الجزائر، 2019.

288. علاء عزمي الشربيني المرسي ماضي، النهضة العربية الحديثة في الأدب العربي أسبابها ومظاهرها، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد 108، العدد 6، المنصورة، مصر، 2019.

289. عمر الصديق عبد الله، تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، مجلة اللغة العربية للناطقين بغيرها، العدد 01، الخرطوم، 2004.

290. عمر العاني، محمد حاج هني، آليات وضع المصطلح في المعجم الإعلامي- معجم مصطلحات الإعلام لمجمع القاهرة- أنموذجا، مجلة المترجم، المجلد 19، العدد 1، الجزائر، 2019.

291. عمر بوقمرة، التحول اللساني من البنيوية إلى التداولية، مجلة جسور المعرفة، المجلد 01، العدد 03، الشلف، الجزائر، 2015.

292. عمر لعاني، معاجم مصطلحات الإعلام في اللغة العربية وصف وتحليل، مجلة جسور المعرفة، المجلد 05، العدد 04، الشلف، الجزائر، 2019.

293. فادية المليخ حلواني، لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 31، العدد الثالث، دمشق، 2015.

294. فتيحة جماح، الترجمة ولغة التخصص، مجلة اللسانيات التطبيقية، المجلد 06، العدد 03، الجزائر، 2022.

295. فرحات بلولي، آراء في المبرق، مجلة اللغة العربية، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2005.

296. فرحات بلولي، المصطلح اللساني التداوليّ قراءة في منهجيات الترجمة، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 01، العدد 01، الجزائر، 2010.

297. كريمة نعلوف، الظواهر السوسيولسانية في الصحافة المكتوبة- صحيفة الشروق أنموذجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 09، العدد 3، الجزائر، 2020.

298. كمال الدين عطاء الله، صالح زيدور، المنجزات الرقمية للمجلس الأعلى للغة العربية، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4، الجزائر، 2021.

299. لطيفة هباشي، مفاهيم تعليمية اللغات واللغة العربية– إشكاليات وتحديات، مجلة التواصل في اللغات والأدب، المجلد 20، العدد 37، عنابة، الجزائر، 2014.

300. محمد اسماعيل بن شهداء، إنتاج اللغة في الدماغ– دراسة في علم اللغة العصبي، مجلة اللسان، المجلد 02، العدد 01، الجزائر، 2015.

301. محمد الغالي المضري، صناعة المعاجم المختصة– المعجم النّحوي نموذجا، مجلة البراديغم، المجلد 1، العدد 2، تلمسان، الجزائر، 2016.

302. محمد برقان، اللغة وسائل الإعلام الجماهيرية– دراسة لخصائص اللغة الإعلاميّة، مجلة الرواق، المجلد 01، العدد 01، الجزائر، 2015.

303. محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 5، تلمسان، 2004.

304. محمد حاج هني، الصورة في المعاجم اللغوية– أبعاد توظيفها وصعوبات استخدامها، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 03، العدد 03، الجزائر، 2012.

305. محمد حراث، المجلس الأعلى للغة العربية: مسيرة إنجازات، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4، الشلف، الجزائر، 2021.

306. محمد حسن عبد العزيز، المعجم العربي المختص، مجلة اللسان العربي، مكتبة تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مطبعة ومكتبة الأمنية، العدد 76، الرباط، المغرب، 2016.

307. محمد زرمان، الترجمة في الوطن العربي إكراهات الواقع وتصورات المستقبل، أهمية الترجمة وشروط إحياءها الندوة الوطنية للترجمة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.

308. محمد عبد الله علي العبيدي، صناعة المعجم اللغوي المدرسي في الوطن العربي، مجلة اللسانيات واللغة العربية، جامعة برج باجي المختار، العدد 8، عنابة، الجزائر، 2012.

309. محمد لغزال، اللسانيات الاجتماعية والأماكنية ... أيَّة علاقة وأي تجاذبات؟، مجلة الكلم، الجزائر، المجلد 6، العدد 1، 2021.

310. محمود إسماعيل صيني، بنوك المصطلحات الآلية (قاعدة المعطيات المصطلحيّة)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، العدد 48، الرباط، 1999.

311. محمود الذوادي، في الدلالات الميتافيزيقية للرموز الثقافية، مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، الكويت، 1997.

312. مختار الدرقاوي، وسائل شرح المعنى في المعجم المدرسي الحديث، مجلة المرتقى، المجلد 01، العدد 01، الجزائر، 2018.

313. ممدوح خسارة، إشكالية الدقة في المصطلح العربي، مجلة التعريب، العدد 7، الرباط، 1994.

314. منير طبي، اللغة الإعلامية في الفضائيات الجزائرية الخاصة- دراسة وصفية لعينة من نشرات الأخبار، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 1، العدد 43، الجزائر، 2017.

315. ناجح الراوي، اتحاد المجامع اللغوية العلمية، مجلة المجمع العلمي، المجلد 49، الجزء الاول، بغداد، 2002.

316. نبيل حويلي، دراسة في المعاجم المختصة- معجم الأساطير أنموذجا، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 06، العدد 03، الجزائر، 2015.

317. نجوى مغاوي، لغات التخصص والمصطلحات العلمية، مجلة تعليميات، المجلد 02، العدد 02، الجزائر، 2013.

318. هشام بن مختاري، المصطلح الترجمي العربيّ بين فوضى الترجمة وإشكالية التوحيد، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 12، العدد 02، الجزائر، 2021.

319. هيثم حماد الثوابية، استثمار تحليل الخطاب الإعلامي المترجم في بناء تدريبات تواصلية مقترحة لمناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد الحادي والعشرون، المملكة العربية السعودية، 2018.

320. وهيبة الرقش، دقة المصطلح في لغة الاختصاص، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 84، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2017.

321. يوسف بن نافلة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في تحقيق التعايش اللغوي والمواطنة قراءة في أشغال الملتقى المنعقد في 27-28 نوفمبر 2018، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4، الجزائر، 2021.

سابعا: المؤتمرات والندوات:

322. أوريدة تعزبيت، مميزات لغة الإذاعة، ملتقى الإذاعة الوطنية وترقية أداء اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، ط1، 2009.

323. صفية كساس، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة واقع وآفاق، كتاب اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.

324. عز الدين البوشيخي، المعاجم العربية الإلكترونية وآفاق تطويرها، قدم في المؤتمر الدّولي الرابع في اللغة والتربية وموضوعه: "الصناعة المعجمية: الواقع والتطلعات"، تنظيم مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث، جامعة الشارقة، 2004.

325. عياد زويرة، الصحافة اليومية المكتوبة في الجزائر، مجلة اللغة والاتصال، مجلة علمية محكمة يصدرها مخبر "اللغة العربية والاتصال"، عدد خاص بأشغال الملتقى الوطني حول: "اللغة العربية ووسائل الاتصال، جامعة وهران، الجزائر، 2006، العدد 3.

326. خديجة ميدني، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق الأمن اللغوي-الثقافي، ضمن كتاب: جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2019.

327. محمد زرمان، الترجمة في الوطن العربي إكراهات الواقع وتصورات المستقبل، أهمية الترجمة وشروط إحياءها الندوة الوطنية للترجمة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001.

328. نسيمة لوح، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر في المعجمية وصناعة المصطلح والترجمة، ضمن كتاب أعمال الملتقى المغاربي الثاني للمعجمية العربية والفعل الترجمي، ط1، ج1، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة 02، لونيسي علي، الجزائر، 2017.

ثامنا: الجرائد:

329. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، الأربعاء 17 ذي الحجة عام 1406 هجري، الموافق لـِ: 20 أوغست 1986، ع 66، المواد 1-2-4، الجزائر، 2001.

330. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المادتان، 05، 06.

تاسعا: المواقع الإلكترونية:

331. مجلة اللغة العربية

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/219

332. مجلة معالم للترجمة

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/237

333. مجلة العلوم والتكنولوجيا

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/714

334. رابط معجم المصطلحات الإعلامية لكرم شلبي

https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb18349-

.17234&search=books

335. رابط معجم الوجيز في مصطلحات الإعلام لإبراهيم السامرائي

https://library.iugaza.edu.ps/book_details.aspx?edition_no=116141

قائمة الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الآية القرآنية	سورتها	رقم الآية	الصفحة
﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ﴾	سورة الشعراء	الآية 198	36
﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾	سورة طه	الآية 15	38
﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾	سورة عبس	الآية 31	48
﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	سورة فاطر	الآية 1	48
﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾	سورة البلد	الآية 7-8	112
﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾	سورة الأحزاب	الآية 91	112
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾	سورة إبراهيم	الآية 4	112
﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾	سورة الأحقاق	الآية 21	112
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾	سورة الروم	الآية 22	112
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾	سورة إبراهيم	الآية 4	327
﴿وَإِنَّه لَتَنْزِيلُ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِّين﴾.	سورة الشعراء	الآية 195	327

﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾	سورة غافر	الآية 13	327
﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾	سورة الأنفال	الآية 60	327

فهرس الأبيات الشعرية

البيت الشعري	الصفحة
قال امرؤ القيس صُمَّ صَدَاهَا وعَفَّا رَسْمُها *** وَاستَعجَمتْ عن مَنطِقِ السَائِلِ	36
قال المتنبي: يهزّ الجيش حولك جانبيه * * * كما نفضت جناحيها العقاب	325
عضّنا الدهر بنابه * * * ليت ما حلّ بنا به	326
هزبر مشى يبغى هزيرا وأغلب * * * من القوم يغشى باسل الوجه أغلبا	326
قال المتنبي: له أياد على سابغة * * * أعدُّ منها ولا أعدِّدها.	327

فهرس الجداول

الجداول	الصفحة
جدول رقم (01): ترجمة مصطلح (Lexicography) في المراجع العربيَّة	75
جدول رقم (02): يُمثل الرموز والمختصرات في معجم المبرق	222
جدول رقم (03): أهمّ المواضع التي تضمَّنت بيان جنس المدخل	233
جدول رقم (04): أهم المواضع التي تضمَّنت بيان الجمع والإفراد	235
جدول رقم (05): أهم المواضع التي تضمَّنت بيان بعض الأحكام الإعرابية	237
جدول رقم (06): أهم المواضع التي تضمّنت المعلومات الصّوتيّة في معجم المبرق عيّنة الدراسة	238
جدول رقم (07): نسبة توزيع المعلومات المتَّصلة بالمدخل من حيث هو مسمَّى أو دَّال في عيّنة الدراسة من معجم المبرق	240
جدول رقم (08): التعريف بالمرادف في معجم المبرق لمحمود إبراقن عيّنة الدراسة	242
جدول رقم (09): التعريف بالضد في عيّنة الدراسة من معجم المبرق لمحمود إبراقن	248
جدول رقم (10): التعريف بالإحالة في عيّنة الدراسة من معجم المبرق لمحمود إبراقن	253
جدول رقم (11): نسبة توزيع التعريف الإحالي من مداخل عيّنة الدراسة في معجم المبرق	262
جدول رقم (12): التعريف بالترجمة في معجم المبرق لمحمود إبراقن عيّنة الدراسة	263
جدول رقم (13): التعريف بالعبارة في معجم المبرق لمحمود إبراقن عيّنة الدراسة	270
جدول رقم (14): نسبة توزيع التعريف بالعبارة مع أنماطه في معجم المبرق عيّنة الدراسة	275
جدول رقم (15): نسبة توزيع التعريف الاسمي بأنماطه المختلفة في مداخل معجم المبرق عيّنة الدراسة	276

جدول رقم (16): التعريف المنطقي في معجم المبرق لمحمود إبرقن عيّنة الدراسة	277
جدول رقم (17): نسبة توزيع التعريف المنطقي وأنماطه في عيّنة الدراسة من معجم المبرق	294
جدول رقم (18): التعريف المصطلحاتي في معجم المبرق لمحمود إبراقن عيّنة الدراسة	296
جدول رقم (19): نسبة توزيع التعريف المصطلحاتي وأنواعه في عيّنة الدراسة من معجم المبرق	309
جدول رقم (20): التعريف الموسوعي في معجم المبرق لمحمود إبراقن عيّنة الدراسة	311
جدول رقم (21): نسبة توزيع التعريف الموسوعي في عيّنة الدراسة من معجم المبرق	317
جدول رقم (22): نسبة توزيع التعريف المنطقي والمصطلحاتي والموسوعي في معجم المبرق عيّنة الدراسة	318
جدول رقم (23): نسبة توزيع الشواهد والأمثال على المداخل في عيّنة الدراسة من معجم المبرق	323
جدول رقم (24): التعريف بالشاهد في عيّنة الدراسة من معجم المبرق.	325
جدول رقم (25): توزيع الشواهد والأمثلة على مداخل عيّنة الدراسة في معجم المبرق	337
جدول رقم (26): توزيع الصّور حسب الألفباء الفرنسية في معجم المبرق	341
جدول رقم (27): توزيع الصّور والرسوم التّوضيحيّة في مداخل عيّنة الدراسة من معجم المبرق	342
جدول رقم (28): نسبة توزيع طرائق التعريف المساعدة من مداخل عيّنة الدراسة في معجم المبرق	355

جدول رقم (29): المصطلح اللّسانيّ في معجم المبرق	357
جدول رقم (30): المصطلح السيميائي في معجم المبرق	360
جدول رقم (31): المصطلح التقني في معجم المبرق	362
جدول رقم (32): نسبة توزيع المصطلح الإعلامي في معجم المبرق	363
جدول رقم (33): مصطلحات في مستويات اللغة الإعلاميّة في معجم المبرق	365
جدول رقم (34): المصطلحات الإعلامية التي وُضعت بآلية الاشتقاق في معجم المبرق	368
جدول رقم (35): المصطلحات الإعلامية التي وُضعت بآلية النحت في معجم المبرق	373
جدول رقم (36): المصطلحات الإعلامية التي وُضعت بآلية المجاز في معجم المبرق	375
جدول رقم (37): المصطلحات الإعلامية التي وُضعت بآلية التركيب الوصفي في معجم المبرق	378
جدول رقم (38): المصطلحات الإعلامية التي وُضعت بآلية التعريب في معجم المبرق	382
جدول رقم (39): المصطلحات الإعلامية الدخيلة في معجم المبرق	383
جدول رقم (40): المصطلحات الإعلامية التي تُعاني التضخيم المصطلحي في معجم المبرق	398
جدول رقم (41): المصطلحات الإعلامية التي تُعاني اضطراب في المسمّى أو الدَّال	400

جدول رقم (42): حرف الظاء في المسرد العربي من معجم المبرق	407
جدول رقم (43): نمط التعريف في بعض المداخل المصطلحيّة من معجم المبرق	411

فهرس الأشكال والمخططات

الشكل	الصفحة
شكل رقم (01): المثلث المصطلحي (Triangle terminologique)	90
شكل رقم (02): المصطلح تسمية ومفهوم	97
شكل رقم (03): اللغة الإعلامية ومستوياتها بحسب الوسيلة	130
شكل رقم (04): واجهة معجم المبرق لمحمود إبراقن	206
شكل رقم (05): مبيّان يُمثل نسبة توزيع أنماط التعريف الأساسيّة في عيّنة الدراسة من معجم المبرق.	319
شكل رقم (06): بيان كيفية إدخال الطبيب خرطوم المنظار الباطني في القصبة الهوائية للمريض	354
شكل رقم (07): مبيّان يمثل نسبة توزيع طرق التعريف المساعدة في معجم المبرق	356
شكل رقم (08): مبيّان يمثل نسبة توزيع المصطلح الإعلامي في معجم المبرق	364